

موسوعة شهداء العراق

شهداء بدر

الجزء الثاني

مصطفى السالم حامد عبد الحسين

هوية الكتاب

موسوعة شهداء العراق – شهداء بدر – الجزء الثاني
مصطفى السالم + حامد عبد الحسين
عباس طالب
الأولى ١٤٣١ هجري قمري – ٢٠١٠ م
٤٠٨ وزيري
٣٠٠٠ نسخة

اسم الكتاب:
المؤلف:
تنضيد الحروف:
الطبعة:
عدد الصفحات:
عدد النسخ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

إلى :

سيد شهداء العراق محمد باقر الصدر شهيد الإصلاح والتغيير ورائد الحضارة والتنوير
جميع المجاهدين والمكافحين من أجل رفع الظلم وتحقيق الحرية والسلام وسيادة القيم
الإلهية

كل إنسان حرمك ضميراً حياً ، وشعوراً نابضاً بتحسس آلام الآخرين من بني جنسه
جميع أسرى الشهداء والمعاقين ...

نقدم هذا الجهد المتواضع سائلين الله تعالى القبول

المقدمة

إنّ كتابة التاريخ، وتدوين الأحداث، بأمانةٍ وموضوعيةٍ، مسؤولية كبرى يتحملها كلّ جيلٍ تجاه الأجيال اللاحقة له، لأنّ في التاريخ دروساً وعبراً كثيرة، تستطيع المجتمعات أن تتعرف عليها، من خلال الأحداث التي مرت بها أممهم، والدور الذي قامت به تلك الأمم تجاهها، الأمر الذي يمكّنها من الوقوف على الجوانب السلبية من ذلك التاريخ فتتجنّبها، وتحديد الجوانب الايجابية منه فتستثمرها لصالح بلدانها ومجتمعاتها.

و قد شهد التاريخ السياسي العراقي في النصف الثاني من القرن العشرين، خصوصاً في العقود الثلاثة التي تولى فيها حزب البعث السلطة في العراق، أحداثاً مثيرة للغاية، حيث مارس البعثيون بقيادة الطاغية صدام إجراماً واستبداداً قلّ نظيره في التاريخ، فيما أبدى الشعب العراقي صموداً ومقاومة إزاءها، أعادت بحق إلى الأذهان تضحيات المخلصين من أبناء الإسلام، على طول التاريخ.

و بعد سقوط النظام البائد ، يجد المتابع أن هناك اتجاهين في الرؤية إلى ذلك التاريخ، تسعى الأولى إلى طمسه، وإسدال الستار عليه، وجعله في طي النسيان والإهمال، بحجة المحافظة على وحدة الشعب العراقي، وتجذير اللحمة بين شرائحه، فيما تدعو الثانية إلى ضرورة توثيق ذلك التاريخ بوسائل متعددة، ووضعه تحت اختيار الشعب العراقي، لتبقى ذاكرة العراقيين حيّةً، تعيش تفاصيل أحداث تلك الحقبة السوداء، وتتفاعل معها، حتى لا تسمح لرموزها ومناهجها بالعودة ثانيةً، سواء بطريقة مكشوفة، أو تحت عناوين برّاقة، وشعارات خادعة، ومما يلاحظ على الرؤية الثانية، أنها سلطت الضوء، بطريقة انتقائية، على بعض جرائم النظام البائد، وغفلت أو تغافلت عن الجانب الآخر لذلك التاريخ، المتمثل بتضحيات ومقاومة الشعب العراقي، وإذا ما علمنا أنّ التاريخ الذي يحرّك الأمم، ويوقد فيها العزائم والهمم، ويبعث فيها روح الاستعداد للتضحية والفداء ، من اجل المبادئ والقيم، إنما هو التاريخ الذي يكتبه الثائرون بدمائهم الزكية، وتضحياتهم المخلصة، نجد أنّ التركيز على هذا الجانب - التضحوي - يمثل الجزء الأهم من ذلك التاريخ، فيجب أن يولى اهتماماً خاصاً وعناية استثنائية.

من هنا، وانطلاقاً من هذه الرؤية، بادر ثلة من الأخوة الذين رافقوا مسيرة الشهداء، وقافلة النور — التي ساهمت بتبديد ظلام البعث الدامس، الذي خيم على العراق لعدة عقود من الزمن — بتأسيس المركز الوثائقي للمقاومة الإسلامية في العراق، لينهض بمسؤولية كتابة التاريخ الجهادي للشعب العراقي ومقاومته الشريفة، وقد بدأ هذا المركز أعماله بإصدار موسوعة شهداء العراق، حيث صدر العدد الأول في سنة ٢٠١٠م، وهذا هو العدد الثاني منها، وسيقف القارئ الكريم، من خلال هذا السفر الخالد لحياة الشهداء، ومواقفهم البطولية، على عدّة حقائق، تكشف الوجه المشرق للشعب العراقي، وحضارته الخالدة، وقيمه الأصيلة، من أهمها :

أولاً : التمسك الوثيق للشعب العراقي بالإسلام، والتزامه العميق بمبادئه وقيمه النبيلة، حيث تتجلى هذه الحقيقة بصورة واضحة، من خلال مطالعة وصايا الشهداء، التي تؤكد مجموعها، على أنّ الالتزام الديني هو الدافع الحقيقي الذي يقف وراء اتخاذهم قرار المواجهة والتصدي لطغيان النظام البعثي البائد، الأمر الذي يبرهن على سخر العقلية التي تسعى إلى سلخ المجتمع العراقي من هويته الإسلامية الأصيلة، سواء تلك الجهود الكبيرة التي بذلها طائفة العراق المقبور وأجهزته القمعية، أو المحاولات الجديدة، التي تأخذ هذه الأيام، عناوين وواجهات متعددة.

ثانياً : تجسيد التاريخ الجهادي للمقاومة الإسلامية العراقية للتلاحم الرائع لأبناء الشعب العراقي، حيث أثبت أن هذا الشعب عصيّ على مؤامرات الأعداء ومخططاتهم الخبيثة، التي سعت ولا تزال، إلى تفتيت أواصر وحدته، وانسجام قومياته وطوائفه، التي انصهرت جميعاً في بوتقة الإسلام، وأطره العامة، وآفاقه الرحبة، وأنّه لم ولن يسمح أن يتخذ خصومه، من التنوع القومي والمذهبي لأبنائه، والذي يعتز به غاية الاعتزاز، أداة وذريعة لتنفيذ مخططاتهم، وتحقيق مآربهم، فكل المحاولات والجهود التي بذلها النظام البائد، لم تزد الشعب العراقي إلا إصراراً على وحدته الدينية، وتماسكه الاجتماعي، وتلاحمه المصيري، وقد ضمت - كما سيتبين من وصايا الشهداء - ساحات المواجهة ضد سياسات النظام البائد، وممارساته الوحشية، مختلف أبناء الشعب العراقي، واختلطت فيها دماء العراقيين، على مختلف إنتماءاتهم الدينية والمذهبية، وتوجهاتهم السياسية، الأمر الذي يحمل العراقيين، في الظروف الراهنة، مسؤولية تاريخية أزاء المحاولات الجديدة التي تحيكها دوائر الاستكبار العالمي وأدواتها، من فلول القاعدة وأذناب البعث، لإثارة النعرات الطائفية والقومية، في صفوف أبناء المجتمع العراقي، بغية فرض هيمنتهم، وتحقيق مآربهم الدنيئة.

ثالثاً : عدم تكافؤ مواجهة أبناء المقاومة الإسلامية في العراق مع الأجهزة القمعية للنظام

البائد، ومع ذلك حققوا عليها انتصارات كبيرة ، وغيروا قناعات الكثير من الدوائر المتنفة، في الداخل أو الخارج، في جدوى استمرارها في الوقوف مع النظام الصدامي، ودعمه ومؤازرته، والعامل الأساسي الذي يقف وراء ذلك، هو الإخلاص والاستعداد للتضحية من أجل المبادئ والقيم، والدفاع عن مصالح المجتمع العراقي، وحقوقه وكرامته، بعيداً عن كل ما يسيء إلى هذا الهدف المقدس أو يقلل من قيمته، فقد كان المجاهدون يتنافسون على العطاء والتضحية، كالتنافس على كفالة مريم عليها السلام ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلقُونَ أَفْلامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرِيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾^(١)، فما أحوجنا هذه الأيام إلى أمثال أولئك الرجال، وتلك الخصال؟ هذا وسيجد القارئ الكريم، صوراً مشرقة، ومواقف مشرقة، سطرها الشهداء، خلال قراءته لسيرتهم العطرة، وليس لنا في هذا المجال، إلا أن نعترف بالعجز التام عن إمكانية تصويرها، وتجسيدها بكلمات، وهل يمكن لكتاب أن يعكس الصورة الحقيقية لتضحية الشهيد أبي ذر البصري، وهو يفتدي بنفسه أحد إخوانه من المجاهدين، فيخلع قناعه ويلبسه له، وهو بأمس الحاجة إليه، حيث الغازات السامة قد ملأت فضاء المدينة بأسرها، ويرى بألم عينه الناس تتساقط إثرها، صرعى كأوراق الخريف، لكنه أثر أخاه على نفسه، ليجسد عملياً قول الله سبحانه وتعالى : ﴿

وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(٢) ليلقى ربه بقلب منشرح، ونفس آمنة، وضمير مطمئن.

ختاماً ، نسأل الله عز وجل أن يجعلنا أهلاً لتحمل الأمانة والنهوض بالمسؤولية التي تركها الشهداء في أعناقنا، إنه نعم المولى ونعم المعين ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾^(٣).

^(١) سورة آل عمران: الآية ٤٤

^(٢) سورة الحشر: الآية ٩

^(٣) سورة يوسف: الآية ١١١

تقريض

موسوعة شهداء العراق، سلسلة نوّرخ فيها سيرة ثلة من أبناء الرافدين ، رفضت حكم عصابة البعث التي حكمت العراق بالحديد والنار، وحملت السلاح وبذلت الأرواح رخيصة في سبيل الله والوطن، وتوخينا الدقة في المعلومة التي نقدمها بين يدي قارئنا الكريم ، وفاءً ممّا لتلك الدماء وشهادة للتاريخ، لأن في ذلك إحياء لهم ولمنهجهم، والأهداف السامية التي ضحوا من أجلها ، بعد أن هجروا الأهل والديار.

إنّ في إحياء ذكرى أولئك العظماء حياة لنا ، فالأمة التي لا تحيي ذكرى ومسيرة شهدائها وعظماؤها أمة ميتة، فلعلنا في هذا الجهد المتواضع نكون قد ساهمنا في ذلك، وقدمنا تلك القصص والمواقف لنستلهم منها الدروس والعبر، طالين من أسر الشهداء وذويهم وأصدقائهم، أن يتحفونا بما لديهم من صور ووصايا وأشرطة وأفلام ومواقف وخواطر، لعلها تساهم في إنجاح هذا المشروع الذي وضعت لبناته الأولى أيادي مخلصه ، سعت جاهدة ليل نهار من أجل توثيق ذلك العمل، فرحم الله الماضين منهم ووفق الباقين لإدامته.

لقد وردت بعض الأخطاء في الجزء الأول من هذه الموسوعة ، فنستميحك عزيزي القارئ عذراً ، ونشير اليها باختصار:

١. الصورة على الصفحة ٣١ للشهيد عباس فاضل كريم الكناي (أبو حمزة الشمالي) من أهالي مدينة العمارة - المحمودية الذي استشهد في عملية جهادية بتاريخ ١٩٨٢/١١/٧م وليست للشهيد جبار ماهود العتبي كما ورد.

٢. اسم الشهيد على الصفحة ٣٩ حميد حسين عباس وليس عباس هاشم أحمد كما ورد.

بإمكانكم مراسلة المركز الوثائقي للمقاومة الإسلامية في العراق على هذا البريد الإلكتروني: _____ Atheer_salem2000@yahoo.com

الشهيد جاسم عبدالأمير غلام حسن - أبولقاء



ولد عام ١٩٦٦م في مدينة الكاظمية التابعة للعاصمة بغداد، نشأ وترعرع في أوساط أسرة ملتزمة بنهج الإسلام الحنيف ورغم إنها من الأسر التي عاشت الفقر والحرمان إلا أنها كانت مرتدية ثوب العز والكفاف.

في ليلة من ليالي الرعب والإرهاب الذي ساد العراق في ظل حكومة العفالة المجرمين اقتحم أعلام صدام الكافر منزلهم بمنتهى الوحشية وسيقوا إلى أحد المعتقلات ثم أبعادوا إلى إيران مع مجموعة من الأسر المظلومة بتاريخ ١٩٨٠/٠٤/٠٩م وكان عمر جاسم أربعة عشر سنة.

وعند وصولهم إيران تم إسكانهم في مخيم أزنا للاجئين في محافظة لرستان.

قرر أبوجاسم أن يحمل السلاح ضد ظالم عاث في أرض العراق الفساد وأبعده عن وطنه وأحبته فالتحق بصفوف قوات بدر بتاريخ ١٩٨٣/٠٧/٢٧م ضمن الدورة الثالثة التي كانت تشمل الدروس العقائدية والثقافية إلى جانب التدريبات العسكرية حتى ان أكملها، ثم انضم إلى فوج الشهيد الصدر^(١)، ونفذ الكثير من الواجبات الجهادية والطلعات القتالية.

كان رحمه الله شابًا مخلصًا لمبادئه وعقيدته لايبالي بالمخاطر مهما كان حجمها ونوعها لشدة ذوبانه في طريق الجهاد من أجل الدفاع عن الإسلام وعن المحرومين والمظلومين من أبناء شعبنا.

استشهد في شرق البصرة بتاريخ ١٩٨٣/١٢/٢٤م إثر إصابته بإطلاقه قنص ليرحل إلى ربه

^(١) وهو الفوج الأول من أفواج قوات بدر.

١٠ _____ موسوعة شهداء العراق - شهداء بدر - الجزء الثاني
شهيداً في عمر الزهور وليكتب تاريخ أمة قدمت الكثير من القرايين من أجل المبادئ
ومن أجل رفع الظلم عن أبناء العراق.
دفن في مقبرة الشهداء في مدينة أصفهان بعد ان شيع جثمانه الطاهر تشييعاً مهيباً.
سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً



مجاهدو الفوج الثاني في أحد واجباتهم الجهادية

الشهيد لطيف شريف مجيد الشيباني - أبو مقداد الكاظمي



من مواليد ١٩٦٦م في مدينة الكاظمية التابعة للعاصمة بغداد. استلهم من الإمامين الجوادين عليهما السلام دروس الإباء والتضحية من أجل القيم الإنسانية العليا، عُرف بنشاطه المعادي للعفالة منذ صغر سنه حيث كان يوزع الإعلانات المحرّضة ضد السلطة الغاشمة ويكتب الشعارات المنددة للأساليب القمعية التي يمارسها نظام العفالة.

أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في منطقته

واصل دراسته الإعدادية إلى الخامس العلمي لأنه تعرّض إلى ملاحقة البعثيين له ولرفاقه فقرر الهجرة إلى إيران بتاريخ ١٨/٣/١٩٨٣م بمعية الشهيد محمد كاظم العبودي^(٢) وصديقين آخرين هما المجاهد السيد أبوطاهرة الموسوي وأبو حيدر الكاظمي وبعد أن قطعوا الوديان والجبال بشق الأنفس وصلوا إلى أرض المهجر بتاريخ ٢١/٣/١٩٨٣م.

التحق بصفوف المجاهدين بتاريخ ٣٠/١٠/١٩٨٣م ضمن الدورة الرابعة — دورة الشهيد أبي رحيم دلو، وكانت من الدورات المركزة والمكثفة بتدريباتها ودروسها العسكرية والثقافية، وقد امتاز أبو مقداد بهدوئه وصدقه وإخلاصه وتفانيه في تطبيق التمارين.

بتاريخ ١٦/١/١٩٨٤م أصيب بشظايا لغم أثناء التدريب فاستشهد على إثره وعرجت روحه إلى ربها راضية مرضية لتكون في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

شيع ودفن في مقبرة الشهداء في مدينة قم المقدسة^(٣).

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيًّا

^(٢) هو الشهيد أبو حسن الكاظمي الذي مرت ترجمته في الجزء الأول من هذه الموسوعة صفحة ٦٦.

^(٣) دفن في قطعة ٤، تسلسل، رقم القبر ٥٢٨.

الشهيد منير جمعة شنين - أبو علي الساعدي



من مواليد محافظة كركوك عام ١٩٦٨م، نشأ وترعرع في أوساط أسرة متدينة وموالية لآل بيت النبوة عليهم السلام زقته حب الإخلاص لمبادئه ووطنه لهذا كان يتحسس آلام شعبه أثر ظلم البعثيين الكفرة ولما يبلغ الحلم، فدفعته غيرته على دينه للالتحاق بصفوف المجاهدين، فانضم إلى قوات الشهيد الصدر^(٤)، ونفذ عدة عمليات جهادية معها.

وعند تشكيل قوات بدر انضم إلى الدورة الأولى — دورة المرجع الشهيد السيد محمد باقر الصدر،

بتاريخ ١٩٨٣/٠٢/٢٠م التي شكلت النواة الأولى لقوات بدر وبعد أن أكمل التدريبات العسكرية اللازمة انتسب إلى السرية الأولى التي شكلت فوج الشهيد الصدر فيما بعد.

اشترك في عدة واجبات نفوذية وقتالية مع أخوته في الجهاد، فكان آخر واجب نفذه في شرق البصرة قرب مخفر زيد حيث أصيب بشظية قذيفة مدفع سقط على إثرها شهيداً بتاريخ ١٩٨٤/٠٢/٢٢م.

شيع تشييعاً مهيباً ودفن في مقبرة الشهداء في طهران ليكون اسمه في الخالدين مع الشهداء الأبرار الذين رسموا دروب المجد والشموخ للأجيال على مر العصور.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً

^(٤) الجناح العسكري لحزب الدعوة الإسلامية.

الشهيد هادي جويد عبادي - أبو محمد



لعب أبناء العشائر العراقية دورًا فعالًا في رفد جبهات القتال ضد العفالة الكفرة بأعز ما يملكون، وهي الأنفس، حيث أنهم أرخصوا أرواحهم من أجل إعلاء كلمة الحق وإزهاق كلمة الكفر والظلم المتمثلة بحزب البعث العفلي، فكان أبو محمد أحد أبناء تلك العشائر الغيرة التابعة لمحافظة ذي قار، ولد عام ١٩٥٢م في قضاء الجبايش.

هاجر إلى إيران عن طريق أهوار الجنوب، واتخذ من مدينة الأهواز سكنًا له ولأفراد أسرته متحملًا آلام الغربة والابتعاد عن الأحبة والوطن في سبيل الله تعالى.

التحق بقوات بدر بتاريخ ١٩٨٤/٠٢/٢١م وانضم إلى مجاميع استطلاع العمق العراقي، لخبرته في طرق ومسالك الأهوار، ونفذ عدة واجبات استطلاعية واشترك في عمليات جهادية في هور الحويزة إلى أن استجاب له ربه حيث جاء في وصيته «أرجو من الله أن يرزقني الشهادة في سبيله، وأن تقطع أوصالي إربًا. فسقط شهيدًا بعد أن أصيب جسده الطاهر بعدة إطلاقات أثناء تأديته لواجبه الاستطلاعي وذلك بتاريخ ١٩٨٤/٠٣/٠٥م لتعرج روحه مع أرواح الشهداء السعداء الذين أبوا إلا أن يكونوا أحرارًا في دنياهم رافضين كل ألوان البغي والعدوان، ملبين نداء الجهاد ضد الظالمين.

دفن في مقبرة الشهداء في الأهواز بعد أن تم تشييع جثمانه الطاهر.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيًّا

الشهيد جشم إسماعيل علك الشمرى - أبووفاء العراقي



من مواليد مدينة بعقوبة عام ١٩٥٢م. نشأ وترعرع في أحضان أسرة موالية ومحبة لآل البيت عليهم السلام.

أكمل دراسته الابتدائية في مسقط رأسه ثم انتقل مع أفراد أسرته إلى العاصمة بغداد، مدينة الثورة ليكون محل سكنهم الجديد.

أستدعي للخدمة الإلزامية في الجيش العراقي في مطلع السبعينات وأنهاها عام ١٩٧٣م ليعمل سائق سيارة لسد لقمة العيش له ولأفراد أسرته.

في عام ١٩٧٩م عاشت مدينة الثورة غلياناً ثورياً

منقطع النظير بسبب انتهاج حكومة البعث العفلقى منهج العداء للإسلام ورجاله الرساليين، وكان شهيدنا أحد الشباب المنصهر في هذا الغليان المتفاعل مع مرجعية السيد الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره، فعاش الظلم، والحرمان، والملاحقة من قبل نظام البعث الكافر، فقرر الهجرة إلى إيران، بتاريخ ١٧/٠٦/١٩٨٢م عن طريق الشمال ليواصل دربه الجهادي متحملاً مشاق الطريق لقطع الوديان وصعود الجبال.

التحق أبووفاء بقوات الشهيد الصدر^(٥) في الأيام الأولى من وصوله أرض الهجرة وشارك معها في عدة واجبات جهادية.

بتاريخ ٢٠/٠٢/١٩٨٣م التحق بالدورة الأولى^(٦) لقوات بدر التي شكلت النواة لتلك القوات. وبعد إكماله التدريبات العسكرية اللازمة، كلفت الدورة بواجب شرق مدينة البصرة فاشترك معها في العديد من الدوريات القتالية والكمائن والفعاليات الأخرى.

^(٥) الجناح العسكري لحزب الدعوة الإسلامية.

^(٦) دورة الشهيد الصدر قدس سره.

عُرف الشهيد بإخلاصه في أداء أعماله الجهادية على أفضل ما يكون وكان رحمه الله سائقاً تارة ومقاتلاً تارة أخرى كما كان يعمل في إبطال الألغام التي يزرعها أزام صدام البغاة.

نال وسام الشهادة في هور الحويزة بالقرب من جزيرة مجنون إثر إصابته بشظية في رأسه بتاريخ ١٩٨٤/٠٤/٠٥م وبعد أن شيعته الجماهير المؤمنة المهاجرة دفن في مقبرة الشهداء في مدينة الأهواز ليكون مشعلاً وضاءاً ينير الطريق لطلاب الحرية والعزة والكرامة.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً



الشهيد راضي جاسم الايرواني - أبو جعفر المالكي



ولد ١٩٦٢م في محافظة النجف الأشرف، محلة الحويش.

هو ابن الشهيد جاسم صادق الايرواني أحد رجالات الحركة الإسلامية في العراق الذي أعدمه نظام العفالة بسبب نشاطه الإسلامي وانتمائه إلى حزب الدعوة الإسلامية.

عاش المضايقات والقمع الوحشي من قبل جهاز مخابرات صدام بسبب إعدام والده فقرّر الهجرة إلى إيران بتاريخ ١٩٨١/٠٢/٢٦م عن طريق شمال العراق قاطعاً المسافات الطويلة والطرق الجبلية الوعرة.

ما أن وطأت قدماه أرض الهجرة حتى سارع إلى الالتحاق بقوات حزب الدعوة الإسلامية في معسكر الشهيد الصدر بتاريخ ١٩٨١/٠٣/٠٧م واشترك مع المجاميع الجهادية في تحرير عدة مناطق في شرق البصرة وقاطع ميسان.

بتاريخ ١٩٨٤/٠٣/١٠م التحق بقوات بدر وانتسب إلى الفوج الثاني من أفواج المجاهدين ونفذ عدة واجبات قتالية في هور الحويزة ضد البغاة البعثيين، ولم يبال بقساوة الظروف التي تسود الأهوار.

استشهد في هور الحويزة بالقرب من جزيرة مجنون بتاريخ ١٩٨٤/٠٤/١٦م وذلك إثر إصابته بشظايا قذيفة مدفعية وبعد أن شيع دفن في مقبرة الشهداء في قم المقدسة^(٧).

رحل شهيدنا عن هذه الدنيا تاركاً زوجته حاملاً لأنه كان حديث عهد بالزواج فأنجبت ولداً بعد استشهاد أسموه جعفر كما أوصى.

عرف الشهيد بطيب القلب وحماسه الديني واندفاعه من أجل نصرة الحق وكان

^(٧) دفن في قطعة ٥ تسلسل ٥ رقم القبر ٦٤٠.

موسوعة شهداء العراق - شهداء بدر - الجزء الثاني _____ ١٧
رحمه الله يجيد سياقة الدبابة والسيارة والرمي بكافة الأسلحة كما كان رياضيا يدرّب
المجاهدين على الجودة والكراتيه وكرة القدم.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيًّا



هور الحويزة ١٩٨٤م

الشهيد محمد حسين فاضل سلطان الفتلاوي - أبو ياسين الواسطي



ولد الشهيد في عام ١٩٤٧م في مدينة الكوت، محلة الشرقية، وترى في أحضان أسرة محافظة على القيم الدينية وكان والده رحمه الله من وجهاء المدينة والمعروف بوعيه الإسلامي الرسالي.

أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في منطقته ثم واصل الدراسة لغاية الصف الخامس الإعدادي ثم تركها ليعمل كاتب حسابات في معمل نسيج الكوت لتهيئة العيش الكريم لأسرته.

كان من أعمدة التحرك الإسلامي في منطقته حيث كان هو ومجموعة من المؤمنين الرساليين يشكلون النواة الأولى لذلك التحرك.

في عام ١٩٧٩م اعتقل من قبل مديرية مخابرات واسط بتهمة الانتماء إلى حزب الدعوة الإسلامية ثم أطلق سراحه بكفالة مالية لاصراره وصموده وعدم اعترافه على الرغم من التعذيب النفسي والجسدي الذي تعرض له.

استدعي لخدمة الاحتياط في بداية الحرب الظالمة التي شنها صدام المجرم على الجمهورية الإسلامية فما وجد إلا البحث عن مخرج من تلك المحرقة خصوصاً وان النظام العفلقى قد أعدم رفاقه المجاهدين من أمثال الحاج طالب حليو والسيد رعد جاسم الموسوي والسيد شهاب حميد الزويني وممن سقط شهيداً في مواجهة أزام صدام كالشهيد الأخرين أياد وصادق راض الشاوي، فقرر الهجرة إلى الجمهورية الإسلامية في أول فرصة أتحت له وذلك عندما استقرت القطعة العسكرية التي كان ينتسب إليها على الحدود مع إيران بتاريخ ١٩٨٢/٠٨/٢٥م.

التحق بصفوف قوات بدر في ١٩٨٣/٠٧/٢٧م. ضمن الدورة الثالثة وامتاز باخلاصه وجديته في تطبيق التمارين العسكرية واستيعاب الدروس العقائدية كما عرف بخلقه الرفيع وحسن علاقاته مع الآخرين.

بعد أن أكمل الدورة التدريبية انضم إلى الفوج الثاني من أفواج المجاهدين واشترك مع

أخوته في الجهاد في عدة واجبات جهادية منها الواجب الجهادي شرقي مدينة البصرة وهناك اشترك في العديد من الدوريات القتالية ونصب الكمائن والفعاليات الأخرى رغم انه كان يعاني من مرض التراخوما المزمن في عينيه والنحول العام.

كلف مع فوجه بواجب جهادي داخل هور الحويزه واستقر في النقطة الثالثة الواقعة في تقاطع سبل الكسر مع طريق البرمائية وهناك كان يشارك في نصب الكمائن والدوريات وعمليات الاستطلاع وبتاريخ ١٩٨٤/٠٥/١١م وحين ذهابه مع مجموعة من المجاهدين بواجب جهادي غرب تلك النقطة، اصطدموا بكمين فاشتبكوا معه وبعد مواجهة ساخنة مع ما يسمون بفرسان الهور^(٨)، أصيب بإطلاقه في صدره ليرحل إلى ربه شهيداً مزرعاً بدمه الزاكي مجسداً بموقفه البطولي أروع صور الإباء والثبات على المبدأ الحق حتى النفس الأخير^(٩).

دفن في مقبرة الشهداء في الأهواز بعد ان شيعت الجماهير المهاجرة جثمانه الطاهر فحشره الله مع الشهداء والصديقين وحسن أولئك رفيقاً.

من وصيته رحمه الله: أوصيكم بسماع وطاعة أوامر الإمام الخميني كي لا يصيبكم العار كما لحق الذين خذلوا الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء.

سلام عليك أباياسين يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيّاً

^(٨) مجاميع مرتزقة من أهالي منطقة الأهوار استخدمهم صدام لضرب المجاهدين والأسر المهاجرة من بطش النظام.

^(٩) استشهد معه في تلك المواجهة السيد عباس سعيد علي الحسيني الذي أخذ المجرمون جثمانه الطاهر لبيعه على الصداميين وهكذا كانوا يفعلون.

الشهيد هادي كطوف كله الشوهاني - أبو موسى اليزدي



ولد الشهيد في عام ١٩٦٣م في قضاء النعمانية التابع إلى محافظة واسط، وتربى في أحضان أسرة غدته حب القيم الإنسانية والولاء لأهل بيت النبوة عليهم السلام.

أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في منطقته.

تعرضت أسرته لحملة التهجير الظالمة في نيسان عام ١٩٨٠م عندما داهمت زمرة من أزلام صدام منزلهم ليسلبوا منهم الأمن والأمان وألقوهم خلف الحدود، فسكن مع أفراد أسرته في مدينة يزد الإيرانية.

التحق بصفوف قوات بدر بتاريخ ١٩٨٤/٠٤/٠٧م ضمن الدورة الثامنة — دورة الشهيد أبي وفاء العراقي^(١٠)، وبعد إكمال الدورة التدريبية انضم إلى الفوج الثاني من أفواج المجاهدين واشترك مع أخوته المجاهدين في تنفيذ الواجبات القتالية والنفوذية إلى أن رحل عن هذه الدنيا مضرّجاً بدم الشهادة بتاريخ ١٩٨٤/٠٦/٢٨م المصادف ليلة عيد الفطر، بالقرب من جزيرة مجنون في هور الحويزة إثر إصابته بشظية قذيفة مدفع استقرت في رأسه الشريف بعدما أبلى بلاءاً حسناً ودفن في مقبرة الشهداء في مدينة الأهواز بعد أن تم تشييع جثمانه الطاهر ليكتب بدمه الطاهر وبأحرف من نور تاريخ المجد لأمته في الحاضر والمستقبل.

من وصيته رحمه الله:

«لا تتألموا ولا تحزنوا عليّ كثيراً لأنني شهيد في سبيل الدين الإسلامي الحنيف...

^(١٠) الشهيد جشعم إسماعيل علك الشمري - أبو وفاء العراقي الذي تجد ترجمته صفحة ١٤.

موسوعة شهداء العراق - شهداء بدر - الجزء الثاني _____ ٢١

أوصي أخواني المجاهدين العراقيين بالسير على خط الإمام الخميني العظيم الذي أعاد للإسلام مجده وعزته، وكذلك أوصيكم ان توحّدوا صفوفكم لإزالة النظام الكافر المتسلط على رقاب شعبنا في العراق.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيًّا



بحيرة أم النعاج — هور الحويزة

الشهيد علي محمود حسن - أبوقاسم الترابي



ولد في محافظة النجف الأشرف عام ١٩٦٤م ونشأ في أحضان أسرة نهلت من أمير المؤمنين عليه السلام معنى الولاء والمحبة لدينها فهي تعيش بجوار مرقد الشريفة.

تعرضت أسرة الشهيد إلى حملات التهجير الظالمة التي قام بها نظام البعث الكافر ضد أبناء الشعب بحجج واهية بتاريخ ١٩٨٠/٠٤/٠٧م حيث داهمت زمر الطاغية منزلهم بصورة وحشية وأرعبت الأطفال والنساء، وألقت بهم خلف الحدود مستخدمة معهم أخس الأساليب اللئيمة.

عمل مع الخط العسكري منظمة العمل الإسلامي، ونفذ مع مجاهديها الكثير من العمليات النوعية في قاطع الوسط والشمال ضد أزام صدام المجرم ضارباً بذلك أروع الأمثلة بالصبر والصمود.

التحق بصفوف قوات بدر بتاريخ ١٩٨٤/٠٣/١٣م ضمن الدورة السابعة — دورة الشهيد أبي عمار الخالصي^(١١) — ثم نُسب إلى الفوج الثالث من أفواج المجاهدين.

اشترك مع أخوته المجاهدين في تنفيذ عدة واجبات جهادية في هور الحويضة متحملاً صعوبات وأجواء الهور الشاقة ومقاومة العقبات بكل صلابة وصبر إلى ان استشهد في إحدى مواقع المجاهدين إثر سقوط صاروخ طائرة معادية مزقت شظايا جسده إرباً إرباً بتاريخ ١٩٨٤/٠٦/٣٠م ودفن في مقبرة الشهداء في طهران بعدما شيع جثمانه الطاهر تشييعاً مهيباً.

^(١١) هو الشهيد محمود خيري علي البغدادي الذي مرت ترجمته في الجزء الأول من موسوعة شهداء العراق صفحة ٣٥.

موسوعة شهداء العراق - شهداء بدر - الجزء الثاني _____ ٢٣

من وصيته رحمه الله: تحية رسالية مصبوغة بالدم ولونها النصر، أرجو من أخوتي ان يواصلوا الدرب مهما كلف الثمن. كونوا كالبنيان المرصوص في سبيل إعلاء كلمة الله في الأرض، ومن أجل الحق والحرية وبناء حضارة إسلامية.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيًّا



الشهيد صاحب مهدي محمود - أبوسمية الإسلامي



كان ماسكا حقييته الصغيرة وهو فرح مسرور، ليس كعادته عندما كان يريد الذهاب مجازا، فسأله أبوسعود البصري^(١٢) قائلاً: «أراك فرحان اليوم، ولبس أحسن ملابسك، هل من جديد؟»، فأجاب أبوسمية مبتسماً: «هذه سفرة زواج يا أباسعود».

كنت شاهداً لذلك الموقف، ففرحت لفرحه وما ظننت أنه يقصد السفر الأخير إلى الحور العين.

ولد في بغداد، مدينة الكاظمية في أسرة مؤمنة، غذته حب أهل البيت عليهم السلام وأشربته حب الإمامين الجوادين عليهما السلام.

انتقلت أسرته للسكن في حي البلديات وهناك أكمل الدراسة المتوسطة.

يقول والده الحاج مهدي: «منذ تفتحه على الحياة، اتخذ أسلوبه الخاص في تنظيم أموره وترتيب حياته وأدواته وتكوين شخصيته، وكان متطلعاً لمعرفة معالم الرسالة الإسلامية وخصوصياتها، وكان يثير السؤال حول المسائل الإسلامية والشعائر الحسينية وغيرها من الأمور؛ وأذكر حينما جاء خاله لزيارة العراق من إيران بعد انتصار الثورة الإسلامية وكيف كان ولدي صاحب يوجه الأسئلة الدقيقة التي تتعلق بكيفية انتفاضة المسلمين ووقوفهم بوجه السلطات الشاهنشاهية وكنت ألاحظ عليه الإنصات والانتباه الدقيق، كان شديد الفرح حينما يسمع بالمواقف البطولية لأبناء الشعب الإيراني المسلم وتظاهراتهم الحماسية».

شمل أسرته قرار التهجير القسري الذي أصدره النظام البعثي المجرم ضد عشرات الآلاف من الأسر العراقية بحجة التبعية الإيرانية، بعد أن أسقطت وثائقهم العراقية وصودرت

^(١٢) هو المجاهد عبود مشاري من أهالي البصرة.

جميع ممتلكاتهم المنقولة منها وغير المنقولة... وبدون أي مسوغ قانوني أُلقي بهم على الحدود الإيرانية بتاريخ ١٩٨٠/٠٦/٠٥م، في وضع مأساوي بين الجبال الوعرة والأودية السحيقة، فساروا حتى وصلوا مدينة قصرشيرين التي استقبلتهم، ثم نقلوا منها إلى مدينة گرمسار ثم سكنوا مدينة طهران.

تلك الرحلة المأساوية لم تؤثر على صاحب بل أصبحت إيران الإسلام عاملاً مساعداً في ترشيده وتركيز معالم شخصيته الإسلامية حيث اختار له أصدقاء من المؤمنين كان يشاركونهم في نشاطاتهم الإسلامية المختلفة، فشكّلوا فريق كرة قدم باسم الشهيد الصدر قدس سره، وكانوا يحضرون مجالس تلاوة القرآن الكريم ودعاء كميل بن زياد رضوان الله عليه، وكانوا يقومون بزيارة الجرحى والمعاقين في المستشفيات...

أمضى فترة تزيد على السنتين على هذا الحال، ارتسمت خلالها معالم شخصيته الإسلامية وتوضحت أبعادها في سلوكه وقوله وعلاقاته مع الناس.

يقول والده الحاج مهدي: «في أحد الأيام لاحظت عليه علامات تعب وإرهاق فاستفسرت عن حاله فصارحني "أنا ومجموعة من الشباب دخلنا دورة تدريبية عسكرية"، فلم أفاجئ في الموضوع ولم يظهر عليّ ما يدل على الانزعاج، بل العكس عبرت عن قبولي وسروري وقلت له: إنك تسير في طريق صحيح ومستقيم ولا يوجد داعي لإخفاء هذا الأمر.

التحق أبوسمية الإسلامي بالدورة الرابعة لمجاهدي بدر — دورة الشهيد أبي رحيم دلو — بتاريخ ١٩٨٣/١٠/١٥م، تلك الدورة التي مدت القوات بكادر أخذ على عاتقه مسؤولية العديد من السرايا والأفواج فيما بعد. بعد انتهاء الدورة بشقيها العسكري والعقائدي، أصبح أبوسمية على أتم الاستعداد لتأدية أي واجب يكلف به.

كلف مع بقية أفراد الدورة بواجب جهادي على مشارف مدينة البصرة، فعرفه المجاهدون شجاعاً لا يهاب المخاطر، فقد كان سباقاً للاشتراك في الكمائن والدوريات القتالية، يسهر الليالي من أجل أن ينام إخوته، وعندما كانوا يعاتبونه كان يذكر لهم الحديث الشريف: ﴿كل عين باكية يوم القيامة إلا ثلاث؛ عين سهرت في سبيل الله، وعين غضت عن محارم الله، وعين بكت من خشية الله﴾.

تعرفت عليه في هور الحويزة حيث كان واجبه الثاني الذي كلف به، وقد نسب إلى فوج الشهيد الصدر، فعاشته عن قرب عندما كان مخبراً في المقر التكتيكي لقوات بدر بالقرب من باب الهوى^(١٣) وكان شاباً مملوءاً بالإيمان والأخلاق يلاقيك بابتسامته، ويسبقك بتحيته، كله حيوية ونشاط، وكان السباق للاشتراك في عمليات الاستطلاع كمخابر للمجموعات التي تقوم باستطلاع أماكن تواجد العدو، وتلك مهمات صعبة بسبب طبيعة الأهوار وكثرة الكمائن المعادية.

لم أره قط قد انزعج أو بان عليه الأذى يوماً، رغم الظروف القاسية، فالحرارة في أشهر الصيف قد تزيد على الخمسين درجة والرطوبة مرتفعة جداً؛ وأذكر أنني سألته يوماً كنا نتنفس بصعوبة فيه لأن الهواء كان شرقياً «عزيزي أبا سمية، من جاء بك من مدينة طهران إلى هنا؟!» فأجاب ببساطة مبتسماً «الذي جاء بك جاء بي، ألم تأت للدفاع عن دينك ووطنك؟!».

منح أبوسمية إجازة لزيارة أهله واستعد للسفر. وبينما كان ينتظر زورقاً يقله من المقر التكتيكي في باب الهوى إلى حافة هور الحويزة في الجانب الإيراني، اتصلت به النقطة الثالثة من نقاط المجاهدين المتقدمة لتخبره بوجود قطع في أسلاك الاتصال مع النقطة الرابعة، فأراد أحد المخبرين^(١٤) أن يذهب لمعالجته، لكن أبا سمية رفض وقال «أنا أذهب مكانك»، وأصر على الذهاب كعادته رغم أنه كان مستعداً للسفر، فانطلق ليستكشف موقع قطع الأسلاك، وفي تلك الأثناء، فتحت عليه نيران من قبل ما يسمون بفرسان الهور^(١٥)، فأصيب برصاصة في رجله نقل على أثرها إلى المستشفى لكن شاء الله أن يختاره شهيداً بعد أيام فرحل من هناك وعرجت روحه إلى ربها راضية مرضية بتاريخ ١٩٨٤/٠٧/٠١ م لتكون في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

شيع جثمانه الطاهر تشييعاً مهيباً ودفن في مقبرة جنة الزهراء في مدينة طهران.^(١٦)

^(١٣) أحد مناطق هور الحويزة بالقرب من الحدود الإيرانية.

^(١٤) الشهيد عبدالأمير فاضل — جعفر جعفري — الذي مرت ترجمته في الجزء الأول من موسوعة شهداء العراق صفحة ١٨٦.

^(١٥) مجاميع مرتزقة من أهالي منطقة الأهوار استخدمهم صدام لضرب المجاهدين والأسر المهاجرة من بطش النظام.

^(١٦) دفن في قطعة ٢٧ تسلسل ٦٣ رقم القبر ١١

كتبت جريدة الشهادة في عددها ٦٧ تحت عنوان "سلامًا أبا سمية":

... لقد كنت ياأباسمية من الذين وقفت قليلاً لتحاسب نفسك، واستطعت أن تصرعها وتجتاز كل العقبات التي وضعت في طريقك السالك إلى الله، وصغرت الدنيا وما فيها في عينك، وكنت تخاطب الذين حاولوا عبثاً الحيلولة دون بلوغ أمنيته بأنكم لو استطعتم أن تعطوني عشر ما وعده الله لغيرت مسلكي، ولاخترت حياة الراحة دون حياة الألم والأذى والمشقة في سبيل الله، وقلت لهم إن الله يعد المجاهدين بجنة عرضها السماوات والأرض، وفيها ما لذ وطاب وفيها الحور المقصورات في الخيام، فهل عندكم مثل ذلك؟!

كلا بالطبع فهنيئاً لك ما نلته من مرضاة الله...

ومن وصيته رحمه الله:

... رضيت بالله رباً وبالنبي والأئمة سادة وقادة بهم أتولى ومن أعدائهم أتبرأ.

لجميع المجاهدين العراقيين في جميع أنحاء العالم : كونوا يداً واحدة ضاربة قوى الاستكبار والمحتلين الصهاينة واستمروا بالمسير على خط الإمام...

وإلى المجاهدين المعتقلين في سجون البعث الكافر: اصمدوا وقفوا وقفه إمامكم الحسين عليه السلام في وجه طاغوت زمانه، فأنتم بصمودكم هذا ضد صدام وزمرته العملاء الخونة ستحرر أرض كربلاء أرض الحسين على أياديكم بعون الله تعالى.

إلى أُمي الغالية: إذا سمعت بأجلي يا أماه فلا تحزني ولا تبكي لأن ابنك قد رحل من هذه الدنيا وهو مؤمن بالله ورسوله وأئمة وإمام عصره وكان عمله كله في سبيل مرضاة الله تعالى، وعليك في هذا الوقت أن تكوني مرفوعة الرأس بأن أعطيتي قرباناً عسى أن يتقبله الله، وأن يكون دورك مثل دور زينب عليها السلام عندما وقفت على جسد أخيها الحسين وقالت: اللهم تقبل منا هذا القربان، سلام الله عليك يا بنت رسول الله.

إلى والدي العزيز: عليك يا والدي إن تصبر وتستمر بطريقك الذي أنت فيه، أقصد الطريق وهو إن تمكنت أن تربي ولدك تربية إسلامية، وشوقته إلى الذهاب للجهاد ضد الباطل، الجهاد في سبيل الله ونصرة الإسلام، وعليك بالصبر فإن الصبر كنز من كنوز الجنة كما قال إمامنا الصادق عليه السلام. ﴿واصبر إن الله مع الصابرين﴾

وأريد أن يكون محل دفني في جنة الزهراء، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سلام عليك أبا سمية يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيّاً

الشهيد مكي محمد هادي كاظم - أبو نجاح الإيرواني



ولد عام ١٩٦٤م في العاصمة بغداد في حي سومر
ثم انتقلت أسرته إلى النجف الأشرف للانتقال من
علوم أهل البيت عليهم السلام.

شملت أسرته بقرار التهجير الظالم عام ١٩٨٠م
حيث داهمت مجموعة من زمر البعث الصدامي
منزلهم مستخدمين أسلوب القسوة والشدة في
إخراجهم من وطنهم الحبيب وإلقائهم على
الحدود بعد تجريدهم من كل ما لديهم فوصلوا
إلى الجمهورية الإسلامية بعد مسير ليلة كاملة في
أرض وعرة.

استقرت أسرته في مدينة طهران وواصل دراسته فيها إلى أن أكمل السادس العلمي في
مدرسة الشهيد محمد باقر الصدر.

لم تنطفئ جذوة مصيبة الشهيد الصدر قدس سره وأخته الشهيدة العلوية بنت الهدى في
نفسه، بل راحت تتزايد ولم تخمد إلا بالجهاد والتأثر لدمائهما.

التحق بصفوف قوات بدر بتاريخ ١٩٨٤/٠٤/٢م ضمن الدورة السابعة — دورة الشهيد
أبي عمار الخالصي^(١٧) — التي جمعت تحت مظلتها الجهادية أفراداً من مختلف الحركات
الإسلامية، وبعد إتمام التدريبات اللازمة انضم إلى الفوج الثالث من أفواج المجاهدين
واشترك مع أخوته في العقيدة في تنفيذ عدة واجبات جهادية، فلم يبال بقساوة الظروف
التي تسود الأهوار خصوصاً كثرة البعوض والزيجي^(١٨)، وامتاز بهدوئه وكثرة عبادته

^(١٧) هو الشهيد محمود خيرى علي البغدادي الذي مرت ترجمته في الجزء الأول من موسوعة شهداء
العراق صفحة ٣٥.

^(١٨) نوع من الحشرات الكبيرة لسعتها مصحوبة بالدم.

وبحسن خلقه...

استشهد بتاريخ ١٩٨٤/٠٧/٠٩م في هور الحويضة، إثر إصابته بشظية صاروخ طائرة، فرجعت روحه المطمئنة إلى ربها راضية مرضية.

شيع جثمانه الطاهر في مدينة طهران ودفن في مقبرة الشهداء فيها.

من وصيته رحمه الله:

ضعوا صورتي على قبري وأنا أحمل في يدي القرآن وفي الأخرى البندقية دفاعاً عن الإسلام والجمهورية الإسلامية.

والدي، والدي: إن المقاتل إذا وقع شهيد في الجبهة يذهب إلى لقاء الله راضياً مرضياً فلا تبكيا عليّ وابكيا على أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً



وداعاً الى أين؟

الشهيد ميثم عبد الرسول محمد - أبو محمد الشاكري



في بيت قيم ودين وهمّ رسالي صادق، نشأ وترعرع بجوار الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام، كبر وكبرت عزمته، وسمت روحه، ونقت نفسه، واشتد ساقه، ونما عوده، وعلى المكرمات فتح عينيه.

ولد عام ١٩٦٥م في مدينة كربلاء المقدسة، وفيها واصل دراسته الابتدائية والمتوسطة، وفي شهر تموز من عام ١٩٨٠م اقتحم جلاوزة البعث الصليبي منزلهم واعتقلوه مع أخويه الأكبر منه^(١٩)، ثم ألقى بميثم وباقي أعضاء أسرته خارج

الحدود بطريقة من أبشع الطرق التي عرفها التاريخ البشري.

سكن العاصمة طهران، وذهب إلى قم المقدسة، لينهل من علوم آل البيت عليهم السلام من خلال انخراطه في الحوزة المباركة.

عاش أيامه في المهجر، وهو في أشد ما يكون من الشوق للثأر لدماء أخويه، ودماء الشهداء الذين أعدموا على مذبح الحرية والكرامة في ظل حكومة البغي والنفاق التي عاثت في الأرض الفساد.

التحق بقوات بدر بتاريخ ٢٠/٣/١٩٨٤م ضمن الدورة الثامنة — دورة الشهيد أبي وفاء العراقي — عسى أن يشفي شيئاً من غليله في مجاهدة ألام صدام البغاة الذين تلطخت أياديهم بدماء الأبرياء من أبناء العراق الشرفاء.

بعد انقضاء فترة التدريب، نُسب إلى الفوج الثاني من أفواج المجاهدين، لينفذ مع أخوته

^(١٩) بقي أخواه تحت التعذيب في السجن ، وتبين بعد سقوط النظام أنهما قد أعدما مع الآلاف من أبناء الأسر المبعدة قسراً من العراق.

المجاهدين المهام الصعبة والعمليات القتالية.

استشهد بتاريخ ١٩٨٤/٠٧/٢٤م في هور الحويزة، على أثر سقوط صاروخ طائرة معادية أصابت شظاياه جسمه^(٢٠)، ليلتحق بأخويه الشهيدين وبقوافل الشهداء السعداء.

شيع جثمانه الطاهر في مدينة طهران ودفن هناك في مقبرة الشهداء.

من وصيته رحمه الله: «أرجو من الله تبارك وتعالى قبول شهادتي...

الحياة لحظات، فما أحلى أن تكون نهاية عمر الإنسان في طاعة الله وهو في ساحات الجهاد، حيث يلقي الله مضرجاً بدمائه الزكية.

أوصيكم بالابتعاد عن كل المحرمات لاسيما الغيبة، وأوصيكم بالالتزام الكامل بالدين والأخلاق الإسلامية.

سلام على الشاكري يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيًّا



^(٢٠) استشهد معه مهدي گطوف كله الشوهاني من أهالي الكوت - النعمانية.

الشهيد علاء جواد قنبر - أبو حسين القنبري



إلى والدي العزيز، سلام من الله عليك، أكتب وصيتي هذه وأنا حُرمت من رؤياك منذ أربع سنوات لأنك في قعر سجون البعث الكافر ولا أدري هل أراك أم لا؟

بهذه الكلمات بدأ كتابة وصيته قبل استشهاده بأيام وهي وصية مملوءة بكلمات الشوق والحنين إلى الوالد الذي رباه فأحسن تربيته وعلمه سبل الخير فأحسن تعليمه.

ولد علاء عام ١٩٦٦م في منطقة الحرية الثالثة في العاصمة بغداد وترعرع في كنف أسرة متدينة

وملتزمة بتعاليم الإسلام. كان لايفارق والده حتى في عمله إلى ان فرقهم يد الخبث الصدامي يوم أودع الوالد في السجن بسبب إيمانه بالإسلام منهجاً للحياة فقد قام جلاوزة البعث بمداهمة منزلهم بغتة واعتقلوهم جميعاً وأودعوا السجن لمدة سبعة عشر يوماً مع التعذيب النفسي والجسدي ثم هجّروا قسراً إلى الجمهورية الإسلامية ماعدا والده فقد بقي في غياهب السجون، لم يعرف عن مصيره شيء منذ عام ١٩٨٠م.

عندما بلغ من العمر ستة عشر سنة التحق بقوات بدر بتاريخ ١٩٨٣/١٠/٠٤م ضمن الدورة الرابعة المركزة - دورة الشهيد أبي رحيم دلو^(٢١) - وبعد إكمال تدريباتها العسكرية ودروسها الثقافية، نُسب إلى فوج الإسناد.

أشترك في عدة واجبات جهادية في شرق البصرة وفي عمليات تحرير جزيرة مجنون في هور الحويضة.

^(٢١) هو الشهيد أبو حسن الكاظمي الذي مرت ترجمته في الجزء الأول من موسوعة شهداء العراق صفحة ٦٦.

موسوعة شهداء العراق - شهداء بدر - الجزء الثاني _____ ٣٣

نال وسام الشهادة الرفيع بتاريخ ١٩٨٤/١٠/٢٨م في هور الحويزة وهو يؤدي واجبه الجهادي ليرحل إلى ربه شهيداً مفارقاً هذه الدنيا وهو يحمل آهات فراق والده.

شيع جثمانه الطاهر ودفن في مقبرة الشهداء في العاصمة طهران.

من وصيته رحمه الله:

والدي العزيز لأدري هل أراك أم التحقت بالإمام المرجع الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره.

فإن أنا استشهدت وأنت حي فلا تحزن عليّ لأني قمت بالدفاع عن الدولة الإسلامية ودولة الإمام صاحب الزمان عجل الله فرجه.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً



أحد المجاهدين يتربص بالعدو — هور الحويزة ١٩٨٥م

الشهيد سمير عبدالكريم مرزہ الملكي - أبو شهاب



ولد الشهيد في عام ١٩٦٧م في العاصمة بغداد، شارع الكفاح، وترى في أحضان أسرة غرست فيه الإقدام والجرأة من أجل الدفاع عن الحق وكان له أخوة تعرضوا إلى السجن والتعذيب من قبل جلاوزة البعث الكافر بسبب مواقفهم المعادية لنظام العفالقلة حيث قضاوا حوالي ثلاثة أشهر في السجون المظلمة.

بتاريخ ١٩٨٢/٠٣/٢٦م شملت أسرة الشهيد حملات التهجير الظالمة التي قام بها جلاوزة صدام المجرم ضد أبناء الشعب بحجج ما أنزل الله بها من سلطان بعد مداهمة منزلهم، وإرهاب من فيه من النساء والأطفال.

سكن سمير مع باقي أفراد أسرته في قم المقدسة ثم التحق بصفوف المجاهدين بقوات بدر بتاريخ ١٩٨٢/١٢/٢٢م ولم يكن قد تجاوز السادسة عشر من العمر.

بعد أن أكمل الدورة العسكرية الأولى — دورة الشهيد محمد باقر الصدر — اختير لواجب جهادي نفوذي في شمال العراق لكونه كان يجيد اللغة الكردية.

عرف رحمه الله بتنفيذ الأوامر على أحسن وجه و طاعة المسؤولين والأخلاق الحسنة وعندما كان يُسأل عن سبب حمله للسلاح وهو في ذلك السن كان يجيب بجواب الإنسان الرسالي الواعي «أريد أن أدافع عن الإسلام ضد الظالمين حتى الشهادة.

استشهد رحمه الله في قاطع السليمانية بتاريخ ١٩٨٥/٠٢/١٩م وعرجت روحه من على ربي كردستان لتلتحق بركب الشهداء ولكن لم يعثر على جسده الطاهر، فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيًّا

الشهيد عبد المحسن عبد المجيد محسن العيداني - أبو محمد البصري



في مدينة التضحية والفداء، مدينة الدم والشهداء، البصرة الفيحاء كان مولده عام ١٩٤٩م في محلة الطويسة لأسرة مؤمنة ملتزمة بتعاليم الدين غذته على حب النبي وآله الأطهار.

لم يكن له حظ في الدراسة إلا الابتدائية واتجه بعدها للعمل شعورًا منه بوجوب مساعدة والده لهيئة العيش الكريم لأسرته فعمل نجارًا في شركة الموانئ العراقية، وامتاز بعلاقاته الطيبة مع الموظفين والعمال وكانت له علاقات خاصة بالموّمنين في الشركة وخارجها.

لنشاطاته في توعية الشباب وتوزيع الكتب الاسلامية والمنشورات لفضح شعارات حزب البعث، أخذت الأجهزة القمعية الصدامية بمتابعته وإلقاء القبض عليه فبقي ثلاثة أشهر رهن الاعتقال لاقى خلاله شتى صنوف التعذيب النفسي والجسدي ثم أنجاه الله.

زج في الحرب الخاسرة التي شنها صدام المقتور على الجمهورية الإسلامية بتاريخ ١٩٨٣/٠٦/١٥م فكان يتحين الفرص للخلاص منها، وحانت لحظة اتخاذ القرار الحاسم بترك جبهة الباطل المعتدية والخلاص من مآسي الحرب وتبعاتها وإثمها، تلك اللحظة التي لا يوفق لها إلا القلة من الرجال أصحاب المواقف وكان ذلك في ١٩٨٣/٠٨/١٥م عندما ترك الخطوط الأممية عابرًا حقول الألغام والأسلاك الشائكة، ليصل بعد ساعات إلى قوات الجمهورية الإسلامية، فنقل من هناك إلى مدينة كرج الواقعة غرب العاصمة طهران حيث محل إسكان اللاجئين العراقيين.

لم يكن هدفه الراحة والدعة، وهو الذي ترك عشرات الآلاف من أبناء شعبه يرزحون تحت سياط التعذيب البعثية في زنانات مظلمة، وقد كان بإمكانه اللجوء إلى الدول الغربية أو العيش في طهران والمدن الإيرانية بهدوء بعيدًا عن طريق المخاطر والصعاب كما فعل الكثير، لكنه اتخذ قرار الجهاد.

التحق بمجاهدي بدر بتاريخ ١٩٨٣/١٢/٢٥م ضمن الدورة الخامسة لتلك القوات — دورة الشهيد أبي علي الأمير، بعد انتهاء الدورة شارك في واجب جهادي على أطراف

الأهوار ثم نسب إلى فوج الشهيد الصدر واشترك مع مجاهدي ذلك الفوج للاندفاع داخل هور الحويزة والسيطرة على العديد من المناطق والممرات المائية؛ منها ممر باب الهوى^(٢٢) وبركة سيد نور^(٢٣) وممر البرمائية^(٢٤) وسبل الكسر^(٢٥) وكل تلك المناطق والممرات في الجانب العراقي لهور الحويزة.

اتخذ المجاهدون نقاطاً لهم في مفارق الطرق والنقاط المهمة وسيطروا على حركة العدو في تلك المنطقة.

امتاز أبو محمد البصري بإخلاصه وتفانيه وأخلاقه العالية وتواضعه لإخوانه المجاهدين، لهذا أحبوه كثيراً وكان يحظى بمكانة خاصة بينهم.

كان يتذكر أحبته وأهله في العراق ويقول «كان يعز عليّ تركهم وخصوصاً أبنائي الصغار، في وقت هم أحوج ما يكون لأب يرعاهم، ولكن الواجب حتم عليّ ذلك، فالدين والواجب الشرعي أعز على الإنسان من كل شيء خصوصاً إذا ابتلي بما ابتلى به أهل العراق من حاكم ظالم معتد...»^(٢٦).

بعد سنة وأشهر قضاها أبو محمد في هور الحويزة اشترك مع سرية من فوج الشهيد الصدر بعملية نوعية هدفها تحرير مخفر الترابة المهم الذي كان يشرف على كل المناطق والممرات المائية لهور الحويزة فكان يعرقل ويزعج حركة المجاهدين. كان على البصري ومجموعة الغواصين معه البدء بالهجوم والصولة على مواقع العدو، فبعملية نوعية من حيث الدقة وسرعة العمل استطاعوا تدمير تلك القوات والسيطرة على النقاط التي تهاوت مع صيحات الله أكبر التي انطلقت من حناجرهم، وفي تلك الأثناء أصيب أبو محمد بإطلاقه في كتفه، فخرّ شهيداً بعد أن أبلى بلاءً حسناً بتاريخ

^(٢٢) ممر مائي داخل هور الحويزة قرب الحدود مع إيران.

^(٢٣) بركة واسعة يحيط بها القصب تبعد كيلومترين عن الحدود الإيرانية داخل الجانب العراقي من هور الحويزة.

^(٢٤) ممر مائي يربط عدة مناطق فتح من قبل برمائيات التنقيب عن النفط.

^(٢٥) إحدى الطرق الرئيسية الطويلة التي تربط منطقة الطبر في الجانب الإيراني بمنطقة أبي خفاف في الجانب العراقي.

^(٢٦) كما تمنى ودعا لهم أبوهم الشهيد، شق محمد وأخواته طريقهم في الحياة فهاهو محمد طيب يقدم الخدمات إلى أبناء مجتمعه في مدينة الديوانية التي اتخذتها الأسرة سكناً لها.

١٩٨٥/٠٣/١١م، وعرجت روحه إلى بارئها، لترافق أرواح النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقًا.

شيع على أكتاف الآلاف إلى مثواه الأخير في مقبرة الشهداء في مدينة قم المقدسة^(٢٧).

من وصيته رحمه الله: بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ * وَلَنُسَكِّنَنَّكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾^(٢٨).

الحمد لله الذي وعدنا بأن يستخلف الأرض لعباده الصالحين. اللهم صل على محمد وآل محمد الذين أرسلوا رحمة للعالمين. السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين الذين بذلوا مهجهم دون الحسين عليه السلام.

السلام على الإمام الهمام القائد المقدم الحجة بن الحسن عجل الله فرجه وسهل مخرجه.

السلام على السيد الخميني حفظه الله وأمد في عمره.

أوصيكم إخواني المجاهدين يا أنصار أبي عبد الله الحسين، أوصيكم بتقوى الله وطاعة ولاة الأمر والمسؤولين أيدهم الله ونصرهم. وأوصيكم بأن لاتنسوا إخوانكم الذين يعيشون في ظلمات السجون وأخواتكم اللواتي تسلط عليهن أخبث خلق الله وأسوؤهم أخلاقًا ومعاملة.

إن الإنسان الشريف لايسمح لنفسه بأن يسمع إذاعة المفسدين، فكيف بكم يا أهل الشيم والأخلاق وأعراضكم وشرفكم يدوس عليه أفسد الخلق وأقبحهم فعلًا وقولًا.

وأخيرًا، أتمنى أن يسود الإسلام كل بقاع الأرض ويظهر المهدي الموعود فيملا الأرض قسطًا وعدلًا بعد أن ملأت ظلمًا وجورًا... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سلام منا عليك يا أبا محمد يا من حملت الإسلام شعارًا وجسدته عملاً بإيمانك وأخلاقك وجهادك وسلام عليك يوم استشهدت ويوم تبعث حيًّا

^(٢٧) دفن في قطعة ١ تسلسل ١ رقم القبر ٧.

^(٢٨) سورة إبراهيم: الآية ١٣ — ١٤

الشهيد عبدالستار أحمد العبيدي - أبو صالح



نفوس أبت الضيم، ورقاب رفضت الركوع، رجال استعدوا أن يدفعوا الثمن مهما كان باهظا، حتى لو كلف فقد الأحبة وبذل المهج، لأن في ذلك سلامة الدين، ورضى الباري عزوجل، ومن أولئك الرجال الحاج عبدالستار الذي ولد في مدينة بغداد، الكرادة الشرقية، البوشجاع، عام ١٩٤٩م، وسط أسرة مؤمنة فنشأ متدينا غيورا على إسلامه منذ نعومة أظفاره، يعلم أقرانه الصلاة وفعل الخير.

عرف ملازما للمساجد والحسينيات، وهو من تلامذة ومقربي الشهيد الكبير الشيخ عارف البصري^(٢٩)، حيث انتهل من فكره وجهاده الكثير.

انتمى إلى حزب الدعوة الإسلامية في أواخر الستينات من القرن الماضي، وكان متميزا بالنشاط والحيوية، كثيرا ما وقف ندا عنيذا لأعداء الإسلام من شيوعيين وبعثيين، في محلته وأثناء دراسته المتوسطة والثانوية وفي كلية أصول الدين ببغداد الذي حاز فيها على شهادة الليسانس في عام ١٩٧٩م ثم عمل موظفا في إحدى الدوائر الحكومية.

تشرف بحج بيت الله الحرام، وهناك قام بتكليف من حزب الدعوة الإسلامية بتوزيع المنشورات التي تدين نظام الجريمة في بغداد بما تقتضيه من جرائم ضد المؤمنين من أبناء

^(٢٩) هو الشهيد الشيخ عارف عبدالحسين من مواليد مدينة البصرة عام ١٩٣٧م، من قادة الحركة الإسلامية الذي كان وكيلا للشهيد محمد باقر الصدر قدس سره في الكرادة الشرقية ببغداد. أعدم بتاريخ ١٩٧٤/١١/١٣م مع مجموعة من الدعاة هم السيد عز الدين القبانجي والاستاذ نوري طعمة والسيد عماد الدين الطباطبائي والاستاذ حسين جلوخان. قال مجيبا رئيس محكمة «أبالموت تهددنا، إن الطغاة سيموتون أيضا، وسيجمع الله بيننا وبينكم. له مقولة مشهورة : لو كان اصبعي بعثيا لقطعته.

الشعب العراقي، وتؤيد ثورة الإمام الخميني قدس سره، ولكن اكتشف أمره من قبل أزالام المخابرات الصدامية فألقي عليه القبض فور وصوله بغداد...

شاء الله أن يحفظه من كيد أعدائه، فهاجر بعد مطاردة مستمرة من قبل المخابرات العراقية إلى سوريا، حيث تعرف هناك على الحاج أبي إبراهيم النعماني^(٣٠) الذي يقول عنه «كان من المؤمنين الرساليين العاملين، وقد تعرفت عليه وعلى سلوكه عندما عشنا معا في منزل واحد في سوريا بعدما عبرت الحدود مع أحد المؤمنين عن طريق حصيبة السورية وسجنا في دير الزور، بسبب عبورنا غير القانوني، فقد اتصل الحاج عبدالستار وسعى في إخراجنا من السجن بما يملك من علاقات واسعة، ثم سكنا معه في شقة كان قد استأجرها في الشام، ولم يكن معنا إلا قليلا من المال، ولذلك تكفل كل مصاريفنا، لكنه لم يستيقظ في أحد الأيام كعادته لشراء الفطور، فعلمنا أن أمواله قد نفدت عندما قال اليوم أنتم تشترون الفطور؟!..

وعن أخلاقه وعبادته يتحدث الحاج أبو إبراهيم النعماني فيقول «لقد اكتسب من الأئمة الكثير، فقد امتاز بخلق رفيع وكان صدوقا لا يعرف الكذب حتى في مواطن المزاح، كان ملتزما بنافلة الليل وكأنها واجبة عليه وملتزما بقراءة القرآن والأدعية المأثورة عن الأئمة الأطهار عليهم السلام وكان يسعى دائما لقضاء حوائج إخوته المؤمنين.

لم يكن هدف الحاج عبدالستار العيش بمكان آمن خال من أجهزة النظام الصدامي فقط، بل كان هدفه أكبر وأسمى من ذلك كما قال الحاج أبو إبراهيم النعماني «كان يعارض من يحاول الذهاب إلى الغرب قائلا من الواجب علينا حمل السلاح والسعي إلى مقاومة نظام الرذيلة في بغداد، عملا بفتوى الشهيد محمدباقر الصدر قدس سره^(٣١)، لهذا قررنا الهجرة إلى الجمهورية الإسلامية في إيران.

عن عبادته وتقواه، تقول زوجته « كنت أستيقظ من النوم على بكائه أثناء تأديته لنافلة الليل. كان دائما على وضوء. وكان على خلق رفيع فكان يشكرني على أبسط واجب

^(٣٠) هو المجاهد الحاج محمد كاظم القريشي من أهالي النعمانية محافظة واسط، ومن كوادر قوات بدر.

^(٣١) على كل مسلم في العراق وعلى كل عراقي خارج العراق ان يعمل كل ما بوسعه من أجل إزالة هذا الكابوس الجاثم على صدر العراق الحبيب ولو كلف ذلك حياته.

أقدمه له بكلمات طيبة مثل أجملت وأكملت وبوركتم وجزاك الله خير الجزاء.

التحق بقوات الشهيد الصدر^(٣٣) في أوائل تأسيسها ثم عمل في جريدة الجهاد التي تصدر عن الدائرة الإعلامية لحزب الدعوة الإسلامية.

كان من الأوائل الذين شكلوا النواة الأولى لقوات بدر، فقد التحق بدورها الأولى — دورة المرجع الشهيد محمدباقر الصدر — بتاريخ ١٩٨٣/٠٢/٢٠م، وشارك معها القوات في عدة واجبات جهادية، ثم اختير مرشدًا وأستاذًا ومربيًا في معاونية التعليم العقائدي، فكان ناجحًا في إيصال الأفكار الأصيلة إلى مخاطبيه وتلامذته فخرَّج جيلًا واعيًا، وكان هدوءه وسكينته وتقواه وسلوكه العملي أشد تأثيرًا في روحية الشباب وسلوكهم.

كلف بواجب مع أخوته من مجاهدي بدر في هور الحويزة، وكان ضمن فوج الشهيد الصدر، فشارك معهم في عدة مأموريات وواجبات جهادية.

وعن تلك الأيام يقول الحاج أبوإبراهيم النعماني «عمل الحاج أبوصالح في جريدة الجهاد، وعندما زاره المجاهدون قال لهم أنا مستوحش هنا وسألتحق بكم عما قريب، فالتحق بهم في هور الحويزة.

استقر مع أحد الفصائل في منطقة أبوصخير^(٣٣)، ثم أراد الفوج الاستقرار في مناطق سيسون^(٣٤) وسبل الكسر^(٣٥) وشط الدوب، فأرسل مجموعة استطلاعية من وحدة الاستخبارات لاستطلاع تلك المناطق، فاكشف أن المنطقة خالية من تواجد البعثيين، فتم الاتصال بفوج الشهيد الصدر، فتحرك الحاج أبوصالح برفقة مجموعة من المجاهدين، يتبعهم زورق آخر، يحملون قطع الفلين، لعمل قواعد ومقرات في تلك المناطق، لكنهم فوجئوا بإطلاق نار من قبل كمين نصبه المجرمون مما يسمون بفرسان الهور^(٣٦)،

^(٣٣) الجناح العسكري لحزب الدعوة الإسلامية.

^(٣٣) إحدى مناطق هور الحويزة، تقع إلى الشرق من مخفر الترابية.

^(٣٤) بركة واسعة جنوب بحيرة أم النعاج يحيط بها القصب من كل جانب.

^(٣٥) إحدى الطرق الرئيسية الطويلة التي تربط منطقة الطبر في الجانب الإيراني بمنطقة أبي خصاص في الجانب العراقي.

^(٣٦) فرسان الهور: مجاميع مرتزقة من أهالي منطقة الأهوار استخدمهم صدام لضرب المجاهدين والأسر المهاجرة من بطش النظام.

موسوعة شهداء العراق - شهداء بدر - الجزء الثاني _____ ٤١

فاستشهد بتاريخ ١٨/٣/١٩٨٥م ورجعت روحه المطمئنة إلى ربها راضية مرضية.

شيع على أكتاف إخوته المجاهدين في مدينة قم المقدسة، ودفن في مقبرة الشهداء^(٣٧)

من وصيته رحمه الله إلى زوجته: زوجتي العزيزة أوصيك ببعض الوصايا لعلها تنفعك في الدنيا والآخرة، أوصيك أولاً بتقوى الله، عزيزتي، إن سمعتي نبأ استشهادي فأرجو منك أن لا تحزني لأني سوف أشفع لك يوم القيامة، إن رزقني الله ووفقني للشفاعة إن شاء الله.

عزيزتي، أرجو أن تهتمي بتربية الطفلتين العزيزتين تقى وزينب تربية إسلامية، وأن تغذيهما حب النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة الأطهار عليهم السلام، وأن تتولي أنت بنفسك تربيتهما، كذلك أرجو منك يا عزيزتي، إذا رجعت إلى العراق إن شاء الله أن تزوري والدي في الكرادة الشرقية البوشجاع، لعلها تتسلى بطفلتي تقى وزينب، وأن تزورها دائماً مع الطفلتين العزيزتين... سلامي إلى جميع الأهل والأقرباء في العراق.

سلام عليك أنت أيها الراحل الكبير وسلام على جميع شهداء الإسلام.



^(٣٧) دفن في قطعة ٧ تسلسل ٩ رقم القبر ٨٦

الشهيد عباس مهدي عبدالكرهم - أبوفاضل الحيدري



في أحضان أسرة متدينة ومحافظة ولد عباس في عام ١٩٦١م في حي جميلة في العاصمة بغداد، وأكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والإعدادية فيها.

تعرض إلى التهديد والتحذير من قبل أزام البعث بسبب مواظبته على صلاة الجماعة في المسجد ولكونه شاباً مؤمناً واعياً، لم يعبأ ولم يعر أي اهتمام لتهديدات عناصر الحزب الكافر.

بقي مصرّاً على التردد على المسجد، إلى ان قامت مجموعة من أزام صدام بمهاجمة منزل والديه بصورة وحشية بتاريخ ١٦/٥/١٩٨٠م لجمعهم وإلقائهم خلف الحدود، ولم يسمح لهم باصطحاب أي شيء من أمتعتهم مثلما تعرضت لها الأسر التي تم تهجيرها من ديارها ظلماً وعدواناً.

التحق بقوات حزب الدعوة الإسلامية في معسكر الشهيد الصدر قدس سره بداية عام ١٩٨١م واشترك في عدة نشاطات جهادية وثقافية حتى بداية عام ١٩٨٢م حيث انتقل إلى الاتحاد الإسلامي لطلبة العراق في طهران ليكون عضواً فعالاً فيه إلى فترة تزيد على السنة، ثم ذهب إلى مدينة قم المقدسة لينتهل من حوزتها العلمية علوم أهل البيت عليهم السلام.

بعد إكماله السنة الأولى من الدراسة الحوزوية دفعه حماسه الديني وشعوره بالمسؤولية تجاه وطنه وأبناء شعبه للالتحاق بقوات بدر، بتاريخ ١/٣/١٩٨٤م ضمن الدورة السادسة التي أقيمت في معسكر الشهيد الصدر — دورة الشهيد أبي حمزة

الشمالي — بعد انتهاء الدورة التدريبية انضم إلى الفوج الثالث من أفواج المجاهدين.

أشترك في عمليات جهادية قرب جزيرة مجنون وبتاريخ ١٩٨٥/٠٣/١١م اشترك في عمليات تحرير منطقة الترابة في هور الحويضة واستقر مع فوجه في منطقة البنيات^(٣٨).

بتاريخ ١٩٨٥/٠٣/٢٢م حاول العدو استعادة مخفر الترابة بواسطة أحد أفواجه الذي تلقى تدريبات خاصة في مناطق أهوار العمارة ولكنهم أضلوا الطريق وتوسطوا شط النهروان فكان مجاهدو الفوج الثاني لهم بالمرصاد فصبوا عليهم النيران وانطلقت نحوهم الزوارق وعلت صيحات الله أكبر من حناجر المؤمنين المجاهدين فقتل من قتل وأسروا من أسر ولاذ القليل بالفرار سباحة خلال القصب الكثيف، فما كان من العدو المهزوم إلا أن يرد بالقصف المكثف فاستشهد على أثره هو والشهداء طاهر حسين هاشم^(٣٩) ويحيى برهان^(٤٠) وهادي خورشيد عبدالله^(٤١) وماجد حميد حسن^(٤٢) وأبو جعفر الكاظمي^(٤٣) فعرجت أرواحهم إلى أعلى عليين لمرافقة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

شيع ودفن في مقبرة جنة الزهراء في مدينة طهران.

يقول السيد أبوتيسير الموسوي^(٤٤) «تعرفت على الشهيد أبوفاضل الحيدري في الفوج الثالث الذي كنت مرشداً فيه، وكان شاباً مؤمناً جذاباً يتمتع بشفافية، ترك دراسته للتطوع إلى ميادين الجهاد هو وأخيه أبوشهاب الحيدري^(٤٥)؛ قال لي يوماً أن أخي أليق للشهادة مني ويستشهد قبلي ولكن شاءت الأقدار أن يستشهد هو قبل أخيه. كان يصلي بتوجه وخشوع وكان يقرأ دائماً في سجوده اللهم إني أسألك العفو والعافية

^(٣٨) إحدى مناطق الأهوار التي هجرها سكانها بسبب الحرب، وتقع بالقرب من مخفر الترابة.

^(٣٩) هو الشهيد أبوحسين الهاشمي الذي مرت ترجمته في الجزء الأول من هذه الموسوعة صفحة ٦١

^(٤٠) هو الشهيد أبومهدي الكاظمي الذي مرت ترجمته في الجزء الأول من هذه الموسوعة صفحة ٦٥

^(٤١) هو الشهيد أبو حسن التركماني الذي مرت ترجمته في الجزء الأول من هذه الموسوعة صفحة ٥٩

^(٤٢) هو الشهيد أبو حميد البغدادي الذي تجد ترجمته صفحة ٤٧.

^(٤٣) هو عبدالمطلب مهدي محمد الذي تجد ترجمته صفحة ٤٥.

^(٤٤) هو السيد كاظم عباس إسماعيل من أهالي النجف الأشرف، توشم جسمه بجروح في عمليات حاج عمران.

^(٤٥) هو الشهيد عبدالأمير مهدي الذي مرت ترجمته في الجزء الأول من هذه الموسوعة صفحة ١١٥

والمعافاة في الدنيا والآخرة، وهذا الذكر هو من جملة التعقيبات العامة شجعتني على حفظه. كنت معه في مقر الفوج الثالث في منطقة البنيات على يمين مخفر الترابية، وكان معنا معاون آمر الفوج السيد أبوحسين الهاشمي ومجموعة من المجاهدين وكان القصف المدفعي شديد ومركّز وكنا نتنقل بواسطة الزورق من مكان إلى آخر تحاشياً لذلك القصف. ولما تركتهم وانتقلت إلى موقع آخر، سمعت بوقوع قذيفة مدفع على مقرهم فاستشهد ومجموعة معه .

من وصيته رحمه الله:

إخواني الأعزاء، الإسلام بحاجة إلى دمائكم، فأهلكم في العراق ينتظرونكم، فهبوا إلى مساعدتهم فليس لهم سواكم، وهذا ابن الحسين عليه السلام يستصرخكم فلبوا النداء وقدموا الدماء في سبيل الله، فإنه ينصر من ينصره.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً



١. أبوفاضل الحيدري
٢. عبد الرحمن المنشداوي
٣. أبويوسف المخابر
٤. أبوعلي الكاظمي
٥. أبوصباح المخابر
٦. أبومؤيد اللبناني
٧. أبو علياء الميالي
٨. أبوياسر الكاظمي
٩. أبوذرا البصري

الشهيد عبدالمطلب مهدي محمد - أبو جعفر الكاظمي



في جوار الإمامين الهمامين الكاظمين عليهما السلام ولد عبدالمطلب في عام ١٩٥٤م وترعرع في أحضان أسرة غذته حب الخير للآخرين وربته على الإخلاص لدينه ووطنه ورسخت فيه معاني التضحية من أجل المبادئ والقيم.

كان يحمل همًّا رساليًّا وثقافة إسلامية واسعة عندما تخرّج من السادس الإعدادي، ولذلك شملت أسرته بقرار التهجير الظالم الذي أصدره الطاغية صدام المقتور ضمن إجراءات البطش والتعسف ضد أبناء شعبنا المسلم، فبوغت منزلهم بتاريخ ١٩٨٠/٠٤/١٦م وألقوا خلف الحدود.

عند الوصول إلى أرض المهجر اتخذت أسرته من العاصمة طهران سكنا لها.

التحق بصفوف قوات الشهيد الصدر^(٤٦) واشترك في عدة مهام جهادية.

بتاريخ ١٩٨٤/٠٣/١٤م التحق بصفوف قوات بدر ضمن الدورة السابعة — دورة الشهيد أبي عمار الخالصي^(٤٧) — مع أخوته المجاهدين من باقي الحركات والمنظمات الإسلامية، وبعد انتهاء الدورة التدريبية انضم إلى الفوج الثالث، ونفذ مع أفراد الفوج الكثير من العمليات والأعمال الجهادية والنفوذية في هور الحويضة، أهمها مشاركته في عمليات تحرير جزيرة مجنون.

جند لتوزيع الأرزاق بزورقه على نقاط الفوج الثالث المستقر غرب مخفر الترابية في هور

^(٤٦) الجناح العسكري لحزب الدعوة الإسلامية.

^(٤٧) هو الشهيد محمود خير علي البغدادي الذي مرت ترجمته في الجزء الأول من هذه الموسوعة صفحة ٣٥.

الحويزة، وبتاريخ ١٩٨٥/٠٣/٢٢م، وصل الى مقر الفوج حاملاً معه وجبة الغداء على الرغم من شدة القصف المعادي الذي قام به العدو بعد فشله في استعادة مخفر الترابية، وبعد أداء صلاتي الظهر والعصر جماعة، وقعت قذيفة مدفع فاستشهد على إثرها هو والشهداء طاهر حسين هاشم^(٤٨) ويحيى برهان^(٤٩) وهادي خورشيد عبدالله^(٥٠) وماجد حميد حسن^(٥١) فخرجت أرواحهم إلى أعلى عليين لمرافقة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

شيع ودفن في مقبرة جنة الزهراء في مدينة طهران.

لقد استجاب الله دعاءه حيث كان رضوان الله عليه يدعو الله كثيراً ان يرزقه الشهادة في سبيله.

يقول عنه المجاهد أبو عمار المياحي^(٥٢) « كان طيب القلب نقي النفس يحب عمل الخير ويحب خدمة إخوانه المجاهدين ولذلك جند للعمل في إعاشة الفوج لكي يشمل بعطائه الجميع ويكن على تماس مباشر مع كل فرد، فعلى الرغم من شدة المعارك وتوالي القصف المدفعي، لم يؤخر وجبة طعام واحدة عن وقتها... فهنئاً لتلك الروح الطيبة التي خرجت من البدن الطيب، وهنئاً له حينما وقع مضرجاً بدمه الطاهر بين المواد الغذائية التي طفت على سطح الماء نتيجة لغرق الزورق... »

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً

^(٤٨) هو الشهيد أبوحسين الهاشمي الذي مرت ترجمته في الجزء الاول من هذه الموسوعة صفحة ٦١

^(٤٩) هو الشهيد أبومهدي الكاظمي الذي مرت ترجمته في الجزء الاول من هذه الموسوعة صفحة ٦٥

^(٥٠) هو الشهيد أبو حسن التركماني الذي مرت ترجمته في الجزء الاول من هذه الموسوعة صفحة ٥٩

^(٥١) هو الشهيد أبو حميد البغدادي الذي تجد ترجمته صفحة ٤٧.

^(٥٢) هو المجاهد غانم المياحي من أهالي مدينة البصرة ومن كوادر الفوج الثالث.

الشهيد ماجد حميد حسن - أبو حميد البغدادي



استخدم العفالققة الصليبيون أبشع الأساليب وأخبثها للبطش بأبناء العراق، وتفننوا في عمليات التنكيل وإلحاق الأذى بالأسر الشريفة، وكمثال على ذلك هو تفريق الأبناء عن الآباء، كما فعلوا ضد أسرة الشهيد ماجد.

ولد عام ١٩٦٩م في بغداد — حي القادسية — ونشأ في أحضان أبوين طيبين، أكمل مرحلة الصف الأول متوسط، في محل سكنه.

بتاريخ ١٩٨٢/٠٦/١٨م، قام جلاوزة البعث الكافر بمهاجمة منزلهم بصورة وحشية، ناشرين الذعر والخوف بين الأطفال — ماجد وأخويه وأخته الأصغر منه — وبعد أن أبقوا على الأم، أخرجوا الأب والأطفال ونقلوهم بسيارة مكشوفة إلى الحدود الإيرانية، لتعيش الأم ألم ومعاناة فراق الأولاد والزوج، ويحرموا الأولاد من حنان أمهم، وتلك صورة من آلاف الصور المأساوية التي مورست ضد أبناء العراق.

عندما بلغ أبو حميد سن البلوغ، التحق في صفوف قوات بدر بتاريخ ١٩٨٤/٠٨/٠٧م ضمن الدورة التاسعة — دورة الشهيد أبي شهيد — وبعد انتهائها، حصل على جائزة أفضل فرد بالانضباط السلوكي.

نسب إلى الفوج الثالث من أفواج المجاهدين، ونفذ مع أخوته عدة واجبات جهادية، كما اشترك في عمليات تحرير مخفر الترابية في هور الحويضة بعد إصرار وإلحاح على أمر سريته — سريته الشهيد أبي أمجد الموسوي — الذي أراد منعه من المشاركة لصغر سنه.

بعد عمليات مخفر الترابية حاول العدو استعادة ذلك الموقع الحيوي، وأعد فوجاً من

قواته للقيام بالمهمة، ولكنهم وقعوا في قبضة المجاهدين بعد أن أن أضلوا الطريق، فتكبدوا خسائر فادحة ولم ينج منهم الا شزيمة قليلة لاذت بالفرار خلال القصب الكثيف سباحة^(٥٣)... وتغطية على فشله، قام العدو بقصف مكثف لمخفر الترابية والمناطق المحيطة به، فوقعت إحدى قذائف المدفعية على أبي حميد ومجموعة معه^(٥٤) فاستشهد بتاريخ ١٩٨٥/٣/٢٢ متأثراً بشظية مدفع، أصابته في وجهه، فعرجت روحه إلى بارئها، لترافق أرواح النبين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

شيع تشييعاً مهيباً ودفن في مقبرة الشهداء في مدينة الأهواز.

من وصيته رحمه الله:

أوصيكم بتقوى الله والتمسك بآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وتطبيق أوامره ووصايهم وتطبيق ما يقوله الإمام الخميني وخاصة في الجهاد — باب من أبواب الجنة فتحه الله لخاصة أوليائه...

يجب ان أحمد الله وأشكره على حسن عاقبتني وانضمامي إلى صفوف المسلمين المجاهدين في سبيل الله.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً

... لكنهم لم يستطيعوا الانسحاب الى العمق العراقي ، فعلقوا في نقطة بين المجاهدين والعدو ، وبقوا عليها سبعة وعشرين يوما ، وأخذوا يأكلون الحشائش والقصب ، وينادون بأعلى أصواتهم كل يوم وخصوصا عند طلوع الفجر «النجدة! النجدة! أنقذونا، أنقذونا»، فلم يستجب لهم لا العدو ولا المجاهدون ، تحسبا من أي كمين، وبعد أن خفقت أصواتهم ، استطلع المجاهدون النقطة ، فانطلقوا صوبهم بزورق ، وعندما اقتربوا منهم ، وجدوهم سبعة: ثلاثة منهم في الرمي الأخير ، لايقدرتون على شيء، وأربعة منهم قد هلكوا جوعا ورمى أجسادهم فوق سطح الماء بعد أن جردوا الثلاثة الباقون لتقيهم من البرد... فعاملهم المجاهدون معاملة حسنة وأطعموهم ، وسحبوا الموتى ودفنوهم ، كما علمهم الإسلام.

من الذين استشهدوا معه: هادي خورشيد ، وطاهر حسين هاشم ، ويحيى برهان شكوري، الذين مرت تراجمهم في الجزء الأول من موسوعة شهداء العراق على التوالي في الصفحات ٥٨ و٦١ و٦٤، والشهيد عبد المطلب مهدي محمد الذي تجد ترجمته في هذا الجزء صفحة ٤٥.

الشهيد عقيل عبدالحسين شعبان - أبو عقيل الكاظمي



خاض فنون القتال ودخل لهوات الحرب ضد العفالة وهو لم يبلغ الحلم متنقلاً بين مواقع الجهاد جنوباً وشمالاً ووسطاً وكان أمه ولدته مقاتلاً من الطراز الأول.

ولد في عام ١٩٦٦م في مدينة الكاظمية وترى في أحضان أسرة محافظة على التعاليم الدينية وموالية لأهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام. أكمل دراسته الابتدائية والثاني متوسط في منطقته.

بينما كانت أسرة عقيل آمنة مطمئنة قام جلاوزة البعث الكافر بتاريخ ١٩٨٠/٠٤/٢٢م بمهاجمة منزلهم وهم يحملون الأسلحة الرشاشة مرعبين الأطفال والنساء، فسلبوا الأموال والممتلكات، وحملوا أفراد الأسرة في سيارة مكشوفة لإلقائهم خلف الحدود العراقية، بتهمة التبعية الإيرانية مع كونهم يحملون شهادة الجنسية العراقية والسبب الحقيقي هو التزامهم الديني ومحافظةهم على القيم الإسلامية إذ سبق وان أعتقل الأخ الأكبر لعقيل لأنه كان يتردد على المساجد.

وصلت أسرة الحاج عبدالحسين إلى الجمهورية الإسلامية بتاريخ ١٩٨٠/٠٤/٢٣م بعد مسير طويل وشاق مع مجموعة من الأسر المهجرة.

التحق بقوات الشهيد الصدر^(٥٥) واشترك معها في عدة عمليات جهادية في مناطق مختلفة من جنوب العراق.

التحق بقوات بدر بتاريخ ١٩٨٥/٠٢/٢٣م ضمن الدورة الثانية عشر وبعدها نُسب إلى

^(٥٥) الجناح العسكري لحزب الدعوة الإسلامية.

فوج الإمام موسى الكاظم.

نفذ عدة واجبات نفوذية وقتالية إلى ان استشهد في شرق محافظة واسط بعد مرور أقل من شهرين من التحاقه بتاريخ ١٩٨٥/٠٤/٠٧ م متأثراً بشظايا قذيفة مدفع هاون انتشرت في جميع أعضاء بدنه الطاهر.

عرف بحرصه على تنفيذ الأوامر وطاعة المسؤولين المجاهدين وكان مميزاً في انضباطه السلوكي.

شيع جثمانه الطاهر تشييعاً مهيباً في قم المقدسة ودفن في مقبرة الشهداء.

من وصيته رحمه الله:

قد علمنا ان الدرب قصير والدنيا إلى زوال وعاقبة الخير لمن اتقى وسار على طريق الرسالة والعقيدة.

الحمد لله الذي منّ علينا بدولة إسلامية تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتمهد لقائم آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

قضيتنا هي قضية الإسلام ومواصلة الجهاد في سبيل إعلاء كلمة الحق وإقامة حكم الله في أرضه وعباده.

أماه أرجو منك ان تفرحي وتفتخري باستشهادي لأن أفضل الموت القتل في سبيل الله وقد نال ذلك ابنك وفلذة كبذك والحمد لله.

إني نلت حسن عاقبتني إذ قال جل من قائل: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ (٥٦).

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً

الشهيد عبدالصادق سلهو المكنوسي - ابوكميل الموسوي



للشهداء طموح يختلف عن طموح باقي الناس، فهم يبحثون عن رضا الله أينما كان، حتى ولو في أصعب الأماكن ظروفًا وهذا ما جرى للمكنوسي، حيث ترك أوروبا وما فيها من متاع الدنيا وزخرفها، متوجهًا إلى مواقع الجهاد حيثما كانت، لأن فيها رضا الله تعالى.

ولد في عام ١٩٦٠م في مدينة الكوت في أحضان أسرة من السادة المكناسين، وأخذ من أبويه السمات الهاشمية والشيم العلوية.

انتقلت أسرته إلى بغداد، مدينة الصدر وهو في مرحلة الطفولة، واكمل الدراسة الابتدائية والمتوسطة والاعدادية فيها،

شارك في الغليان الشعبي الرافض لحكومة العفالق في ١٩٧٩م بقيادة الإمام الشهيد محمد باقر الصدر، وكان من الشباب المؤمن الواعي، والمميز بنشاطه الثوري.

بعد الإجراءات التعسفية واساليب البطش التي مارسها جلاوزة صدام ضد أبناء العراق لاسيما أبناء مدينة الصدر، قرر السفر إلى ألمانيا الغربية عن طريق سوريا بتاريخ ١٩٨١/٠٧/١٩م بحجة أكمل الدراسة الجامعية.

وبعد مضي أكثر من سنة في ألمانيا، هاجر إلى الجمهورية الاسلامية ليبدأ حياة جهادية فيها عندما التحق بقوات الشهيد الصدر^(٥٧) بتاريخ ١٩٨٣/٠١/١١م في قاطع الوسط وبدأ بتنفيذ العديد من العمليات في قاطع محافظة واسط وميسان مع تلك القوات.

بتاريخ ١٩٨٥/٠٢/١٢م التحق بقوات بدر، ونسب إلى الفوج الثالث من افواج

^(٥٧) الجناح العسكري لحزب الدعوة الإسلامية.

٥٢ _____ موسوعة شهداء العراق - شهداء بدر - الجزء الثاني

المجاهدين واشترك معها في عمليات تحرير مخفر الترابية ومناطق البنيات والنهروان والعديد من المناطق والممرات المائية في هور الحويزة.

بتاريخ ١٩٨٥/٠٦/٢٢م خرج السيد المگصوبي ضمن دورية قتالية مستهدفة المقر الرئيسي لعناصر ما يسمون بفرسان الهور^(٥٨) مجتازين شط الدوب والقچقچي في هور الحويزة. وبعد مباغته المقر المذكور وتكبيده خسائر فادحة بالارواح والاسلحة والاعتدة، أصيب بشظايا قذائف مدفعية في بطنه ويده اليمنى كانت سبباً في استشهاده.

شيخ تشييعاً مهيباً ودفن في مقبرة الشهداء في قم المقدسة^(٥٩).

من وصيته عليه الرحمة:

إن شاء الله أستمر في عملي الجهادي إلى آخر نفس إذا وفقني الباري تعالى.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً



^(٥٨) فرسان الهور: مجاميع مرتزقة من أهالي منطقة الأهوار استخدمهم صدام لضرب المجاهدين والأسر المهاجرة من بطش النظام.

^(٥٩) دفن في قطعة ٧ تسلسل ١٣ رقم القبر ١٢٤.

الشهيد عبدالله سلطان محمد الزيدي - أبوكاظم الملا



شنَّ العفالقَة الملحدون حربًا شعواء على أبناء الشعب العراقي، خصوصًا المؤمنين فملأوا السجون منهم وحولوا أرض العراق مقابر جماعية من أجسادهم، بدون أي محاكمة وبتهم شتى أغلبها مختلقة من قبل جلاوزة البعث الصليبي.

وممن تعرض إلى الاعتقال والتعذيب الجسدي والنفسي هو الشهيد أبوكاظم بتهمة الولاء للإمام الخميني قدس سره وبعد صمود وثبات، أفرج عنه بعد أربعين يومًا من المعاناة وتحمل الأذى الصدامي.

ولد في قضاء الشطرة التابع إلى محافظة ذي قار عام ١٩٥٥م وتربى في أحضان أسرة طيبة وكريمة فتعلم منها الطيبة والكرم.

أكمل دراسته الابتدائية ومرحلة الثاني متوسط في منطقته ثم تركها متوجهًا إلى الأعمال الحرة والكسب الحلال لتوفير لقمة العيش له ولأسرته.

في عام ١٩٧٧م سيق إلى الخدمة العسكرية الإلزامية وتسرح بتاريخ ١٥/٧/١٩٧٩م ليستدعى إلى خدمة الاحتياط في بداية الحرب التي شنها صدام على الجمهورية الإسلامية وأصبح أمام خيار صعب فقرر الهجرة في أول مأمورية إلى الخط الأمامي متوجهًا صوب أراضي الجمهورية الإسلامية بتاريخ ٣/٤/١٩٨١م.

التحق بقوات بدر بتاريخ ٢٤/٥/١٩٨٣م ضمن الدورة الثانية التي أقيمت في معسكر الشهيد الصدر ففرح وهو يشاهد أمامه أبطال المحنة والغربة أمثال الشهيد كاظم

سلمان التميمي^(٦٠) والشهيد السيد أبي عمار الموسوي^(٦١) وأمثالهم ممن تنجذب إليهم النفوس وتنتعش برويتهم الأرواح.

بعد أن أكمل الدورة انتسب إلى الفوج الثالث من أفواج المجاهدين.

عرف بطيب النفس وصفاء الروح والمواظبة على قراءة القرآن الكريم وكتب الأدعية وزيارة الإمام الحسين عليه السلام يوميًا.

اشترك في عدة عمليات ونفذ الكثير من الواجبات الجهادية منها عمليات شرق البصرة وعمليات جهادية على أطراف جزر مجنون بتاريخ ١٦/٠٤/١٩٨٤م وعمليات تحرير مخفر الترابة بتاريخ ١١/٠٣/١٩٨٥م وعمليات تحرير القسم الجنوبي من بحيرة أم النعاج في هور الحويزة التي نفذها المجاهدون بتاريخ ٢٣/٠٧/١٩٨٥م وبعد يوم من مواجهة مع قوات العدو التي حاولت استعادة ما فقدته من مواقع، استشهد إثر إصابته برصاصة رشاش وعرجت روحه الى بارئها لترافق أرواح النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقًا.

شيع تشييعًا مهيبًا ودفن في مقبرة الشهداء في مدينة الأهواز.

من وصيته رحمه الله:

أرجو من الله القتل في سبيله، ومضرج بدمي من أجل الإسلام ومقطعة أعضائي كما قطعت أعضاء أبي الفضل العباس عليه السلام.

أوصيكم يا أبي وأمي وأحبتي إن أنا استشهدت عليكم بالفرح والفخر ورفعته الرأس ولا تقولوا ما ينقص قدركم.

سلام عليك أبا كاظم يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيًا

^(٦٠) هو الشهيد أبو حيدر التميمي من منطقة شط العرب في البصرة، استشهد في قاطع الوسط عام ١٩٨٨م.

^(٦١) هو الشهيد السيد عامر الموسوي من بغداد، شارع الكفاح، استشهد في عمليات تحرير حلبجة عام ١٩٨٨م.

الشهيد كاظم منذور فتح علي القطبي - أبو علي الجعفري



في كنف والد غاية في التدين والالتزام بأحكام الشرع عاش الشهيد فترة الطفولة ثم توفي الوالد رحمه الله وبقي يتيمًا منذ صباه فعوضته والدته بالحنان، والعاطفة، إلى أن بلغ أشده واستوى شاقًا طريقه بين الرجال الرساليين.

ولد كاظم في عام ١٩٥٤م في مدينة الكوت وفي محلة السيد حسين التي محاهها النظام من جغرافيا العراق لأنها كانت مسرحًا للتحرك الإسلامي والتجمعات الحسينية.

أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والإعدادية في منطقته، وفي عام ١٩٧٢م عمل موظفًا في إحدى الدوائر الحكومية التابعة إلى وزارة الري.

عرف بنشاطه الإسلامي، ووعيه الرسالي، وأدبه العالي، وعلاقاته الواسعة مع المجتمع، ولهذا تعرض إلى السجن والتعذيب ثلاث مرات بتهمة الانتماء إلى حزب الدعوة الإسلامية، ولشدة الضرب والتعذيب تمزّق جلد ظهره وساقيه.

في عام ١٩٧٩م شارك مع جموع البيعة التي جاءت من كافة أنحاء العراق لمبايعة الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره وظلّ وفيًا لبيعته حتى النفس الأخير.

بعد إطلاق سراحه من الاعتقال الأخير في بداية عام ١٩٨٢م، حاول الخروج من أرض الوطن ثلاث مرات عن طريق شمال العراق للخلاص من ملاحقة أعداء الدين، لكنه لم يفلح بسبب الظروف القاسية التي تعترض طريقه.

في عام ١٩٨٢م استدعي إلى خدمة الاحتياط في الجيش العراقي، وسيق إلى إحدى المعسكرات في منطقة كليجو التابعة إلى محافظة ديالى ثم نقل إلى معسكر تدريب تكريت، واستغل تواجده في تلك المناطق للتنسيق مع بعض الأخوة الكرد لمساعدته على الخروج من أرض الوطن والإفلات من ملاحقة عناصر جهاز استخبارات الجيش له.

بتاريخ ١٩٨٣/٠٩/٠٨م، خرج مهاجرًا إلى أرض الجمهورية الإسلامية بعد معاناة ومحن ليبدأ صفحة جديدة من المواجهة مع نظام العفالة، يكون فيها أكثر حرية في التحرك المسلح.

لم يفكر كاظم في أرض المهجر بأي عمل غير الجهاد في سبيل الله وحتى انه عزف عن الزواج مفضلاً حمل السلاح والتنقل من موقع جهادي إلى موقع جهادي آخر.

التحق بقوات بدر بتاريخ ١٨/١٠/١٩٨٣م ضمن الدورة الرابعة — دورة الشهيد أبي رحيم دلو — التي أقيمت في معسكر الشهيد الصدر وعندما شاهد جموع المجاهدين كادت روحه تطير فرحاً بما كان يحلم به وكأن صور الشهداء من رفاق الدرب^(٦٣) عادت أمامه بأبدان قوم آخرين. بعد انتهاء الدورة التدريبية انضم إلى فوج الشهيد الصدر ليكون جندياً مطيعاً لأمره في سرية الجهاد.

اشترك في عمليات تحرير مخفر الترابية في هور الحويزة بتاريخ ١١/٣/١٩٨٥م ثم في عمليات القدس التي نفذت بتاريخ ٢٣/٧/١٩٨٥م للسيطرة على النصف الجنوبي لبحيرة أم النعاج حيث كان دوره مشهوداً، ثم كلف بواجب حماية تهلة^(٦٣) أم حيلين من هجمات العدو المضادة، فسقطت بقربه رشقة قذائف مدفعية مزقت شظاياها جسده الشريف ليرحل إلى ربه شهيداً بتاريخ ٢٥/٧/١٩٨٥م ولسانه يلهج بذكر الله وذكر إمامه الحسين عليه السلام موصياً المجاهدين بالثبات على الخط، ومواصلة درب الجهاد حتى النصر أو الشهادة.

شيع جثمانه الطاهر في قم المقدسة ودفن في مقبرة الشهداء فيها^(٦٤).

من وصيته رحمه الله:

قد هيأت نفسي للشهادة في سبيل الله لأن الشهادة هي الوسيلة الوحيدة التي يمكن ان أروي بها عطشي، فأن الأوان استقبلها بصدر رحب، فالشهادة لي أحلى من العسل، وأنا على يقين إن أفضل خدمة يمكن ان أقدمها إلى الإسلام العزيز هي أن أفديه روحي.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً

^(٦٢) كالشهيد مهدي فرحان طهماز والشهيد باسم محمود الخزرجي والشهيد حيدر علي الجصاني والشهيد الأستاذ جابر صيهود وأخيه سالم والشهيد أباد وأخيه صادق الشاوي وأمثالهم الذين استشهدوا اما في مواجهة مع النظام أو داخل المعتقلات.

^(٦٣) كتلة من القصب المتشابك الجذور طائفة على الماء وسط بحيرة أم النعاج.

^(٦٤) دفن في قطعة ٧ ، تسلسل ١٤ ، رقم القبر ١٣٢.

الشهيد جاسم غالب كاطع الساعدي - أبونصيف الساعدي



من الأساليب الشيطانية التي استخدمها نظام العفالة أيام الحرب التي شنها ضد الجمهورية الإسلامية، ومن أجل تجنيد أكثر عدد من أبناء العشائر الحدودية والسيطرة الكاملة عليهم، وخصوصاً في أهوار ميسان، تم تزويدهم بالسلاح وإناطة حماية الحدود إليهم، لقطع حجتهم بعدم الانخراط في الجيش العراقي أو ما يسمى بالجيش الشعبي، ولكن تلك الخديعة لم تنطل على الواعين من أبناء العشائر الشرفاء.

ذلك ما حدث لأسرة الشهيد جاسم التي ظلت رافضة لمغريات جلاوزة البعث الكافر رغم الضغوط والتهديد بالسجن والإعدام.

ولد جاسم عام ١٩٦٥م في ناحية المشرح التابعة إلى محافظة ميسان، الناحية المعروفة بطيبة أهلها وصفاء أهوارها. نشأ وترعرع في أحضان أسرة ريفية امتازت بصفاء النفس وإكرام الضيف.

أكمل مرحلة الصف الخامس الابتدائي في منطقته ثم ترك الدراسة متوجهاً إلى الأعمال الحرة من أجل الكسب الحلال والحصول على لقمة العيش له ولأسرته.

بعد الضغوط والممارسات اللاإنسانية التي مارسها نظام البعث ضد أبناء العشائر الغيورة، هاجرت أسرة الشهيد إلى الجمهورية الإسلامية بتاريخ ١٩٨٣/٥/٢٣م عن طريق هور الحويزة.

وبعد اجتياز كمائن الجيش العراقي وكمائن ما يسمون بفرسان الهور^(٦٥) وصلوا إلى أرض الجمهورية الاسلامية بتاريخ ١٩٨٣/٥/٢٦ م. بتاريخ ١٩٨٥/٠٣/٢١ م، تطوع أبونصيف في قوات بدر ضمن دورة خصصت لأبناء العشائر المهاجرة التي شكلت فوج أنصار الحسين فيما بعد، واشترك مع ذلك الفوج في الكثير من العمليات النفوذية والاستطلاعية والمعارك التي خاضتها قوات بدر منها عمليات القدس وعاشوراء التي تم فيها تحرير بحيرة أم النعاج غرب هور الحويزة.

كان رحمه الله يحث أخوانه وأصدقائه على الجهاد تحت راية الإمام الخميني والالتزام بتعاليم الإسلام، كما كان يفضل البقاء في الخطوط الأمامية للقتال من خلال إلحاحه الشديد على القادة العسكريين.

استشهد بتاريخ ١٩٨٥/٨/١٧ م في منطقة أم توتة^(٦٦) إثر سقوط رشقة قذائف مدفعية بالقرب منه أصابت شظاياها جسده الشريف ليلتحق بركب الشهداء السعداء.

شيع جثمانه الطاهر تشييعاً مهيباً، ودفن في مقبرة الشهداء في مدينة الأهواز.

رثاه أحد إخوته المجاهدين — أبو أحمد الساعدي — بهذه الكلمات:

يا من حيّك بدرا تلاً في سماء محلتنا المهاجرة...

يا من ارتسمت همومها وآلام أهلها وهم يفرّون بدينهم من بطش الفراعنة المفسدين تجسدت واندافت في سحنات وجهك الاسمر الخمري... يا من عاهدت ووفّيت...

لا زالت كلماتك البسيطة ماثلة أمام نواظر الأهل وهي تردد... إذا لم ندافع عن ديننا فمن ذا الذي يدافع... فعلاً إنك من المخلصين في الدفاع عن هذا الدين... فالتمسك الشفاعة يا أيها الشهيد عند بارئك ومتوفيك... وإنا لله وإنا إليه راجعون

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً

^(٦٥) مجاميع مرتزقة من أهالي منطقة الأهوار استخدمهم صدام لضرب المجاهدين والأسر المهاجرة من بطش النظام.

^(٦٦) إحدى مناطق هور الحويزة القريبة من هور العظيم.

الشهيد علي محسن عبدالحسن الدشتي - أبويوسف المخابر



من مواليد بغداد عام ١٩٦٥م. تربى في أحضان أسرة فقيرة لهذا ترك الدراسة قبل ان يكمل الابتدائية واتجه للعمل في إحدى معامل الخياطة في بغداد لتهيئة العيش الكريم لأسرته.

اعتقل مرة في إجراءات إرهاب وتخويف تتخذها السلطة البوليسية الحاكمة بين الحين والآخر عشوائياً، ثم أطلق سراحه.

بعد قرار التباعد القسري الذي اتخذته العصابة المجرمة في بغداد ضد أعداد كبيرة من الأسر العراقية بحجة التبعية الإيرانية ، فوجئ علي وأسرته برجال الأمن يداهمون بيتهم...

لقد أجبروا على ركوب سيارات الأمن، من دون ان يمهلوا لجمع ما يحتاجون له، فركبوا السيارات وسط الكلمات النابية والبذينة التي سمعوها من أولئك الأذلام الذين تخرجوا في مدرسة صدام وحزب البعث.

ألقي بأسرة علي وعشرات الأسر الأخرى على الحدود الإيرانية في عام ١٩٨٠م، ونقلوا من هناك إلى مخيمات المهجرين.

بعد أن شن صدام الملقب بحربه على الجمهورية الإسلامية، التحق بمجاهدي بدر بتاريخ ١٣/٠٤/١٩٨٣م وهو فرح فخور لحمل السلاح في معسكر جهادي، وكان أول واجب كلف به في هور الحويزة مع إحدى سرايا فوج الشهيد الصدر، التي كانت مستقرة في ممر باب الهوى^(٦٧) وفي بركة سيد نور^(٦٨) ثم في النقاط الرابعة والخامسة^(٦٩).

^(٦٧) ممر مائي داخل هور الحويزة قرب الحدود مع إيران.

^(٦٨) مستنقع يحيطه القصب من كل جانب.

بتاريخ ١٩٨٥/٠٧/٢٣م أشارك في عمليات القدس التي نفذها المجاهدون للسيطرة على النصف الجنوبي لبحيرة أم النعاج والممرات المحيطة بها منها القحقي والدوب وأم تاوة والخصرة السوداء، وكان مع مجاميع الغواصين التي انطلقت قبل ساعات من بدء العمليات فحققوا أهدافهم وسيطروا على تلك المناطق.

كانت المحطة الأخيرة لذلك المجاهد هي عمليات عاشوراء التي نفذها المجاهدون بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٢٣م للسيطرة على ما تبقى من بحيرة أم النعاج، وكان هدف مجموعته هو القاعدة الأولى للعدو المواجهة لمواقع المجاهدين، فانطلق مع المجاهدين^(٧٠) من فوج الشهيد الصدر الساعة الثالثة عصرًا من منطقة الهرود^(٧١)، وبعد وصولهم بركة صغيرة طلب منهم من قبل مسؤول الاستطلاع البقاء بزوارقهم والاستراحة لفترة قصيرة، لكنه فوجيء بأصوات الشخير ترتفع فرجع لإيقاظهم مندهشًا كيف استطاع المجاهدون النوم وهم قاب قوسين أو أدنى من لقاء العدو وما ذلك الاطمئنان الذي يحملونه؛ فقد كان مسؤول الاستطلاع يخشى أن يسمعهم العدو، فأركب أبايوسف ومجموعة معه بزورق ضم أباعباس الحسيني^(٧٢)، والسيد أباباسم، والشهداء حامد چلوب^(٧٣)، وعلي إسماعيل عباس^(٧٤)، وكريم هاشم راضي^(٧٥)، فأنزلهم على جرف بحيرة أم النعاج.

^(٦٩) مواقع للمجاهدين في هور الحويزة على ممر مائي يسمى البرمائية.

^(٧٠) يقول أبو مصطفی الشيخ : كان أبو يوسف قد تدرب مع مجاميع الغواصين، لكنه أصيب في رجله أثناء التدريب، وكنا قبل عمليات عاشوراء نعد لهذه العملية ونقوم بالتدريب على الغوص فزلت قدم أبي يوسف فتورمت، فقال له أمر سريته: إن قدمك قد تورمت وخلع مفصلها ولا تستطيع ان تقوم معنا في هذه العمليات. فقال له الشهيد: إن قدمي لم يصيبها أي شيء فتقدم معنا وشارك في هذه العمليات ونال وسام الشهادة...

^(٧١) منطقة في هور الحويزة كان يسكنها أهالي الهور ثم تركوها أثناء الحرب.

^(٧٢) أحد مجاهدي فوج الشهيد الصدر من أهالي مدينة العمارة.

^(٧٣) أبو إسماعيل البغدادي الذي تجد ترجمته صفحة ١١٢.

^(٧٤) أبو مؤيد اللبناي الذي تجد ترجمته صفحة ٧٠.

^(٧٥) أبو عمار الساعدي الذي تجد ترجمته صفحة ٢٣٤.

بدأ الغواصون بضرب أهدافهم ومع انطلاق الشرارة الأولى للعمليات انطلقت الزوارق كل باتجاه هدفه فاتجه زورقان نحو هدف أبي يوسف ومجموعته وبعد وصولهم سيطروا على الهدف ولكن أبي يوسف كان قد سقط قبل دقائق شهيداً إثر إصابته بإطلاقات نارية عند الاشتباك مع العدو وكذلك أصيب أبو مؤيد بجروح خطيرة.

أمتاز أبو يوسف بالأخلاق العالية والهدوء وهنا يقول عنه المجاهد أبو مصطفى الشيخ^(٧٦) «أخلاقه عالية جداً وشجاع وكريم ومن أخلاقه العالية هي أنه لم نسمع عنه يوماً أنه تشاجر مع أحد إخوانه المجاهدين ولم يرفع صوته على أحد منهم.

أما السيد أبوذر الحداد^(٧٧) فيقول «أمتاز بالأخلاق العالية وبالانقطاع العجيب في الدعاء. شيع تشييعاً مهيباً ودفن في مقبرة الشهداء في مدينة الأهواز.

من وصيته رحمه الله:

﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتَ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ (البقرة: ١٥٤).

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله أجمعين.

السلام على صاحب الزمان، السلام على إمام الأمة وأمة الإمام.

وصيتي باختصار إلى إخواني المؤمنين أرجو منهم وضع اليد باليد خلف إمام الأمة لنصرة الحق... ولا تخشوا كثرة الكفار فإنكم أكثر بالملائكة، ولا تخشوا كثرة ما يملك الكفار فإن ما عندكم أكثر، لأن لكم بركات السماوات والأرض والله على نصركم لقدير.

وأرجو ان لا تختلفوا ولا تكونوا فرقاً أرجو ان تكونوا كالجسد الواحد كي لا تضعفوا ولا تهنوا.

وصيتي إلى والدي ووالدي المحترمين: أرجو منكم العذر وبراءة الذمة لأني ما وفيت لكم حق التربية وسهر الليالي، وأوصيكم ان تربوا إخواني وأخواتي على نهج أهل البيت عليهم السلام... وأرجو ان تواصلوا طريقي بإرسال إخواني الباقين للحرب لنصرة الإسلام.

^(٧٦) المجاهد توفيق حسين علي من أهالي قضاء القرنة في محافظة البصرة.

^(٧٧) مجاهد من أهالي مدينة بلد التابعة لقضاء سامراء.

٦٢ _____ موسوعة شهداء العراق - شهداء بدر - الجزء الثاني

ووصيتي المهمة إلى والديّ ان لايرجعوا أخي أبا جواد^(٧٨) من الجبهة وأرجو من أبي جواد ان يواصل القتال حتى النصر أو الشهادة وأن يواسي القاسم بن الحسن عليه السلام.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيًّا



هورالحويزة ١٩٨٥ م. ١. الشهيد أبو يوسف المخابر ٢. الشهيد أبو مصطفى الأشر

^(٧٨) الأخ الأصغر للشهيد تجد ترجمته صفحة ١٧٨.

الشهيد محمد لفته فياض الساعدي - أبو إيمان الساعدي



من مواليد مدينة العمارة عام ١٩٦٢م، عاش وسط أسرة عرفت بولائها الصادق لأهل البيت عليهم السلام غذته الإيمان والفطرة السليمة، فنشأ محباً للخير مواظباً على صلاته منذ صغره، كثير الحضور في الحسينيات، يستمد منها العزم والإصرار الحسيني.

أكمل المتوسطة، ثم دخل ثانوية الرسالة ولم يستطع إكمالها بسبب ما كان يعانيه من جور السلطة الحاكمة وبالخصوص ما يسمى بالإتحاد الوطني، الذي لا همّ له الا مراقبة الأخيار والأحرار من الطلبة الذين لا يؤمنون بحزب البعث وأفكاره اللقيطة ، فهو الدائرة الأمنية في المدارس والجامعات، ولطالما عانى الطلبة المؤمنون من جراء استدعاءاته المتكررة لهم، والتهديد والوعيد بسبب عدم انتمائهم أو لنشاطهم الإسلامي.

في تلك الأجواء البوليسية، عاش محمد وقلبه يعتصر لما يرى من أبالسة البعث وهم يعيشون في أرض العراق فسادا، وليس بعيداً عما يدور حوله، فقد كانت عيون البعث البغيضة تحوم حوله وتراقب تحركه، حتى قامت باعتقاله ولاقى من جراء ذلك صنوف التعذيب النفسي والجسدي، ثم أفرج عنه بكفالة وهو يحمل نياشين الفخر والاعتزاز على جسمه.

عاش محمد خائفاً مترقباً يحذر الأمن وجلاوزته فقرر الهجرة إلى إيران وانطلق إليها يوم ١٩٨٢/٠٥/٠١م عن طريق كردستان العراق، متحملاً صعوبات الطريق، ليبدأ مرحلة جديدة من الجد والاجتهاد لنصرة دينه وإحقاق الحق وإعادةه إلى نصابه.

تطوع في صفوف قوات بدر وشرع مع دروتها الأولى — دورة المرجع الشهيد محمد باقر الصدر — تدريباتها بتاريخ ١٩٨٣/٠٢/٢٠م ليكون جندياً وفياً من جنود الاسلام، وقد كان حقاً كذلك فقد عُرف عنه انه كان يحمل قلباً مفعماً بالإيمان الفطري، شديد الحماسة لنصرة دينه والمستضعفين، محباً للخير وخدمة إخوانه المجاهدين، وكان حركة دائبة لا يكل ولا يمل.

بعد انتهاء تدريباتها، كلفت الدورة بواجب جهادي على أطراف مدينة البصرة، وكان أبوإيمان السباق للاشتراك في الدوريات القتالية ونصب الكمائن، وهناك جرح لكنه سرعان ما عاد إلى سوح الجهاد بعد أن تلقى العلاج لئلا يحرم من الثواب الجزيل والأجواء الروحية التي تلف المواقع المقدسة عسى الله أن يمن عليه بالشهادة في سبيله.

كانت المحطة الثانية من حياة أبيإيمان في هور الحويزة، وهناك اشترك مع فوج الشهيد الصدر بالاستقرار في النقاط المتقدمة على امتداد ممر البرمائية، ثم عمل سائقا لآحد الزوارق لايصال المواد الغذائية والأعتدة والذخيرة وكذلك لنقل المجاهدين من موقع الى آخر.

بتاريخ ١٩٨٥/٠٣/١١م، شارك في عمليات تحرير مخفر الترابية، وكان قائدا لآحد الزوارق الساندة لمجاميع الغواصين التي اقتحمت مواقع العدو، وبعد السيطرة على المنطقة، استمر بامداد المجاهدين بما يحتاجونه لمواجهة أي هجوم محتمل.

بتاريخ ١٩٨٥/٠٧/٢٣ اشترك في عمليات القدس لتحرير الشطر الجنوبي من بحيرة أم النعاج في هور الحويزة، وكانت تلك أول عملية واسعة ينفذها مجاهدو بدر، تمت فيها السيطرة على كافة الأهداف بزمن قياسي ومن دون أية خسائر، وكان لأبيإيمان دور فاعل مع مجموعته التي سيطرت على هدفها في الجانب الشرقي لبحيرة أم النعاج، وغنمت جميع معدات العدو هناك

اجتباها اليه شهيداً في عمليات عاشوراء التي دارت رحاها في هور الحويزة يوم ١٩٨٥/١٠/٢٣م، بعد مشاركته في صد هجمات البعثيين الذين حاولوا استعادة ما فقدوا من مواضع، فأصيب بإطلاقات نارية سقط على أثرها في بحيرة أم النعاج، وكان يحمل على ظهره جهاز لاسلكي، فاستشهد بعد أن صبغ ماء الأهوار بدمه الطاهر، ملتحقاً بالصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، وكم حاول المجاهدون العثور على جثمانه الطاهر ولكن دون جدوى فقد حقق الله له ما كان يطلبه في دعائه — اللهم لاتجعل لي قبراً.

السلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا

الشهيد كاطع چلاب غويض - أبوجهاد الساعدي



بيوت اللبن وأكواخ القصب المتواضعة في ربوع جنوب الوطن الحبيب أنجبت جيلاً من المؤمنين الرساليين، حملوا على عاتقهم لواء تغيير الواقع المرير والأيام السوداء التي أناخت بكلكها على عراق المقدسات إثر تولي عصابات البعث زمام ومقدرات الشعب.

ومن بين من أنجبته تلك البيوت هو كاطع فقد ولد في منطقة الحلفاية التابعة لمحافظة ميسان عام ١٩٦٢م، ثم انتقلت أسرته للسكن في منطقة اليكعة في ناحية المشرح.

عاش وسط أسرة طيبة فتعلم منها الطيبة والسجيا الحميدة، كما تعلم الرضا للظلم من تلك العشائر العربية الأصيلة، وظهر ذلك جلياً أثناء دراسته الإعدادية في مدارس قضاء المشرح.

في نيسان عام ١٩٨٤م، وبعد المضايقات التي تعرض لها أبناء العشائر، قرر كاطع الهجرة مع أسرته متخذين من أهوار الجنوب طريقاً للخلاص، مجتازين الكمائن والدوريات في رحلة شاقة محفوفة بالمخاطر فوصلوا إلى منطقة الرفيع^(٧٩) بتاريخ ١٩٨٤/٠٥/٠٥م وبعد ثلاثة أشهر نقل مع أسرته إلى مخيم عماربن ياسر في مدينة خرم آباد، وفي ذلك المخيم كان قدوة للشباب وكان له دور في حل المشاكل بين الناس رغم وجود من هو أكبر منه سناً فقد كان مدرسة في الأخلاق وكانت كلمته مسموعة، وهناك تنفس أبوجهاد الصعداء وعبير الحرية فبعد ان استقرت أسرته واطمئن عليها فضل الجهاد في سبيل الله على الدراسة في الحوزة العلمية فالتحق بالدورة العاشرة — دورة سيد الشهداء —

^(٧٩) منطقة تقع على أطراف هور الحويزة تابعة لناحية بستان الإيرانية.

لقوات بدر بتاريخ ١٩٨٤/٠٦/٠١م وبعد انتهاء الدورة بشقيها العسكري والعقائدي نسب على الفوج الثالث واشترك معه في العديد من الدوريات القتالية والكمائن والواجبات الأخرى داخل هور الحويزة.

امتاز بالهدوء والرزانة وحسن معاشرته وكان خدومًا لأخوته المجاهدين، كما امتاز أيضا بكثرة عبادته كتلاوة القرآن الكريم والأدعية المأثورة عن أهل البيت عليهم السلام وبكثرة النوافل.

كانت محطته الأخيرة عمليات عاشوراء، فقد استعد وتهيأ قبل العمليات بيوم وشاهد المجاهدون ذلك الاستعداد غير المألوف. وهنا يقول عنه المجاهد أبومهدي البغدادي: «كنت قبل العمليات بيوم واحد أنظر إلى وجه الشهيد يشع بالنور وكان ذلك يوحى إليّ بأن أباجهاد سوف يستشهد في هذه العمليات فطلبت منه ان يقسم لي بأن يكون لي شفيعًا إذا ما استشهد فاستجاب لطلبي مبتسمًا قائلاً "إذا كنت من أهل الجنة والشفاعة فسوف أشفع لك إن شاء الله" وفعلًا استشهد في تلك العمليات.

بدأت العمليات وكان واجب الفوج الثالث شمال غرب بحيرة أم النعاج في مناطق الولد والمجيري^(٨٠) وغيرها فانقض أبوجهاد وأخوته على أوكار العملاء — الذين أذاقوا الأسر المهاجرة من ظلم البعثيين العذاب — التي تهاوت الواحدة تلو الأخرى خلال دقائق معدودة، وفي الصباح أصيب أبوجهاد بشظية مدفع في رأسه وسقط شهيدًا في ١٩٨٥/١٠/٢٤م ليصخب تلك الأهوار بدمه القاني، تلك الأهوار التي تربي فيها وعلى ضفافها وقاتل وفاءً لها ودفاعاً عنها.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيًّا

من وصيته رحمه الله:

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾^(٨١).

إني المجاهد أبوجهاد الساعدي وصيتي أكتبها من الخط الأول لقتال الحق ضد الباطل إلى كل المسلمين، وأوصيهم بالعمل وفق ما يريده القرآن والشريعة السماوية، وأوصيهم

^(٨٠) ممرات ومناطق شمال بحيرة أم النعاج من هور الحويزة.

^(٨١) سورة الصف: الآية ٤.

أن لا يكونوا من الذين حملوا الدنيا على أكتافهم بلا هدف يوصلهم إلى مرضاة الله، وأن يجعلوا طريقهم طريق القرآن لأنه خط النجاة في الدنيا والآخرة.

وأوصي أهلي وأخواني المؤمنين بأن الإيمان ليس مجرد الصوم والصلاة بل إيمان المشاعر كلها، فاجعلوا هذه الآية في قلوبكم: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾^(٨٢). وأوصيهم بأن منزلة الشهيد عند الله منزلة عظيمة وأن يعلموا بأن الجهاد فرع من فروع الدين ولا يمكن التخلف عنه بدون عذر، واعرفوا ان الجهاد اليوم هو جهاد الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء...



أحد مقرات الفوج الثالث بالقرب من شط الدوب في هورالحويزة ١٩٨٥م
الشهيد أبوجهاد الساعدي ٢. الشهيد شهيد عبدالحسين (أبوكرارالظالمي)

^(٨٢) سورة الأحزاب: من الآية ٧١.

الشهيد جبار عبد الكريم سلمان الحداد - أبوسلمان البلداوي



البعثيون يدافعون عن ميشيل عفلق وأفكاره الإلحادية،
والمؤمنون يقاتلون من أجل إسلامهم العزيز.

ذلك المائز بين الفريقين كما كان يردده ويؤكدده الشهيد
البلداوي على الدوام أمام إخوانه المجاهدين.

ولد عام ١٩٦٣م في قضاء بلد — محافظة صلاح الدين،
كبر وترعرع في أحضان أسرة مؤمنة، وملتزمة بتعاليم
الإسلام، ومحافظة على حدود شرع الله تعالى، و متمسكة
ب نهج الأئمة الأطهارعليه السلام، وخط العلماء الأبرار.

أكمل دراسته الابتدائية في منطقته، ثم ترك الدراسة ليعمل في البناء من أجل الكسب
الحلال وتهيئة العيش الكريم لأسرته.

كان مواظبا ومحافظا على صلاة الجماعة والتردد على المسجد منذ الصبا، كما كان يتردد
على العتبات المقدسة لزيارة أولياء الله المعصومين عليه السلام، والعلماء الصالحين، فتعرّف
على الإمام الخميني قبل انتصار الثورة الإسلامية، عندما كان يقيم في النجف الأشرف،
فكان يستلهم منه الشجاعة، والصلابة في الموقف.

استدعي إلى الخدمة العسكرية الإلزامية بداية عام ١٩٨٢م، لكنّه رفض الانصياع لأوامر
العفالة، وظلّ يعيش متخفياً في بساتين قضاء بلد، متنقلاً بين أشجارها ونخيلها بعيداً
عن عيون السلّطة الجائرة.

اعتقل أخوه الأكبر وأودع السجن، وحينها اتخذ قراره بترك الأهل والوطن وذلك بتاريخ
١٩٨٣/٠٤/١٦، مهاجراً إلى الجمهورية الإسلامية عن طريق شمال الوطن، قاطعاً
المسافات الطويلة، والطرق الملتوية في الجبال والوديان، متحملاً المشاق والصعوبات إلى
أن وصل إلى قرية إيرانية، فنقل منها إلى مخيم اللاجئين في مدينة كرج غربي العاصمة
طهران.

التحق بصفوف قوات بدر بتاريخ ١٩٨٣/٠٩/٢١ وانضم إلى الدورة الرابعة —دورة
الشهيد أبي رحيم دلو— وكانت دورة مكثفة بدروسها العسكرية والثقافية، لكنه اجتازها

بكل جدارة فقد كان جديا في تطبيق التمارين واستيعاب الدروس، ثم نُسب إلى الفوج الثالث من أفواج المجاهدين، واشترك في عمليات شرق البصرة، وعمليات تحرير مخفر الترابية، وعمليات القدس التي تم فيها تحرير الشطر الجنوبي لبحيرة أم النعاج.

بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٢٣ م نفذ المجاهدون عمليات أخرى واسعة أطلقوا عليها عاشوراء تم فيها تحرير النصف الشمالي من بحيرة أم النعاج وكان لابي سلمان وأخوته المجاهدين من الفوج الثالث دور بطولي فيها وفي صد المحاولات اليائسة للعدو البعثي لاستعادة جزء مما فقد من مواقع، وتغطية لفشله قام العدو بقصف المنطقة قصفا مكثفا، فأصيب أبو سلمان بشظايا في رأسه الشريف، استشهد على إثرها بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٢٤ ورجعت نفسه المطمئنة إلى ربها راضية مرضية، لتكون في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

شيع جثمانه الطاهر تشييعاً مهيباً، ودفن في مقبرة الشهداء بقم المقدسة.

من وصيته عليه الرحمة:

أوصيكم بالسير خلف قيادة الإمام الخميني، والتضحية بالغالي والنفيس من أجل رفع راية الإسلام عالية خفاقة.

حشره الله مع الشهداء والصديقين وحسن أولئك رفيقاً.

الشهيد علي إسماعيل عباس الجيزاني — أبومؤيد اللبناني



امتازت معسكرات المجاهدين ومواقعهم الجهادية بكثرة روادها الشباب الذين طلقوا الدنيا ومغرياتها، وسلكوا طريق ذات الشوكة، وراحوا يتهافتون على فداء الأنفس فسقطوا الواحد تلو الآخر، وما بدلوا تبديلا، ومن بين أولئك الأبطال شهيدنا علي، الذي كان يمتلك إيمانا وبصيرة، فقدم روحه رخيصة في سبيل الله.

ولد عام ١٩٦٦م في مدينة العمارة، ونشأ وتربى في أحضان أسرة طيبة مؤمنة ربته على السلوك الحسن وحب آل البيت.

بعد أن أكمل الصف الثاني من المتوسطة في منطقة سكنه، وفي أثناء العطلة الصيفية، اقتحمت عصابة من العفالة المجرمين منزلهم، ناشرين الذعر والهلع بين الأطفال والنساء، وذلك بتاريخ ١٩٨٠/٧/١١م، لشمولهم بقرار الإبعاد الظالم الذي أصدره الطاغية صدام ضد أسر عراقية تقطن في مناطق مختلفة منذ قرون متمادية بحجة التبعية الإيرانية فأخرجوا من ديارهم بطريقة مزرية بعد أن جردوا من أموالهم وممتلكاتهم، وتلك أفعال لايرتكبها إلا البعثيون والصهاينة؛ فقد ألقى بهم في منطقة جبلية وعرة، وسط كلمات بذينة نابية لايتفوه بها إلا من تربى في مدرسة صدام وحزب البعث، فاتجهت تلك الأسر المنكوبة صوب الحدود الإيرانية وبعد مسير يومين كاملين وصلوا إيران فاستقبلوا ثم نقلوا إلى مخيمات المسفرين ثم استقروا في مدينة أصفهان.

بتاريخ ١٩٨٢/١٢/٢٥م ، التحق بالدورة الأولى — دورة المرجع الشهيد محمد باقر الصدر—والتي كانت النواة الأولى لتشكيل قوات بدر وهو في بداية بلوغه سن الرشد.

بعد انتهاء الدورة نسب إلى سرية الشهيد الصدر التي تحولت إلى فوج الشهيد الصدر ثم الى فيلق بدر فيما بعد ببركة دماء الشهداء.

نفذ الكثير من الواجبات الجهادية كعمليات شرق البصرة، وعمليات على أطراف جزيرة مجنون، وعمليات تحرير مخفر الترابية.

عمل مع مجموعة الغواصين التابعة إلى وحدة الاستخبارات في فوج الشهيد الصدر

فبتايخ ١٩٨٥/٧/٢٣م اشترك مع فوجه في عمليات القدس التي نفذها المجاهدون لتحرير النصف الجنوبي لبحيرة أم النعاج وكان واجب الفوج على محور العمليات الغربي حيث انطلقت مجاميع الغواصين مجتازة المسافات الطويلة ومتخطية كل الموانع والمعوقات، رغم الرطوبة العالية وارتفاع درجات الحرارة... وفي عملية نوعية تهاوت فيها كل مواقع العدو البعثي سيطر المجاهدون على أهدافهم وكان لأبي مؤيد دور مشهود فيها.

لم تمض سوى ثلاثة أشهر حتى قرر المجاهدون تنفيذ عمليات أخرى أسموها عاشوراء، وكان واجب فوج الشهيد الصدر السيطرة على مجموعة من مواقع العدو المنتشرة على الحافة الغربية لبحيرة أم النعاج، إضافة إلى موقعين مستقرين على عوامات وسط البحيرة يحمل كل منهما سلاح الديمتروف^(٨٣) يستخدمه العدو ضد المجاهدين ظناً منه أن الهجوم كان سيبدأ من أمامهم، لكن العدو قد فوجئ، فالمجاهدين بخبرتهم التي اكتسبوها خلال تلك السنين ولإقدامهم، واعتمادهم على عناصر كفوءة في وحدة الاستخبارات التي استفادت من خبرة أبناء العشائر الغيورة في تلك المناطق، استطاعوا إيجاد أفضل السبل خلف مواقع العدو، ومن ثم الانقضاض عليه.

لقد تحركت زوارق فوج الشهيد الصدر من منطقة الهود بواسطة الجذف، ثم وصلت إلى المهور^(٨٤)، وبعد توقف ساعة من الزمن، تم إنزال الغواصين وكان أبومؤيد من ضمن المجموعة التي انطلقت لضرب الموقع الأول المواجه لمواقع المجاهدين، وكان معه في تلك المجموعة أبوعمار الساعدي^(٨٥) وأبويوسف المخابر^(٨٦) وأبوإسماعيل البغدادي^(٨٧) وقائد المجموعة أبوعباس الحسيني^(٨٨)، وأثناء الصولة^(٨٩)، أصيب أبو مؤيد بجروح بليغة

^(٨٣) سلاح رباعي السبطانة مضاد للطائرات.

^(٨٤) الفسحة المائية الصغيرة المحاطة بالقصب من كل جانب يطلق عليها المهور والفسحة المائية الكبيرة يطلق عليه البركة.

^(٨٥) هو الشهيد كريم هاشم راضي الذي تجد ترجمته صفحة ٢٣٤.

^(٨٦) هو الشهيد علي محسن عبد الحسن الذي تجد ترجمته صفحة ٥٩.

^(٨٧) الشهيد حامد چلوب قدوري الباوي الذي تجد ترجمته صفحة ١١٢.

^(٨٨) أحد مجاهدي فوج الشهيد الصدر من أهالي مدينة العمارة.

^(٨٩) هي أول مجاميع تقتحم مواقع العدو في بداية الهجوم — ساعة الصفر.

في بطنه وفخذه الأيسر، ثم وصلت زوارق المجاهدين وتمت السيطرة على الموقع وأسر من فيه، ثم أخذ أبوطارق البصري^(٩٠) الذي جرح في تلك المواجهة بتوزيع قواته، وتم إخلاء أبي مؤيد ونقله إلى المستشفى، لكن جروحه كانت بليغة فاستشهد بتاريخ ١٩٨٥/١١/٠٢م ليلتحق بقافلة الشهداء ويرافق النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

شيع جثمانه الطاهر تشييعاً مهيباً ودفن في مقبرة الشهداء في مدينة أصفهان.

من وصية رحمه الله: اللهم اجعل نيتي خالصة لوجهك الكريم، ولا تجعل معها من الشوائب الدنيوية وتقبل القليل من أعمالنا في سبيلك. إن طريق ذات الشوكة صعب لا يقدر عليه إلا عباد الله الصالحون، ولكن من يشاق إلى هذا الطريق يفوز بجنة الخلد.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا



^(٩٠) هو الشهيد كريم داخل خنجر المالكي من أهالي القرنة، بني مالك، أفردنا له كتابا مستقلا، ضمن سلسلة محطات في طريق التغيير.

الشهيد عدنان طعمة حسون الصافي - أبو موسى الموسوي



من معشر تركوا الأهل والوطن، تركوا الأطفال والنساء، حملوا أرواحهم على أكفهم، قدّموا أنفسهم رخيصة في سبيل إعلاء كلمة الحق، وإزهاق باطل البعثيين الكفرة، فهاجروا وجاهدوا واستشهدوا والسيد عدنان كان أحد أولئك الشهداء.

ولد عام ١٩٥٣م في مدينة الرميثة، التابعة إلى محافظة المثنى، متربياً في أحضان أسرة علوية شريفة، لها تاريخها المشرف في مقارعة المحتل البريطاني، أيام الجهاد المقدس عام ١٩٢٠م.

أخذ من آبائه معاني الغيرة على الدين والمبادئ والشجاعة والإقدام في سبيل الإسلام. أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في منطقته ثم أستاذ للخدمة الإلزامية، التي تسرح منها عام ١٩٧٩م.

عمل كاسبا إلى أن استدعي مرة أخرى لخدمة الاحتياط في بداية عام ١٩٨٣م، لكنه أبي أن يكون أداة طيعة بيد الطاغية صدام والحرب على الجمهورية الإسلامية قائمة ودماء المسلمين تنزف ليلاً ونهاراً تلبيةً لمخططات الاستكبار، فقرّر الخروج إلى الكويت مشياً على الأقدام بتاريخ ١٩٨٣/٠٣/٠٩ وعمل هناك مع بعض المجاهدين في فضح جرائم البعثيين العفالة، فتعرض لمضايقات المخابرات الكويتية، فهاجر إلى الجمهورية الإسلامية بتاريخ ١٩٨٤/٠٥/١٥م بعد ما راحت عناصر مخابرات صدام تعمل بكل حرية في ملاحقة أبناء الجالية العراقية في الكويت.

التحق بصفوف قوات بدر بتاريخ ١٩٨٤/٠٧/١١م ضمن الدورة التاسعة^(٩١) التي أقيمت

^(٩١) دورة الشهيد أبي شهيد الذي مرت ترجمته في الجزء الأول من الموسوعة صفحة ٤٢.

في معسكر الشهيد الصدر، وكان جدياً ومخلصاً في تطبيق التمارين والفعاليات العسكرية، وتوافقاً لانتهاء الدورة والالتحاق بميادين الجهاد.

بعد انتهاء الدورة التدريبية نُسب إلى الفوج الثالث من أفواج المجاهدين، واشترك مع إخوانه الأبطال في تحرير مخفر الترابية وبتاريخ ١٩٨٥/٠٧/٢٣م اشترك في عمليات القدس التي نفذها المجاهدون لتحرير القسم الجنوبي لبحيرة أم النعاج.

بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٢٣م اشترك في عمليات عاشوراء مع إحدى سرايا الفوج الثالث وسيطروا على مناطق الولد والمجري^(٩٢) شمال غرب بحيرة أم النعاج.

بعد تلك العمليات، قام العدو الباغي بهجوم مضاد لاسترجاع بعض ما فقده، ولو كان شبراً واحداً من البحيرة، فتصدى له السيد أبوموسى مع مجموعته القتالية وأوقعوا فيه خسائر فادحة، بالأرواح والمعدات، فوّلّى العدو هارباً مذعوراً يجرّ وراءه أذيال الخيبة والخسران، وبينما كان على كامل الاستعداد لصدّ أي هجوم آخر، وقعت بالقرب منه رشقة قذائف مدفعية بعثية، فأصاب شظاياها جسده الشريف، فاستشهد على إثرها بتاريخ ١٩٨٥/١١/٢٥م في منطقة المجري.

يقول عنه أمر سريته أبوجاسم العسكري^(٩٣) «كان شجاعاً صبوراً متفانياً في أداء وجباته، ما جالسه أحد إلا وأضحكه وطيب خاطره... إن كنت مهموماً جلس إلى جانبك وأزال همك وتعبك بكلامه اللطيف، لذا كان المجاهدون يحبون أن يكون واجبهم معه.

شيع جثمانه الطاهر تشييعاً مهيباً، ودفن في مقبرة الشهداء في قم المقدسة^(٩٤).

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً

^(٩٢) ممرات ومناطق شمال بحيرة أم النعاج من هور الحويضة.

^(٩٣) محمد ناجي السامرائي من أهالي بغداد.

^(٩٤) دفن في قطعة ٨ تسلسل ٢ رقم القبر ١٧٤.

الشهيد منشد عباس وطن - أبوصادق الموسوي



أبصرت عيناه النور في ناحية الثغر، قضاء القرنة، محافظة البصرة عام ١٩٦٨م في أسرة مؤمنة يرجع نسبها إلى الدوحة المحمدية، فربته على نهج وحب أجداده الطاهرين عليه السلام.

أكمل الدراسة الابتدائية ولكن مضايقات قوى الأمن البعثي لأسرته التي كانت مأوى المجاهدين والهاربين من أجهزة صدام القمعية فأجبرتهم على ترك وطنهم واللجوء إلى الجمهورية الإسلامية عبر هور الحويزة بتاريخ ١٩٨٣/٠٦/٣٠م واتخذت من مدينة الأهواز سكناً لها.

لم يكن هدف السيد منشد وأخوته الخلاص من مضايقات حزب البعث والعيش بأمان بعيداً عن الحرب وصعوباتها، بل هدفهم أسمى من ذلك فقد كانوا يريدون ان يتوجوا الهجرة بالجهاد والجهاد بالشهادة فالتحق السيد جميل - الأخ الأكبر - ثم شمر منشد عن ساعديه وحمل حقيقته، فاعترضته أمه وهي تحاوره:

— إلى أين يا حبيبي؟

— إلى الجهاد يا أماه!

— لقد ذهب سيد جميل ويكفي عنك؟!

— لا يا أماه سيد جميل يؤدي واجبه عن نفسه،

أما أنا فالواجب يحتم عليّ أن التحق بإخواني المجاهدين.

— بعد وكت يا وليدي أنت بعدك إزغير^(٩٥)؟!

^(٩٥) بعدك إزغير بالعراقي تعني أنت لازلت صغيراً؟!

— لايا أماء أنا ذاهب إلى معسكر المجاهدين وسترين إنهم سيقبلوني أم لا؟
ودّع والديه وخرج إلى معسكر المجاهدين الذي يبعد ٢٥ كم عن مدينة الأهواز ثم اتجه إلى دائرة القبول التي رفضت تطوعه لصغر سنه.

وعن مسألة تطوعه يقول الحاج المجاهد خالد الأسدي^(٩٦): «كان صغير السن وجاء إلى معسكر التدريب ولم يقبلوه إلا أنه أصر وقام بتوسيطي لدى مسؤول المعسكر وبعد مداولات ومباحثات أصر هذا الشاب المؤمن على الانخراط في قوات بدر، وأخذ يبكي إلى أن قبل تطوعه.

وعن سؤال في استمارة التطوع، ما الهدف من التحاقك في قوات بدر؟ أجاب: «هو الإطاحة بنظام صدام. فبتلك المهمة حمل السلاح يافعًا.

هكذا كانت الصورة في جبهة الحق، في جبهة صراع المجاهدين ضد الطاغوت، صور لم نجد مثيلاً لها إلا في أصحاب الإمام الحسين عليه السلام. أما في المعسكر الآخر فكانت فرق الإعدام تقف بوجه كل من يحاول أن يترك الحرب ويهرب، بل ينجو بنفسه، وكم أعدمتم من أولئك البؤساء الذين كانوا يحاولون الفرار والخلاص، صور على طرفي نقيض.

خاض التدريب مع الدورة الحادية عشرة من دورات مجاهدي بدر بتاريخ ١٩٨٥/٠١/٢٣م وكان فرحاً مسروراً ومخلصاً ومطيئاً في تنفيذ الأوامر وتطبيق التمارين، وبعد انتهاء الدورة نُسب إلى فوج الإمام موسى الكاظم وكان أول واجب كلف به في هور الحويزة، حيث لم تكن بيئة الأهوار غريبة عليه فقد كان منزلهم في العراق لا يبعد كثيراً عن هور الحويزة، لذلك كان يعتمد عليه في الكثير من الواجبات كالاستطلاع ونصب الكمائن.

اتصف بالأخلاق الفاضلة على الرغم من صغر سنه، وقد كان ملتزماً بأداء الواجبات ومواظباً على المستحبات، كما كان يشارك في المواكب الحسينية ومجالس الذكر والزيارة خاصة زيارة عاشوراء.

اشترك في عمليات القدس التي نفذت بتاريخ ١٩٨٥/٠٧/٢٣ للسيطرة على النصف الجنوبي لبحيرة أم النعاج حيث كان دوره مشهوداً، كما اشترك أيضاً في عمليات عاشوراء

^(٩٦) خالد الأسدي هو الحاج أبوزكي الأسدي، أحد كوادرات قوات بدر.

مع فوج الإمام موسى الكاظم للسيطرة على النصف الشمالي لبحيرة أم النعاج، حيث بدأ الهجوم في الساعة الثانية بعد منتصف ليلة ١٩٨٥/١٠/٢٣م وتمت السيطرة على كل المواقع بعد أقل من نصف ساعة بما فيها نقاط العدو العائمة التي كانت تحمل سلاح الديمتروف^(٩٧) وتمتد على عرض البحيرة.

وفي أحد الواجبات الجهادية التي كلف بها مع أحد إخوته المجاهدين شمال غرب بحيرة أم النعاج، أصيب بشظايا قذيفة هاون في رأسه فاستشهد في منطقة المجري^(٩٨) يوم الثلاثاء ١٩٨٦/٠١/٠٦م، ورجعت روحه المطمئنة إلى ربها راضية مرضية.

شيعة جمع من المجاهدين والعراقيين في المهجر ودفن في مقبرة الشهداء في مدينة الأهواز.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيًّا



^(٩٧) سلاح رباعي السبطانة مضاد للطائرات.

^(٩٨) منطقة بالقرب من قرية أبوخفاف أطراف الجانب العراقي لهور الحويزة.

الشهيد حسين محمد صالح الفبلي - أبوحوراء الفبلي



ولد عام ١٩٥٥م في محافظة ديالى ناحية الوجيحية وكبر في أحضان أسرة ملتزمة بأحكام شرع الله تعالى، وسالكة طريق أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام.

أنهى الخامس الابتدائي في منطقته ثم توجه للأعمال الحرة والكسب الحلال لسد لقمة العيش.

عُرف بأريحيته وهمة العالية في تذليل الصعاب في سبيل الحق، فكان لايعرف غير سبيل الله سبيلاً ولا غير روح الله قائداً كما كان يكرّر دائماً.

بتاريخ ١٩٨٠/٠٤/٠٤م أرادت شرطة صدام اعتقال ابن اخته، فقام حسين بصفع أحد رجال الشرطة، فقاموا بتهجيرهم قسراً إلى الجمهورية الإسلامية فسكنت أسرته مخيم أزنا.

التحق بصفوف قوات بدر بتاريخ ١٩٨٤/١٠/١٠م ضمن الدورة الحادية عشرة في معسكر الشهيد الصدر، وبعد انتهاء الدورة التدريبية، أنضم إلى فوج الإمام موسى الكاظم عليه السلام وهو الفوج الرابع من أفواج المجاهدين.

شارك في العديد من الواجبات الجهادية وكان مقداما شجاعاً لايعرف الخوف في ساحات الوغى، كالأسد الضرغام في ساعة اللقاء مع الأعداء.

استشهد بتاريخ ١٩٨٦/٠٣/١١م في أطراف بحيرة أم النعاج أثناء أدائه الواجب إثر إصابته برصاصة في رأسه.

تم تشييع جثمانه الطاهر تشييعاً مهيباً ودفن في مقبرة الشهداء في قم المقدسة^(٩٩). سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا

^(٩٩) دفن في قطعة ٩ تسلسل ٣ رقم القبر ٣٤٩.

الشهيد سلمان عبدالزهرة كاظم معلّه - أبوداود الرميثي



من معشر حملوا هم الإسلام ونذروا أنفسهم في سبيل تبليغ تعاليم دينهم وتوعية أبناء مجتمعهم عما يحيط بهم من مخاطر وما تتجاذبهم من أفكار وآراء ولم تمنعهم ضريبة ذلك الطريق من مواصلته حتى النهاية.

ولد في محافظة المثنى، قضاء الرميثة عام ١٩٥٦م وسط أسرة عريقة مؤمنة ربّته على الإيمان والتضحية فتلك المدينة وعشائرها الغيرة كتبت تاريخها بدماء أبنائها وتضحياتهم في ثورة العشرين واستمرت بالعباء لإسلامها.

كان سلمان يسمع تلك القصص البطولية ويتفاعل معها ويشعر ان الصراع بين الحق والباطل بدأ منذ ان خلق الله البشرية ويستمر إلى نهايتها، ولا يختص بزمان دون آخر، لهذا شمر عن ساعديه وبدأ بتوعية الشباب أثناء دراسته المتوسطة والإعدادية التي أنهارها في العام الدراسي ١٩٧٣ - ١٩٧٤م في مدينة النجف الأشرف حيث انتقلت أسرته الى النجف، منطقة الجديدة الرابعة.

دخل الجيش لأداء الخدمة الإلزامية التي استمرت إلى تاريخ ١٩٧٨/١٢/٠١م ولم تغير منه تلك السنوات أو تحد من نشاطه بل استمر لأداء تكليفه داخل القوات المسلحة فأحبه الجنود والمراتب وحظي باحترامهم وكانت كلماته وتوجيهاته تخرج من القلب لتجد منفذاً لها في تلك القلوب الظمأى إلى تعاليم الدين الحنيف.

قام بنشاطات كثيرة داخل مدينة النجف الأشرف منها توزيع المنشورات وتوعية الشباب لتحسينها من الهجمة التي كانت تستهدف الدين والقيم.

بعد الهجمة المسعورة التي قادتها الزمر البعثية ضد المؤمنين من أبناء العراق والتي شملت جميع شرائح المجتمع، اضطر إلى ترك العراق ودخول الكويت في ١٩٨٠/١٠/٠١م، وبقي يعمل فيها حيث اتصل بالمؤمنين الهاربين من بطش النظام الصدامي إلى ان أتيحت له فرصة الهجرة إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية بعد حصوله على جواز عبور من سفارتها هناك وعن طريق البحر وصل بتاريخ ١٩٨٤/٠٢/١٧م.

نقل إلى مخيم اللاجئين في مدينة كرج غربي العاصمة طهران وكله شوق وحماس للالتحاق بأخوته المجاهدين فحقق الله له ذلك بتاريخ ١٩٨٤/٩/٤م.

سالت دموع الفرح على وجنتيه وهو يدخل أول معسكر جهادي حيث شاهد الشباب من كل مدن العراق يجمعهم حب الجهاد والدفاع عن دينهم ووطنهم.

اشترك بالدورة الثامنة — دورة الشهيد أبي وفاء العراقي^(١٠٠) — التي ضمت العديد من المجاهدين القادمين من الكويت على خلفية التفجيرات التي طالتها، وكان يطبق التمارين العسكرية بكل جدية وإخلاص وكله شوق إلى ذلك اليوم الذي يلتحق فيه بميادين الصراع بين الحق والباطل.

انتهت الدورة وقد اجتازها بكل جدارة ونُسب إلى الفوج الثالث فشارك مع أخوته المجاهدين في العديد من الدوريات والكمائن في هور الحويزة.

يقول الحاج غانم المياحي^(١٠١) « يمتاز أبوداود بالهدوء والسكينة وطاعة المسؤولين فلم أسمع منه اعتراضاً على أمر صادر له، كان يطالب ويصر على الذهاب في أي عملية جهادية أو دورية قتالية كانت تنفذ في منطقة الأهوار....

اشترك في عمليات تحرير مخفر الترابية داخل هور الحويزة واستقر مع سرية من فوجه في منطقة البنيات^(١٠٢)، ثم في ماله عويد^(١٠٣) ومناطق أخرى.

اشترك في عمليات القدس والتي سيطر فيها المجاهدون على النصف الجنوبي لبحيرة أم النعاج وذلك بتاريخ ١٩٨٥/٧/٢٣م.

بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٢٣م، شن المجاهدون هجوماً صاعقاً على كل مواقع العدو ومن عدة محاور، سيطروا فيها على النصف الآخر للبحيرة وعلى كافة الممرات المائية والمناطق المحيطة بها، فزج العدو البعثي بقواته لاستعادة ما فقد من مواقعه على محوري البحيرة الشرقي والغربي، فتصدى لهم المجاهدون ودمروا القوات المهاجمة وهكذا كرر

^(١٠٠) الشهيد جشعم إسماعيل علگ الشمري الذي تجد ترجمته صفحة ١٤.

^(١٠١) كنيته التي عرف بها بين المجاهدين

^(١٠٢) إحدى مناطق الأهوار التي هجرها سكانها بسبب الحرب، وتقع بالقرب من مخفر الترابية.

^(١٠٣) ممر مائي يسمى ماله عويد الذي يربط منطقة البنيات بشط الدوب

العدو محاولاته ولكنه في كل مرة كان يتكبد خسائر كبيرة وخصوصًا على مناطق الولد والمجري — مواقع الفوج الثالث.

قام مع مجموعة من المجاهدين بدورية قتالية فاشتبكوا مع العدو الذي انهزم باتجاه منطقة أبي خصاف شمال بحيرة أم النعاج، ولكن المجاهدين استمروا بتعقيهم فأصيب أبوداود برصاصة من يد أثيمة في رأسه الشريف وذلك صباح يوم ١٣/٠٤/١٩٨٦م فسقط شهيدًا وعرجت روحه إلى أعلى عليين لمرافقة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقًا.

شيع في مدينة مشهد ودفن في مقبرة الشهداء^(١٠٤).

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيًّا



أطراف هور الحويزة — منطقة الجراية

^(١٠٤) دفن في قطعة ٣٠، تسلسل ٣٥، رقم القبر ١٤.

الشهيد ظاهر حسين علي الموسوي - أبو شهاب الموسوي



ولد عام ١٩٦٨م في النجف الأشرف في محلة الجديدة، وعاش بالقرب من مرقد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام واستلهم معاني الخير والسؤدد من مولاه وسار على ولايته حتى النفس الأخير، ترعرع في أحضان أسرة انتهجت الخط الثوري الذي قاده جمع من العلماء المجاهدين فكانت بصماتها واضحة على سلوكه.

كان في الصف الثاني متوسط عندما شملهم قرار الإبعاد عن الوطن لالشيء إلا أن قالوا ربنا الله ثم استقاموا، فقد داهمت السلطات العفלקية منزلهم، شاهرين الأسلحة الرشاشة بوجوههم، وقادوهم في عام ١٩٨٣م بطريقة وحشية إلى الجمهورية الإسلامية.

بعد وصولهم إلى إيران، سكنوا مدينة مشهد المقدسة لكنه لم ينس ظلم البعثيين للعراقيين، فقرر حمل السلاح ثأراً لآخوانه فالتحق بصفوف قوات بدر بتاريخ ١٩٨٦/٠٢/٠٧م، ضمن الدورة التاسعة عشر في معسكر الشهيد الصدر، وبعد انتهاء الدورة التدريبية، نسب إلى وحدة مقاومة الطائرات.

عرف بهدوئه وأدبه العالي، وإقدامه في تنفيذ الواجبات الملقاة على عاتقه.

بتاريخ ١٩٨٦/٠٦/٢٠م، كلف بواجب جهادي في هور العظيم فأصيب بشظية قذيفة مدفع في ساقه واستشهد غرقاً.

تم تشيع جثمانه الطاهر ودفنه في مقبرة الشهداء في مشهد الإمام الرضا عليه السلام^(١٠٥).

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا

^(١٠٥) دفن في قطعة ٣٠ تسلسل ٤٢ رقم القبر ٢.

الشهيد عبدالوهاب مهدي عسكر - أبوبشير العاملي



بنيت أفكار حزب البعث العفلقى على الدجل والنفاق، فالبعثيون ليس لهم عقيدة واضحة فهم مذبذبون حسب ما تقتضيه مصالحهم البعيدة عن القيم الإنسانية، فالإلحاد والكفر واضح في أدبيات الحزب من خلال ما نشر في مناهج الرفاق ككتب ميشيل عفلق وشبلي شميل وغيرهما، فكان يلاحقون أصحاب الفكر الإسلامى والمخلصين لتصفيتهم جسدياً وإخلاء الساحة العراقية منهم، لكي يسهل للعفالقلة تمرير مخططاتهم الشيطانية بعد تحويل الناس إلى جهلة أميين لا يعلمون شيئاً فكان عبدالوهاب ممن استهدفته زمر الإجرام لغرض تصفيته جسدياً فأجابه الله من كيدهم.

ولد في محافظة كركوك، قضاء طوزخورماتو في أحضان أسرة متدينة في عام ١٩٦٠م وفيها أكمل دراسته الابتدائية والثانوية وإعدادية الصناعة وكان يجمع بين الدراسة والعمل لمساعدة والده في الزراعة والفلاحة.

كان من الشباب الذين يحملون همّاً رسالياً ووعياً دينياً وسياسياً وامتاز على أقرانه بثقافته الواسعة وفضحه لجرائم النظام البعثي في أوساط الطلبة وأصدقائه في منطقته مما جعله محط أنظار الجواسيس والمترتبة الذين يرفعون التقارير إلى أسيادهم الكفرة الفجرة، وفي ليلة من ليال شهر أيلول ١٩٨١م داهم أزلام صدام منزلهم فاعتقلوا اثنين من أخوته لكنه استطاع الإفلات من أيديهم الآثمة والهجرة إلى الجمهورية الإسلامية بتاريخ ١٩٨١/١٠/٠١م عن طريق شمال العراق قاطعاً المسافات الطويلة ومجتازاً السيطرات التي زرعتها النظام على الطرقات بصعوبة إذ استمرت معه المعاناة لمدة أسبوعين حتى وصل إلى أرض المهجر.

ما ان وطأت قدماه أرض الهجرة حتى سارع إلى الالتحاق بصفوف المجاميع الجهادية ليشاركها في العديد من الواجبات الجهادية في شرق مدينة البصرة وشرق القرنة وشمال هور الحويزة وأطراف قضائي بدرة وزرباطية.

بتاريخ ١٩٨٤/١٠/١٩م، التحق بصفوف قوات بدر ضمن الدورة الحادية عشرة وبعد إنهاء الدورة التدريبية انضم إلى الفوج الرابع^(١٠٦) من أفواج المجاهدين واشترك مع أخوته في الفوج في عمليات تحرير مخفر الترابة بتاريخ ١٩٨٥/٠٣/١١م وعمليات القدس بتاريخ ١٩٨٥/٠٧/٢٣م وعمليات عاشوراء بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٢٣م التي شملت تحرير كامل بحيرة أم النعاج في هور الحويزة، وقد عرف بإخلاصه الشديد في أداء جميع تلك الواجبات والمهام الجهادية.

عرف بمواظبته على زيارة الإمام الحسين عليه السلام وصلاة الليل إضافة إلى ذلك كان يعقد حلقات لتعليم المسائل الفقهية في الخطوط الأمامية للقتال.

في ليلة ١٩٨٦/٠٦/٢٣م وبينما هو يؤدي واجبه الجهادي في سبل الولد^(١٠٧) — إذ وقعت رشقة مدفعية بالقرب منه فأصيب بشظية في رأسه الشريف نال على أثرها وسام الشهادة السامي راحلاً إلى ربه مضرّجاً بدمه الزاكي، فحشره الله مع الصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً.

شيع جثمانه الطاهر تشييعاً مهيباً ووري الثرى في مقبرة الشهداء في قم المقدسة^(١٠٨).

من كلماته رحمه الله: سوف أواصل جهادي إن شاء الله حتى النفس الأخير.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً

^(١٠٦) فوج الإمام موسى الكاظم.

^(١٠٧) ممر مائي يقع شمال غرب بحيرة أم النعاج

^(١٠٨) دفن في قطعة ١٠، تسلسل ٤، رقم القبر ٥٩٥.

الشهيد كريم محسن كريم الشوكي - أبوذر الشوكي



ولد في عام ١٩٦٢م في منطقة الشعلة في العاصمة بغداد وأكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والإعدادية فيها.

هاجر إلى إيران مع أفراد أسرته بسبب المضايقات التي مارسها جلاوزة صدام ضدهم لالتزامهم الديني ومحافظةهم على الشعائر الإسلامية

دخل في كلية الشهيد الصدر قدس سره في قم المقدسة وانتهل من علوم آل البيت عليهم السلام وتخرج بدرجة ممتاز عام ١٤٠٧هـ ق.

وانطلاقاً من غيخته الإسلامية وشعوراً منه بالواجب الشرعي في مقاتلة أعداء الدين، التحق بصفوف قوات بدر بتاريخ ١٩٨٦/٠٦/٢٦م ضمن الدورة الواحدة والعشرين، ثم انضم إلى الفوج الثاني بعد أن أكمل الدورة التدريبية في معسكر الشهيد الصدر قدس سره حاملاً السلاح بيد والقلم بيد أخرى.

لم تمض أياماً معدودة إلا وقد سقط شهيداً على قمم حاج عمران في شمال العراق وهو يضرب أروع الأمثلة في البطولة والإباء في اشتباك مع أزلام البعث الكافر بعدما أصيب بعدة شظايا قذائف مدفعية استقرت في جسده الشريف بتاريخ ١٩٨٦/٨/٣٠م.

شيّع جثمانه الطاهر ودفن في مقبرة الشهداء في الأهواز وقد أعطى دروساً في التضحية ورسم صوراً للأجيال تعكس معنى الفداء والوفاء للحق.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً

الشهيد منير حيدر خلف الفيلي - أبو مفيد البغدادي



الإيمان بالإسلام والالتزام بتعاليمه قولاً وعملاً صنع من شبابنا رهباناً في الليل، أسوداً في النهار، واعتقادهم بعدالة قضيتهم جعلهم لايبالون بالمخاطر فأصبحوا أشباحاً ترهب الأعداء بالأهوار والجبال، فهكذا صنعت سوح الجهاد أبطالاً لا يكلون ولا يملون من مواصلة طريق ذات الشوكة، والشهيد منير نموذجاً من أولئك الفتية.

ولد عام ١٩٦٨م في مدينة بغداد، شارع الكفاح.

نشأ وترعرع في أحضان أسرة ملتزمة بتعاليم الإسلام ومنهج أهل بيت النبوة عليهم السلام مما جعلها عرضةً لبطش العفالة الصليبيين الذين اقتحموا منزلهم من دون سابق إنذار في ليلة من ليال عام ١٩٨٠م مضمرين الشر والأذى لهم، وبعد أن حملوهم في سيارة مكشوفة أخرجوهم من بلادهم ظلماً وعدواناً وألقوا بهم في منطقة سومار قرب الحدود الإيرانية، بطريقة يُرثى لها، وتآبها كل النظم والقوانين البشرية، ولكن لاقانون ولا نظام تلتزم بهما عصابات صدام وحزبه اللعين، وكان عمر مفيد يومئذ لا يتجاوز الثالث عشر ربيعاً.

انضم إلى صفوف قوات بدر بتاريخ ١٩٨٤/٠٦/٢٣م ضمن الدورة التاسعة^(١٠٩)؛ وكان في ريعان الشباب، وبعد إكمالها نسب إلى الفوج الثالث من أفواج المجاهدين.

كلف بأول واجب جهادي داخل هور الحويضة وفي فترة قصيرة تعلم هناك قيادة الزورق وأصبح خبيراً بمسالك الأهوار وطرقها وممراتها الضيقة والتواءاتها، كما تعلم السباحة إلى

^(١٠٩) دورة الشهيد أبي شهيد الذي مرت ترجمته في الجزء الأول من هذه الموسوعة صفحة ٤٢.

الحد الذي أصبح فيه غواصا.

اشترك مع أخوانه المجاهدين في تنفيذ عدة واجبات جهادية — قتالية واستطلاعية — منها عمليات تحرير مخفر الترابية وعمليات القدس بتاريخ ١٩٨٥/٠٧/٢٣م والتي تمت فيها السيطرة على القسم الجنوبي من بحيرة أم النعاج كما اشترك مع إحدى مجاميع غواصي الفوج الثالث في عمليات عاشوراء بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٢٣م والتي سيطر فيها المجاهدون على النصف الشمالي لبحيرة أم النعاج، بسرعة فائقة مستخدمين عامل المباغة للعدو.

اشترك في عمليات نفوذية في هور العظيم^(١١٠) كان الهدف منها تدمير وحدات الهندسة العسكرية للعدو التي كانت تقوم بتقطيع الهور بطرق ترابية لعرقلة حركة المجاهدين، ثم الانسحاب وقد حققت تلك العمليات أهدافها من دون أي خسائر، ثم انسحب مع فوجه من الأهوار باستثناء سرية واحدة بقيت بإمرة فوج أنصار الحسين الذي أوكلت له مهمة الاستقرار في المنطقة.

كانت المحطة الأخيرة له هي عمليات تحرير قمم حاج عمران في شمال العراق حيث تقدم مع عناصر الوحدة الهندسية لفوجه لفتح ثغرات في حقول الألغام التي زرعتها العدو أمامه، فبعد أن تعانقوا وتعاهدوا على المضي حتى النصر أو الشهادة، وأثناء تقدّمه أصيب بشظايا قنبلة يدوية معادية فاستشهد رحمه الله بتاريخ ١٩٨٦/٠٨/٣٠م ملتحقاً بركب الشهداء السعداء.

شيع جثمانه الطاهر تشييعاً مهيباً، ودفن في مقبرة الشهداء في منطقة صالح آباد من توابع محافظة إيلام والمتاخمة للحدود العراقية مقابل قضاء بدره.

من وصيته رضوان الله عليه:

الواجب علينا هو الحفاظ على هذه الدولة الإسلامية التي حبانا بها الخالق القدير، ووفقنا لأن نكون جنداً من جنودها الأمناء، وهذه نعمة يجب إعطاؤها حقها وقدسيته... عليكم بالوحدة ورص الصفوف.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا

^(١١٠) هور يقع شمال هور الحويزة

الشهيد ماجد والي مطر الزيدي - أبو عباس الزيدي



ساروا بأرواحهم قبل أبدانهم، وتجمعوا من كل حذب وصوب، مع اختلاف مدنهم وتنوع قومياتهم وحتى مذاهبهم، هدفهم نصره الحق ورفع الظلم عن أبناء الشعب العراقي المظلوم، تاركين كل ما يملكون وراء ظهورهم، متوجهين إلى الله عز وجل، مسلمين إليه أمورهم، هاتفين بأعلى أصواتهم: «إنا إلى ربنا منقلبون وبالبعث الصليبي وأعدائه كافرون»، هكذا كان المجاهدون من أمثال ماجد الزيدي.

ولد عام ١٩٥٩م في محافظة ذي قار، قضاء الشطرة، محلة الشعلة، في أحضان أسرة متدينة ومحافظة على تعاليم ومبادئ الإسلام الحنيف، وبديهيًا تنعكس آثار تربية الأسرة على أبنائها، وكان ماجد من أبرزهم التزامًا وسلوكًا وأخلاقيًا.

تخرج في معهد الزراعة في بغداد بتقدير جيد بتاريخ ١٩٨٠/٠٧/٠٩م.

عرف ببهودته وحسن سجاياه في منطقته وبين زملائه في الدراسة، وبرزت عنده حالة الوعي الديني والسياسي في مرحلة المتوسطة والإعدادية، فكان يقوم بنشاطات معادية للنظام كتوزيع المنشورات المحرصة على نظام البعث وتوعية الشباب إسلاميًا وسياسيًا... انطلاقًا من حقد العفالة على الشريحة المثقفة والواعية وبدلًا من أن يوظف الخريجون في دوائر الدولة بعد حصولهم على الشهادة الجامعية، يساقون إلى الخدمة الإلزامية التي ليس لها فترة محددة في ظل حكومة البعث الكافر، مما دفع بماجد إلى التفكير الجدي بالهجرة وترك الجيش الذي أصبح أداة طيعة بيد المجرم صدام يعمل به ما يشاء.

بتاريخ ١٩٨٢/٠٥/١٣م ترك معسكر المعتدين والتجأ إلى الجمهورية الإسلامية بعد اجتياز الأسلحة الشائكة وحقول الألغام.

لم تنطفئ جذوة الحماس الثوري لديه قبال ما يجري من مآسي وظلمات على شعبنا من

جاء ممارسات جلاوزة صدام التي لاتحصى ولا تعد، فكان ذلك دافعاً له ومحفزاً للالتحاق بصفوف قوات بدر بتاريخ ١٩٨٣/١٠/٣٠م ضمن الدورة الرابعة في معسكر الشهيد الصدر — دورة الشهيد أبي رحيم دلو — التي تميزت بطول مدتها وكثافة تدريباتها.

وبعد إنهاء الدورة التدريبية انضم إلى فوج الشهيد الصدر — وهو الفوج الأول من أفواج المجاهدين — وقام بتنفيذ عدة عمليات جهادية — قتالية ونفوذية — منها عمليات شرق البصرة وعمليات تحرير مخفر الترابة وعمليات القدس وعاشوراء التي شملت تحرير بحيرة أم النعاج بشطريها الجنوبي والشمالي في هور الحويزة.

وقد ضرب أروع الأمثلة في الإخلاص والتضحية من أجل المبادئ والقيم في كل الواجبات التي نفذها وكان يحرص كل الحرص على إنجاز واجباته على أحسن وجه خصوصاً عندما عمل في وحدة الاستطلاع التابعة لقوات بدر قبل استشهاده.

تقدم مع إخوانه في وحدة الاستطلاع نحو قمة گردكوه في حاج عمران لتطهير الطريق من الألغام والأسلاك الشائكة التي نصبها العفالق على الطريق لتحسين أنفسهم من ضربات المجاهدين الموجهة، وعندما بدأت ساعة الصفر وحمي الوطيس، نادى المجاهد الحاج حمزة قاسم الدراجي^(١١١) بأعلى صوته «أبو عباس وينك» فأجابه أبو عباس «عد عينك، جاهز» وتقدم بكل بسالة وشجاعة نحو العدو يمحطهم بسلاحه، فألقى أحد أفراد العدو قبلة يدوية عليه، مزقت جسده الطاهر فختم حياته بوسام الشهادة بتاريخ ١٩٨٦/٠٨/٣٠م بعد أن أبلى بلاءاً حسناً متحدياً أزام الطاغوت بتضحيته وإقدامه نحو الموت بعز وكرامة.

شيع جثمانه الطاهر تشييعاً مهيباً ودفن في مقبرة الشهداء في قم المقدسة^(١١٢).

من كلماته الواعية:

^(١١١) هو الحاج أبو ميثم الصادقي المعروف بصولاته ضد نظام صدام وقصفه لقصر الطاغية بالصواريخ ، فقد استلم مسؤوليات عديدة في قوات بدر، كان آخرها قيادة العمل الجهادي داخل العراق. ألقى عليه القبض أثناء مهمة جهادية في بغداد واستشهد على أيدي زمرة البعث في ظروف غامضة.

^(١١٢) دفن في قطعة ١١، تسلسل ٥، رقم القبر ٥٨٩.

٩٠ _____ موسوعة شهداء العراق - شهداء بدر - الجزء الثاني

... الإسلام اليوم يواجه هجمة شرسة من قبل قوى الشرق والغرب والقوى الصليبية الحاقدة، فالواجب الإسلامي يحتم علينا مواجهة تلك التحديات المصرية.

... هدي من التحاقى بصفوف المجاهدين هو المشاركة الفعلية في مواقع الجهاد لإنقاذ شعبنا العراقي المسلم.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيًّا



١. الشهيد أبوعباس الزيدي ٢. الشهيد أبوفدك البصري — فالح محسر الحمداني

الشهيد يوسف حسن موسى الدشتي - أبو مصطفى الأشتر



إن القضية العراقية هي قضيتنا الأولى وتخصنا بالذات، إن العراقيين هم أصحاب الحمل الأكبر، إن الحمل لا ينهض به إلا أهله، فالواجب علينا كعراقيين ان نضحى كما ضحى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووصيه علي بن أبي طالب عليه السلام. إن أرضنا ومقدساتنا وأعراضنا أمانة في أعناقنا وإننا سنحاسب يوم القيامة فعلينا تأدية تكليفنا الشرعي.

هذه العبارات خطتها أنامل فتى من فتیان الإسلام نذر نفسه لدينه وقضيته، واعتبرها واجباً وحملًا لا يقوم به إلا أهله، فصدق فيما قال وكان من خير أهله الذين ضحوا بأرواحهم وبكل ما يملكون.

ولد في محافظة ميسان، قضاء علي الغربي عام ١٩٦٦م، وسط أسرة مؤمنة ربته على حب أهل البيت عليهم السلام.

انتقل مع أسرته للسكن في مدينة بغداد، شارع الكفاح وهناك أكمل دراسته الابتدائية.

في قصة مأساوية لانجد لها مثيلاً إلا في قاموس حزب البعث وعصاباته الإجرامية فقد ذهبت الحاجة أم يوسف وولدها جاسم لمراجعة دائرة الجنسية في منطقة الكرادة فألقي عليهما القبض وتم تسفيرهما عن طريق خانقين وعبر الحدود فوصلا مدينة قصرشيرين الإيرانية. هكذا ببساطة ودون أي ذرة حياء أو بقايا إنسانية يفرق بين أفراد الأسرة الواحدة، بل يرمى بالأم على الحدود دون ان يعلم الأبناء، بل حتى دون ان تعطى فرصة اصطحاب رضيعها.

سمع ابنها سلمان وإخوته بالخبر فجمعوا ما يستطيعون حمله واستبقوا الأحداث وسلموا أنفسهم إلى أقرب مركز للشرطة، وقالوا لهم « نحن نريد التسفير إلى إيران والالتحاق بأمننا »؛ فتم اعتقالهم أولاً ثم سفر يوسف وأخته إلى إيران في الشهر الرابع لعام ١٩٨٠م أما سلمان وقاسم فقد بقيا رهن معتقل أبي غريب، وبعد خمسة وثلاثين يوماً تظاهر المعتقلون وحطموا الأبواب مما اضطر السلطة المجرمة إلى تسفيرهما عبر حدود خانقين إلى مدينة قصرشيرين.

اجتمع شمل أسرة يوسف في مدينة الأهواز وما هي إلا أشهر قليلة حتى شن صدام المجرم المقيور حربته على الجمهورية الإسلامية فاضطروا إلى ترك الأهواز والسكن في مدينة قم المقدسة.

تهيأت له فرصة دخول الحوزة العلمية والتزود من علوم أهل البيت عليهم السلام وبعد فترة قضاها في الدراسة قرر الالتحاق بالمجاهدين من قوات الشهيد الصدر^(١١٣) فشد الرحال إلى الأهواز.

دخل معسكر الشهيد الصدر وهو فرح فخور، فرح لأنه وجد نفسه بين ثلة مؤمنة من أبناء العراق والعيش مع المؤمنين مدعاة للفرح والسرور، وفخور لأنه سيكون عمًا قريب مجاهدًا يرتدي ثوب الجهاد ويحمل سلاحه بوجه أعتى ظالم وأقسى حاكم عرفه التاريخ المعاصر، استخدم كل أساليب التعذيب والترهيب، بل فاق كل ما يمكن ان يتصور من أساليب وممارسات خسيصة، فحمل السلاح بوجه هكذا طاغوت فخر لكل مجاهد.

دخل يوسف دورة تدريبية وكُتبي بأبي مصطفى الأشتر وقد استلهم من الأشتر دروس الشجاعة والتضحية والتسليم والطاعة، فكان مثالًا للمجاهد المتفاني في سبيل دينه ووطنه.

بعد إنهاء الدورة شارك في العديد من العمليات الجهادية وفي أماكن وساحات متعددة من ساحات الجهاد، وكان يقسم وقته بين إكمال دروسه الحوزوية والمشاركة في المهام الجهادية.

بعد تشكيل قوات بدر التحق أبومصطفى بالدورة الخامسة — دورة الشهيد أبي علي الأمير^(١١٤) — للقوات بتاريخ ١٩٨٤/٤/٢م وبعد إكمال الدورة اشترك بأول واجب جهادي في هور الحويزة مع الفوج الثالث ثم انتقل إلى فوج الشهيد الصدر وشارك معه في العديد من الواجبات الجهادية على الرغم من ظروف تلك الطبيعة وقساوة الجو صيفا لكن المجاهدين استطاعوا التكيف معها والتغلب عليها بصبرهم وتحملهم وإصرارهم على مواصلة طريق الجهاد ولم يتحججوا بالبرد وحر الصيف، بل كانوا يتسابقون على تأدية الواجبات.

^(١١٣) الجناح العسكري لحزب الدعوة الإسلامية.

^(١١٤) هو الشهيد المذكور لهمود حاجم الأمير من أهالي النعمانية — محافظة واسط.

اشترك أبو مصطفى بأول عملية جهادية واسعة نفذها المجاهدون في ١٩٨٥/٠٧/٢٣م للسيطرة على النصف الجنوبي لبحيرة أم النعاج أسموها عمليات القدس وكانت عمليات نوعية نجح فيها المجاهدون باستخدام عامل المباغة، وهي العمليات الأولى التي شاركت فيها مجاميع من الغواصين لاقتحام مواقع العدو التي كثيراً ما حسمت الموقف قبل وصول الزوارق الساندة لها بعد انطلاق الشرارة الأولى للمعركة.

سيطر المجاهدون على النصف الجنوبي لبحيرة أم النعاج بعد ان تهاوت قواعد البعثيين في الدقائق الأولى للمعركة وصعقوا وهم يسمعون صيحات الله أكبر تنطلق من حناجر المجاهدين وتدوي في سماء المعركة. ولم يقدم المجاهدون إلا شهيداً واحداً في تلك الليلة وهو الشهيد محمد كاظم راضي العبودي^(١١٥).

فقد العدو مواقعه وكانت خسائره كبيرة في الأرواح والمعدات فقد غنم المجاهدون العديد من الأسلحة والأعتدة والمعدات والكثير من الزوارق وأسر عدد كبير من قوات العدو.

بعد ثلاثة أشهر فقط، نفذ المجاهدون عمليات واسعة، للسيطرة على ما تبقى من بحيرة أم النعاج والمناطق والممرات المائية المحيطة بها أسموها عاشوراء بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٢٣م وكان لأفراد وحدة الاستخبارات الدور الفاعل في تلك المعركة لما تميزوا به من الإخلاص والتفاني والشجاعة والدقة والخبرة وفتحوا طرقاً داخل القصب بين كل نقطتين من نقاط العدو تؤدي إلى بحيرة أم النعاج، مما سهل على الأفواج التقدم بواسطة الزوارق وباستخدام المجاذيف بدلاً من المكائن كي لا يسمع العدو تقدمها.

بدأ الغواصون بالهجوم في تمام الساعة الثانية بعد منتصف الليل وبدأت الزوارق التي تحمل المجاهدين بالانطلاق لمساندتهم، وكان أبو مصطفى مع الزوارق التي انطلقت للسيطرة على أحد مواقع العدو فسيطروا على هدفهم بأقل من عشر دقائق وكذلك بقية الأهداف التي تهاوت مع أصوات التكبير الذي علا من حناجر المجاهدين وأزيز الرصاص الذي انطلق من فوهات بنادقهم.

لقد سجل المجاهدون في تلك المعركة صفحة مشرقة من صفحات الجهاد التي كتبوها

^(١١٥) هو الشهيد أبو حسن الكاظمي الذي مرت ترجمته في الجزء الاول من الموسوعة صفحة ٦٦

بدمائهم الزكية، تلك الدماء التي تاجروا بها مع أوفى مشتر لها. لقد كان لأبي مصطفى دور فاعل في تلك المعركة.

امتاز يوسف بالهدوء وكثرة العبادة، وبالأخلاق النبيلة وبالعلاقات الطيبة وحسن المعاشرة مع إخوته المجاهدين ومع بقية الناس. وامتاز بخدمة المجاهدين وإصلاح ذات البين، يقول عنه المجاهد أبوسيف الكربلائي «وقع شجار بيني وبين أحد المجاهدين فقررت ترك تلك المجموعة من المجاهدين الى أخرى فما كان من أبي مصطفى إلا التقرب مني وأخذ يشرح لي الموقف الإسلامي والجهاد في سبيل الله فقد جعلتني كلماته أستمع مع تلك المجموعة وكان الفضل يعود للشهيد. وتلك فضيلة لا يوفق إليها إلا مؤمن عرف فضلها ومنزلتها عند الله سبحانه وتعالى.

كان كنوّمًا وخصوصًا في الأمور والأسرار التي تتعلق بالمجاهدين وعملياتهم وأماكن تواجدهم.

بعد ان سيطر المجاهدون على كل المواقع المهمة والحساسة في هور الحويزة انسحبت بعض الأفواج وتركت المنطقة إلى فوج أنصار الحسين عليه السلام وسرية من الفوج الثالث ودخلت تلك الأفواج المنسحبة دورة تدريبية في مناطق جبلية استعدادًا لخوض عمليات جهادية في كردستان العراق.

اشترك في واجبات جهادية في مناطق مختلفة، كان آخرها معركة حاج عمران التي سطر فيها المجاهدون أروع صور البطولة والفداء، قدموا أرواحهم رخيصة في سبيل إعلاء كلمة لا إله إلا الله وإحياء الفضيلة التي حاول البعثيون طمسها ونشر الرذيلة بدلًا منها. وللمجاهدين الفخر في أنهم وقفوا بوجه هذا الحزب المجرم يوم وقف العالم بأسره معه وفي مؤازرته.

بعد أن طبق المجاهدون تمارين عسكرية بأرض مشابهة لحاج عمران، ووضعت خطة الهجوم أختير أبو مصطفى أمرًا لفصيل في إحدى سرايا فوج الشهيد الصدر.

لم تكن تلك المسؤولية تعني بالنسبة إليه شيئًا سوى زيادة في خدمة إخوته المجاهدين ورفع مستواهم العسكري، والحرص الشديد لتوفير كل مستلزماتهم وكان يعمل على ان تكون مجموعته من أحسن المجاميع القتالية، وهكذا كان فصيله من أحسن الفصائل في دورة الحروب الجبلية التي دخلها اللواء.

جمع إخوته في الفصيل وقال لهم «إن أرضنا ومقدساتنا وأعراضنا أمانة في أعناقنا وأن الله سوف يحاسبنا يوم القيامة ان لم نؤد هذه الأمانة ونعمل حسب تكليفنا الشرعي.

كانت الصفات والمعنويات العالية التي يحملها تنعكس جلياً على روحية وصفات إخوته المجاهدين الذين كانوا معه، وتجلّت في ليلة الفداء والتضحية والوفاء وهم يقدمون الأنفس رخيصة في سبيل رفع راية الإسلام فوق مرتفعات الشهيد الصدر، ومن أعجب القصص التي نقلها المجاهدون عنه انه قبل ساعات من الهجوم جمع فصيله وقال لهم «إذا أردنا دخول الجنة فعلياً ان ندخلها حسب الدرجة العسكرية فيدخل أمر السرية أولاً ثم أمر الفصيل ثم أمر الحضيرة ثم بقية الشهداء من الفصيل...، ولعلّه كان يقصد وهو يحدثهم بحديثه ان التضحية والفداء والعطاء الأكبر هو معنى المسؤولية وان القيادة في الإسلام لاتحمل سوى هذه المعاني التي جسدها الرسول والأئمة الأطهار خلال حياتهم وبقيت خالدة في عطاء سيد الشهداء وموقفه في يوم عاشوراء...

لقد كان قوله مطابقاً لما وقع ليلة الهجوم في حاج عمران فبعد ان تقدموا وصالوا على البعثيين ودمروا العديد من مواقعهم سقط أمر السرية^(١١٦) شهيداً ثم سقط هو وتلاه الحاج أبواسامة^(١١٧) ثم مجموعة من أفراد الفصيل.

لقد سقطوا شهداء ودخلوا جميعاً من باب الرحمة العظمى، الباب الذي فتحه الله لخاصة أوليائه، للشهداء الذين سلكوا درب الجهاد واقتدوا بأبي الأحرار الحسين عليه السلام. سقط أبومصطفى شهيداً في ١٩٨٦/٠٩/٠١م بعد أن أصيب بشظايا في خاصرته وعرجت روحه إلى ربها حيث الروح والريحان وجنة النعيم، لتوافق أرواح النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

شيّع مع بقية الشهداء في موكب مهيب ودفن في مقبرة الشهداء بقم المقدسة^(١١٨).
من وصيته رحمه الله:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على خير خلقه أبي القاسم محمد وعلى آله

^(١١٦) هو الشهيد أبو حيدر الكرار من أهالي بلد الذي مرت ترجمته في الجزء الاول من هذه الموسوعة صفحة ١٠٣

^(١١٧) هو الشهيد حرزلوط مكشف من أهالي البصرة، قضاء المدينة الذي مرت ترجمته في الجزء الاول من هذه الموسوعة صفحة ٨٥.

^(١١٨) دفن في قطعة ١١، تسلسل ٤، رقم القبر ٥٧٦.

الطيبين الطاهرين المعصومين.

إخوتي الأعزاء، أوصيكم بالاتحاد وعدم إثارة الفرقة بينكم، والاعتصام بحبل الله والتمسك بخط الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة الأطهار عليه السلام فإن من تمسك بخطهم وسلك سبيلهم نجا ومن تركه هلك، ولا بد ان لاتغفل أعينكم عن أعدائكم فإنهم يتربصون بكم الدوائر للنيل منكم، وعليكم ان تكونوا قدوة لغيركم لأنكم عرفتم طريق الحق فسلكتموه وهو طريق الإمام الحسين عليه السلام وان تتبعوا خط الإمام الخميني دام ظله، وان لاتقولوا ولا تفعلوا شيئاً غير لائق بكم لأن هناك بعض المبغضين يحاولون ان يسيئوا إليكم، وعلى الأخوة الروحانيين ان يكونوا على اتصال مع المقاتلين لأن ذلك هو زكاة لعلمهم.

إلى والدتي الحنونة، أرجو منك ان لاتحزني فإن هذا الطريق الذي سلكته أعلم ان فيه مرضاة الله وان الإنسان يخرج من هذه الدنيا لأنها دار مجاز وأنا مؤمن بقول أمير المؤمنين عليه السلام «لألف ضربة بالسيف أهون من ميتة على فراش».

أوصي إخوتي وأقاربي ان يتمسكوا بخط الحسين عليه السلام، ذلك الخط الذي لايسلكه إلا من عرف رحمة ربه، وأرجو ان تبرئوا ذمتي على ما قصرت به من الحقوق ولكم الموفقية والنجاح. _____ يوسف - شعبان/ ١٤٠٦هـ.

سلام عليك يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حياً



الشهيد عبد الزهرة رحيم بورجلي الربيعي - أبوسرمد العاري



في مدينة العمارة وفي أحد أحيائها الشعبية، أبصرت عيناه النور عام ١٩٦٤م، فكان الوليد الخامس لأسرة من خمسة ذكور وثلاث إناث، نشأ في جوٍّ من المحبة والألفة تشد أفراد الأسرة بعضهم الى بعض، فكانت علاقته الحميمة بإخوته وأخواته أبرز سمة في حياته. التحق بمدرسة التضامن الابتدائية التي ضمت جميع إخوته حتى عاد يعرفه الصغير والكبير، وسرعان ما شدَّ إليه الأنظار بذكائه المتميز ومواهبه المتعددة، فقد كانت لديه رغبة جامحة في حفظ الشعر وإلقائه في مختلف المناسبات، إضافة إلى المشاركة في الأعمال التمثيلية، مع محاولات ناجحة في فن الخط والرسم، ورثها من أخيه الأكبر الذي كان يحترفهما.

علاوة على ذلك كان لاعباً ماهراً في لعبة كرة القدم، يزاولها مع فريق المدرسة وخارجها في إطار نادي الحرية المشهور، وكان يطمح ان ينضم إلى صفوف المنتخب الوطني في سيرته الرياضية.

واصل دراسته في المرحلة المتوسطة بتفوق ملحوظ، فكان يعفى من الامتحانات النهائية على مدى سنوات المتوسطة الثلاثة، ولم تكن السياسة واوضاع البلد لتشغل باله حتى أفاق على انتصار الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩م، ثم اعتقال جيل من الشباب بتهم مختلفة على رأسها انتسابهم إلى حزب الدعوة الاسلامي، الأمر الذي أثار في ذهنه العديد من الأسئلة، أسئلة غيرت مجرى حياته، وتركت طابعاً جديداً على سلوكه وعلاقاته وغطت تفكيره.

لم يكد يصحو من غلواء الأوضاع المستجدة حتى تلقى صدمة كبيرة عندما رأى قوى الأمن تقتحم منزلهم في منتصف إحدى الليالي عام ١٩٨٠ م، لتقتاد الأسرة إلى الحجز بتهمة التبعية الإيرانية، رغم امتلاكها لشهادة الجنسية العراقية، ونقل أخويه الكبارين إلى سجن أبي غريب في بغداد، ومن ثم تم تصفيتهما جسدياً مع سائر أبناء المهجرين الأبرياء.

قضى مع أسرته ثمانية أشهر في مخيم جهرم للمهجرين في شيراز، كانت حافلة بالتغيرات الكبيرة في شخصيته، تمخضت عن نضوج مبكر في تفكيره وسلوكه الشخصي والاجتماعي. انتقلت أسرته إلى مدينة انديمشك في محافظة خوزستان، فتعرف هناك الى مجموعة من الأصدقاء من شتى المحافظات العراقية، تربطهم الغربة والمصير المشترك ورابطة الإخوة والإيمان. وكان المركز الثقافي لحزب الدعوة الاسلامي ملتقى يومياً لتلك الثلة من الشباب، يستمعون إلى المحاضرات الإسلامية ويطالعون الكتب ويشاركون في برامج الثقافية والاجتماعية والرياضية بنهم شديد، وكانت هذه الفترة منعطفاً لتفجر طاقاته ومواهبه، فراح ينظم الشعر القريض والشعبي ويلقيه في المناسبات الدينية، وأسس مع مجموعة من أصدقائه فرقة تمثيلية، فأخذ يكتب لها المسرحيات ويقوم بإخراجها وتمثيلها معهم، فاستطاع على مدى ثلاث سنوات من إقامته في انديمشك من عرض العديد من المسرحيات، كان الهدف منها فضح النظام البعثي وتسليط الضوء على الوضع المأساوي الذي يعيشه الشعب العراقي...

عندما بدأت صواريخ أرض أرض الصدامية تسقط على انديمشك وتقتل الأبرياء وتنشر الرعب في قلوب النساء والأطفال، اضطرت أسرته الى الانتقال إلى مدينة قم المقدسة، واضطر هو لان يكثر في المدينة المنكوبة عاماً ونصف بعد رحيل أسرته، وذلك لتصديه إدارة المركز الثقافي، ف قضى تلك الفترة في مزاوله النشاطات الثقافية، وإحياء المناسبات الدينية ولاسيما عشرة محرم الحرام، حتى ظلت قصائده الحسينية تتردد على منابر المدينة حتى بعد شهادته.

التحق أبوسرمد بأسرته في قم المقدسة وسارع في الانضمام إلى حوزتها العلمية، فوجد فيها النهل الذي يروى ظمأه إلى العلم والمعرفة، فأقبل على الدراسة بجهد، فما كان يعود إلى المنزل إلا ويديه كتاب، ولم تمر عليه ليلة دون أن حياها بالمطالعة حتى وقت متأخر.

تضاعفت مسؤوليته بعد زواجه ووفاة والده إثر مرض عضال، فلم تكن الأيام تأخذ منه بقدر ما تعطيه من الصبر والنضوج، فقد رافقته رغبة واعية في الجهاد، وكان يتحين الفرص للالتحاق بإخوته المجاهدين، فوجدها بعد استقرار الأسرة في مدينة قم المقدسة.

التحق بقوات بدر في ١٩٨٥/٠٣/٢٩ م مع أخيه الأصغر، وبعد دورة تدريبية في معسكر الشهيد الصدر في مدينة الأهواز، نسب إلى الفوج الثاني لتلك القوات، لتكون أولى مشاركاته في هور الحويزة، حيث استقر فوجه في منطقة النهروان غربي مخفر الترابية.

بتاريخ ١٩٨٥/٠٧/٢٣ م شارك في عمليات القدس التي نفذها المجاهدون للسيطرة على النصف الجنوبي لبحيرة أم النعاج، وكان محور فوجه على الجانب الشرقي لتلك البحيرة،

وكانت عمليات نوعية بوغت فيها العدو وفر مذعورا تاركا مواضعه ومعداته ومخلفا جثث قتلاه.

بعد أشهر عاد إلى مدينة قم لمواصلة دراسته العلمية، وبعد عام التحق ثانية بقوات بدر وانضم هذه المرة إلى فوج الشهيد الصدر الذي كان يستعد للانتقال إلى منطقة كردستان، فشارك في دورة تدريبية في منطقة جبلية أطراف مدينة بهبهان تمهيدا للانتقال إلى تلك المنطقة، ثم انتقل مع إخوته المجاهدين إلى منطقة حدودية أطراف مدينة بانه، حيث تم فتح جبهة على مرتفعاتها الحدودية.

كان لأبي سرمد في تلك الفترة نشاطات ثقافية متميزة يتذكرها كل من عايشها، فقد عمل على تكريس الوعي وتعميق الثقافة الإسلامية لدى المجاهدين، ووظف جميع طاقاته في سبيل ذلك الهدف، فكان يؤم إخوته في صلاة الجماعة ويلقي على مسامعهم محاضرات دينية بين صلاحي المغرب والعشاء، وكان له محاضرات أخرى قبيل التدريب الصباحي، إضافة إلى الجلسات الثقافية والقرآنية والتربوية الأخرى، وقد عرض عليه التصدي لمسؤوليات عسكرية ولكنه رفض ذلك لعزمه على العودة إلى مدينة قم ومواصلة دراسته والجمع بين الدراسة والجهاد. وعن تلك الأيام يتحدث المجاهد أبوأيّات البغدادي ... كان من طلاب العلم ويحث على طلبه، وكان يلقب برجل العرفان وكان يؤمنا في صلاة الجماعة وبين الصلاتين يذكرنا بيوم القيامة ووجوب تقوى الله سبحانه وتعالى.

وبعد مضي ستة أشهر من الجهاد، منح إجازة قصيرة قضّاها إلى جانب أسرته، ثم عاد إلى منطقة بانه لتصفية الأمور لانقضاء مدّة تطوعه ورغبته في بدء عام دراسي جديد في الحوزة العلمية في قم المقدسة، لكن عند وصوله لمنطقة بانه، فوجيء بخلو المقر من القوات وتبين له أن القوات كانت على وشك تنفيذ عمليات قتالية على مرتفعات حاج عمران، وأنها قد انتقلت إلى معسكر تدريبي أطراف مدينة سنقر، استعدادا لتلك العمليات، فعدل عن قصده لتصفية الأمور، وعزم على المشاركة في تلك العمليات، واستطاع بصعوبة الالتحاق بالقوات قبيل موعد العمليات، فرافقها ليلا في منطقة التحشد، ووصل معها فجرا إلى واد يقع مسافة كيلومتر واحد عن موضع الهجوم حيث استقروا فيه حتى المساء.

وعن التحاقه ومشاركته في تلك العمليات، يذكر المجاهد محمد كاظم حسين فيقول ...التحق سريعا بالمعسكر ولكن قافلة المجاهدين غادرته قبل ذلك، فما كان منه إلا أن يلتحق بها بأي وسيلة ممكنة، فاستطاع الالتحاق بها في كردستان، قبل تحركها إلى منطقة العمليات بساعتين، ولم يكن أبوسرمد ضمن المجاميع المعينة للمشاركة ولكنه

١٠٠ _____ موسوعة شهداء العراق - شهداء بدر - الجزء الثاني
أصر على ذلك، وقد لوحظ عليه في ذلك اليوم وكأنه يعيش في عالم آخر، ففقد معظم الوقت هادئاً متأملاً.

بعد صلاتي المغرب والعشاء حان وقت الوداع، فعلت أصوات البكاء، والتحمت الأعناق والصدور، فودّع أبو سرمد أخويه الذين كانا يرافقانه في تلك العمليات وبقيّة المجاهدين وداعاً حاراً، ولم تفارق الدموع عينيه وهو يضمهم ويقبلهم ويلقي عليهم آخر وصاياهم...

كان أحد أفراد فصيل الصولة، فاقتحم مع إخوته المجاهدين الأسلاك الشائكة وحقل الألغام ببسالة لاتوصف، ولما انتهى إلى خندق العدو، أصيب بشظايا في منطقة الرأس والرقبة، فسقط على إثرها شهيداً مضرّجاً بدمه الطاهر بتاريخ ١٩٨٦/٠٩/٠١م، بعد حياة طيبة كريمة قضاها في الغربة والجهاد وطلب العلم، وهكذا احتضنته قم طالباً للعلوم الدينية، وشهيداً بزيه العسكري دون غسل وتكفين، فقد غسلته دماؤه الطاهرة، وكفّنه تراب المعركة أسوة بسيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام^(١١٩).



^(١١٩) دفن في قطعة ١١، تسلسل ٣، رقم القبر ٥٦٤.

الشهيد أزهري عبدالحسين صادق - أبو عادل النجار



في مدينة العلم والاجتهاد في مدينة المقاومة والجهاد النجف الأشرف، ولد عام ١٩٤٠م وترى وسط أسرة مؤمنة ربته على تعاليم الدين الحنيف وعلى حب النبي وآله الأطهار عليه السلام.

أكمل من دراسته الصف الخامس الابتدائي ثم أضر للعمل لتهيئة العيش الكريم لأسرته فعمل نجاراً ولم يشغله العمل عن أداء واجبه الرسالي فكان يشارك في العديد من النشاطات الإسلامية التي تقام في مدينة النجف آنذاك...

عند مجيء حزب العفالق إلى دفة الحكم شمر أزهري عن ساعديه فكان يبين للناس من حوله ان ذلك الحزب أسس لمحاربة الدين لأن مؤسسه ميشيل علق^(١٢٠)، ذلك الماسوني الذي كانت تدعمه الدوائر والمؤسسات الصهيونية، جاء بشعارات قومية في زمن انحطاط الأمة فجذبت تلك الشعارات البراقة الكثير من الشباب الذي لم تستطع المؤسسة الدينية استمالاته واحتوائه بصورة صحيحة.

لقد عاش شهيدنا في خضم ذلك الصراع وتلك الهجمة الشرسة على الدين وأهله والتي كانت تركّز على صميم ذلك الفكر وقلبه النابض النجف الأشرف فحاولوا أن يسددوا سهامهم على أهم ركائزه وهي المرجعية والتي كانت متمثلة بالسيد محسن الحكيم رحمه الله ثم بعد وفاته اتجهت أنظار الشباب إلى علم شاخص من أعلام مدرسة أهل البيت وقائد رفع لواء الجهاد والمقاومة السيد محمد باقر الصدر الذي أخذ على عاتقه فضح حزب البعث وشعارته وأساليبه الخبيثة، ففي خضم ذلك الصراع بين الحق والباطل كان أزهري يعيش كل تلك الأحداث بتفاصيلها وكان في مدينة النجف عندما

(١٢٠) - ميشال علق: مؤسس حزب البعث وهو من أب مسيحي وأم يهودية.

تقاطرت وفود البيعة للمرجع محمد باقر الصدر وعند اعتقاله، وما أن تسرب خبر استشهاد رضوان الله عليه حتى داهم بيت أزهر وتم اعتقاله مع أسرته يوم ١٥/٤/١٩٨٠م بعد أن هجمت عصابات الأمن البعثي على بيته ولم يسمح لهم حتى بأخذ ما يحتاجونه من مستلزمات ضرورية ثم تم تسفيرهم إلى الجمهورية الإسلامية بتاريخ ١٩/٤/١٩٨٠م.

أستقر مع أسرته في مدينة قم المقدسة وما هي إلا خمسة أشهر حتى شن صدام المجرم الملقب بحربه على الجمهورية الإسلامية فأتيحت لأبي عادل فرصة تأدية الواجب والعمل بوصية مرجعه الشهيد الصدر فبادر إلى الالتحاق بالمجاهدين وشارك في العديد من العمليات الجهادية التي استهدفت قوات صدام وأجهزته القمعية واستمر رافعاً لواء الجهاد ولم يكل من طول المدة ووعورة الدرب بل لم يزد ذلك إلا إصراراً وعزماً على الاستمرار حتى النصر أو الشهادة.

التحق بقوات بدر بتاريخ ١٥/٥/١٩٨٣م ثم بدأ دورة تدريبية مع الدورة الرابعة^(١٢١) والتي بدأت بتاريخ ٣٠/١٠/١٩٨٣م.

كان أبو عادل من أكبر المتدربين سنّاً في الدورة وأكثرهم نشاطاً وحيوية وكان يؤدي التمارين والتدريبات العسكرية بكل إخلاص وجدية.

وفي أول واجب جهادي مع الدورة الرابعة على مشارف مدينة البصرة شارك أبو عادل في نصب الكمائن والدوريات القتالية وواجبات أخرى منها قيادة إحدى السيارات العسكرية لنقل العتاد والمؤن إلى المجاهدين.

أشترك مع المجاهدين في هور الحويزة ونُسب إلى فوج الشهيد الصدر وفي تلك الفترة التحق ولداه عادل وعماد فكانوا جميعاً مع مجاهدي بدر وفي خطوط المواجهة.

كما اشترك في واجبات جهادية عديدة كان آخرها العملية الجهادية التي نفذها المجاهدون على مرتفع گردكوه في حاج عمران^(١٢٢) وهناك وبعد تأدية واجبه الجهادي أصيب برأسه الشريف فوقع شهيداً على ربي حاج عمران بتاريخ ١/٩/١٩٨٦م ورجعت نفسه مطمئنة إلى ربها راضية مرضية لترافق أرواح النبيين والصديقين

^(١٢١) أطلق عليها دورة الشهيد أبي رحيم دلو.

^(١٢٢) حاج عمران: قضاء يقع شرق مدينة السليمانية قرب الحدود الإيرانية.

موسوعة شهداء العراق - شهداء بدر - الجزء الثاني _____ ١٠٣
والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً^(١٢٣).

شيّع مع شهداء تلك العمليات ودفن في مقبرة الشهداء بقم المقدسة^(١٢٤).

لقد أجرت جريدة الشهادة في عددها ٢١٤ في ٢٤/ذي القعدة/١٤٠٧هـ المصادف ٢١/تموز/١٩٨٧م لقاءً مع الحاجة أم عادل بعد استشهاد زوجها وولدها عادل فأجابت عن الأسئلة جواباً ينم عن وعي المرأة العراقية في المهجر والتي كانت تتحمل الغربة وفراق الأهل والزوج والولد فتكون في موقع الجهاد والمسؤولية. وهكذا جرى الحوار:

جريدة الشهادة: ما هو شعورك وأنت تقدمين شهيدتين عزيزين هما زوجك وابنك في سبيل الله؟

الحاجة أم عادل: بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾^(١٢٥).

أولاً: نحن كعوائل وكشعب ظلمنا وشردنا من ديارنا بغير حق

ثانياً: نحن أصحاب قضية لأن الجهاد واجب على كل من سلبت أمواله وهتكت حرمة وأهين دينه، وهذه الأشياء الثلاثة منطبقة علينا نحن العراقيين المهجرين ومنذ أن أشعل المجرم صدام فتيل الحرب حتى هب زوجي لنيل شرف الجهاد لأن هذه الجبهة هي جبهة الحسين بن علي عليه السلام ولقد كان لي الأثر الكبير في تشجيع أبنائي وزوجي للالتحاق بصفوف المجاهدين. ولقد كانوا عند حسن ظني إذ قاتلوا أعداء الله واستشهدوا في سبيل الله وعيونهم قريرة وليس عليهم أي حزن فإنني وبصفتي زوجة شهيد وأم شهيد فخورة بهما وبشهادتهما ولي ولد آخر في الجبهة جرح مع والده الشهيد ثم تماثل للشفاء فشفي والحمد لله.

جريدة الشهادة: بم كان يوصي الشهيد أبوفاطمة؟^(١٢٦) هل لكم أن تحدثونا عن بعض

^(١٢٣) استشهاد ولده عادل — أبوفاطمة النجار — بتاريخ ١٩٨٧/٠١/٢٢م أطراف مدينة البصرة، أما ولده عماد — أبوتراب النجار — فتجد ترجمته صفحة ٣٠٨.

^(١٢٤) دفن في قطعة ١١ تسلسل ٨ رقم القبر ٦١٥.

^(١٢٥) سورة آل عمران: الآية ١٦٩.

^(١٢٦) هو الشهيد عادل الابن الأكبر للعائلة.

جوانب حياته؟

الحاجة أم عادل: وصايا ابني كثيرة؛ منها انه كثيراً ما كان يحذرنا من الغيبة والتحدث بما يؤذي الناس ويسيء إليهم... إياكم والخروج عن جادة الحق. ويوصي أخوته بإقامة الصلاة وعدم تركها وحب الناس والسير في نهج الحسين عليه السلام وإطاعة أوامر القيادة الشرعية للإمام الخميني. كما كان يوصي زوجته بالاعتدال بالحواء زينب عليه السلام بتحمل المصائب والمحن، وأما من ناحية حياته فلقد كان مؤمناً صبوراً في جنب الله لا يؤذي أحداً ولم يسئ إلى أحد، كان كثير الاستغفار حتى أنني كنت أستيقظ في بعض الليالي فأسمع صوت ابني في هدوء الليل يصلي ويطلب من الله المغفرة ولأخوته المؤمنين.

كان يقول لي إننا في الخطوط الأمامية والموت قريب إلينا، فلماذا لانستغل الوقت بالاستغفار والإنابة إليه!

وعندما استشهد والده قال: يجب ان لانتخلف عن اللحاق بهؤلاء الشهداء.

جريدة الشهادة: هل لك كلمة أخيرة بهذه المناسبة؟

الحاجة أم عادل: أقول إننا شعب قاسى الأمرين على أيدي البعثيين والحاquدين على الإسلام العزيز يجب أن يعاد العز إلينا وأن النصر لا يأتي بالدعاء والركون إنما يأتي بالجهاد والتضحية وبذل الدماء لأن دماء الشهداء تعجل بالنصر ورهبة الأعداء فيجب على الشباب حمل السلاح وتوجيهه إلى صدور أعدائنا وحتى نسقط التكليف الشرعي وإننا منتصرون بأذن الله وبقيادة الإمام المفدى العظيم رغم كل الظروف القاسية.

نعم بذلك الفهم للواقع وبذلك الروحية العالية كانت المرأة العراقية في المهجر تقدم زوجها وابنها في سبيل الله والوطن والحاجة أم عادل كانت مثلاً أعلى قدمت النموذج الأمثل وذكّرت بالقلائل من النساء في صدر الإسلام.

من وصية الشهيد أبي عادل رحمه الله:

الحمد لله رب العالمين والسلام على رسول الله وعلى علي بن أبي طالب وعلى أهل بيتهما الطيبين الطاهرين وعلى ولي العصر الحجة بن الحسن عليه السلام وعلى نائبه بالحق الإمام الخميني حفظه الله... أقول إلى شعبنا العراقي المظلوم وأسأل من هذا الشعب: هل أنتم الشعب العراقي المعروف أم مات هذا الشعب؟ إذا كنتم أنتم العراقيون الذين أرهبتم الاستكبار البريطاني بالانتفاضات ومقارعة الشرطة وجلاوزة نوري السعيد وكانت صدوركم درعاً للرفاص ولا تهابون الموت وانتفاضاتكم في ١٧ رجب والانتفاضة في ٢٠

صفر ومهاجمتكم للدبابات ورجال الأمن البعثيين العفالة ولم ترهبكم طائرات الميگ التي أرسلها صدام لإرهابكم ولكن حدث العكس فأنتم الذين أرهبتموهم وأنت الذين كنتم تسيرون على الأقدام إلى الإمام الحسين عليه السلام وتقولون: يا ليتنا كنا معكم وذلك بخطابكم للحسين عليه السلام ولكنكم اليوم تخذلون الحسين في سكوتكم على أعمال العميل الصهيوني صدام ربيب الإنجليز وميشيل عفلق وإن صدام هتك أعراضنا وقتل خيارنا وذبح علماءنا وشبابنا ولم يجعل حرمة لتلك القبب التي يتهافت عليها المسلمون من جميع بقاع العالم وأدخل عصابته من الأمن داخل الحرم وكذلك المساجد ليلاً ونهاراً، فأقول إن الإنسان المؤمن يضحي بنفسه لثلاثة أمور؛ لماله أو عرضه أو دينه، وأن صداماً قد سلب منا الثلاثة معاً وتلك مقولة الحسين الخالدة ﴿إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ دِينٌ وَكُنْتُمْ لَا تَخَافُونَ الْمَعَادَ فَكُونُوا أَحْرَارًا فِي دُنْيَاكُمْ﴾، وأن صداماً قد زاد على هذه الأمور الثلاثة فقد سجن شبابنا وأعدم علماءنا وقتل خيارنا فندائي إلى الشرفاء من أبناء العراق ان يهبوا ويضحوا في سبيل الخلاص من تلك العصابة المجرمة.

سلام عليك أبا عادل وسلام على ولديك عادل وعماد سلام عليك يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيّاً وسلام على تلك الزوجة المجاهدة والأم الصابرة حشرها الله معكم في مقعد صدق عند مليك مقتدر.



الشهيد أمير علي صادق الفحام - أبو أمير الأميري



ولد الشهيد في عام ١٩٦٣م في جوار مرقد سيد الأوصياء وأمير المؤمنين عليه السلام في مدينة النجف الأشرف وترعرع في أحضان أسرة ملتزمة دينيًا منتهلة معاني الخير والكرامة من أئمة أهل البيت عليهم السلام.

أكمل مرحلة الدراسة الابتدائية والمتوسطة في مدينته.

فتح عينيه وهو في ريعان شبابه على ظلم العفالق لأبناء دينه ووطنه خصوصًا أبناء العتبات المقدسة مما أشعل في نفسه الحماس والغيرة فقرر الهجرة إلى إيران بتاريخ ١٩٨٣/٠٩/٢٩م.

التحق بصفوف منظمة العمل الإسلامي حال وصوله إلى أرض المهجر.

قسّم أيام تواجده في أرض الهجرة بين الدراسة الحوزوية وبين حمل السلاح والمراقبة مع المجاهدين في جبهات القتال.

تطوع مع إخوانه من باقي الحركات الإسلامية والمستقلين ضمن الدورة السابعة — دورة الشهيد أبي عمار الخالصي^(١٣٧) — بتاريخ ١٩٨٤/٠٣/١٣م ونُسب إلى الفوج الثالث من أفواج قوات بدر واشترك مع أخوته المجاهدين في عدة واجبات جهادية في هور الحويزة في قاطع محافظة ميسان غير مكترث بظروف الهور القاسية ما دام عمله وتحركه في عين الله، إلى أن نال وسام الشهادة إثر شظية صاروخ طائرة معادية سقط بالقرب من خندقه القتالي فذهب إلى ربه شهيدًا مضرّجًا بدم الشهادة بتاريخ

^(١٣٧) هو الشهيد محمود خيرى علي البغدادي الذي مرت ترجمته في الجزء الاول من هذه الموسوعة صفحة ٣٥.

موسوعة شهداء العراق - شهداء بدر - الجزء الثاني _____ ١٠٧

١٩٨٤/٠٦/٢٨م وهو يوصي أخوته المجاهدين بالقول «أخوتي في الجهاد تحية رسالية مصبوغة بالدم، ولونها النصر، أرجو من أخوتي أن يواصلوا الدرب مهما كلف الثمن حتى ولو كلف النفس، أيها المجاهدون أرجو منكم ان تسيروا في درب الشهداء الأبرار، في درب شهيد كربلاء أبي الأحرار الإمام الحسين عليه السلام.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيًّا

دفن رحمه الله في مقبرة البقيع في قم المقدسة بعد ان شيع تشييعًا مهيبًا من قبل الجماهير المهاجرة.



الفوج الثالث في استراحة بعد التدريب ١٩٨٥م

الشهيد نائـر شهيد مرزہ - أبـوأشرف الربيعي



ولد الشهيد في عام ١٩٦٥م في قضاء الصويرة التابع إلى محافظة واسط.

نشأ وترعرع في بيت عرف بالولاء للإسلام وانتهاج خط أهل بيت النبوة عليهم السلام.

أكمل الدراسة الابتدائية في منطقة سكنه ولم يكمل المتوسطة لأنه تعرض مع أسرته إلى حملة التهجير الظالمة التي شنها العفالقـة ضد أبناء شعبنا بحـجـج واهية ، فبعد ان مارسوا معهم أبشع الممارسات اللاإنسانية ونقلهم من سجن إلى سجن، ألقوا بهم قرب الحدود...

بعد مسير ليلة كاملة عانوا فيها من وعورة الطريق وبرودة الجو، وصلوا أراضي الجمهورية الإسلامية بتاريخ ١٥/١١/١٩٨٠م، واستقرت أسرته في مدينة يزد ليكون لهم سكناً في المهجر.

عرف شهيدنا بالهدوء والاتزان في سلوكه منذ صغره وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر منذ ان كان في مرحلة المتوسطة.

وإيماناً منه بأن نظام صدام لاينفع معه إلا حمل السلاح وانتهاج طريق ذات الشوكـة، التحق بصفوف قوات بدر بتاريخ ٢٤/٢/١٩٨٤م ضمن الدورة الخامسة — دورة الشهيد أبي علي الأمير، وبعد ان أتم التدريبات العسكرية اللازمة انضم إلى الفوج الثالث من أفواج المجاهدين واشترك معهم في الكثير من العمليات البطولية في الجنوب والوسط والشمال كعمليات تحرير مخفر الترابـة في هور الحويـزة.

بتاريخ ٢٣/٧/١٩٨٥م، شارك في عمليات القدس التي نفذها المجاهدون للسيطرة على النصف الجنوبي لبحيرة أم النعاج وكان واجبه الاستقرار مع مجموعته في منطقة الهـرود لمنع المنسحبين من أفراد العدو وصد الهجمات المحتملة.

بتاريخ ٢٣/١٠/١٩٨٥م، شارك أبـوأشرف في عمليات عاشوراء التي تم فيها تحرير النصف الشمالي لبحيرة أم النعاج في هور الحويـزة والعديد من المناطق والممرات المائية المحيطة

بها وكان واجبه بمعية سريته السيطرة على مواقع العدو الواقعة في منطقتي الولد والمجري وتمت السيطرة على الأهداف ثم في اليوم التالي حاول العدو استعادة ما فقد من مواقع ولكن باءت تلك المحاولات بالفشل لصمود مجاهدي الفوج الثالث وبسالتهم في صد تلك المحاولات.

بتاريخ ١٩٨٦/٩/١م، شارك ثائر في عمليات حاج عمران في شمال العراق التي تم فيها تحرير قمم گردمند وگردكوه، تلك العمليات التي ضرب فيها المجاهدون أروع أمثلة الصبر والصمود ورسوموا أنصع الصور في الشجاعة والبسالة مما أثار حقد العدو وأخذ يقصف المنطقة المحررة فسقط في ذلك اليوم أبو أشرف شهيدا بعد ان مزقت جسده الطاهر شظايا مدفعية.

شيع جثمانه تشييعاً مهيباً مع كوكبة من الشهداء ودفن في مقبرة الشهداء في قم المقدسة^(١٢٨)، فحشره الله تعالى مع الشهداء والصديقين وحسن أولئك رفيقاً.

من وصيته رحمه الله:

«أخوتي الأعزاء: العراق راح ضحية المؤامرات الشيطانية، وأنا أذكركم بأن لنا شعباً مظلوماً وإن لنا علماء قد قتلوا وعلى رأسهم المرجع الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره وإن لنا أيتاماً قد حرّموا من حنان الأبوة وسرقت من شفاهم البسمة البريئة، وأن لنا أخوات قد سلبت خدورهن وأودعن في السجون وأن لنا شباباً مؤمنين في السجون، فهبوا وطلبوا بثاراتكم وخلصوا أخوانكم من أيدي الظالمين بعد ان نوحّد كلمتنا ونظهر نفوسنا.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً

^(١٢٨) دفن في قطعة ١١ تسلسل ١١ رقم القبر ٦٤٤

الشهيد جبار حسين إبراهيم - أبو شهيد



ولد في عام ١٩٥٦م في محافظة ذي قار ونشأ وترعرع في أحضان أبوين موالين لأهل بيت النبوة عليهم السلام.

أكمل مرحلة الدراسة الابتدائية والمتوسطة في مدينة الناصرية ثم ترك الدراسة وتوجه للأعمال الحرة، والكسب الحلال لسد لقمة العيش.

تعرض جبار للاعتقال والاستجواب والتعذيب عدة مرات من قبل أزام صدام بسبب توجهه الإسلامي ونشاطه الحركي.

استدعي إلى خدمة الاحتياط في الجيش العراقي أيام الحرب المفروضة على الجمهورية الإسلامية لكن شيمته وتدينه لم يسمحا له تلبية أوامر الطاغية صدام في الاعتداء على الآخرين، فانتهاز أول فرصة سنحت له بعد ارساله إلى الخطوط الأمامية للحرب وتوجه صوب أراضي الجمهورية الإسلامية بتاريخ ١٩٨١/٧/١٢م مجتازا حقول الألغام والأسلاك الشائكة في الأرض الحرام.

سارع إلى الالتحاق بقوات الشهيد الصدر^(١٢٩) في الأيام الأولى من وصوله إلى أرض المهجر واشترك في عدة واجبات جهادية معها...

وعندما تشكلت قوات بدر التحق بالدورة الأولى — دورة الشهيد محمد باقر الصدر — بتاريخ ١٩٨٣/٢/٢٠م وبعد انتهائها كلفت بواجب جهادي شرق البصرة.

نفذ الشهيد الكثير من الأعمال الجهادية والمهام البطولية كان آخرها اشتراكه في عمليات حاج عمران، تلك العمليات التي نفذها المجاهدون على قمم گردمند وگردكوه وقد أبلى

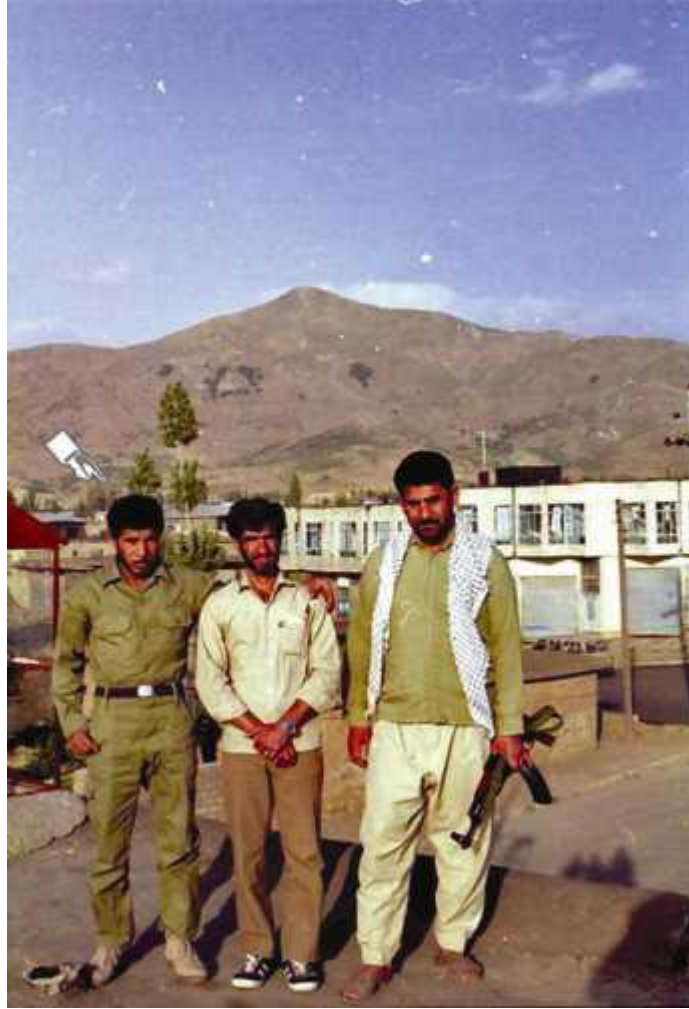
^(١٢٩) الجناح العسكري لحزب الدعوة الإسلامية.

موسوعة شهداء العراق - شهداء بدر - الجزء الثاني _____ ١١١

فيها بلاءً حسنًا حتى استشهد بتاريخ ١٩٨٦/٩/١ م وتم تشييع جثمانه الطاهر في قم المقدسة ودفن في مقبرة الشهداء^(١٣٠).

من وصيته رحمه الله: أرى من الواجب عليّ أن أعمل لوجه الله تعالى لأن هدي في هو الإسلام وهاجرت من أجل الإسلام وتحرير العراق إن شاء الله تعالى.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيًّا



^(١٣٠) دفن في قطعة ١١ تسلسل ٨ رقم القبر ٦١٧.

الشهيد حامد چلوب قدوري الباوي - أبو إسماعيل البغدادي



بفطرته السليمة وبأخلاقه الرفيعة وبابتسامته العريضة يواجهك حينما تلتقيه من دون تصنع أو تكلف، يفتح لك قلبه فترى ما فيه، قلب طيب ليس فيه إلا العشق الإلهي والمحبة للناس.

كان مولده في محافظة ديالى عام ١٩٥٤م ثم انتقل مع أسرته فسكن بغداد، حي العامل. لم يكن له نصيب من الدراسة إلا الثالث الابتدائي فعمل في سلك الشرطة.

تزوج فرزقه الله ولدين؛ إسماعيل وجمال ولكنه لم ينعم بالعيش معهم، فعندما شنت الحرب من قبل المقبور صدام على الجمهورية الإسلامية في ٢٢/٠٩/١٩٨٠م، زجَّ فيها فكان يتحين الفرص للخلاص منها لمعرفته بأسباب اندلاعها وهدف الاستكبار من تشجيعه ودعمه لصدام.

في ١٦/٦/١٩٨٢م سُنحت له الفرصة فترك ذلك المعسكر الذي جُنّد وأجبر على الاعتداء على جيرانه ، فعبر الأرض الحرام متجاوزاً حقول الألغام والكمائن على رغم المخاطر، وقد حقق الله أمنيته فتجاوز منطقة الشلامجة في قاطع البصرة ووصل إلى الجانب الإيراني.

استقبل هناك ثم نقل إلى مدينة الأهواز ومنها التحق بقوات الشهيد الصدر^(١٣١) وتلقى التدريبات في دورة عسكرية في معسكرها.

بعد تشكيل قوات بدر كان أبو إسماعيل من المبادرين للانضمام إليها في دورتها الأولى، فشارك في كل الواجبات التي كلفت بها تلك الدورة، منها واجب شرق البصرة وهور

^(١٣١) الجناح العسكري لحزب الدعوة الإسلامية.

شارك أبوإسماعيل مع أخوته المجاهدين في عمليات القدس عام ١٩٨٥م وكان مع مجموعة الغواصين في فوج الشهيد الصدر، تلك العمليات التي سيطر فيها المجاهدون على النصف الجنوبي لبحيرة أم النعاج والمناطق والممرات المائية المحيطة بها كما غنموا فيها العديد من زوارق وأسلحة العدو وتجهيزاته.

بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٢٣ شارك في عمليات عاشوراء التي نفذها المجاهدون للسيطرة على النصف الشمالي لبحيرة أم النعاج وكذلك سبلي^(١٣٢) الولد والمجري الواقعين شمال غرب البحيرة ومناطق أخرى على الجانب الشرقي منها فقد انطلق أبو اسماعيل مع مجموعة من الغواصين للسيطرة على مقر إحدى سرايا العدو المواجهة لهم فاستشهد أبو مؤيد اللبناني^(١٣٣) وأبويوسف المخابر^(١٣٤) وجرح أبوإسماعيل وقائد المجموعة أبوعباس الحسيني^(١٣٥) أثناء الصولة^(١٣٦).

انتقل أبوإسماعيل مع فوج الشهيد الصدر إلى المعسكر ثم اشترك في فرضية بالقرب من مدينة بهبهان للتدريب على القتال بمناطق جبلية تمهيدا لتنفيذ واجبات في كردستان العراق وبعد إنتهائها، كلفت القوات بواجب في القاطع الشمالي، فكانت المحطة الأخيرة لأبي إسماعيل هي معركة حاج عمران، تلك المعركة البطولية التي سطر فيها أبوإسماعيل وإخوته المجاهدون ملحمة من ملاحم الفداء والتضحية وسيطروا فيها على مرتفعات گردمند وگردكوه إذ سقط شهيداً ١٩٨٦/٠٩/٠١م، بعد إصابته بشظايا قذيفة مدفع وسال دمه على تلك الرُبى مع أخي زوجته الشهيد أبي نصيف^(١٣٧).

شيع ودفن في مدينة آراك وسط إيران حيث كانت تسكن أسرته.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً

(١٣٢) السبل: ممر مائي داخل الهور

(١٣٣) هو الشهيد علي إسماعيل عباس الذي مرت ترجمته صفحة ٧٠.

(١٣٤) هو الشهيد علي محسن عبدالحسن الذي تجد ترجمته صفحة ٥٩.

(١٣٥) أحد مجاهدي فوج الشهيد الصدر من أهالي مدينة العمارة.

(١٣٦) كان الهدف أول نقطة للعدو على الضفة الغربية لبحيرة أم النعاج المواجهة لنقاط المجاهدين.

(١٣٧) هو الشهيد جاسم محمد رضا الذي تجد ترجمته صفحة ٢٦٢.

الشهيد حسين بندر سهيل - أبو علي الفرحاني



من مواليد عام ١٩٦٦م قضاء الفاو التابع إلى محافظة البصرة الفيحاء، تربى في أحضان أسرة لم تعرف إلا الإسلام ومنهج أهل البيت عليهم السلام طريقاً تسير عليه وديناً تعتز به وتدافع عنه وتضحي في سبيله، فأخذ شهيدنا يتغذى على معاني التضحية والإباء منذ نعومة أظفاره.

قضى مع أبويه وباقي أفراد الأسرة مدة ستة أيام في سجون العفالة المجرمين حيث تعرضوا لشتى أساليب التعذيب، ثم هجر إلى إيران بتاريخ ١٩٨٤/٠٣/٢٠م بحجج واهية منطلقة من حقد حكومة البعث العفلي على الإسلام وأهله.

لم يتحمل وهو يسمع ويشاهد الظلم والمجازر ضد أبناء الشعب من قبل جلاوزة صدام، فقرر الالتحاق بقوات بدر بتاريخ ١٩٨٤/٠٨/٢٩م ضمن الدورة العاشرة — دورة سيد الشهداء عليه السلام، وبعد ان أتم الدورة العسكرية انضم إلى الفوج الثالث من أفواج المجاهدين واشترك مع أخوته الغيارى في عدة واجبات قتالية وعمليات نفوذية.

كان يحمل روحه على راحته متمنياً أن لو كان طائراً ليسبق ساعة الصفر للوثوب على العدو كما نقل عنه أمر فصيله المجاهد نجاح السلامي — أبو محمد باقر الواسطي، وهذا هو ديدن العارفين طريقهم والمشخصين هدفهم.

سَطَّر أروع الملاحم في معركة تحرير قمم گردمند وگردكوه إلى ان استشهد في حاج عمران بتاريخ ١٩٨٦/٠٩/٠١م بعد ان مزقت جسده شظايا قذائف مدفعية العدو الصدامي المجرم، فشيّع جثمانه الطاهر ودفن في مقبرة الشهداء في قم المقدسة^(١٣٨).

^(١٣٨) دفن في قطعة ١١ تسلسل ١٠ رقم القبر ٦٤٠

الشهيد حسن سلمان محمد الميالي - أبوهاشم الميالي



ولد عام ١٩٥٤م في قضاء غماس التابع إلى محافظة الديوانية، ثم انتقل مع أفراد أسرته إلى كربلاء المقدسة وسكنوا في حي العروبة.

ترعرع في أحضان أسرة متمسكة بولائها لمنهج أهل البيت عليهم السلام مستلهمة من الإمام الحسين عليه السلام خصال الصمود والإباء والتضحية من أجل المبادئ والقيم.

استدعي إلى خدمة الاحتياط في الجيش العراقي في عام ١٩٨١م ثم زج في جبهات الحرب التي شنها الطاغية صدام على الجمهورية الإسلامية.

أسر بتاريخ ١٩٨٢/٠٢/٢٣م بأيدي القوات الإسلامية فأبدى معارضته للبعثيين في معسكرات الأسر من اللحظة الأولى وعن دوره في تلك المعسكرات، يقول المجاهد أبوزهراء القيسي « رغم قلة التوابين^(١٣٩) في معسكرات الأسر أول الأمر إلا أنه كان يتكلم ويوضح ويتحرك هنا وهناك... لم يكل ولم يتعب، تنقل في معسكرات زندان قصر وتختي وسمنان لخدمة العمل الرسالي بين اخوته، كان يدرس في مدارس الهداية داخل المعسكرات التي عمل فيها وكان يبين لهم الاسلام الحقيقي... تسلم مسؤوليات كثيرة في المعسكرات ولكنها لم تعيقه عن خدمة إخوانه لأنه كان يعتبر نفسه جنديا من جنود الإسلام أينما حل... »

ويقول المجاهد أبو أسعد الوحيلى أيضا « سلك طريق الجهاد منذ اللحظات الأولى من الأسر وعمل في معسكرات الأسر بكل جد وإخلاص وبذل كل جهده من أجل هداية

^(١٣٩) المؤمنون من الأسرى الذين وقفوا ضد البعثيين داخل المعسكرات والتحق الآلاف منهم بصفوف المجاهدين.

إخوانه الأسرى كما قارع البعثيين الخيلاء...

التحق بصفوف قوات بدر بتاريخ ١٩٨٦/٠٧/٠٣ م ضمن الدورة الأولى للمتطوعين من معسكرات الاسر التي بدأت تدريباتها في معسكر الحر الرياحي، وبعد انتهائها انضم إلى فوج حمزة سيد الشهداء واشترك مع أخوانه المجاهدين في تنفيذ الواجبات الجهادية. عُرف بطيب القلب وحسن السيرة والاندفاع في تنفيذ الواجبات القتالية على أحسن وجه وكان يكثر من قراءة القرآن والدعاء وكان يدعو الله كثيراً بأن يرزقه الشهادة.

استشهد رحمه الله بتاريخ ١٩٨٦/٠٩/٠١ م على قمم حاج عمران في عمليات تحرير مرتفعات گردكوه وگردمند إثر إصابته بشظية قذيفة مدفع استقرت في جسده الطاهر ليرحل إلى ربه شهيداً شاكياً مظلوميته إلى جده الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم من زمرة العفالة المجرمين.

شيع في قم المقدسة ودفن في مقبرة الشهداء^(١٤٠).

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً

^(١٤٠) دفن في قطعة ١١ تسلسل ٦ رقم القبر ٥٩١.

الشهيد عباس عداي ناصر - أبوسميّة الساعدي



ولد في محافظة ميسان عام ١٩٥٤م وسط أسرة عُرِفَت بالتدين وبالولاء لأهل البيت عليهم السلام وعلى ذلك ربت أبناءها، فكان عباس وأخوته قدوة للآخرين في سلوكهم وحسن سيرتهم.

أكمل الابتدائية في مدينة العمارة ودخل المرحلة الإعدادية عندما انتقلت أسرته إلى بغداد لتسكن مدينة الصدر فكانت له وقفات للتصدي للشيوعيين كما أسس علاقات واسعة مع المؤمنين فكان بيته محطة لهم يقصدونه ليغتفوا من معين تلك الأسرة وأبنائها.

بعد تسلط البعثيين على رقاب الناس، عمل جاهداً للتصدي لهم مع إخوته، لهذا عمدت السلطة المجرمة إلى اعتقال أخويه، فقد حكموا على أحدهم بالسجن عشرين سنة ثم أفرج عنه بقرار العفو السوري الذي أصدره صدام بعد تنحية أحمد حسن البكر، أما الآخر — صبيح — فقد حكموا عليه بالسجن عشر سنوات لكنهم أعدموه داخل سجن أبي غريب.

بعد ان ضاقت أرض الرافدين بأبنائها، قرر عباس الهجرة إلى الجمهورية الإسلامية بتاريخ ١٩٧٩/٠٩/٢٣م عن طريق هور الحويزة وعند وصوله اتخذ من مدينة الأهواز مقراً وسكناً له لكون معظم سكانها من العرب ولقربها من العراق.

شمر الساعدي عن ساعديه للوقوف بوجه عملاء حزب البعث الذين استغلوا الظروف للإخلال بأمن الجمهورية الإسلامية الفتية وحاولوا إثارة النعرات القومية، وقاموا بعدة تفجيرات في مناطق مختلفة من محافظة خوزستان، فقد عمل مع المجاميع الجهادية في معسكر الشهيد الصدر التي اتخذت من هور الحويزة منطلقاً لها إلى داخل العراق.

بعد أن شن صدام المقيور حربه على الجمهورية الإسلامية أصبحت ساحة العمل الجهادي أوسع فانطلق المجاهدون لربط خطوط العمل المسلح داخل العراق لضرب الأجهزة الأمنية التي شنت حملة واسعة من الاعتقالات ضد المؤمنين في الأشهر الأولى للحرب.

عمل في المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق وبتاريخ ١٩٨٤/٠٥/٠١م التحق بالدورة الثامنة لقوات بدر — دورة الشهيد أبي وفاء العراقي — فنسب إلى الفوج الثالث وشارك في العديد من الواجبات الجهادية داخل أهوار الحويزة، ثم عاد إلى عمله في المجلس بعد أربعة أشهر.

عاد إلى العمل الجهادي بتاريخ ١٩٨٥/٨/٢٥م وشارك في عمليات حاج عمران وبعد أن أبلى فيها بلاءً حسنًا وسيطر مع أفراد فوجه على جميع أهدافهم حاول العدو يائسا استعادة ما فقد من مواقع فقد كان له المجاهدون بالمرصاد إذ كبدوه خسائر كبيرة فهرب من أرض المعركة وراح يغطي فشله بقصف مدفعي فأصيب أبو سمية بشظايا قذيفة وسقط شهيدًا مضرًا بدمه الزكي على مرتفعات گردمند بتاريخ ١٩٨٦/٠٩/٠١م ليلتحق بركب النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقًا.

شيع مع كوكبة من الشهداء، ودفن في مقبرة الشهداء في مدينة قم المقدسة^(١٤١).

تقول الحاجة أم سمية عن شعورها حين تلقت نبأ استشهاد زوجها «شعوري هو شعور كل امرأة تدعو ربها لخلاص شعبها، وهذا الخلاص لا يتم إلا بالتعبئة، تعبئة جميع الطاقات المخلصة ولو تطلب ذلك تقديم ضحايا وشهداء، فالمرأة المسلمة هي تلميذة بطلة كربلاء زينب عليه السلام، لاتأبه ولا تأسى إذا ما تيتم الأطفال أو ثكلت الأمهات أو ترملت النساء، فالمهم هو الامتثال للحكم الشرعي وإجابة نداء القيادة الشرعية للعلماء المجاهدين سواء كان هذا الامتثال نتيجه نصرًا أم شهادة..

سلام عليه وعلى الشهداء الذين سبقوه إلى دار الخلود.

^(١٤١) دفن في قطعة ١١ تسلسل ١٠ رقم القبر ٦٣٢.

الشهيد عباس علي شكر العبيدي - أبو عبدالله التركماني



ولد الشهيد عام ١٩٦٧م في منطقة قره تبة من توابع قضاء كفري التابع إلى محافظة ديالى، تربى وترعرع في أحضان أسرة متدينة مدافعة عن قيم دينها عن وعي راسخ بأحقية المبادئ التي تمسكت بها وانهجتها في حياتها مما عرضها إلى بطش العفالة الكفرة الفجرة، فقد تم إعدام أخيه الأكبر في سجون البعث الظالم مطلع الثمانينات، كما تعرض هو إلى الاعتقال والتعذيب لمائة يوم ثم أطلق سراحه، فقرر الهجرة مصطحباً أخيه الأصغر عن طريق منطقة أشنوية في شمال العراق ، وبعد أن قضى عشرة أيام مشياً على الأقدام متحملين صعوبات وخطورة الطريق، وصلا الجمهورية الإسلامية بتاريخ ١٩٨٤/٠٨/٠٣م.

التحق عباس بصفوف قوات بدر بتاريخ ١٩٨٥/٠١/١٣م ضمن الدورة الثانية عشر واشترك مع أخوته المجاهدين في عمليات تحرير منطقة الترابة وبتاريخ ١٩٨٥/٠٧/٢٣م اشترك في عمليات القدس للسيطرة على النصف الجنوبي لبحيرة أم النعاج والممرات المائية المؤدية إليها، وبتاريخ ١٩٨٥/١٠/٢٣م اشترك في عمليات عاشوراء التي تم فيها تحرير النصف الشمالي لبحيرة أم النعاج والمناطق والممرات المائية المحيطة بها.

بتاريخ ١٩٨٦/٠٩/٠١م اشترك في معركة حاج عمران التي خاضها المجاهدون للسيطرة على مرتفعات كردمند وگردكوه فسقط شهيدا مضرجا بدمه الزاكي إثر إصابته بشظايا قذيفة مدفع مزقت جسده الطاهر لترجع روحه المطمئنة إلى ربها راضية مرضية وترافق أرواح النبیین والصديقین والشهداء والصالحین وحسن أولئك رفيقاً.

١٢٠ _____ موسوعة شهداء العراق - شهداء بدر - الجزء الثاني
شيع في قم المقدسة ودفن في مقبرة الشهداء هناك^(١٤٢)، ليكون مشعلًا من مشاعل
التحرير يضيء للأجيال درب الحرية.
من وصيته رحمه الله «أوصيكم بأن تكونوا يدًا واحدة على عدوكم ومقاتلة النظام
الكافر...
أخواني المجاهدين ضعوا نصب أعينكم إحدى الحسنين إما النصر أو الشهادة.
سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيًّا



^(١٤٢) دفن في قطعة ١١، تسلسل ٩، رقم القبر ٦٢٣.

الشهيد عباس موسى كريم - أبو عبد الله الحربي



من مواليد ١٩٦٤م مدينة الحلة، حي نادر، المنطقة الثالثة. نشأ وترعرع وسط أسرة محافظة ومحيط امتاز بالطيبة والروابط الحسنة فتغذى منهم حب الآخرين وبغض التجاوز والاعتداء.

أكمل الدراسة الابتدائية ولم يكمل المتوسطة بل اتجه للعمل لإعالة أسرته.

عندما شن صدام المذبحة حربته على الجمهورية الإسلامية استدعي عباس كعشرات الآلاف من شباب العراق لدخول تلك المحرقة فكان يؤرقه تواجده في الجيش محارباً إخوة في الدين.

كان يتحين الفرص للخلاص من تلك المحرقة فسنحت له الفرصة في ١٩٨٤/١٠/٠٩م لتترك الجيش واللجوء إلى قوات الجمهورية الإسلامية لتكون تلك الخطوة منعطفاً مهماً في حياته فقد وصل إلى هدفه واستقبل بالأكف والأحضان ثم نقل إلى مخيم اللاجئين في مدينة الأهواز.

لم يكن هدف عباس الفرار من الحرب فقط، بل كان هدفه الالتحاق بالمجاهدين ومحاربة نظام الجريمة في بغداد، فشمر عن ساعديه والتحق بصفوف قوات بدر ضمن الدورة الحادية عشرة بتاريخ ١٩٨٥/٠١/٠٦م، بصفوف ذلك الفصيل الجهادي الذي قَدَّم آلاف القرايين في سبيل دينه ووطنه، قدمهم في أهوار الجنوب وسهول الوسط وجبال كردستان.

نعم، لقد انضم أبو عبد الله الحربي إلى تلك القوات، وقد صدق وأجاد من أطلق عليه لقب الحربي، فقد كان حريياً بكل معنى الكلمة منذ اليوم الذي ترك فيه جبهة الباطل والتحق بجبهة الحق مليئاً نداء الإمام الحسين عليه السلام ﴿هل من ناصر ينصرني﴾ وكانت صفة الجد غالبية عليه في كل مواقفه التي قضاها في سوح الجهاد.

نُسب إلى فوج الشهداء، فوج الأبطال، فوج الشهيد الصدر الذي كان مستقراً في هور الحويزة ورغم الظروف القاسية التي تمتاز بها تلك البيئة في فصل الصيف إلا أن الحربي

وإخوته كانوا في قمة الإندفاع والصبر والثبات، لم تتعبهم قساوة المحيط لاشدة الحر ولا لسع البعوض ليلاً ولا لسع الزريجي^(١٤٣) في النهار فرغم تورم وجوههم وأجسامهم إلا أنهم كانوا يحتسبون ذلك في سبيل الله.

اشترك أبوعبدالله الحربي في العديد من الواجبات الجهادية كدوريات الاستطلاع ونصب الكمائن في هور الحويزة.

اشترك مع وحدة الاستخبارات لاستطلاع أهداف فوج الشهيد الصدر تمهيدا لعمليات القدس للسيطرة على النصف الجنوبي لبحيرة أم النعاج، انطلاقاً من جنوب غرب البحيرة عبر سيسون^(١٤٤) وشط الدوب والقحقي...

وفي عمليات خاطفة، نفذت الساعة الثانية عشرة ليلة ١٩٨٥/٠٧/٢٣ م انقض فيها المجاهدون على أهدافهم، تعلو حناجرهم صيحات الله أكبر وما هي إلا دقائق حتى تهاوت مواقع ومقرات العدو وسيطر المجاهدون على أهدافهم.

كان لأبي عبدالله الحربي دور في تلك العمليات بداية من الاستطلاع الدقيق الذي قام به مع وحدة الاستخبارات وأثناء تنفيذ الواجب.

انتهت تلك المعركة وحقق المجاهدون أهدافهم فسيطروا على النصف الجنوبي لبحيرة أم النعاج ولم يسقط منهم إلا شهيداً واحداً هو الشهيد أبوحسن الكاظمي^(١٤٥).

قرر المجاهدون السيطرة على النصف الشمالي لبحيرة أم النعاج فبدأت وحدة الاستخبارات بالعمل الدؤوب ليل نهار في ثلاثة محاور: المحور الشرقي (محور الفوج الثاني وفوج أنصار الحسين عليه السلام، مروراً بمناطق أم تاوة وأم مسحاة، ونهر أبوعذبة؛ ومحوري الجانب الغربي — محور فوج الشهيد الصدر ومحور الفوج الثالث — مروراً بمنطقة الهرد والمجري والولد وكان لأبي عبدالله دور في استطلاع أهداف فوجه.

شن المجاهدون عملياتهم وعلت صيحات الله أكبر من حناجرهم وسرعان ما تهاوت

^(١٤٣) الزريجي: حشرة تشبه زنبور العسل شديدة اللسع.

^(١٤٤) بركة واسعة جنوب بحيرة أم النعاج يحيط بها القصب من كل جانب.

^(١٤٥) هو الشهيد محمد كاظم راضي العبودي ومترجمته في الجزء الأول من موسوعة شهداء العراق صفحة ٦٦.

موسوعة شهداء العراق - شهداء بدر - الجزء الثاني _____ ١٢٣

مواقع الظالمين وذلك في الساعة الثانية بعد منتصف ليلة ١٩٨٥/١٠/٢٣م إذ سيطر الحربي ومجموعته على أهدافهم بعد دقائق معدودة من بدء الهجوم.

تمهيدا لعمليات حاج عمران في ١٩٨٦/٠٩/٠١م، بدأ باستطلاع مواقع البعثيين مع وحدة الاستخبارات لفوج الشهيد الصدر وكانت عمليات الاستطلاع محفوفة بالمخاطر والصعاب فقد وقع مرات عديدة في حقول الألغام إلا ان عناية الباري كانت تدخره لتلك العمليات، فقد كان دليلاً للمجموعة الأولى التي صعدت إلى أعلى مواقع البعثيين وكذلك كان في كل المواقف فحيثما يوجد الخطر كان أبو عبد الله حاضراً وكان النموذج الأعلى في الشجاعة والفداء.

في الدقائق التي سبقت الاشتباك، كان الحربي في الأعلى على مسافة أمتار من العدو البعثي وهو يهدي مجموعته إلى أهدافها، ثم بدأ الاشتباك والهجوم الصاعق للمجاهدين وكان أبو عبد الله في مقدمة الشهداء الذين سالت دماؤهم الزكية وسقط مضرجا بدمه في سبيل الله ليكون جسراً لعبورهم، خاتماً بذلك حياته بما ختم أصحاب سيد الشهداء عليه السلام حياتهم مسجلاً بدمائه الطاهرة قصة الوفاء والفداء، باذلاً الروح الغالية رخيصة من أجل تطهير أرض العراق من دنس الطغاة ورفع راية الإسلام خفاقة إلى الأبد.

_____ الشهيد على لسان رفاق دربه _____

يتحدث عنه معاون أمر فوجه الشهيد حمزة عباس سابط — أبو ميثم الصادقي — «... ذو طابع إيماني مميز وذو شجاعة فائقة، وصبور في تحمل الشدائد، وكان لاتأخذه في الله لومة لائم، لم يعرف الخوف أبداً، كان مواظباً على صلاة الليل وكان هادئ الطبع لين مع إخوانه المجاهدين شديد على أعداء الله...»

ويقول عنه أحد رفاق دربه الجهادي، السيد أبوذر الحداد «كان حب الأئمة الأطهار يعيش في قلبه وينير حياته وكان يذكر إخوته دائماً بمناسبات ولادة الأئمة ومناسبات شهادتهم، وكان كثيراً ما يقرأ لهم زيارات الأئمة وبالأخص زيارة عاشوراء، ويردد لهم الأشعار الحسينية التي تثير مشاعر الولاء لأهل البيت عليهم السلام.

نعم، هكذا كان، يردد دائماً إن مسألة دخول الجنة هي مسألة سهلة جداً، بل وليس هناك من سبب يدعونا لأن نترك الجنة ونعيمها وما أعد الله لنا فيها، مقابل حياة تافهة لا قيمة لها، وكان يؤكد دائماً إن طريق الجهاد الذي نسير فيه هو الذي يؤدي دون شك إلى الفوز بالجنة ورضى الله تعالى.

على الرغم من الواجبات الشاقة التي كان يكلف بها إلا انها لم تكن تنسيه أو تشغله

عن القيام بأعمال يومية كان مواظباً عليها كقراءة القرآن الكريم وصلاة الليل وزيارة عاشوراء كما يقول عنه أحد رفاق دربه «عندما كنا في شمال العراق وخلال عمليات الاستطلاع التي قمنا بها كان أبو عبد الله يبذل الكثير من الجهد الذي يتطلبه العمل في تلك المناطق الجبلية الوعرة، وذات ليلة كان عملنا يتطلب ان نسير مسافة طويلة حتى نصل إلى المنطقة التي نريد استطلاعها، وفعلًا وصلنا إلى أماكن قريبة جدًا من مواقع البعثين وكان هو في المقدمة كما هي عادته دائمًا، وبعد إنجاز الواجب الذي كلفنا به عدنا إلى مواقعنا في ساعة متأخرة من الليل، وكنا متعبين جدًا، فقد قطعنا مسافة طويلة مشيًا على الأقدام، ونحن نحمل أسلحتنا ومعداتنا فألقينا بأنفسنا على الأرض وأخذنا إلى نوم عميق، ولكن الشخص الوحيد الذي بقي ساهرًا هو أبو عبد الله الحربي، بقي يحرسنا ويصلي صلاة الليل حتى أسفر الصباح فأيقظنا للصلاة.

بتلك الروحية وبتلك الهمة وبذلك الإيمان كان مجاهدو بدر يواصلون جهادهم ضد أعتى طاغوت عرفه العصر الحديث، فما وهنوا وما استكانوا وما الحربي إلا واحدًا من أولئك الرجال الذين قدموا الأنفس رخيصة في سبيل العقيدة والوطن.

من الصفات الأخرى التي تميز بها هي التزامه الكامل بتعاليم وأوامر المسؤولين عن الواجبات الجهادية، وكان يرى في مخالفتها مخالفة شرعية يؤثم عليها، لذلك كان يمثل لها بكل دقة وجدية.

وفي أحد الأيام رأى أحد جيرانه جاء لاجئًا من العراق إلى الجمهورية الإسلامية، ورغم الشوق الذي كان يحمله لرؤيته لأنه قد يكون حاملًا أخبارًا عن أهله الذين لم يسمع عنهم منذ مدة طويلة، لكنه علم ان اللقاء به ممنوع إلا بعد إستكمال التحقيق، لهذا لم يحاول لقائه كما كان يفعل الآخرون، فقد كان جاره اللاجئ يصيح لماذا لم تأت لتتحدث متعجبًا من موقف أبي عبد الله.

هكذا كان أبو عبد الله ملتزمًا بحياته، مطيعًا للأوامر محترمًا للقوانين، وكان مثالًا في ذلك. هكذا كان في سلوكه وإيمانه إلى ان لقي الله شهيدًا.

شيع مع كوكبة من الشهداء، ودفن في مقبرة الشهداء في مدينة قم المقدسة^(١٤٦).

^(١٤٦) دفن في قطعة ١١ تسلسل ٣ رقم القبر ٥٦٨.

الشهيد أحمد عبد الوهاب الساعدي - أبو حكمت الساعدي



ولد عام ١٩٦٠م في مدينة الصدر في العاصمة بغداد، في أسرة مؤمنة ربت أبناءها على الإيمان والصلاح، وأشبعتهم الحب والحنان والرفض لحزب البعث وأفكاره اللقيطة.

اتجه لدراسة علوم أهل البيت، فكانت مدينة النجف الأشرف محط رحاله، حيث تتلمذ على يدي فضلائها، واتخذ من مدرسة اليزدي الصغرى سكنا له. كان طالبا مجدا في الدرس والمباحثة، يغتني فرصة وجوده في تلك المدينة للتزود من تلك العلوم، فكان يتردد على بيت المرجع الشهيد محمدا باقر الصدر، ليتزود من العلم والمعرفة ويستلهم معاني التحدي والصمود.

عن تلك الأيام يقول السيد غني شهيد علي الموسوي^(١٤٧) «تعرفت عليه في مدينة النجف الأشرف خلال إحدى العطل الصيفية، التي كنا نقضيها هناك لدراسة مقدمات الحوزة، فسكنت معه في غرفته، وكان بجوارنا شيخ صباح وشيخ سهل وشيخ علي البدر^(١٤٨)، الذين استشهدوا في سجون الطاغية صدام... لقد كان شديد الانكباب على الدرس، ويهتم به كثيرا بل يعتبره مقدسا فقد كان مواظبا على حضوره ومهتما أشد الاهتمام بالمطالعة والمذاكرة .

كان له نشاط في توعية الشباب، وكانت له وإخوته غضبان وعلي وعبد الكريم علاقات مع المؤمنين الرساليين، لهذا أصبحوا عرضة لانتقام حزب البعث الدموي، فألقي القبض على إخوته الثلاثة وسجنوا وعذبوا ثم أعدموا، أما أحمد فبعد مضايقات جلاوزة صدام

^(١٤٧) السيد غني الموسوي من أهالي ذي قار قضاء الشطرة.

^(١٤٨) ابن لأحد تجار مدينة المنصور ببغداد ومن المقربين لشيخ أحمد

وملاحظتهم، قرر الهجرة عن طريق هور الحويزة فكانت رحلة محفوفة بالمخاطر، كاد يلقى القبض عليه، لولا أن أنجاه الله من أيديهم، وعن ذلك تتحدث زوجته أم حكمت، نقلًا عنه فتقول:

كان طالبا في حوزة النجف، وكان يتردد بينها وبين محل سكنه في حي جميلة في بغداد. في الأشهر الأولى لعام ١٩٨٠ أصبح متخفيا وحذرا في تحركه لأن عيون أعلام حزب البعث بدأت تلاحقه، وبعد اعتقال الشهيد محمد باقر الصدر واشتداد الحملة الشرسة على المؤمنين، لم يكن أمامه إلا اتخاذ قرار الهجرة إلى أرض الله الواسعة، لهذا ذهب إلى مدينة العمارة، واستقل سيارة أحد معارفه إلى أطراف الأهوار، لكن إحدى دوريات الأمن كانت تلاحقهما، فقال له سائق السيارة إنزل وانجو بنفسك، فترجل وهرب مسرعا باتجاه الأهوار، لكنهم ألقوا القبض على سائق السيارة وسجن وعذب ثم أعدم.

وصل الشيخ أحمد إلى الجمهورية الإسلامية بواسطة أبناء القرى الساكنة في الجانب العراقي لهور الحويزة، ثم انتقل إلى مدينة قم المقدسة لمواصلة دراسته في حوزتها العلمية. وعن أيام دراسته هناك يقول السيد غني الموسوي الذي هاجر بعده « إزدادت علاقتي به واستمر في دراسته الحوزوية وكان طلب العلم من الركائز الأساسية في حياته، ولكنه كان يتحرى وينتقي الأساتذة الأتقياء الورعين وينتقي الأصدقاء الذين يتباحث معهم... كان يتقرب من رجال العلم الصالحين الورعين ليتزود من نفحاتهم الروحية، وكان كثيرا ما يتردد على مجالسهم ويستمتع لنصائحهم... كان ورعا لا يقبل ذكر الآخرين بسوء ولا يسمح بذلك، وكان شديد الاهتمام بالشعائر الحسينية، وكان من المشاركين في زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام وفي ما يعرف بركضة طويريج، ولم يكن يبالي بمخاطر ذلك في ظل حزب البعث وإجرامه، بل كان يتمنى الشهادة في سبيل الله وذلك ما سمعته منه مرارا.

وعن إيمانه وأخلاقه، تقول زوجته أم حكمت « عشت معه ستة سنوات، لم أسمع منه كلمة كذب، وكان ذا أخلاق عالية، وشديد الخوف من الله سبحانه وتعالى، وكان لا يترك صلاة الليل، ودائم الذكر للمظلومين في العراق. سافر مع مجموعة من أصدقائه لزيارة الإمام الرضا عليه السلام، وبعد الزيارة، سافرت المجموعة لشمال إيران للترفيه، لكنه رفض أن يرافقهم، وعندما سألت عن سبب ذلك، قال كيف لي أن أقضي وقتا ممتعا في غابات الشمال وإخواني المؤمنين في سجون صدام. كان يعمل في البناء لتأمين العيش الكريم لنا، وعلى الرغم من حالته المادية الضعيفة، كان يدع المجاهدين لتناول الطعام في بيتنا... نعم كان يدرس ويعمل ويجاهد ويبني علاقات سليمة مع الآخرين وكان يعين الفقراء من أصدقائه.

التحق بصفوف قوات بدر مبلِّغًا ومقاتلاً بتاريخ ١٥/٤/١٩٨٥م، وبعد أشهر عاد إلى الدرس، وقبل عمليات حاج عمران في شمال العراق، التحق بالمجاهدين ثانية، وأصر على أن يكون ضمن مجاميع الصولة^(١٤٩)، حيث أبلى بلاءً حسنًا واستشهد بتاريخ ١٩٨٦/٠٩/٠١م إثر إصابته بشظايا في رأسه وباقي جسده الشريف.

كان رحمه الله مثالا للمبلغ الرسالي الواعي بتواضعه وأخلاقه الحميدة، ومصدقًا للآية الشريفة ﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾^(١٥٠).

شيع في قم المقدسة ودفن في مقبرة الشهداء^(١٥١) فيها، ليكون قدوة حسنة لطلاب العلوم الدينية في الإيثار والتضحية من أجل المبادئ الحقّة.

ترك الشيخ أحمد ولدين، ينقل ولده محمد علي ما أوصى به والده فيقول " كلما أحسست بالابتعاد عن الطريق المستقيم، تذكرت وصية والدي بالاستقامة على طريق الإمام الخميني والشهيد محمد باقر الصدر...

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيًّا

^(١٤٩) هي أول مجاميع تفتحم مواقع العدو في بداية الهجوم — ساعة الصفر.

^(١٥٠) سورة الأحزاب: الآية ٣٩.

^(١٥١) دفن في قطعة ١١، تسلسل ٤، رقم القبر ٥٧٥.

الشهيد عقيل عبد علي جوده - أبو مسلم الكوفي

ولد عام ١٩٦٨م في قضاء الكوفة بجوار مرقد سفير الإمام الحسين مسلم بن عقيل عليهما السلام ونشأ في أحضان أسرة موالية للإسلام والأئمة الطاهرين، فانتهل منها معاني الشجاعة والإقدام في سبيل المبادئ والقيم السماوية لاتأخذه في الله لومة لائم.



بتاريخ ١٩٨٠/٠٤/٢٠م داهمتهم زمرة من زمر البعث الكافر ناشرة الذعر والخوف فيهم فاعتقلتهم ، ثم شملهم قرار التهجير الظالم الذي أصدره نظام العفالة ضد أبناء شعبنا وبدون أي مبرر سوى الحقن الدفين على أبناء الإسلام في العراق وكان عقيل حينها لم يبلغ الحلم.

التحق بصفوف قوات بدر بتاريخ ١٩٨٥/١٢/١٥م وانضم إلى الدورة السابعة عشر وهو في سن السابعة عشر من العمر، وبعد إكمال الدورة التدريبية نُسب إلى فوج الشهيد الصدر واشترك مع أفراد الفوج في الكثير من العمليات البطولية في الجنوب والوسط والشمال.

عُرف عقيل باندفاعه الشديد في تنفيذ الواجبات الجهادية التي تلقى على عاتقه متحملاً أقصى الظروف باذلاً مهجته في سبيل إحقاق الحق وإزهاق الباطل المتمثل بنظام صدام العفلق.

بتاريخ ١٩٨٦/٩/١م اشترك في عمليات حاج عمران للسيطرة على جبال كردمند وگردكوه اذ كان مع مجاميع الصولة^(١٥٢) في فوج الشهيد الصدر وأثناء اقتحام مواقع البعثيين

^(١٥٢) هي أول مجاميع تقتحم مواقع العدو في بداية الهجوم — ساعة الصفر.

موسوعة شهداء العراق - شهداء بدر - الجزء الثاني _____ ١٢٩

أصيب بشظايا في رقبته فسقط شهيدا على تلك الربي ورجعت روحه المطمئنة إلى ربها راضية مرضية ودفن في مقبرة الشهداء في منطقة گیلان غرب المتاخمة للحدود العراقية بعد ان شيع جثمانه الطاهر.

من وصيته رحمه الله:

... أوصيكم بتقوى الله ووحدة الصفوف والكلمة والتعاون لرفع الفساد والكفر على أرض الرافدين...

إنني متوجه إلى لقاء الباري عز وجل وكم أنا سعيد وأنا أنفذ الأمر الإلهي في مقاتلة الظالمين فهذا هو طريق الإمام الحسين عليه السلام وطريق جميع المجاهدين والشهداء في سبيل الله تعالى.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيًّا



الشهيد علي فارس لازم مريوش الزيدلوي - أبو مصباح الثوري



ولد عام ١٩٦٥م في مدينة الصدر التابعة للعاصمة بغداد. نشأ وترعرع في أحضان أسرة محبة للإسلام وموالية لأهل بيت النبوة عليهم السلام وملتزمة بتعاليم دينها ومضحية لمبادئها القيمة.

أكمل مرحلة الدراسة الابتدائية والمتوسطة والإعدادية في منطقته.

كان شاباً متديناً واعياً ومميزاً بنشاطه الإسلامي بين أقرانه سواء في محلته أم في المدرسة مما جعل أزام صدام يرصدونه ويلاحقونه بمضايقاتهم الوحشية...

أحس بخطورة الموقف فاضطر إلى الهجرة بتاريخ ١٤/٣/١٩٨٣م رغم صعوبة المسير ومخاطر الطريق ووعورة الوديان وارتفاع الجبال وكماثن الأعداء.

توجه رحمه الله إلى قم المقدسة ليغترب من علوم آل البيت عليهم السلام من خلال انخراطه في الحوزة العلمية المباركة لكنه بعد عام من الدراسة ترك الحوزة مليئاً نداء الجهاد في سبيل الله ضد صدام وأعوانه المردة.

بتاريخ ٣/٣/١٩٨٤م التحق بصفوف قوات بدر وانضم إلى دورتها السابعة — دورة الشهيد أبي عمار الخالصي — التي جمعت أفراداً من مختلف الحركات الإسلامية تحت خيمة الجهاد. وبعد اكمال التدريبات اللازمة، نسب إلى الفوج الثالث من أفواج المجاهدين.

بتاريخ ١٠/٤/١٩٨٤م نفذ عدة واجبات جهادية واشترك في الكثير من العمليات البطولية في هور الحويزة منها عمليات على أطراف جزر مجنون، ثم اشترك في عمليات تحرير مخفرة الترابة ومناطق البنيات وابي صخير والنهروان ومناطق أخرى.

بتاريخ ٢٣/٧/١٩٨٥ اشترك في عمليات القدس التي تمت السيطرة فيها على الجزء الجنوبي لبحيرة أم النعاج وكانت اول عملية جهادية واسعة تنفذها قوات بدر — لواء بدر حينذاك — امتازت بدقة الاستطلاع وسرعة التنفيذ ومشاركة مجاميع من الغواصين.

بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٢٣ نفذ المجاهدون عمليات أخرى واسعة تم فيها السيطرة على النصف الشمالي لبحيرة أم النعاج وكانت عمليات نوعية من حيث الاستطلاع والتخطيط وسرعة التنفيذ وكان لعامل المباغة الدور الفاعل في سهولة السيطرة على كل الأهداف بأقل الخسائر وغنم المجاهدون ثلاث رشاشات من سلاح مقاومة الطائرات رباعي السبطانة (ديمتروف) والعديد من الزوارق والأسلحة الخفيفة والمتوسطة كما تم إسقاط إحدى طائرات العدو العمودية (هليكوبتر).

بتاريخ ١٩٨٦/٠٩/٠١ شن المجاهدون عمليات بطولية في منطقة حاج عمران في شمال العراق لتحرير قمم گردمند وگردكوه فاستشهد بعد ان أبلى بلاءً حسنًا حيث مَزَّق جسده الطاهر بشظايا قذيفة مدفع سقطت قربهِ وعرجت روحه إلى ربها حيث الروح والريحان وجنة النعيم.

شيع جثمانه الطاهر ودفن في مقبرة الشهداء في قم المقدسة^(١٥٣).

من وصيته رحمه الله:

أوصيك يا أماه بالصبر والسلوان لفقد ولدك، ومؤازرة الثورة الإسلامية وقائدها الخميني العظيم والتمسك بخطه الأصيل. افتخري بأن خرج من رحمك الطاهر ولد يشد أزر إمامه في تحطيم الأصنام.

رحمك الله أبامصباح وسلام عليك يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيًّا

^(١٥٣) دفن في قطعة ١١، تسلسل ٧، رقم القبر ٦٠٧.

الشهيد عماد إبراهيم سلمان - أبوبافر البغدادي



في حي الشماسية ببغداد كانت ولادته بتاريخ ١٩٦٤/٠٩/٠٩م. نشأ وسط أسرة محافظة ملتزمة ربه على الفضيلة، وقد عُرف بإيمانه وأخلاقه الفاضلة منذ الصغر.

أكمل الدراسة المتوسطة ولكن النظام البعثي لم يمهله للاستمرار بعد ان شمله وأسرته قرار التهجير الظالم بحق الأسر العراقية بحجة التبعية الإيرانية، وبحالة مزرية ألقى بهم على الحدود ولم يسمح لهم حتى بجلب متاع أو ملابس ، وذلك عام ١٩٧٩م بعد ان احتجز الابن الأكبر خليل الذي استشهد على أيدي عصابات البعث.

سكنت أسرته مدينة قزوين حيث زاول أعمال مختلفة من أجل تهيئة العيش الكريم لأسرته كان آخرها في أحد معامل إنتاج المواد البلاستيكية.

بعد ان شن النظام الصدامي حربه على الجمهورية الإسلامية وبعد ان تشكلت المجاميع الجهادية لمقارعة ذلك النظام الدموي قرر عماد الالتحاق بالدورة الأولى لقوات بدر — دورة السيد الشهيد محمد باقر الصدر— وذلك بتاريخ ١٩٨٣/٠١/٢٠م.

اشترك مع أفراد دورته بواجب جهادي شرقي مدينة البصرة وكان له الدور المشهود في الدوريات القتالية والكمائن، وامتاز فيها بشجاعته وهدوئه.

كانت المحطة الثانية التي أبلى فيها أبوبافر بلاءاً حسناً هي هور الحويزة رغم الظروف القاسية التي تمتاز فيها تلك البيئة.

لقد سطر المجاهدون صفحات مشرقة من الفداء والتضحية وذلّلوا بصبرهم وتحملهم

كل الصعوبات، وكان أبوبافر ضمن فوج الشهيد الصدر الذي استقرت سراياه في مناطق باب الهوى^(١٥٤) وفي بركة سيد نور^(١٥٥) والبرمائية^(١٥٦) ومناطق أخرى من هور الحويزة.

اشترك في عمليات تحرير مخفر الترابية بتاريخ ١٩٨٥/٠٣/١١م والسيطرة على مناطق واسعة منها أبوصخير^(١٥٧)، سبل الكسر^(١٥٨)، وسيسون^(١٥٩) ومناطق أخرى.

بتاريخ ١٩٨٥/٠٧/٢٣م اشترك مع فوج الشهيد الصدر في عمليات القدس التي سيطر فيها المجاهدون على النصف الجنوبي لبحيرة أم النعاج بزمان قياسي جدًا.

بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٢٣م، اشترك في عمليات عاشوراء والتي أكمل فيها المجاهدون سيطرتهم على بحيرة أم النعاج والمناطق والممرات المائية المحيطة بها، وكان تواجد البعثيين فيها حائلًا دون عبور الأسر الفارة من بطش النظام إلى الجمهورية الإسلامية وكذلك معرقلًا لنفوذ المجاهدين إلى العمق العراقي.

لم تكن تلك الظروف القاسية لبيئة الأهوار تقلل من عزيمة أبي باقر، بل بقي صامدًا مرابطًا مع فوج الشهيد الصدر، وكان يستغل أوقات الفراغ في قراءة القرآن والأدعية ومطالعة الكتب.

امتاز بهدوئه وخلقه الرفيع وحسن معاشرته للناس وكان محبوبًا لدى المجاهدين وخصوصًا أفراد فوجه الذين عايشوه.

كلف فوج الشهيد الصدر وأفواج أخرى بواجبات في كردستان العراق وكان آخرها المعركة البطولية التي خاضها المجاهدون ضد البعثيين وسيطروا خلالها على مرتفعات گردمند وگردكوه في حاج عمران التابعة لمحافظة السليمانية، ومن هناك، من تلك الربى حلقت روحه إلى أعلى عليين بعد أن أصيب بشظايا في رأسه فسقط مضرجًا بدمه

^(١٥٤) ممر مائي داخل هور الحويزة قرب الحدود مع إيران.

^(١٥٥) مستنقع يحيطه القصب من كل جانب.

^(١٥٦) ممر مائي يربط عدة مناطق فتح من قبل برمائيات التنقيب عن النفط

^(١٥٧) إحدى مناطق هور الحويزة.

^(١٥٨) إحدى الطرق الرئيسية الطويلة التي تربط منطقة الطبر في الجانب الإيراني بمنطقة أبي خفاف في الجانب العراقي.

^(١٥٩) بركة واسعة جنوب بحيرة أم النعاج يحيط بها القصب من كل جانب.

الطاهر، الذي سال على تلك المرتفعات ليروي شجرة الإسلام ويفدي الدين والوطن بأعز شيء عنده وذلك بتاريخ ١٩٨٦/٠٩/٠١م.

شيع ودفن في مقبرة الشهداء في مدينة قزوين.

من وصيته رحمه الله: اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم. أبي وأمي العزيزين، ان الطريق الذي نحن فيه هو المسير المؤدي إلى الرحمة التي نطلبها من الله عز وجل... الواقع إني لأستطيع ان أقدر عملكم لأنكم كبرتموني وأوصلتموني إلى هذه المرحلة وهي خدمة الإسلام العظيم، وكم هي من نعمة أنعمها الله عليّ وعليكم، وبدوري لأستطيع رد مثل هذا الجميل إلا في حال نصره الإسلام والشهادة في سبيل الله عز وجل لأنني كنت عندكم أمانة من الله فإن ردت الأمانة إلى صاحبها تجزون لحفظكم لها وجعلها في خدمته عز وجل وهذا ما أرجوه من الله تعالى... أرجو منكم براءة الذمة ومن إخواني وأخواتي والمؤمنين والمجاهدين في سبيل الله.

إخواني الأعزاء، إن دوركم كبير لأن الإسلام في عاتقكم أرجو إكمال الطريق حتى آخر قطرة من دمائكم في سبيل الله وإعلاء كلمة (لا إله إلا الله محمد رسول الله).

سلام عليك أبا باقر يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيًّا



الشهيد يوسف جبار أحمد - أبو إيمان الأنصاري



في شمال الوطن الغالي وفي تلك الربوع الغناء لكردستان العراق كانت ولادته عام ١٩٥٩م، في مدينة كركوك، ثم انتقلت أسرته للسكن في مدينة اربيل، نشأ على الصلاح والإيمان وكان لأسرته الفضل في تربيته تربية اسلامية مستوحاة من كتاب الله وسيرة النبي صلى الله عليه وآله الاطهار صلوات عليهم أجمعين.

أكمل الدراسة الابتدائية والمتوسطة ثم انتقل الى الصف الرابع العام، وكان يعمل نجاراً الى جانب دراسته.

اعتقل عدة أيام بتهمة مساعدته الثوار في الشمال، ثم أفرج عنه، لكن مضايقات السلطات البعثية له استمرت.

لذلك قرر الهجرة الى الجمهورية الاسلامية، فودع أهله وقطع منطقة ذات تضاريس وعرة، صاعداً جبلا وهابطاً واديا، حتى وصل الى مدينة أرومية الايرانية عام ١٩٨٠م.

شارك مع الكثير من الفصائل الجهادية العاملة ضد النظام البعثي، ونفذ العديد من العمليات الجهادية، وبعد تشكيل قوات بدر، التحق بدورها الثالثة بتاريخ ١٩٨٣/١٠/٢٣ وكان مع الـ٣٠ من أبناء تلك الدورة من أمثال الشهداء أبي زكي المنصوري وأبي الخير اللامي^(١٦٠) وأبي نازك البصري^(١٦١).

كان تواقاً لإنهاء الدورة والالتحاق بالمجاهدين في ساحات المواجهة وكان مجداً في تطبيق التمارين وحريصاً في تعليم الدروس العسكرية والعقائدية لتلك الدورة.

اشترك بواجبات جهادية مع أفراد دورته على مشارف مدينة البصرة ثم على قاطع مدينة القرنة ثم في هور الحويزة.

^(١٦٠) مرت ترجمتهما في الجزء الأول من موسوعة الشهداء على صفحتي ٧٢ و ١١١.

^(١٦١) هو الشهيد ماجد عبد الواحد عبد الله من أهالي البصرة - قضاء المدينة.

سيطر المجاهدون على مناطق واسعة في هور الحويزة وكان أبوإيمان مع الفوج الثاني الذي استقر في النقطة الثالثة^(١٦٣)، فبتاريخ ١١/٠٣/١٩٨٥م، شارك في عمليات تحرير مخفر التزاية والاستقرار في منطقة النهروان، وعلى رغم الظروف الصعبة في بيئة الأهوار إلا أنه قاومها بصموده وصبره وتحمله، فتكيف معها كأنه قد ولد وعاش وكبر فيها.

شارك مع فوجه في عمليات القدس وعاشوراء على الجانب الشرقي لبحيرة أم النعاج في عام ١٩٨٥م، وكان مخبراً في إحدى سرايا الفوج الثاني الذي سيطر على مناطق أم تاوة والخصرة السوداء وأم مسحاة وشط أبوعذبة ومناطق وممرات مائية أخرى على الجانب الشرقي لبحيرة أم النعاج، وغنم العديد من الأسلحة والأعتدة والزوارق، وكان لأبي إيمان دور فاعل في جميع تلك العمليات.

انتهى واجب الفوج الثاني في هور الحويزة فانسحب تاركاً الجانب الشرقي لبحيرة ام النعاج الى فوج انصار الحسين المتشكل في أغلبيته من أبناء عشائر العمارة والبصرة، ثم دخلت القوات المنسحبة دورة لإعادة تنظيمها والتدريب في منطقة جبلية، تمهيداً للقيام بعمليات جهادية في مناطق كردستان العراق.

شارك أبوإيمان في العديد من الواجبات الجهادية في مناطق بنجوين وسيدصادق ومناطق أخرى من كردستان، فاختير لوحدة الاستخبارات لاستطلاع الأهداف والطرق في منطقة كردستان، وذلك لمعرفة وخبرته في تلك المنطقة، فقد أصبح عنصراً فعالاً أنيطت به أصعب وأخطر المهام الاستطلاعية التي أداها وأنجزها على أحسن صورة.

امتاز بهدوئه وبخلقه الرفيع وبنصيحة لإخوته في الجهاد عند الضرورة، وكم كان يوصيهم بترك كل أشكال الخلاف والتفرقة، وكان ذلك جلياً في وصيته، حيث يحث اخوانه المجاهدين على الاستمرار في الجهاد حتى النصر أو الشهادة، وكان السباق لترجمة القول الى عمل، حتى جاء اليوم الموعود. في ليلة ٠١/٠٩/١٩٨٦م، شن المجاهدون عمليات بطولية على جبال حاج عمران، فسيطروا على مرتفعات گردمند وكردكوه، وفر العدو تاركاً المنطقة، بعد أن أذاق أبناء القرى المظلومين الويل بسبب رفضهم التعاون مع جيش صدام وأجهزته الاستخبارية، وبتهمة التعاون مع الأحزاب المعارضة، كانوا

^(١٦٣) أطلق المجاهدون اسم النقاط على المواقع التي استقروا بها داخل الاهوار فستقر أبوإيمان في النقطة الثالثة الواقعة في تقاطع سبل الكسر بالبرمائية.

يتعرضون للقصف تارة وللمداهمة والاعتقال أخرى، فبذلك أعطى تواجد المجاهدين في تلك المناطق القوة والمعنوية في الصمود والبقاء في قراهم.

في تلك العمليات وأثناء الصولة^(١٦٣)، تأثر أبو إيمان بأنفجار شديد وقع قريبا منه، فسقط شهيداً على جبال حاج عمران، من تلك الجبال التي غذته المحبة والشموخ، عرجت روحه الى أعلى عليين، لمرافقة النبيين والصدقين والشهداء والصالحين، وحسن اولئك رفيقا.

من وصيته رحمه الله: السلام عليكم أيها الأخوة المجاهدون ورحمة الله وبركاته:

أرجوا منكم ان توحّدوا صفوفكم، وتكونوا كالأسرة الواحدة المتحابّة فيما بينهم، حتى يجعل الله القدير النصر على أيديكم، وقفوا بوجه القاعدين والمتخلفين لأنهم يريدون ان يبعدوكم عن الطريق.

إخوتي وأعزّي تمسكوا بحبل الله، واسلكوا درب الأئمة، فأقرأوا سيرتهم، فإنها نور يضيئ لكم طريق ذات الشوكة، وأذكروا شهداءكم لأنكم مسؤولون عن دمائهم.

أسأل الله ان يوفقكم ويرعاكم في مواصلة الجهاد حتى تدمير جيوش الطواغيت، وأسألكم الدعاء دائماً لأنّي محتاج اليه.

اسأل الله أن يتقبلني قريباً في سبيله، وان يرضى عني وعنكم انه غفور رحيم.

كما ورد في وصية أخرى له: أوصيكم اخوتي بتقوى الله والاعتصام بحبله وتوحيد الكلمة ولا يغلب عليكم ما في الدنيا لأنه متاع قليل وللآخرة خير.

جاهدوا في سبيل الله وفي سبيل المستضعفين، قاتلوا أئمة الكفر، قاتلوا صداما الكافر المتسلط على رقاب الشعب العراقي المظلوم.

لاتنسوا دماء الشهداء بالأخص الشهيد الصدر الذي فدى نفسه في سبيل الله والشعب العراقي. ثوروا بوجه الطغاة وقاتلوهم حتى يكتب الله على أيديكم النصر، أويرزقكم الشهادة، وأخيراً أرجوا منكم ان تدفنوني في مدينة مشهد المقدسة^(١٦٤).

^(١٦٣) هي أول مجاميع تقتحم مواقع العدو في بداية الهجوم — ساعة الصفر.

^(١٦٤) دفن في مقبرة بهشت إمام رضا في قطعة ٣٠ تسلسل ٤٦ رقم القبر ٦

الشهيد مقداد عبد الرحمن حسين - أبو علي الطهراني



شباب جادت بهم أرض الرافدين، فحملوا العقيدة شعاراً، وجسدوا تعاليمها سلوكاً وعملاً، فاتبعوا النهج الحسيني، ورفضوا الظلم، ووقفوا بوجه الطاغوت، وجادوا بأنفسهم، فسالت دماؤهم على أرض علي والحسين، لتروي شجرة الاسلام، ومن بين اولئك الشباب شهيدنا مقداد.

ولد عام ١٩٦٨م، في مدينة بغداد، وسط أسرة مؤمنة، غذته حب النبي وآله الأطهار.

لم يكمل الخامس الابتدائي بسبب شمول أسرته بالقرار الظالم الذي اتخذته صدام المجرم بأبعاد آلاف الأسر العراقية الى الجمهورية الاسلامية الايرانية، فألقى القبض عليهم، ودون أن يسمح لهم باصطحاب أبسط ما يحتاجوه، أبعادوا عن ديارهم في شهر نيسان من عام ١٩٨٠م، عن طريق مدينة سومار الإيرانية.

أستقبل عبد الرحمن وأسرته في إيران، وتم نقلهم الى أحد مخيمات اللاجئين بمدينة أزنأ^(١٦٥)، لكن مقداد لم يكن ليسعى للعيش الهادئ الهنيء، وهو يرى ما تتعرض له بلاده وما يعاني شعبه، فالواجب الشرعي كان يحتم عليه حمل السلاح وجهاد أعداء الله وأعداء القيم والمثل السامية الذين أذاقوا الشعب الأمرين.

التحق بالدورة الثامنة^(١٦٦) لقوات بدر بتاريخ ١٩٨٤/٠٦/٠١م، وبعد انتهائها نسب الى الفوج الثاني، لتكون أولى مشاركاته في هور الحويزة، في تلك الطبيعة التي لم يرها طول حياته، لكن اصراره وعشقه للجهاد جعله يتكيف معها، فعلى الرغم من ظروفها

^(١٦٥) قضاء تابع لمحافظة لرستان الإيرانية.

^(١٦٦) دورة الشهيد أبي وفاء العراقي.

القاسية، خصوصاً في فصل الصيف، كان وجهه يتورم ويحمر لكثرة لسع البعوض، ويتسبب عرقاً لشدة ارتفاع درجة الحرارة والرطوبة، لكنه كان يلاقي اخوته بابتسامته المعهودة.

تنقل من موقع لآخر داخل هور الحويزة ثم استقر في النقطة الثالثة^(١٦٧) التي تعرضت لقصف الطائرات عدة مرات، لكن المجاهدين صمدوا ولم تنهزم محاولات العدو للحد من تقدمهم واندفاعهم للسيطرة على مناطق أخرى من الأهوار.

كان أبو علي السَّباقي للمشاركة في الكمائن التي كانت تستقل الزوارق الصغيرة — المشاحيف أو الأبلام — وتلك مهمة صعبة تتطلب التحمل والصبر لكثرة البعوض وشدة لسعه كما تتطلب الدقة وقلة الحركة ومراقبة الطرق طوال الوقت.

شارك في عمليات تحرير مخفر الترابية والمناطق المحيطة وكان واجب الفوج الثاني الاندفاع للسيطرة والاستقرار في منطقة النهروان غربي مخفر الترابية.

شارك في عمليات القدس التي نفذها المجاهدون ليلة ١٩٨٥/٠٧/٢٣ م للسيطرة على النصف الجنوبي لبحيرة أم النعاج، وكان واجب فوجه السيطرة على الجانب الشرقي للبحيرة، فقد ثبت أبو علي سلاح البيكي سي في مقدمة زورقه وسيطر مع اخوته على مناطق الخصرة السوداء وأم مسحاة وممرات مائية أخرى على الجانب الشرقي لبحيرة أم النعاج، وغنموا العديد من الأسلحة والأعتدة والزوارق، فقد أنجزت المهمة بنجاح ومن دون خسائر، وفر العدو الذي فوجئ بمباغثة المجاهدين وسرعة تقدمهم وشجاعتهم.

في الساعة الثانية بعد منتصف ليلة ١٩٨٥/١٠/٢٣ م، شن المجاهدون عمليات واسعة أسموها عاشوراء للسيطرة على جانبي بحيرة أم النعاج والمناطق والممرات المائية المحيطة بها، وأبلى أبو علي بلاءاً حسناً بسلاح البيكي سي مع مجاميع الصولة التي انقضت على مواقع العدو.

أصبحت الأهوار تحت سيطرة المجاهدين، فحاول العدو عدة مرات التقدم لاستعادة ما فقد من مواقع، لكن أبا علي واخوته كانوا لهم بالمرصاد، فباءت كل محاولاتهم بالفشل.

^(١٦٧) أطلق المجاهدون اسم النقاط على المواقع التي استقروا بها داخل الأهوار فاستقر أبو علي في النقطة الثالثة الواقعة في تقاطع سبل الكسر بالبرمائية.

انسحب الفوج الثاني تاركاً المنطقة الى فوج انصار الحسين المتشكل بأغلبية من أبناء العشائر الغيورة كعشيرة آل يومحمد والسواعد وعشائر اخرى.

دخل دورة لإعادة التنظيم ثم التدريب على منطقة جبلية استعداداً لتنفيذ واجبات جهادية في كردستان العراق.

امتاز مقدار إيمانه وتمسكه بتعاليم الدين الحنيف وبطيب قلبه فعنه يقول والده الحاج عبد الرحمن رحمه الله «كان مؤمناً هادئاً في البيت ومع المجاهدين كما نقلوا عنه، وكان يحب مساعدة الفقراء والمساكين، ويكره الغيبة ويتجنب سماعها دائماً، ولو كنا لم نقصدها، وكان يوصينا بالالتزام بجمع تعاليم الاسلام ونصرة الامام، وكان مواظباً وحريصاً جداً على صلاة الليل وزيارة الحسين عليه السلام وقراءة القرآن. ويقول عنه أيضاً، السيد أبوجمال^(١٦٨) «كان مؤمناً شجاعاً عند مقابلة الأعداء، ويمتاز بالصبر والتحمل، وكان حريصاً على سلاحه والأموال العامة..

كلف الفوج الثاني مع أفواج أخرى في مناطق مختلفة من كردستان، وجاء اليوم الموعود، يوم اللقاء بالحق تعالى، ليوفي المجاهدون أجورهم بغير حساب، وهنا يقول والده «جاءنا بإجازة مدتها خمسة عشر يوماً، لكنه سرعان ما سمع إنذار بقرب موعد العمليات، فبقى خمسة أيام، وذهب مسرعاً استعداداً للعروج المملوكوتي، فقد كان يكره البقاء طويلاً في البيت، ويحب الالتحاق بأخوته المجاهدين قبل أن تنتهي إجازته، فأبوعلي من أولئك الذين بلغوا الحلم في جبهات الجهاد، وعاش وترعرع في مدرسة ربانية لابد ان يتخرج منها عاشقاً للشهادة، باذلاً الروح في سبيل الوصول إلى لقاء وجه الله، فقد كان من الذين انتظروا ومابدلوا تبديلاً. عاش مع المجاهدين مدة طويلة، فأدركوا شوقه الشديد نحو لقاء الله والرحيل عن هذه الدنيا الفانية، ولن ينسوا ذلك اليوم الذي شاهدوه فيه متأثراً حزيناً، فسألوه لم هذا الحزن وهذا التأثر؟

فأجاب لقد انتهت عمليات عاشوراء ولم استشهد فيها، وبقي ينتظر الشهادة كارهها الموت على الفراش.

مواقف كثيرة في حياته تعجز الألسن عن التحدث بها، ومن تلك المواقف صبره العجيب

^(١٦٨) أطلق المجاهدون اسم النقاط على المواقع التي استقروا بها داخل الاهوار فاستقر أبوعلي في النقطة الثالثة الواقعة في تقاطع سبل الكسر بالبرمائية.

على الحر الشديد في الأهوار، وبقائه إثنتي عشرة ساعة متواصلة في الكمين، رغم بعده عن نقاط المجاهدين وعلى الرغم من صغر سنه، والصعوبات والمشاكل التي تواجه المرء في حياة الأهوار. هكذا استمر حاله حتى توجه الى المناطق الشمالية، لم يكل ولم يمل، بل واجه كل تلك الظروف بشجاعته الفائقة وصلابته رغم نحافة جسمه.

كانت همّته فوق قمم الجبال الشامخة، يوم صال على الأعداء في ١٩٨٦/٠٩/٠١م، لكنه أصيب أثناء الصولة^(١٦٩) بشظايا ملأت بدنه الطاهر، فأخذ يردد حتى اللحظات الأخيرة المقاطع الأخيرة من زيارة عاشوراء السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أصحاب الحسين.... حتى خفت صوته الذي طالما رتل القرآن وقرأ الزيارة، وعرجت روحه من على تلك الجبال الى ربها راضية مرضية، لتري ما لاعين رأت ولا أذن سمعت، ولترافق النبيين والصديقين والشهداء، وحسن اولئك رفيقا.

شيع تشيعاً مهيباً مع قافلة شهداء حاج عمران ودفن في مدينة قم المقدسة^(١٧٠).

ومن وصيته رحمه الله: بسم الله الرحمن الرحيم

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون.

والدي العزيز! انني مضيت على بصيرة من أمري، عارفا بالذي يجري علي، منفذا ومنقاداً لتوجيهات امام الأمة حفظه الله، وبذلك انني عرفت بأن هذا الطريق هو طريق جميع الأنبياء والأوصياء عليهم السلام.

والدي العزيز! لاتحزن علي ان وصلك خبر استشهادي، فإنني سلكت الطريق الصحيح، وهو طريق الشهادة، وانني مضيت على ما مضى عليه الإمام الحسين عليه السلام وهو طريق الشهادة، وارجوا التزام هذا الطريق ونصرة أمام الأمة...

والدي! ما أحلى هذا الطريق وما أشقى هذه الدنيا الدنية...

سلام عليك أبا علي يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيا.

^(١٦٩) هي أول مجاميع تقتحم مواقع العدو في بداية الهجوم — ساعة الصفر.

^(١٧٠) دفن في قطعة ١١ تسلسل ١٠ رقم القبر ٦٣٩

الشهيد هادي كرم عبد الحسين - أبو عماد الميالي



هو من رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله، من رجال عرفوا الله حق معرفته بعد ان عرفوا أنفسهم، تواضعوا لعباده فرفعهم في أعين الناس، كان يمشي مطأطأ رأسه في الطرق العامة دائماً، سألته يوماً وقد التقينا وهو متجه إلى صلاة الجماعة في حرم السيدة فاطمة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام لماذا لاترفع رأسك يا أبا عماد؟

قال بصدق بعدما عرف إني مصر على سماع الجواب: خوفاً من أن أقع في الحرام.

هكذا كان دائماً إلا انه كان شامخاً في وجه الأعداء، وأما في الليل فكان مصداق لقول الشاعر:

لله قوم إذا ما الليل جنّهم قاموا من الفرش للرحمن عبّاداً

ولد في مدينة السماوة عام ١٩٦٣م في أسرة علوية يرجع نسبها إلى الدوحة المحمدية، تغذى منها حب أجداده الأطهار، والسير على نهجهم، فكبر في أحضان تلك الأسرة ودخل المدرسة فأكمل الابتدائية والمتوسطة.

عاش مع ثلة من الدعاة كان لبعضهم الأثر البالغ على شخصيته، ولما شن صدام حملته على المؤمنين، اعتقل العديد من زملائه وإخوته في الله كان منهم أخوه الأكبر الذي استشهد على أيدي النظام البعثي، ولكنه استطاع الخلاص من أيدي مجرمي صدام وعبر الحدود الكويتية ليلاً عام ١٩٨٠م ثم قرر الهجرة إلى الجمهورية الإسلامية عن طريق سفارتها في الكويت وتحقق له ذلك عام ١٩٨١م.

التحق بقوات الشهيد الصدر^(١٧١) فور وصوله فكان ذلك اليوم منعطف في حياته إذ تحقق حلمه، فهاهو بين ثلة مؤمنة نذرت نفسها في سبيل الله والوطن، دفاعاً عن المقدسات والحرمات التي تنتهك في كل بقعة من أرض الرافدين.

لبس زي الجهاد من أول يوم وطأت قدماه معسكر الشهيد الصدر حتى استشهاده.

شارك في العديد من العمليات الجهادية في الجنوب والوسط والشمال. وكانت له أيام مشهودة مع فصيل من المؤمنين^(١٧٢) في قاطع الوسط، لقنوا فيها أذنان صدام دروساً، فقد مزقوهم شر ممزق وشردوهم مذعورين. وبعد سنين من العمل الجهادي المتواصل مع قوات الشهيد الصدر، التحق بقوات بدر بتاريخ ١٩٨٥/٠٨/٠٧ م وشارك معها في هور الحويزة واشترك في العديد من العمليات الجهادية منها عمليات القدس وعاشوراء مع الفوج الثالث في الجانب الغربي لبحيرة أم النعاج، في مناطق الولد والمجري^(١٧٣)، وكانت تلك المناطق هي الأخطر لقربها من المناطق اليبسة ولتعرضها الدائم للقصف المدفعي الذي كانت القوات البعثية تمهد به لهجماتها المضادة اليائسة لاستعادة ما فقدته من مواقع، وقد صمد أبوعمداد وإخوته المجاهدون صموداً حسيئاً، أذاقوا فيه قوات صدام وعملائه كأس الهزيمة.

اشترك في عمليات حاج عمران، وبعد ان أبلى فيها بلاءً حسناً وسيطر مع فوجه على أهدافهم، أصيب بشظايا في أماكن مختلفة من جسمه فسقط شهيداً مضرراً بدمه الطاهر في ١٩٨٦/٠٩/٠١ م، وعرجت روحه إلى بارئها راضية مرضية حيث الروح والريحان وجنات النعيم.

شيع مع كوكبة من الشهداء ودفن في مقبرة الشهداء في مدينة قم المقدسة^(١٧٤).

من وصيته رحمه الله:

وصيتي لكم أيها الأخوة المؤمنون في كل مكان هي الآية الكريمة: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ

^(١٧١) الجناح العسكري لحزب الدعوة الإسلامية.

^(١٧٢) عرف ذلك الفصيل بمجموعة الشيخ أبوسلام الظالمي.

^(١٧٣) ممرات ومناطق شمال بحيرة أم النعاج من هور الحويزة.

^(١٧٤) دفن في قطعة ١١ تسلسل ٤ رقم القبر ٥٧٤.

جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا^(١٧٥)، وأوصيكم أيضًا بمؤازرة العلماء المجاهدين واتباع خطهم، ودماء الشهداء وهي النور الذي بعثه الله ليضيء لنا الدرب وسط هذا الظلام ظلام الجاهلية الحديثة، واعلموا ان هذه الجمهورية الإسلامية لاسامح الله لو جرى عليها أمر أو حدث لها حادث لاتقوم لنا بعدها قائمة فيجب ان نحميها بأنفسنا من كيد الأعداء المحيطين بها من الداخل والخارج.

أوصيكم بالجهاد فإنه وكما قال أمير المؤمنين عليه السلام: «باب من أبواب الجنة فتحه الله لخاصة أوليائه»، وكما قال أيضًا: «لألف ضربة بالسيف أهون علي من ميتة على فراش... أما نحن العراقيون الذين حرمننا من كل شيء في هذه الدنيا، حرمننا من الأهل والوطن، من الأصدقاء والعلماء ومن كل شيء... ولكن كلنا سمع وصية الشهيد الصدر ومن لم يسمعها^(١٧٦)، فلنسأل أنفسنا نحن الذين نعيش في وسط هذه الجمهورية الإسلامية المباركة، ماذا قدمنا لشعبنا من علماء وشباب؟!، ماذا قدمنا لعراقنا الذي أوصانا به الصدر الشهيد؟!، هل طاب لنا المقام؟! هل اطمأنت منا الأنفس وذقنا طعم الحرية؟!، ونسينا الدعاة إلى الله الذين يقبعون في سجون صدام ونسينا المؤمنات في سجون الطغاة؟!...»

يا أبناء الصدر، إن دمه أمانة في أعناقنا ودماء الدعاة أمانة في أعناقنا أيضًا، وكل عين سهرت من عيون مجاهديننا في الشمال والجنوب أيضًا تنتظر منا شيئًا نقدمه لها، فلنكن كلنا كالحاج أبي إيمان^(١٧٧)، ذلك الداعية إلى الله الذي قضى ثلاث سنوات في جبال العراق لم يفكر يومًا في الراحة لأنه يعلم ان راحته من راحة شعبه، فهنئيًا لك يا أبا إيمان وعهدًا منا إليك من الأهوار بأننا على خطك سائرون ولن نضع السلاح حتى النصر أو الشهادة.

وأرجو من جميع الإخوة المؤمنين براءة ذمتي.

أخوكم أبوعمداد الميالي ٢ جمادى الأولى ١٤٠٦ هـ.

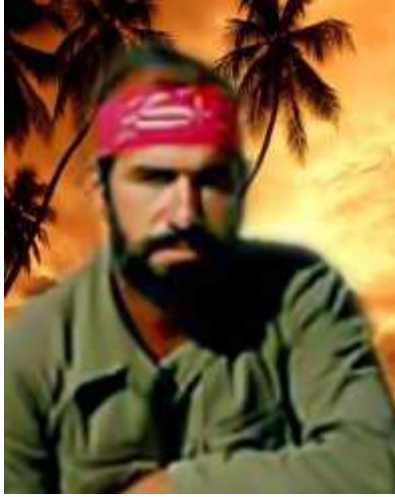
سلام عليك أبا عماد يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيًّا

^(١٧٥) سورة آل عمران: من الآية ١٠٣.

^(١٧٦) «على كل مسلم في العراق وعلى كل عراقي خارج العراق ان يعمل كل ما بوسعه من أجل إزالة هذا الكابوس الجاثم على صدر العراق الحبيب ولو كلفه ذلك حياته.

^(١٧٧) أحد مجاهدي حزب الدعوة الإسلامية، استشهد في كردستان العراق وهو يؤدي واجبه الجهادي.

الشهيد علي حسين محمد الزوين - أبو ياسر الحسيني



إن أرخص شيء عند العفالة هو دم الإنسان العراقي وكرامته، وذلك من خلال الممارسات البشعة التي مارسوها ضد الشعب من قتل وسجن وتشريد فحولوا أرض العراق إلى مقابر جماعية وشنوا حروباً خائبة، وزجوا أكثر عدد ممكن من أبناء الشعب في لهواتها، وكانت الحرب العراقية الإيرانية هي الأطول زمناً والأكثر إزهاقاً للنفوس، ومن الأشخاص الذين زجهم النظام البعثي فيها ظلماً وعدواناً وقسراً هو الشهيد الزوين.

ولد عام ١٩٥٥م في قضاء الكوفة التابع إلى محافظة النجف الأشرف، وفيها نشأ بجوار سفير الحسين عليه السلام وترعرع، وكبر، وفتح عينيه على الشعائر الحسينية التي كان يقيمها والده، وهناك أكمل دراسته الابتدائية، والمتوسطة، والإعدادية، وتخرج من السادس العلمي عام ١٩٧٩م.

في ١٩٨١م استدعى إلى الخدمة الاحتياط في الجيش العراقي.

في بداية الشهر الثامن من عام ١٩٨٣م، قامت قوات الجمهورية الإسلامية بتحرير حوض مهران الحدودي، ودفعت بالجيش العراقي نحو الأراضي العراقية، وفي تلك الأيام رُجَّ الشهيد في جبهة الحرب الظالمية التي قهرته لقتال دولة الإسلام فبعيد استقرار وحدته في منطقة زرباطية الحدودية، فوجئوا بمحاصرة قوات الجيش والحرس الثوري الإيراني لوحدهم فسارع إلى تسليم نفسه، فأسر بتاريخ ١٩٨٣/٠٨/٠٩ واستغل تواجده في معسكرات الأسر في التبليغ والوعظ ومراجعة الذات وبناء النفس روحياً وعقائدياً.

دفعه إيمانه، وغيخته على دينه وأبناء شعبه — الذين كانوا يتعرضون يومياً إلى القتل والإبادة من قبل جلاوزة صدام المجرم — إلى مطالبة المسؤولين والإلحاح عليهم بالخروج لجهاد العفالة الكفرة.

انضم إلى صفوف قوات بدر بتاريخ ١٩٨٦/٠٧/١٠ ضمن الدورة الأولى للمتطوعين من معسكرات الأسر في معسكر الحر الرياحي وبعد الانتهاء من الدورة التدريبية نسب إلى

١٤٦ _____ موسوعة شهداء العراق - شهداء بدر - الجزء الثاني

فوج حمزة سيد الشهداء عليه السلام والذي يعتبر النواة الأولى لفرقة حمزة فيما بعد.

استشهد رحمه الله في أول واجب قام بتنفيذه في عمليات تحرير قمم گردكوه وگردمند في حاج عمران بتاريخ ١٩٨٦/٠٩/٠١ بعد أن أبلى بلاءً حسنًا.

شيع جثمانه الطاهر تشييعًا مهيبًا ودفن في مقبرة الشهداء بقم المقدسة^(١٧٨).

من وصيته رضوان الله عليه:

الله الله في الدفاع عن الإسلام وعن دولة الإسلام.

في الجهاد عزة المسلمين وتركه يورث الذلة والهوان...

... ولدي ياسر، لاتقل أن أبي كان في صف الكفر وحارب الإسلام وتأسر. عزيزي كنت مكرها ومجبرا ولا طريق لي إلا الأسر، ولكن حين وصولي لدولة الاسلام بدأت عملي الرسالي إلى أن وفقني الله الآن وأصبحت في صفوف المجاهدين أقاتل نفس الجبهة الظالمة التي قهرتني لقتال الإسلام، فألف ألف الحمد لله، لم يسود وجهي أمام الله ورسوله والأئمة الأطهار.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا

^(١٧٨) دفن في قطعة ١١، تسلسل ٨، رقم القبر ٨١٢.

الشهيد حسن نعمة صالح السعيدى - أبوآمنة الجلبلي



من محاسن الريف العراقي، أن أبناءه يمتازون بفطرة سلمية، وصفاء نفس، وطيب قلب بعيداً عن تعقيدات الحياة المدنية وتشنجاتها الفكرية والسياسية. في مثل تلك الأجواء الريفية، ولد الشهيد عام ١٩٥٠م في ناحية الدواية التابعة لمحافظة ذي قار، وعاش وترعرع في أحضان أسرة أعطته من طبيها طبيًا وغذته من ولائها للإسلام ولاءً.

أكمل دراسته الابتدائية والثانوية إلى أن تخرج من إعدادية الزراعة آواخر الستينات، ليعمل في إحدى الدوائر التابعة لوزارة الزراعة.

في عام ١٩٨١م استدعى لخدمة الاحتياط في الجيش العراقي، وزجّ في تلك المحرقة التي أشعل الطاغية صدام فتيلها ضد الجمهورية الإسلامية تنفيذًا لأوامر أسياده الكفرة.

أسر على أيدي القوات الإسلامية بتاريخ ١٩٨٢/٠٣/٢٧م في أول ساعة من بدأ عمليات تحرير منطقة الشوش.

عمل في معسكرات الأسر على فتح دورات محو الأمية، ودورات ثقافية لرفع حالة الجهل والامية التي أرادها العفالة أن تتفشى بين أبناء القوات المسلحة، بل بين أبناء الشعب العراقي كلّ. لم يكتف حسن بهذه الأعمال بل كان يتشوّق كثيرًا للجهاد مع إخوته لمقاتلة النظام الصدامي وعصاباتة المجرمة، وكان يكثر من المطالبة لدى المسؤولين للسماح له بذلك.

التحق بقوات بدر بتاريخ ١٩٨٦/٠٧/١٠م ضمن الدورة الأولى للمتطوعين من معسكرات الاسر التي أقيمت في معسكر الحر الرياحي وبعد انتهاء الدورة التدريبية المكثفة، نسب إلى فوج حمزة سيد الشهداء عليه السلام، والذي تحوّل فيما بعد إلى فرقة حمزة سيدالشهداء، ببركة دماء الشهداء الزاكية.

خاض مع إخوته المجاهدين أشرس مواجهة مع أزام صدام المجرم، على قمم حاج عمران، إلى أن سقط شهيدًا بتاريخ ١٩٨٦/٠٩/٠١م، إثر إصابته بشظايا قنبلة يدوية،

سقطت بالقرب منه، فرحل إلى ربه، مضرّجًا بدم الشهادة، وهو ينادي السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين عليه السلام يا حسين يا شهيد.

شيع جثمانه الطاهر، ودفن في مقبرة الشهداء في قم المقدسة^(١٧٩).

من وصيته عليه الرحمة: يا أهلي الأعزاء، بعد السلام عليكم، إنكم وإن تعزوا علينا، ولكن الدين الإسلامي والدفاع عن بيضة الإسلام أعزّ منكم ومن وجودي في الحياة.

إنني ذهبت إلى جبهة الحق دفاعًا عن دولة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودولة الإمام علي عليه السلام فحملت روعي على راحتي وسرت تحت راية الجهاد.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا

^(١٧٩) دفن في قطعة ١١، تسلسل ١٠، رقم القبر ٦٣٣.

الشهيد محمد شلتاغ هاشم الكناني - أبو جعفر الكربلائي



من الأساليب القمعية التي مارسها جلاوزة البعث العقلي والتي لم تسمع بها الإنسانية طوال التاريخ هو عدم الاكتفاء بأخذ المتهم بل أن بطش المجرمين العفالة كان يشمل جميع أفراد أسرة ذلك المتهم وحتى الأقرباء، من الدرجة الرابعة، تشفيًا لأحقادهم على أبناء الشعب العراقي، مما اضطر الكثير من المهاجرين والمجاهدين تغيير أسمائهم وألقابهم وكناهم وهكذا فعل الشهيد محمد الكناني.

ولد عام ١٩٥٥م في محافظة ميسان، وتربى في أحضان أسرة مؤمنة وملتزمة بتعاليم الدين الحنيف و متمسكة بخط آل البيت عليهم السلام. انتقلت أسرته إلى بغداد وسكنت مدينة الثورة عندما كان في عمر الطفولة. أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والإعدادية في محله.

عرف بتدينه ووعيه الإسلامي منذ شبابه، وكان يحمل في صدره حماسة الثار من العفالة، ويكتم جذوتها ليوم المنازلة في ساعات الوعى دفاعًا عن القيم التي آمن بها شعبنا وأراد البعثيون سلبها.

استدعى إلى خدمة الاحتياط في الجيش العراقي عام ١٩٨١م أيام كانت الحرب الظالمة مستعرة ضد الجمهورية الإسلامية، وبسبب إيمانه بعدم مشروعية الحرب، قضى أكثر أيامه هاربًا من الخدمة التي من خلالها كانت تُنفذ مخططات الاستكبار وأوامر الطاغية صدام.

١٥٠ _____ موسوعة شهداء العراق - شهداء بدر - الجزء الثاني

بتاريخ ١٩٨٤/١٢/٠١م، قرّر الهجرة عن طريق شمال العراق بصحبة ابن أخته^(١٨٠)، بعد أن تعرّفا على دليل من أبناء كردستان دلّهم على الطريق، الذي كان يحتاج إلى المزيد من المعرفة والخبرة، فقد كانت رحلة شاقة وصعبة بسبب وعورة الوديان والتواء الطرق النيسمية، إلى أن وصلا أرض الجمهورية الإسلامية.

التحق بصفوف قوات بدر بتاريخ ١٩٨٥/٠١/١٣م ضمن الدورة الثانية عشر واشترك مع أخوته المجاهدين في عمليات تحرير منطقة الترابة وبتاريخ ١٩٨٥/٠٧/٢٣م اشترك في عمليات القدس للسيطرة على النصف الجنوبي لبحيرة أم النعاج والممرات المائية المؤدية إليها مع الفوج الثاني، وبتاريخ ١٩٨٥/١٠/٢٣م اشترك في عمليات عاشوراء التي تم فيها تحرير النصف الشمالي لبحيرة أم النعاج والمناطق والممرات المائية المحيطة بها حيث كانت مهمة فوجه الجانب الشرقي للبحيرة.

ضرب أروع الأمثلة في البطولة والشجاعة في عمليات تحرير قمم گردكوه وگردمند في حاج عمران حتى استشهد^(١٨١) رحمه الله بتاريخ ١٩٨٦/٠٩/٠١ على تلك الربى إثر إصابته بعدة شظايا قذائف مدفعية انتشرت في جسده الشريف، خاتماً حياته بوسام الشهادة الذي كان تَوْاقاً إليه.

شيع جثمانه تشييعاً مهيباً ودفن في مقبرة الشهداء في قم المقدسة^(١٨٢).

من وصيته عليه الرحمة:

أوصي إخواني وأقاربي والأصدقاء جميعاً باتباع طريق العدل طريق الحسين عليه السلام المتمثل حالياً في الإمام الخميني العظيم.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا

^(١٨٠) هو الشهيد محمد عبد الحميد عبد الله — أبوعلي الكربلائي.

^(١٨١) عندما سقط على الأرض جاءه أخوه المجاهد أبوجواد الكربلائي وقبله في جبهته وحمد الله وقرأ

الفاحة على روحه الطاهرة وعاد الى موضعه القتالي بصبر وعزيمة الرجال الصامدين.

^(١٨٢) دفن في قطعة ١١ ، تسلسل ٣، رقم القبر ٥٦٩.

الشهيد عدنان عاشور نصر الله الفبلي - أبوسرمد الفبلي



إن هذا هو اللقاء الأخير بيننا واني راحلٌ في درب الشهادة، واطلب منكم جميعاً عدم الحزن لذلك.

تلك آخر كلمات تفوّه بها عدنان قبل رحيله بساعات أثناء التجمع في منطقة التحشد.

ولد عام ١٩٥٣م في بغداد -شارع الكفاح- ونشأ في أحضان أسرة ملتزمة بتعاليم دينها، ومنتهجة ولاية آل بيت العصمة والطهارة.

أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في منطقته، ثم تركها وتوجّه إلى الأعمال الحرة لسدّ لقمة العيش.

كان محباً للمؤمنين ومبغضاً للبعثيين، وكان كثيراً ما يجادلهم ويفند آراءهم، ولذلك كلف من قبل الحركة الاسلامية في العراق بتوزيع المنشورات المناهضة للبعث وصدّام، فتعرض بسبب كل ذلك للاعتقال والتعذيب مرتين اولها ستة اشهر وآخرها قبل التهجير، حيث قضى ثمانية أشهر في سجون البعث العفلقى، لاقى خلالها شتى صنوف التعذيب النفسي والجسدي.

بتاريخ ١٩٨٠/٠٤/٠٧م، تمت مداهمة منزله بطريقة وحشية من قبل العفالقة المجرمين، فأرعبوا الأطفال والنساء كعادتهم، وشهروا الاسلحة الرشاشة في وجوههم ثم أبعدهم عن وطنهم ظلماً وعدواناً.

في بداية عام ١٩٨١م التحق بصفوف قوات الشهيد الصدر^(١٨٣) واشترك معهم في عمليات جهادية شمال مدينة البصرة، كما نفذ عدة واجبات قتالية في قاطع الوسط والشمال.

امتاز بين إخوته بطيبته وحلاوة منطقه وخدمته لهم.

^(١٨٣) الجناح العسكري لحزب الدعوة الإسلامية.

انضم إلى صفوف قوات بدر بتاريخ ١٩٨٥/٠٢/٢٥ م ضمن الدورة الثانية عشر ثم نسب إلى الفوج الثالث من أفواج المجاهدين.

اشترك في عمليات القدس التي نفذها المجاهدون في ١٩٨٥/٠٧/٢٣ م ونجح مع فوجه في تحقيق الاستقرار في منطقة الهرو^(١٨٤) ومناطق أخرى ونصب الكمائن خلف قوات العدو والتصدي لأي قوة تحاول التقدم أو الانسحاب.

بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٢٣ م، شن المجاهدون هجومًا واسعًا على المواقع البعثية ومن يتعاون معها من قوات ما يسمى خلق عرب^(١٨٥) وفرسان الهور^(١٨٦) فسيطروا على النصف الشمالي لبحيرة أم النعاج والمناطق المحيطة بها وكانت مهمة الفوج الثالث في شمال غرب البحيرة ومناطق المجرى والولد وأبوسيان^(١٨٧)، وقد أبلى بلاءا حسنا في تلك العمليات التي سميت بعمليات عاشوراء.

استمر أبوسرمد وأخوته المجاهدون في مواجهة قوات العدو التي بدأت تشن هجمات يائسة لاستعادة ما فقدته من مواقع، فقد كانوا لهم بالمرصاد، وأمتاز أبوسرمد بشجاعته وثباته في أشد المواقف صعوبة.

في عمليات بطولية نفذها المجاهدون لتحرير قمم گردكوه وگردمند في حاج عمران بتاريخ ١٩٨٦/٠٩/٠١ م، وبعد ان سيطروا على أهدافهم، حاول العدو يائسا استعادة ما فقد من مواقع وراح يغطي على فشله بقصف مكثف، فأصيب أبوسرمد بشظايا في كافة أنحاء بدنه، فنال وسام الشهادة وعرجت روحه إلى ربها راضية مرضية.

شيع جثمانه الطاهر تشييعًا مهيبًا ودفن في مقبرة الشهداء في قم المقدسة^(١٨٨).

من وصيته عليه الرحمة:

^(١٨٤) الهرو: إحدى مناطق هور الحويزة وتقع في الجانب الغربي من بحيرة أم النعاج.

^(١٨٥) خلق عرب: شذمة من عرب محافظة خوزستان وقفت بوجه الجمهورية الإسلامية واستخدمها

النظام البعثي لضرب أهداف في المناطق العربية وضد المجاهدين أيضًا.

^(١٨٦) فرسان الهور: مجاميع مرتزقة من أهالي منطقة الأهوار في العراق استخدمهم صدام لضرب

المجاهدين والأسر المهاجرة من بطش النظام.

^(١٨٧) هذه المناطق هي ممرات مائية شمال غرب بحيرة أم النعاج قرب المناطق اليابسة لأبي خصاف.

^(١٨٨) دفن في قطعة ١١ تسلسل ١١ رقم القبر ٦٤٥.

موسوعة شهداء العراق - شهداء بدر - الجزء الثاني _____ ١٥٣

وصيتي إلى أصدقائي المقربين هي إني سرتُ على خط الأمام وأنا خادم للاسلام.

من وصيته إلى زوجته: أوصيك باطفالي خيراً وأن تحرصي على تربيتهم وأن لاتحزني عليّ
لأنني اخترت طريق الشهادة وأن تكوني صابرةً محتسبة في سبيل الله.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا



الشهيد أبوسرمد الفيلي في أحد مواقع المجاهدين — هور الحويزة ١٩٨٥م

الشهيد كرم هبيّ هادي الفراتي - أبوسليم الفراتي



رأيته واضحاً إصبعه على الزناد، وجالسا في موضعه القتالي ووجهه صوب منطقة العدو، في حالة تهيئ تام لمقاتلة العفّالقة، فدنوت منه لأسلّم عليه، فإذا بجسده قد اخترقته شظية من جهة الظهر نافذة إلى الخارج من جهة الصدر، وكأنه يقول لازلت أقاتل العدو حتى وإن خرجت روحي من جسدي^(١٨٩).

ولد عام ١٩٥٢م في منطقة القصيرين التابعة لقضاء الخالص في محافظة ديالى وسط أسرة مؤمنة من أتباع أهل البيت عليهم السلام.

أكمل الابتدائية ودخل المتوسطة، لكنه تركها ليتطوّع في الجيش العراقي عام ١٩٧٠م برتبة عريف مخابر سلكي.

قضى اثنتي عشرة سنة في السلك العسكري، وما كان يخطر بباله أن يكون الجيش العراقي يوما آله طيّعة بيد صدام الكافر، يوجهها كيفما مالت نزواته وشهواته الصبانية، لهذا وجد نفسه في وسط حرب عدوانية شنها صدام المجرم على الجمهورية الإسلامية.

تحرك اللواء السابع والعشرين التابع للفرقة الأولى من الجيش العراقي — والذي كان كريم ينتسب إليه — إلى الخطوط الأمامية لجهة الحرب، فوجدها فرصة ثمينة للخلاص من تلك المحرقة.

بتاريخ ١٩٨١/٠٧/٠٨م قرّر الهجرة تاركاً جبهة البغي والعدوان، متوجّهاً صوب أراضي الجمهورية الإسلامية ليفتح صفحة جديدة من تاريخ حياته، وهي صفحة الجهاد

^(١٨٩) هذا ما نقله الأخ حامد عبد الحسين — أبوحسن المثنى — أحد مجاهدي فوج الشهيد الصدر عن الشهيد أبي سليم عندما شاهده عصر يوم العمليات بعد تحرير قمم گردكوه وگردمند.

والمقاومة حتى التحرير أو الشهادة في طريق الحرية والكرامة...

التحق بصفوف قوات حزب الدعوة الإسلامية المتواجدة في معسكر الشهيد الصدر في الأيام الأولى من وصوله أرض الهجرة ونفذ الكثير من الأعمال الجهادية والعمليات القتالية.

عندما تأسست قوات بدر كان من أوائل المبادرين للالتحاق بصفوفها بتاريخ ١٩٨٢/١٢/٠٦م انضم إلى الدورة الأولى — دورة المرجع الشهيد محمد باقر الصدر— التي تشكلت منها سرية الشهيد الصدر ثم تنامت بصمود المجاهدين ودماء الشهداء الزكية، فأصبحت فوج الشهيد الصدر وهو الفوج الأول من قوات بدر.

اشترك في عمليات جهادية شرق مدينة البصرة، وفي العديد من الدوريات القتالية والكمائن والواجبات الأخرى.

بتاريخ ١٩٨٥/٠٣/١١م اشترك في عمليات تحرير مخفر الترابة والمناطق والممرات المائية المحيطة به وبتاريخ ١٩٨٥/٠٧/٢٣م اشترك مع فوج الشهيد الصدر في عمليات القدس التي نفذها المجاهدون للسيطرة على النصف الجنوبي لبحيرة أم النعاج وكان أبو سليم مع مجموعة من المجاهدين في أحد الزوارق التي صالت على مواقع العدو وسيطرت على أهدافها بزمين قياسي وكان لعامل المباغة الدور المؤثر في تلك العمليات التي لم يقدم المجاهدون في ليلتها إلا شهيدا واحدا وهو الشهيد محمد كاظم راضي — أبو حسن الكاظمي^(١٩٠).

بعد ثلاثة أشهر نفذ المجاهدون عمليات عاشوراء للسيطرة على النصف الشمالي لبحيرة أم النعاج وكانت عمليات نوعية بوغت فيها قوات العدو، وكان لوحدة الاستخبارات الدور الفاعل في إيجاد أفضل السبل للوصول إلى مواقع العدو والتي تهاوت مع صيحات الله أكبر التي دوت في سماء المنطقة، وبعد أقل من ربع ساعة سيطر المجاهدون على كل الأهداف.

عرف بسرعة البديهة وبالنكات واللطائف التي لاتفارق لسانه العذب ومجالسته ترتفع هموم الغربة وتزول كدورة الصفو بسبب البعد عن الأهل والأحبة.

^(١٩٠) مرت ترجمته في الجزء الاول من الموسوعة صفحة ٦٦.

بتاريخ ١٩٨٦/٠٩/٠١ شن المجاهدون عمليات بطولية لتحرير قمم گردكوه وگردمند في حاج عمران في شمال العراق وبعد معركة بطولية سيطر المجاهدون على أهدافهم، أبلى فيها أبوسليم وفوجه فوج الشهيد الصدر بلاءً حسنًا، ثم أحكموا مواقعهم واستعدوا لصد أي هجوم مضاد محتمل.

صبيحة اليوم التالي، حاول العدو البعثي استعادة ما فقد من مواضع لكنه اصطدم بصلافة وصمود كريم وإخوته ففر من المنطقة تاركًا أشلاء قتلاه، ولم يكن أمامه سوى القصف المدفعي، وإثر ذلك القصف أصيب أبوسليم بشظية لقذيفة مدفع اخترقت جسده الشريف من جهة الظهر فاستشهد بعد ما أدى واجبه الرسالي تجاه دينه وشعبه عاملاً بفتوى مرجعه الشهيد محمد باقر الصدر فشيخ جثمانه الطاهر تشييعًا مهيبًا مع كوكبة من شهداء تلك العمليات ودفنوا في مقبرة الشهداء في قم المقدسة^(١٩١).

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا



^(١٩١) دفن أبوسليم في قطعة ١١ تسلسل ٦ رقم القبر ٦٠٠.

الشهيد حالب نوري عذافة السورة - أبوصادق الصادقي



أرادهم الطاغية جنودًا يأمرون بأوامره وينتهون بنواحيه، لكنهم قالوا لالطاغوت ونزواته... لالشیطان وجنوده، نعم للإسلام، هكذا أصبح الكثير ممن زجهم صدام الكافر في حربه الظالمة على الجمهورية الإسلامية، فأصبحوا جنودًا أوفياء لدينهم ووطنهم ودفاعًا عن المحرومين والمظلومين، من أبناء شعبهم، ومن مصاديق هؤلاء الأوفياء هو الشهيد أبوصادق الصادقي.

ولد عام ١٩٥١م في قرية نهر صالح التابعة لقضاء المدينة في محافظة البصرة.

ترعرع في أحضان أسرة محبة لدينها وللائمة الأطهار عليه السلام.

أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة، ثم ترك الدراسة وهو في مرحلة الإعدادية لتهيئة العيش الكريم لأسرته.

عرف بصفاء الروح ونقاء النفس وطيب القلب.

استدعى لخدمة الاحتياط في الجيش العراقي في بداية الحرب الظالمة التي أشعلها الطاغية صدام على الجارة إيران.

كان يتحين الفرص للخلاص من تبعات تلك الحرب التي خطط لها في الدوائر الغربية من أجل ضرب مركز المد الإسلامي الثوري، فكان صدام آلة التنفيذ فيها، فألقى بأبناء الرافدين في أتونها بعد أن مهد لذلك بسجن وإعدام عشرات الآلاف من الشباب المؤمن.

أسر في منطقة الطاهري بتاريخ ١٩٨٢/٠٤/٣٠م بيد قوات الحرس الثوري التي شنت هجومًا تمهيدًا لتحرير مدينة المحمرة.

تميز بين أقرانه في معسكرات الأسر بالإيثار والكرم وكثرة العبادة والتضرع إلى الله تعالى وكان يكثر من هذا الدعاء "اللهم زدني حبا وشوقًا للقائك" و"اللهم اجعل وفاتي قتلاً في سبيلك".

سعى سعيًا حثيثًا للالتحاق في صفوف المجاهدين العراقيين من أجل أن يساهم في تحرير بلده من تلك العصابة اللا إنسانية، فأتيحت له فرصة الانضمام إلى قوات بدر بتاريخ ١٩٨٦/٠٧/١٠م ضمن الدورة الأولى للمتطوعين من معسكرات الاسر، فبدأت تدريبات تلك الدورة في معسكر الحر الرياحي في مدينة سنقر^(١٩٢)، وتلك الدورة شكلت فوج حمزة سيد الشهداء عليه السلام.

كانت أولى مشاركات فوج حمزة سيد الشهداء في عمليات تحرير قمم گردكوه وكردمند في حاج عمران بتاريخ ١٩٨٦/٠٩/٠١م، وبعد مواجهة بطولية سيطر المجاهدون ليلاً على أهدافهم ودمرت قوات العدو الذي حاول يائساً في النهار استعادة ما فقد من مواضع، ولكنه تكبد خسائر كبيرة ولم يكن أمامه إلا قصف المنطقة بالمدفعية فسقطت إحدى القذائف بالقرب من أبي صادق فأصابته شظاياها وقطعت جسده الطاهر إرباً إرباً، فاستشهد وعرجت روحه الطاهره لترافق أرواح النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

شيع مع كوكبة من شهداء تلك العمليات، ودفن في مقبرة الشهداء في مدينة قم المقدسة^(١٩٣).

من وصيته عليه الرحمة:

ربّاه، أطلب منك أن ترزقني الشهادة في سبيلك لأن الشهادة كملاً للإنسان.

إخوتي: الجبهة مأوى أفئدة المقاتلين ومعسكر الإمام الحجة عجل الله فرجه، الجبهة مكان العارفين.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً

^(١٩٢) قضاء تابع إلى محافظة کرمانشاه

^(١٩٣) دفن في قطعة ١١ تسلسل ٦ رقم القبر ٥٩٢.

الشهيد جليل نور محمد البدرائي - أبو عارف البدرائي



شاب نحيف الجسم، صغير السن، كبير العقل، قوي الإيمان، ثاقب البصيرة، لاتأخذه في الله لومة لائم، محبوب بين إخوته وأصدقائه، عبوس في ساحات الوغى، شديد على من بغى على الدين واعتدى، غيور على إسلامه ووطنه من كيد العدى؛ تلك هي السجايا التي تجلت في جليل.

ولد عام ١٩٦٨م في قضاء بدرية التابع إلى محافظة واسط، وترى في أسرة طيبة فتعلم منها الطيبة وبساطة العيش فقد كان والده يعمل فلاحاً في بساتين بدرية التي تميزت بتمورها ومحصولاتها الزراعية وفاكهتها كالزمان والليمون بأنواعه.

بتاريخ ١٩٨٠/٠٤/٠٧م، قام جلاوزة البعث الكافر بمداهمة منزل أسرة الحاج نورمحمد بطريقة وحشية لم يعهدها تاريخ البشرية إلا في مدرسة عفلق وصادام وصهيون، وتم إبعادهم عن وطنهم ظلما وعدوانا فوصلوا إلى مدينة مهران الإيرانية.

سكنت أسرته في مخيم اللاجئين في أزنا^(١٩٤) ومن هناك التحق بالمجاميع العاملة ضد النظام البعثي الكافر وقام بالعديد من الواجبات الجهادية.

التحق بصفوف قوات بدر بتاريخ ١٩٨٣/٠٧/٢٧ ضمن الدورة الثالثة في معسكر الشهيد الصدر، وبعد إكماله الدورة بقسميها العسكري والعقائدية نسب إلى الفوج الثاني من أفواج المجاهدين، فنفذ مع إخوته المجاهدين الكثير من الواجبات الجهادية.

بتاريخ ١٩٨٥/٠٧/٢٣م شارك في عمليات القدس تلك العمليات الواسعة التي نفذها المجاهدون للسيطرة على القسم الجنوبي لبحيرة أم النعاج وكان محور الفوج الثاني

(١٩٤) قضاء تابع لمحافظة لرستان.

الجانب الشرقي للبحيرة وكان لأبي عارف دور فاعل فيها وقد حققت تلك العمليات أهدافها بزمان قياسي بفضل الاستطلاع الدقيق والشجاعة والمهارة العالية التي أبدتها المجاهدون.

بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٢٣ م شن المجاهدون عمليات أخرى أسموها عاشوراء سيطروا من خلالها على النصف الشمالي لبحيرة أم النعاج وكذلك المناطق والممرات المحيطة بها فأصبح المجاهدون أسياد تلك المنطقة ولم يجرأ العدو دخول الأهوار إلا خلسة.

ثم شارك بواجب جهادي على حدود مدينة بانه^(١٩٥) الإيرانية واشترك في الدوريات القتالية ونصب الكمائن وعمليات الاستطلاع مع الفوج الثاني.

بتاريخ ١٩٨٦/٠٩/٠١ م، شارك في ملحمة حاج عمران البطولية التي سطر فيها المجاهدون أروع صور الشجاعة والتضحية وحرروا مرتفعات گردكوه وگردمند في حاج عمران، وضرب أبو عارف أروع الأمثلة في الإقدام والتضحية، من أجل المبادئ ومن أجل تحرير العراق من عصابات البعث التي عاثت فيه فسادا وظلما، وفي أثناء الهجوم على مواقع العدو أصيب بجروح بليغة في رجله، استشهد على إثرها فرجعت تلك النفس المطمئنة إلى ربها راضية مرضية.

شيع جثمانه الطاهر تشييعاً مهيباً ودفن في مقبرة الشهداء في مدينة جهرم جنوب إيران.

من وصيته رحمه الله:

كونوا يداً واحدة ضد الكفر والنفاق.

سيروا على طريق أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

وصيتي إلى كافة أفراد عائلتي وأقربائي: إذا استشهدت فلا تبكوا عليّ فأن عزاءكم عليّ فرحٌ لعدوكم.

أطلب من أختي أن تحافظ على حجابها فإنه شوكة في عيون الأعداء.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً

(١٩٥) قضاء تابع لمحافظة كردستان.

الشهيد ناظم غازي جارا لله العابدي - أبوفارس الإبراهيمي



أسست الجيوش لغرض الدفاع عن أوطانها وحراستها من الاعتداءات والتجاوزات الخارجية وليس الاعتداء على الآخرين واحتلال أوطانهم وسلب أمنهم كما فعل النظام مع الجيش العراقي فقد جعله في حالة إنذار مستمرة من أجل احتلال أراضي الدول الجارة، ولكن الشرفاء من أبناء القوات المسلحة أبوا إلا أن يكونوا أحراراً رافضين أوامر النظام، مرة بالموالعة، وأخرى بالهروب واللجوء إلى دول أخرى، ومرة بإيقاع أنفسهم أسرى بيد القوات الإسلامية كما فعل الشهيد ناظم العابدي.

ولد عام ١٩٥٥م في محافظة الديوانية، لأسرة انعكست تربيته، وطيها عليه، فكان مظهرًا للنبل والمحبة للآخرين.

أكمل دراسته الابتدائية، والمتوسطة في مدينته ثم تطوع في الجيش العراقي باعتباره الحصن الحصين للوطن، وعندما أصبح الجيش آلة بيد صدام يلعب بها ما يشاء، متجاوزا كل الأعراف الدولية والإنسانية بشنه حربًا ظالمة ضد الجمهورية الإسلامية، راح يفكر جديًا بالخلاص من تلك الورطة.

بتاريخ ١٩٨٢/٠٣/٢٧، عندما قامت قوات الجمهورية الإسلامية بتحرير منطقة الشوش، سارع إلى تسليم نفسه ليكون جنديًا وفياً للإسلام فيما بعد.

قضى سنوات وأيام تواجهه في معسكرات الأسر بالعبادة والتربية والتعليم وإدارة الجلسات التثقيفية، وشحذ الهمم وبث روح التضحية والجهاد في نفوس إخوانه المؤمنين في تلك المعسكرات.

بعد مطالبات حثيثة من أجل السماح له بالالتحاق بالمجاهدين، تحقق له ذلك، فانضم إلى قوات بدر بتاريخ ١٩٨٦/٠٧/١٠م ضمن الوجبة الأولى — من المتطوعين من معسكرات الأسر — التي دخلت دورة تدريبية في معسكر الحر الرياحي. وبعد انتهاء الدورة، نسب إلى فوج حمزة سيد الشهداء ليستعد للجهاد ومواجهة العقالقة المجرمين

كيف وأينما اقتضت الضرورة، في السهول أو الجبال، في الشمال أو الجنوب.

بتاريخ ١٩٨٦/٠٩/٠١ كانت أولى مشاركاته في حاج عمران، وبعدما أبلى بلاءا حسنا، وسيطر مع إخوته المجاهدين على أهدافهم، حاول العدو استعادت ما فقد من مواقع لكن أبافارس وإخوته كانوا له بالمرصاد فأمطروه بنيران الغضب الإلهي ففر من المعركة، تاركا أشلاء قتلاه وراح يغطي على فشله بقصف مدفعي، فسقطت إحدى القذائف بالقرب من أبي فارس قطعت أوصاله وعرجت روحه من تلك الربي إلى ربها راضية مرضية.

تم تشييع جثمانه الطاهر، ودفنه في مقبرة الشهداء بقم المقدسة^(١٩٦).

من وصيته عليه الرحمة:

الحمد لله الذي منّ علينا بالإمام الخميني، في عصر الظلم والاضطهاد.

الحمد لله الذي أنقذنا من معسكر الكفر، إلى معسكر الإسلام والإيمان والتوحيد.

ولدي فارس أرجو أن لاتدخر شيئا من قوتك لنصرة الإسلام.

زوجتي وبناتي أرجو الاقتداء بالسيدة زينب بنت علي عليه السلام.

اللهم سامحني وارحمني واعفو عني وارزقني الشهادة في سبيلك بحق سيد الشهداء عليه السلام.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا

^(١٩٦) دفن في قطعة ١١ تسلسل ٧ رقم القبر ٦١٠.

الشهيد حيدر أكبر رسول الأسدي - أبوكرار الأسدي



ذابوا في الله تعالى فنسوا ما دونه وانتهجوا درب الحسين عليه السلام لأنهم علموا أنه أقصر الطرق وأسرعها للوصول إلى رضا الربّ الغفور، وساروا خلف قيادة الإمام الخميني الرشيدة باعتبارها صمام الأمان لمسيرتهم التضحية، لا يكلّون ولا يملّون، وعلى الله يتوكلون، والشاب حيدر هو أحد مصاديق هؤلاء الحسينيين الفدائيين.

ولد عام ١٩٦٧م في كربلاء المقدسة وتربى في أحضان أسرة حسينية غذته روح التضحية، والفداء على طريق الحسين عليه السلام.

فتح عينيه على مرقد الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل عليهما السلام، فواظب على زيارتهما مستلهما منها ما يرسّخ روح الشجاعة والإيثار من أجل القيم وفي سبيل الله سبحانه.

أمثال هكذا أسر مؤمنة تكون هدفًا لبطش الملاحدين، والمنافقين من أتباع عقل الصليبي الحاقد على الإسلام وأهله، فقام جلاوزة صدام باقتحام منزلهم بطريقة وحشية، بعد أن انتشروا على أطراف المنزل، مرعبين النساء والأطفال لالشيء إلا لأنهم إنتهجوا خط الحسين عليه السلام رافضين أفكار حزب البعث، لذا تم تهجيرهم وإخراجهم من وطنهم ظلماً وعدواناً في الأشهر الأولى لعام ١٩٨٠م.

التحق بصفوف قوات بدر بتاريخ ١٩٨٦/٠٦/٢٦م ضمن الدورة الواحدة والعشرين في معسكر الشهيد الصدر.

عرف بين أصدقائه وإخوته المجاهدين، بإخلاصه وتدينه، ووعيه الإسلامي، وثقافته الجيدة، رغم أنه لم يكمل الابتدائية.

بعد انتهاء الدورة التدريبية انضم إلى الفوج الثالث من أفواج المجاهدين، ولم تمض أسابيع على وجوده في الفوج حتى نال وسام الشهادة بتاريخ ١٩٨٦/٠٩/٠١م في أول عمليات اشترك فيها لتحرير قمم گردكوه وگردمند في حاج عمران بعدما أبلى بلاءً حسناً متأثراً بشظية قذيفة مدفع، استقرت في رأسه الشريف.

١٦٤ _____ موسوعة شهداء العراق - شهداء بدر - الجزء الثاني

شيع جثمانه الطاهر ودفن في مقبرة الشهداء في أصفهان.

من وصيته رحمه الله:

والدي العزيز: يا حبيب القلب، يا مصدر الإيثار والتضحية في سبيل إسلامه ودينه؛ يا والدي إنّ الإسلام يمر بمرحلة خطيرة قد تكالبت عليه الأعداء والاستكبار العالمي من كل مكان، فيجب علينا الدفاع عن مقدساتنا وحرمانتنا.

والدتي العزيزة: إذا سمعت باستشهادي فلا تحزني لأن حزنك سوف يحزنني، ويحزن قلبي وأسأل الله تعالى أن يعطيك ووالدي العزيز الصبر والسلوان.

فحشرك الله يا أباكرار مع الشهداء والصديقين، وحسن أولئك رفيقًا.



الشهيد علي عبد الحسين جاسم العنبي - أبو منتظر الكرعاوي



كان أستاذًا جامعيًا معروفًا في الأوساط الطلابية لدى الكثير ممن عايشوه، لقد كان بحق أستاذًا حاذقًا وفاضلًا.

ولد عام ١٩٥٥م في السدير التابعة إلى محافظة الديوانية، نشأ وترعرع في أحضان أسرة ملتزمة، ومحافظة على تعاليم الشرع الحنيف، رافضة العفالة الذين أعدموا أخيه لنشاطه الاسلامي الثوري.

دخل كلية العلوم في الجامعة المستنصرية ببغداد، وتخرج أستاذًا في علم الفيزياء في عام ١٩٧٨م ومارس مهنة التدريس لسنوات بأسلوب جذاب، وامتاز بعلاقات حسنة مع الاساتذة والطلاب.

لم يحترم العفالة أصحاب الشهادات العلمية ممن كانوا يساهمون في تقدم المجتمع ورفقه وازدهاره، فاستدعي إلى الخدمة العسكرية عام ١٩٨١م، وزج في أتون الحرب الظالمة التي شنها صدام الكافر على الجمهورية الإسلامية بأمر من أسياده المستكبرين.

وقع في أسر القوات الإسلامية بتاريخ ٢٧/٣/١٩٨٢م، أثناء تحرير منطقة الشوش من دنس البعثيين البغاة، فعمل في معسكرات الأسر بتشكيل اللجان الثقافية وإقامة الدروس العقائدية، والتفسير وتعليم قراءة القرآن الكريم،

كان مؤمنًا ملتزمًا مؤديًا لواجباته الدينية بكل إيمان وإخلاص، وكان مثالًا رائعًا في التقوى والورع وقدوة حسنة في السلوك والسيرة.

وعن ذلك يقول المجاهد باقر محمد تقي الرياحي من لواء حمزة سيد الشهداء «... ربّي جيلًا من الشباب داخل معسكرات الأسر كما أسلم شاب مسيحي على يديه... كان صبورًا وقورًا صائمًا نهاره قائمًا ليله حتى أنه كان قد صلى عشر سنين صلاة لوالده... كنت أسأله متى تتزوج فقال سأخطب حورية واذهب ليعقدها الإمام الحسين عليه السلام وسأجلس مع الشهيد الصدر قدس سره...»

١٦٦ _____ موسوعة شهداء العراق - شهداء بدر - الجزء الثاني

بعد إصرار منه وإلحاح على المسؤولين للسماح له بالالتحاق بالمجاهدين، تحققت أمنيته وانضم إلى صفوف قوات بدر بتاريخ ١٠/٧/١٩٨٦م ضمن الدورة الأولى للمتطوعين من معسكرات الاسر في معسكر الحر الرياحي وبعد إكمالها، نسب إلى فوج حمزة سيد الشهداء.

استشهد رحمه الله في أول عملية جهادية شارك فيها بتاريخ ١/٩/١٩٨٦م بعد تحرير قمم گردكوه وگردمند في حاج عمران إثر إصابته بعدة شظايا قذائف مدفعية ليختم حياته مضرجاً بدم الشهادة الزاكي.

شيع مع كوكبة من شهداء تلك العمليات ودفن في مقبرة الشهداء في مدينة قم المقدسة^(١٩٧).

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا



تعاهدوا على مواصلة طريق الجهاد حتى النصر أو الشهادة

^(١٩٧) دفن في قطعة ١١ تسلسل ٨ رقم القبر ٦١١.

الشهيد كرم محمد مؤمن الهیوري - أبو علي العاري



ولد عام ١٩٦٠م في قضاء علي الغربي التابع إلى محافظة ميسان في أحضان أسرة عاشت الحب والولاء للإسلام وقادته الميامين عليه السلام.

أكمل إعدادية الزراعة، كان متميزاً في سلوكه وأخلاقه بين زملائه وكانت النفوس تنجذب إليه لسمو أدبه وحلاوة منطقه.

في عام ١٩٨٠م شملهم قرار التهجير الجائر الذي نفذه جلاوزة البعث الكافر بأبشع صورة ضد أبناء الشعب العراقي.

سارع منذ الأيام الأولى إلى الالتحاق بصفوف قوات الشهيد الصدر^(١٩٨)، واشترك معها في الكثير من العمليات الجهادية في مختلف القواطع.

بعد تشكيل قوات بدر، التحق بصفوفها بتاريخ ١٩٨٤/٠٧/٠٦م ونسب إلى الفوج الثالث، ثم نفذ مع إخوته في الجهاد العديد من العمليات الهجومية، كعمليات تحرير مخفر الترابة بتاريخ ١٩٨٤/٠٣/١٠م وعمليات القدس التي نفذها المجاهدون بتاريخ ١٩٨٥/٠٧/٢٣م للسيطرة على النصف الجنوبي لبحيرة أم النعاج.

بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٢٣م اشترك مع فوجه في تنفيذ عمليات واسعة —أطلق عليها عمليات عاشوراء— على بحيره أم النعاج والمناطق والممرات المائية المحيطة بها، وكان واجب الفوج الثالث على الأهداف الواقعة شمال غرب البحيرة وكانت عمليات نوعية بأدائها وسرعة تنفيذها واستخدام عامل المباغة فيها، فسقطت جميع أهداف العدو لكنه حاول يائساً لاستعادة ما فقد من مواضع، لكن أبا علي وأخوته كانوا لهم بالمرصاد فباءت كل

^(١٩٨) الجناح العسكري لحزب الدعوة الإسلامية.

هجماته بالفشل

عاش روح المحبة والتسامح مع إخوانه المجاهدين وظل مصرّاً شامخاً في مواصلة درب التضحيات إلى آخر نفس.

بتاريخ ١٩٨٦/٠٩/٠١م، شن المجاهدون هجوماً على قمم گردكوه وگردمند وعلى الرغم من اكتشاف العدو للعمليات إلا أن المجاهدين استطاعوا أن يلحقوا به الهزيمة بعد أن تهاوت حصونهم بفضل شجاعة المجاهدين وبسالتهم. حاول العدو استعادة ما فقد من مواضع فزج بقواته المنهارة معنوياً لكنه فشل وتكبّد خسائر فادحة فراح يغطي على فشله بقصف مدفعي مكثف فأصيب أبو علي العماري بشظية في رأسه الشريف فخر شهيدا على تلك الربى مطرزا صعيد تلك الأرض بدمه الطاهر، ملتحقا بقوافل الشهداء السعداء.

تم تشييعه تشييعاً مهيباً ودفن في مقبرة الشهداء في مدينة الشوش الواقعة شمال مدينة الأهواز.

من وصيته رحمه الله:

... أوصيكم بالجهاد بالأموال والأنفس من أجل تحرير العراق — عراق الحسين عليه السلام — واعصفوا بعروش الطواغيت واثأروا للشهيد الصدر قدس سره وأخته الفاضلة بنت الهدى.

... إنني بارئ الذمة لجميع الأخوة المجاهدين وغير المجاهدين وأرجو منهم جميعاً أن يبرؤوني الذمة.

فحشره الله مع الشهداء والصديقين وحسن أولئك رفيقاً.

الشهيد محمد عبدالله صفر - أبودانيال الكاظمي



ولد عام ١٩٦٨م في العاصمة بغداد، مدينة الكاظمية المقدسة، في أحضان أسرة محتسبة في ذات الله وصابرة بما قسم لها الباري تعالى.

عندما كان في الصف الأول المتوسط، داهمت منزلهم عصابات الإجرام والرذيلة من عناصر نظام صدام العفلقى، بحجة انهم ينتمون إلى أصول غير عربية، ثم حملوهم في سيارة مكشوفة وبطريقة يندى لها جبين الإنسانية، ثم ألقوا بهم على الحدود ليقطعوا مسافات طويلة ووعرة باتجاه أراضي الجمهورية الإسلامية عام ١٩٨٠م.

استقرت الأسرة في مدينة أصفهان، وبعد استشهاد أخيه التحق أبودانيال بصفوف قوات بدر بتاريخ ١٩/٥/١٩٨٣م ضمن الدورة الثانية في معسكر الشهيد الصدر قدس سره، التي كانت تضم أبطالاً، شهدت لهم سوح الجهاد بمواقفهم البطولية كالشهيد السيد عامر الموسوي^(١٩٩) والشهيد السيد كاظم الميالي^(٢٠٠) والشهيد كاظم سلمان التميمي^(٢٠١) وأمثالهم.

بعد إكمال الدورة التدريبية انضم إلى الفوج الثاني من أفواج المجاهدين، واشترك مع أفراد الفوج في الكثير من العمليات القتالية والنفوذية، واشترك في واجب جهادي شرق البصرة، قام خلاله في العديد من الدورات القتالية ونصب الكمائن والفعاليات الأخرى، كما اشترك في عمليات تحرير مخفر الترابية في هور الحويزة بتاريخ ١١/٣/١٩٨٥م وبتاريخ ٢٣/٧/١٩٨٥م اشترك في عمليات القدس التي نفذها المجاهدون لتحرير القسم

^(١٩٩) الشهيد أبوعمار الموسوي من بغداد.

^(٢٠٠) الشهيد أبوعلياء الميالي من مدينة الكوفة.

^(٢٠١) الشهيد أبوحيدر التميمي من محافظة البصرة، شط العرب.

١٧٠ _____ موسوعة شهداء العراق - شهداء بدر - الجزء الثاني

الجنوبي لبحيرة ام النعاج، كما اشترك بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٢٣ م في عمليات عاشوراء مع إحدى سرايا الفوج الثاني، وسيطروا على مناطق أم تاوة، والخصرة السوداء، وأم مسحاة وأبوعذبة ومناطق وممرات مائية أخرى، وكان له دور فاعل في جميع تلك العمليات.

عرف بين أقرانه بخلقه الرفيع، ومواظبته على إلقاء المدائح والأشعار في المناسبات الدينية، كما عرف بشجاعته فقد كان لايبالي بمخاطر الموت في مواقع القتال الأمامية رغم صغر سنه.

استشهد صباح يوم ١٩٨٦/٠٩/٠١ م بعد تحرير قمم گردكوه وگردمند في شمال العراق، على أثر إصابته بشظية قذيفة مدفع استقرت في رأسه الشريف، ليرحل إلى دار الخلود عند ملك مقتدر.

تم تشييع جثمانه الطاهر تشييعاً مهيباً ودفن في مقبرة الشهداء في قم المقدسة^(٢٠٢).
من أقواله رضوان الله عليه:

يجب ان لانعطي الفرصة للمنافقين بوضع الحواجز والسدود بيننا وبين أخوتنا الإيرانيين والإمام الخميني.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً

^(٢٠٢) دفن في قطعة ١١ تسلسل ٦ رقم القبر ٥٩٤.

الشهيد حميد كاظم مجهول البديري - أبو ماجد المهاجر



ولد في مدينة السماوة عام ١٩٥٦م في أسرة مؤمنة رتبته على الصلاح ومكارم الأخلاق وحب آل البيت عليهم السلام. انتقل مع أسرته إلى قضاء الحمزة الشرقي التابع لمحافظة الديوانية وسكنوا في منطقة حي الحسين عليه السلام.

بعد إكماله الصف الثاني المتوسط تطوع في الجيش العراقي برتبة نائب ضابط.

اشترك في التظاهرات التي خرجت في كربلاء المقدسة أواخر السبعينات تنديداً بممارسات حكومة البعث العفلقية الإجرامية ضد أبناء الشعب العراقي وضد الشعائر الإسلامية واستطاع ان يفلت من أيدي أزام النظام الكافر.

شعر الشهيد بخطورة الموقف عندما زُجَّ في جبهات القتال ضد الجمهورية الإسلامية باعتباره عسكري غيور على دينه ووطنه وان هذه الحرب هي حرب ظالمة شنها صدام بأمر من أسياده وانطلاقاً من نزواته واستهتاره وبغضه على القيم الإسلامية، فقرر الهجرة بتاريخ ١٩٨٢/٠٧/٠١م عن طريق شمال العراق وبعد ان سار خمسة أيام مشياً على الأقدام خلال أراض وعرة، وصل إلى أرض المهجر بتاريخ ١٩٨٢/٠٧/٠٥م.

بتاريخ ١٩٨٤/١/٣٠م التحق بالدورة الرابعة —دورة الشهيد أبي رحيم دلو^(٢٠٣)— وكانت دورة مركزة في تدريباتها العسكرية والثقافية وبعد انهاءها نُسب إلى فوج الشهيد الصدر، واشترك في عدة عمليات جهادية في شرق البصرة وفي عمليات تحرير مخفر

^(٢٠٣) هو الشهيد أبو حسن الكاظمي الذي مرت ترجمته في الجزء الاول من الموسوعة صفحة ٦٦

الترابة في هور الحويزة.

بعد حوالي ستة أشهر من تواجده في فوج الشهيد الصدر انتقل إلى فوج الإسناد واشترك مع أفراد الفوج في إسناد عمليات القدس وعاشوراء التي نفذت عام ١٩٨٥م للسيطرة على بحيرة أم النعاج ومناطق واسعة من هور الحويزة.

عرف بإيمانه وأخلاقه العالية وبشجاعته وبكثرة الملاحظة مع الآخرين كما كانت الإبتسامه على شفتيه والنكتة اللطيفة على لسانه.

استشهد في عمليات حاج عمران بتاريخ ١٩٨٦/٠٩/٠٣م إثر إصابته بعدة شظايا مزقت جسده الشريف فسقط على تلك الرابي وعرجت روحه الى بارئها لترافق أرواح النبين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

شيع تشيعاً مهيباً مع كوكبة من شهداء تلك العمليات ودفن في مقبرة الشهداء بمدينة قم المقدسة^(٢٠٤).

من وصيته رحمه الله:

«هنيئاً لكل المجاهدين في جبهات الحق والمدافعين عن الإسلام العزيز.

إخواني... أوصيكم بالإمام الخميني، لاتتركوه وحيداً فهو موحد صفوفكم، ولولاه لما عرفنا من الاسلام الا الصلاة والصوم ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون».

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً

(٢٠٤) - دفن في قطعة ١١ تسلسل ١٢ رقم القبر ٦٥٩

الشهيد عبدالكريم جعاز رسن المالكي - أبوسجاد المالكي



إذا كان تاريخ البشرية قد شهد مآسي وجنایات فردية أم جماعية من قبل طغاة مجرمين أو حكام ظالمين فإنه لم يشهد مثلما شهد العراق في ظل حكومة البعث العفلقی، من حيث تنوع الجرائم والجنایات وأساليب الاستخفاف بأرواح الناس والاستهانة بدمائهم، فقد كانوا يزهقون النفوس يوميًا في طوامير مظلمة وثرامات وأحواض تيزاب ومقابر جماعية وفي حروب يختلقونها، كان أبرزها الحرب العدوانية التي أشعل فتيلها صدام الكافر على الجارة إيران، والتي حصدت مئات الآلاف من أرواح الأبرياء إضافة إلى آلاف الجرحى والمعاقين وعشرات الآلاف من الأسرى الذين أجبروا ظلماً وعدواناً على المشاركة فيها...

الشهيد عبدالكريم كان من أولئك الذين زجوا في أتون تلك الحرب قسرًا لكنه استطاع النجاة من جبهة البغي بفضل من الله تعالى

ولد عام ١٩٥٨م في مدينة الثورة التابعة للعاصمة بغداد في أحضان أسرة غذته الإيمان بالإسلام وعلمته الالتزام بالعبادات منذ الصغر.

أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في محل سكنه وكان يجمع بين الدراسة والعمل الحر من أجل سد لقمة العيش له ولأفراد أسرته.

استدعي إلى الخدمة الاحتياط بتاريخ ١٧/١٢/١٩٨١م أي بعد مضي أكثر من سنة على تلك الحرب فأصبح في موقف حرج لانه كان يعي جيدًا ان الجيش صار لعبة بيد الطاغية انطلاقًا من أهوائه الصبائية وتنفيذًا لمخططات المستكبر.

عاش أبوسجاد في دوامة من التفكير الجدي للخروج من ذلك المأزق إذ زج في الخطوط الأمامية في قاطع البصرة، ولم تمض فترة طويلة إلا وجد ان القوات الإسلامية قد حاصرتهم، فوقع في الأسر بتاريخ ٢٢/٠٧/١٩٨٢م.

عُرف في معسكرات الأسر بالتزامه ومواظبته على العبادات وإحياء الشعائر الدينية

ومشاركته الفعالة في اللجان التثقيفية من أجل رفع حالة الجهل والامية بين الأسرى.

صور الظلم التي عاشها وسمع بها لم تمحى من ذهنه بل ظلت حافزاً للنضال والكفاح ضد المجرمين البعثيين الذين أكثروا في الأرض الفساد؛ فبعد إلحاح واصرار على المسؤولين للسماح له بالالتحاق بالمجاهدين العراقيين، تحقق له ذلك بتاريخ ١٩٨٦/١٢/١٨ م حيث انضم الى الدورة الثانية من دورات المجاهدين الذين وفقوا للخروج من معسكرات الأسر.

وبعد الانتهاء من الدورة التدريبية انضم إلى فوج جعفر الطيار عليه السلام التابع إلى فرقة الإمام علي عليه السلام.

كان مثال المجاهد المطيع للأوامر والملتزم في أداء واجباته الجهادية.

بتاريخ ١٩٨٧/١/٢٠ م اشترك في أول معركة شرق مدينة البصرة وبعد مواجهة بطولية هزم فيها العدو الذي راح يغطي على هزيمته بقصف مدفعي، سقط مضرجا بدم الشهادة إثر شظايا قذيفة مدفع استقرت في مواضع مختلفة من بدنه ليرحل إلى ربه مخضباً بدم الشهادة الزاكي.

شيع جثمانه الطاهر تشييعاً مهيباً ودفن في مقبرة الشهداء في مشهد الإمام الرضا عليه السلام^(٢٠٥).

من وصيته رحمه الله:

فلنقاتل جميعاً من أجل المحرومين والمظلومين ومن أجل عراقنا وشرفنا وشرف حرائرنا اللواتي يرزحن في سجون العفالة المجرمين، ومن أجل أخذ الثأر لدماء شهدائنا لاسيما دماء الشهيد المرجع المظلوم السيد محمد باقر الصدر فأما ان نعيش بكرامة أو نموت أعزاء..

^(٢٠٥) دفن في قطعة ٣٠، تسلسل ٦٢، رقم القبر ٤.

الشهيد واثق شاكر جويد - أبوانس البغدادي



ولد في بغداد، منطقة الراشدية عام ١٩٥٨م، وفيها نشأ في أحضان أسرة غذته الرفض والإنكار لكل مظاهر الباطل وأساليب الانحراف التي ظهرت بأبشع صورها في أيام حكم العفالة للعراق.

أكمل الابتدائية والمتوسطة والإعدادية في منطقته.

انفتحت طاقاته وقابلياته الثقافية في فترة شبابه الذي اتسم بالوعي والنشاط الديني، سواء في المدرسة أم في منطقة سكنه، مما عرضه للاعتقال والتعذيب في سجون البعث الكافر لمدة ثلاث سنوات، ضريبة التزامه وتمسكه بالإسلام العزيز.

بعد أن أفرج عنه، أراد جلاوزة البعث ان يتخلصوا منه في طاحونة الحرب التي شنها صدام على الجمهورية الإسلامية ظلماً وعدواناً ومن خلفه الاستكبار العالمي، حيث سبق إلى الخدمة العسكرية، في ١٩٨٢م في وقت كان الجيش العراقي يتراجع أمام ضربات قوات الجمهورية الإسلامية التي أخذت بتحرير أراضيها المحتلة.

مضت أربعة أشهر على تواجده في الجيش، تعرف فيها على شخص لديه الخبرة بالطرق المؤدية إلى الجمهورية الإسلامية عن طريق شمال العراق، فقرر الهجرة بعدما ودع أبويه وداعاً لم يحسبوا أنه الوداع الأخير.

في ١٥/١٠/١٩٨٢م انطلق صوب الجمهورية الإسلامية وبعد عشرة أيام قضاها مشياً على الأقدام، صاعداً ونازلاً خلال الجبال والوديان، وصل إلى أرض الهجرة رغم المخاطر الكامنة في كمائن الجيش والفرسان.

كم كان سعيداً عندما سمع بوجود مجاهدين عراقيين، يحملون السلاح، ويقاثلون نظام الظلم والإجرام، ويجاهدون في سبيل الله من أجل إنقاذ أهلهم وأعزتهم من قبضة المجرمين، فاتجه صوب معسكر الشهيد الصدر، ليلتحق بقوات بدر بتاريخ ٢١/٤/١٩٨٣م ضمن الدورة الثانية.

بعد إكمال الدورة التدريبية، كلف مع أفراد تلك الدورة بواجب جهادي شرق مدينة

البصرة، وشارك في الدوريات القتالية ونصب الكمائن والفعاليات الأخرى، وفي إحداها جرح إثر إصابته بشظايا قذيفة هاون وقعت بقربه.

بعد إزدياد المتطوعين من المجاهدين، تشكلت ثلاثة أفواج، وكان أبوانس في الفوج الثالث منها، وكان الواجب الأول لذلك الفوج على أطراف هورالحويزة، ثم الاندفاع في عمق الأهوار عبر منطقة الطبر الإيرانية، حتى الاستقرار في الجانب العراقي، فكان لأبي أنس دور في جولات الاستطلاع على الرغم من عدم رؤيته الأهوار من قبل.

في ١٩٨٥/٠٣/١١م، اشترك في عمليات تحرير مخفر الترابية الحيوي، واندفع مع فوجه شمالا للسيطرة على منطقة البنيات وممر مالة عويد حتى شط الدوب.

في ١٩٨٥/٠٧/٢٣م، اشترك في عمليات القدس التي نفذت للسيطرة على النصف الجنوبي لبحيرة أم النعاج، وكان واجب فوجه الاستقرار في منطقة الهرود، تحسبا لأي امدادات قد تصل إلى العدو، ولقطع الطريق أمام المنسحبين منه، وقد نجحوا في تلك المهمة.

في رأس الساعة الثانية بعد منتصف ليلة ١٩٨٥/١٠/٢٣م، نفذ المجاهدون عمليات عاشوراء للسيطرة على النصف الشمالي لبحيرة أم النعاج وكان هدف الفوج الثالث نقاط العدو في أقصى الشمال الغربي للبحيرة مروراً بالمجري والولد وأبوسيان^(٢٠٦)، وبعد سيطرة المجاهدين على المنطقة، حاول العدو استعادة ما فقد من مواقع، لكن أبوانس وإخوته كانوا لهم بالمرصاد، وكان العدو يهرب من المنطقة في كل مرة، بعد أن يتكبد خسائر فادحة في الأرواح والمعدات.

في ليلة ١٩٨٦/٠٩/٠١م، شن المجاهدون عمليات تحرير قمم گردكوه وگردمند في حاج عمران، وكانت ملحمة سطر فيها أبوانس وإخوته أروع صور البطولة والفداء، مستلهمين ذلك من عاشوراء الحسين وملحمة الطف، وقد فقد في تلك العمليات ثلة من أعز إخوة الجهاد، واحتسبهم شهداء، وعاهدتهم على المضي في طريقهم حتى النصر أو الشهادة.

لم تمض إلا أشهر قليلة حتى نفذ المجاهدون عمليات واسعة أخرى شرق البصرة، وبعد مواجهة بطولية، فر العدو من أرض المعركة، وراح يغطي على هزيمته بقصف مدفعي،

^(٢٠٦) ممرات ومناطق شمال بحيرة أم النعاج من هور الحويزة.

فأصيب أبوانس بشظايا قذيفة مدفع استقرت في أعضاء بدنه، فاستشهد على أثرها بتاريخ ١٩٨٧/٠١/٢٠م، ليرحل إلى ربه شهيداً سعيداً مع الشهداء والصديقين، وحسن أولئك رفيقاً.

تم تشييع جثمانه الطاهر ودفن في مقبرة الشهداء في قم المقدسة^(٢٠٧).

من وصيته رحمه الله:

والدي العزيز، والدتي العزيزة، إخوتي الأعزاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عندما ودعتكم قبل هجري الى دولة الحق ودولة الإسلام، كان توديعا بكل شعور الألم على الفراق من جانبي، وقد علمت نفسي عندما ودعني أبي أنه كان يحس بسفري الطويل... وكذلك الوالدة الحنونة عندما ودعتها، وقبلت يديها الكريمتين، علمت إحساسها، وكان ذلك أليماً لي، حيث أحسست أنها آخر نظرة لأعز شي لي في هذه الدنيا بعد الله والإسلام، ولكنني كنت سعيداً لأنني أعلم أنكم موافقون على هجري، ولكنكم كنتم تخافون علي من الطريق...

أمي الحبيبة!، كلمتك لم أنساها مادمت حياً «أتمنى أن تكون في دولة الإسلام، وأسمع أخبارك بأنك سعيد» وها أنذا في أتم السعادة حينما حملت البندقية في جيش المهدي عليه السلام... وأعلم أنه عندما أنال الشهادة إن شاء الله، ستنالون الفخر من الله ومن المؤمنين المخلصين... تخيلوا لو أنني مت في جيش صدام اليزيدي عندما كنت في الجيش، وبين أنا شهيد في جيش حسين العصر...

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً

^(٢٠٧) دفن في قطعة ١٤، تسلسل ٥، رقم القبر ٤٥٣.

الشهيد كاظم محسن عبدالحسين الدشتي - أبوجواد الثوري



رفعت لواء الجهاد قبل ان يجب عليك، وحملت البندقية قبل ان يشتد عودك، لكن روحك قد سبقت جسمك، تلك الروح الكبيرة التي تصاغر أمامها الأبطال، وانحنى عندها كل معاني الشموخ؛ لقد بلغت الحلم في ساحات الوغى، لكنك بلغت مبلغ الرجال قبل هذا بسنين، لم تكن البندقية تناسب قامتك فحاولوا منعك وصدك عن الجهاد، لكنك أمام أعينهم تناولت البندقية — نص أخمس — وعلقتها بكتفك فأسكت الجميع، وضربت مثلاً في الإصرار على سلوك طريق ذات الشوكة.

ولد في القطاع السادس والسبعين في مدينة الثورة ببغداد عام ١٩٧٠م وسط أسرة محافظة من أتباع أهل البيت عليهم السلام ربه على الطيبة وحبهم عليه السلام.

لم يمهله النظام البعثي الحاقده بالعيش مع أصدقائه من أبناء تلك المحلة الفقيرة التي عانت الأمرين على أيدي عصابات البعث، لالشيء سوى التزامها بمنهج أهل البيت عليهم السلام، فيوم كان عمره أحد عشر عاماً، استيقظت أسرته صباحاً على طرقات الباب المتتالية وصيحات أوباش أمن صدام، ففتحو الباب لينهال عليهم المجرمون بالسباب والشتائم وقائلين «خمينيون! شملكم قرار الحزب والثورة بالتسفير إلى إيران»، ولم يعيروا أي إهتمام لكلمات والده المسكين الذي حاول ان يبرز لهم الوثائق العراقية الكاملة، ومنعوا والدته التي حاولت جمع ما يحتاجونه، فكل ما في البيت كان يحسب ملك للحزب وللقائد الضرورة، وياليتهم أعدوهم كاليهود الذين استطاعوا بيع ممتلكاتهم ومغادرة العراق.

أرسلوا إلى أحد مراكز التسفير ثم أركبوا مع أسر أخرى، وألقي بهم على الحدود الإيرانية. في تلك الحالة المأساوية وصلوا إيران واستقبلوا هناك، ثم أرسلوا إلى أحد مخيمات اللاجئين، ومنها أختاروا السكن في مدينة الأهواز.

التحق بمجاهدي بدر بتاريخ ١٩٨٥/٠٧/٠١م وكانت أولى مشاركاته مع الفوج الثاني فبعد أن استقر في النقطة الثالثة الواقعة في تقاطع الكسر مع البرمائية في هور الحويزة،

قصف موقعهم من قبل إحدى طائرات العدو الشراعية وسقط أحد الشهداء^(٢٠٨) في الماء، فنزل أبوجواد ووضع إحدى يديه تحت الشهيد، ورفع اليد الأخرى مكبرا الله أكبر، فأسرع المجاهدون وساعدوه لإخراج الشهيد من الماء، ثم حاولوا إبعاده لئلا يتأثر أبو جواد لصغر سنه ولعدم رؤيته شهيدا قبل ذلك لكنه أخذ يصيح «توقعتم أنني أخاف، وكأنه قد جيء بي مجبرا الى هنا... كلاً كلاً»؛ فعل كل ذلك في وقت لازالت طائرات العدو في سماء المنطقة.

اشترك مع فوج الشهيد الصدر في معظم العمليات الجهادية التي نفذت في هور الحويزة، ففي عمليات عاشوراء الرابعة وبعد ان تمت السيطرة على جميع الأهداف، كان أخوه أبويوسف^(٢٠٩) ضمن مجموعة الغواصين التي نفذت الضربة الأولى ضد أكبر نقاط العدو المواجهة للفوج، فاستشهد وعندما سمع كاظم الخبر حمد الله ونزلت قطرات من دموعه على وجنتيه.

لقد تعلم أبوجواد من مدرسة أبي عبدالله الحسين عليه السلام دروسا في الصبر والصمود الذي لايعرف للانكسار والهون معنى، فهي تعتقد ان كل ما تقدمه من قرايين للإسلام فهو قليل.

انتقل إلى فوج الإمام موسى الكاظم وشارك في العمليات البطولية التي نفذها الفوج على مشارف مدينة البصرة، وكان ينتقل من موضع إلى آخر، يقاتل البعثيين، وبعد ان أبلى بلاءً حسناً أصيب فهو جسدته على ثرى وطنه وعرجت روحه إلى أعلى عليين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

بقي جسده في أرض المعركة ليحشر يوم القيامة شاهداً على جرائم البعثيين، ولم يعثر عليه لحين كتابة هذه الأسطر.

سلام عليك أبا جواد يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حياً

وسلام على أخيك أبي يوسف وعلى جميع شهداء الإسلام.

^(٢٠٨) هو الشهيد مهدي گطوف شوهاني — أبو موسى اليزدي.

^(٢٠٩) أخوه هو الشهيد أبويوسف المخابر — علي محسن عبدالحسن — الذي تجد ترجمته صفحة ٥٩.

الشهيد علي حسين عبدالله - أبو حسن الواسطي



ولد في قضاء الصويرة في محافظة واسط عام ١٩٥٦م وتربى في وسط أسرة مؤمنة بالإسلام ديناً وبخط أهل بيت العصمة والطهارة منهجاً.

أكمل الابتدائية والمتوسطة والإعدادية في منطقة سكنه ثم سيق إلى الخدمة الإلزامية في الجيش العراقي أواسط السبعينات من القرن الماضي.

لم تمض إلا فترة قصيرة على تسريحه حتى شن المجرم صدام حرباً ظالمة على الجمهورية الإسلامية بتاريخ ١٩٨٠/٠٩/٢٢م، فاستدعي إلى خدمة الاحتياط.

قضى سنوات في الجيش العراقي الذي كان يأمل منه الشعب معارك من أجل تحرير القدس لأن تخوض معارك بغى وعدوان على الآخرين؛ لذلك قرر ترك الجيش والهجرة إلى جبهة الجهاد عن طريق الشمال، من أجل تحرير العراق من عصابة البعث، فقطع الوديان والجبال في بداية عام ١٩٨٤م، متحملاً المصاعب والمشاق إلى أن وصل إلى الجمهورية الإسلامية، فاستقبل ثم نقل إلى مخيم اللاجئين في مدينة كرج غربي طهران.

التحق بصفوف قوات بدر بتاريخ ١٩٨٤/١٠/١٥م ضمن الدورة الحادية عشرة التي اجتازها بكل شوق للالتحاق في سوح الجهاد.

نسب إلى فوج الإمام الكاظم عليه السلام^(٢١٠) فاشترك مع إخوانه المجاهدين في عمليات جهادية على حدود قضاء علي الغربي شمال محافظة ميسان، ثم اشترك مع فوجه في عمليات عاشوراء بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٢٣م، وكان واجبه على الجانب الغربي لبحيرة أم النعاج. كان الهدف من تلك العمليات السيطرة على النصف الشمالي للبحيرة وعلى

^(٢١٠) وهو الفوج الرابع من أفواج المجاهدين.

المناطق والممرات المائية المحيطة بها، وكانت عمليات متميزة سيطر فيها المجاهدون على أهدافهم بزمان قياسي، وغنموا جميع زوارق وأسلحة العدو، وكان لأبي حسن دور فاعل فيها مع فوجه الذي شارك للمرة الأولى في عمليات داخل الأهوار.

بتاريخ ١٩٨٦/٠٩/٠١م اشترك في ملحمة حاج عمران التي ضرب فيها المجاهدون أروع الأمثلة في البطولة والفداء فحرروا قمم گردكوه وگردمند، وكان لأبي حسن دور مشهود فيها.

عرف رحمه الله بالإصرار على مواصلة درب التضحيات والبسالة والإقدام في إنجاز المهام القتالية بكل إخلاص وشجاعة.

بتاريخ ١٩٨٧/١/٢١م اشترك في عمليات بطولية على مشارف مدينة البصرة، ونال وسام الشهادة، راحلاً إلى بارئه ليلتحق بركب الشهداء الأبرار.

من وصيته رضوان الله عليه: ... أوصيكم بالصدق والورع والخوف من الله تعالى وكثرة البكاء من خشيته وصلاة الليل وتلاوة القرآن.

... أوصي إخوتي بالجهاد الأكبر للوصول إلى الكمال وبناء الذات بما أراد الله لنا.

سلام عليك أبا حسن يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيًّا



الشهيد عباس فالج حسن - أبوخضر الساعدي



في قضاء الكحلاء — محافظة ميسان، كانت ولادته عام ١٩٥٨م، ينتمي إلى أسرة بسيطة ومتواضعة غذته الطيبة والفطرة السليمة.

أكمل الابتدائية، ولم يستطع الاستمرار بالدراسة بسبب ظروفه المعيشية، فتطوع في الجيش.

وعى عباس مبكراً حيثية النظام وإتجاهاته العدوانية ضد الإسلام وأهله، وأدرك حقيقة المؤسسة العسكرية التي انتمى إليها، بعدما كان يتوقع أنها الدرع الحصين، والمدافع عن حقوق أبناء شعبه وأُمته، وتأكّدت نظرتَه تلك من خلال موقف النظام العقلي المقبور من انتصار الثورة في إيران.

حدث ما كان متوقعاً من نظام الجريمة العقلي، وصدقت مشاعره ورؤيته، عندما ارتكب جريمته النكراء باعدام الفيلسوف والمرجع الكبير محمد باقر الصدر قدس سره ثم شنَّ حربه الظالمة على إيران، وزج بالآلاف من الشباب في أتونها.

تلك الاحداث تركت جرحاً عميقاً في قلب عباس، وهو يرى البعثيين يسعون في الأرض فساداً، ويهلكون الحرث والنسل، فأبى أن يحمل السلاح ويحارب الجمهورية الإسلامية الفتية ويعتدي على أراضيها، فتحققت له فرصة الهجرة إليها عن طريق كردستان، في ١٦/١٠/١٩٨٠م، بعدما اوشك ان يقع في حقل اللغام أو يقع في أيدي أزام صدام.

كانت أمنيته الالتحاق بالفصائل الجهادية العاملة ضد النظام البعثي، لهذا سارع بالانضمام إلى قوات الشهيد الصدر، وعمل معها في مواقع مختلفة، منها تواجده في مقرها بمنطقة حياة في كردستان العراق، واستمر حتى التحاقه بإخوانه المجاهدين في قوات بدر بتاريخ ٢٤/١٢/١٩٨٤م.

كلف أبوخضر مع الفوج الثالث الذي نسب إليه للمشاركة في واجب في هور الحويزة، ولأنه لم يكن بعيداً عن بيئة الأهوار، كان له دور في إيجاد قواعد من قصب ليستقر عليها المجاهدون، وقواعد من قطع الفلين يربط بعضها ببعض الآخر، لتكون قواعد

عائمة كمقرات مثالية للمجاهدين، كما شارك في نصب الكمائن والدوريات القتالية وعمليات فتح ممرات مائية داخل القصب لتسهيل تردد المجاهدين.

بتاريخ ١٩٨٥/٠٣/١١م، شارك في عمليات تحرير منطقة الترابية، واندفع مع فوجه شمالا للسيطرة على منطقة البنيات ومالة عويد وحتى شط الدوب، وتأمين الحماية لها.

في ١٩٨٥/٠٧/٢٣م، اشترك في عمليات القدس التي نفذت للسيطرة على النصف الجنوبي لبحيرة أم النعاج، وكان واجب فوجه الاستقرار في منطقة الهرود، تحسبا لأي امدادات قد تصل إلى العدو، ولقطع الطريق أمام المنسحبين منه، وقد نجحوا في تلك المهمة.

في رأس الساعة الثانية بعد منتصف ليلة ١٩٨٥/١٠/٢٣م، نفذ المجاهدون عمليات عاشوراء، للسيطرة على النصف الشمالي لبحيرة أم النعاج، وكان هدف الفوج الثالث نقاط العدو، في أقصى الشمال الغربي للبحيرة، مروراً بالمجري والولد وأبوسيان^(٢١١)، وبعد سيطرة المجاهدين على المنطقة، حاول العدو استعادة ما فقد من مواقع، لكن أباخضر وإخوته كانوا لهم بالمرصاد، وكان العدو يهرب من المنطقة في كل مرة، بعد أن يتكبد خسائر فادحة في الأرواح والمعدات.

لشجاعته وفدائه وثباته وحسن تصرفه في اللحظات الحساسة، تم انتخاب أباخضر للعمل في مجموعة الاستطلاع، فوفق في مضمار عمله ذلك، فقد امتاز بدقة المعلومات التي كان يجمعها خلال جولاته الاستطلاعية، لأنه كان يقترب كثيرا من مواقع العدو ويسمع حتى أحاديثهم الخاصة، فقد كان هو الدليل لإخوته المجاهدين، والمهاجم الأول، وسجلت له الصفحات البيضاء في عمليات القدس وعاشوراء كما يصفها المجاهد أبو حيدر العلوي «كلف في أحد الأيام مهمة استطلاعية في منطقة الهور في بحيرة أم النعاج، فذهب الى تلك المهمة الصعبة، واقترب من مواضع العدو، حتى وصل الى الأسلاك الشائكة، فلبس بدلة الغواصين واجتاز أربعة أسلاك شائكة، واقترب مسافة قريبة جدا من مواضع العدو، وفي تلك الأثناء أتى أربعة ضباط من العدو يفتشون مواضع قواتهم، فأخذ أبوخضر وضع الانبطاح، وجاد الإختفاء، وعندما ذهب الضباط الى منطقة أخرى، انسحب الى مكان انطلاقه...

^(٢١١) ممرات ومناطق شمال بحيرة أم النعاج من هور الحويزة.

سيطر المجاهدون على بحيرة أم النعاج وكافة المناطق المحيطة بها، ولم يستطع العدو أن يجد له موطئاً فيها، ولم يكن أمامه إلا الانسحاب إلى منطقة أبي خصاب خارج الهور، أما بقية المجاهدين – فباستثناء فوج أنصار الحسين، وإحدى سرايا الفوج الثالث، انسحبت كافة الأفواج من المنطقة لغرض التدريب في منطقة جبلية أطراف مدينة بهبهان تمهيداً لتنفيذ واجبات جهادية في كردستان العراق.

وتأتي عمليات حاج عمران، ولم يكن دور أبي خضر بأقل من سابقتها، فقد أبلى بلاءً حسناً، في عمليات الاستطلاع التي سبقت العمليات، حيث كان هو الدليل لقيادة اخوته إلى مواضع البعثيين، حتى عادت قوافل المجاهدين مكلفة بالنصر، شاكرة الله على توفيقه وإحسانه، ففي ليلة ١٩٨٦/٠٩/٠١م، شن المجاهدون هجوماً واسعاً لتحرير قمم كردمند وكردكوه في حاج عمران، شرق السليمانية، وكانت ملحمة سطر فيها أبوخضر وإخوته أروع صور البطولة والفداء، مستلهمين ذلك من عاشوراء الحسين وملحمة الطف، وقد فقد في تلك العمليات ثلثة من أعز إخوة الجهاد، واحتسبهم شهداء، وعاهدتهم على المضي في طريقهم حتى النصر أو الشهادة،

عُرف بين إخوانه بقلبه الكبير الحاني ونفسه الكريمة التي تتحلى بكل ما هو فاضل من الأخلاق والسجايا الحميدة، فقد كان يطوي الساعات الطويلة من ليالي الشتاء الباردة، بعد انتهاء واجب حراسته الخاصة به، حباً بإخوته ورغبة في عدم إيقاظهم، ويقوم بواجب الحراسة بدلاً عنهم، ولم يكن يتردد من أن يكون أول المبادرين إلى كل عمل، سواءً كان تهيئة الطعام للمجاهدين، أو واجباً قتالياً في الأرض الحرام، وقرب خطوط التماس مع القوات البعثية.

في ١٩٨٧/٠١/٢١م، كان لأبي خضر حضوره الفعال في عمليات على مشارف البصرة، حيث سطر هو واخوته المجاهدون أروع الصور في الحماسة والفداء والتضحية ونكران الذات، يدفعهم إلى ذلك نيل رضى الله، والفوز باحدى الحسينين، والفوز بجوار الحسين عليه السلام وأصحابه، فقد كان دوماً في المقدمة، حتى سقط مضرّجاً بدمه الزكي على تراب بلده المعذب، خاتماً حياة الهجرة والجهاد، وخلف رحيله لوعة وحسرة في قلوب اخوته.

شيع ودفن في مدينة قم المقدسة^(٢١٢).

^(٢١٢) دفن في قطعة ١٤، تسلسل ٨، رقم القبر ٤٨١.

الشهيد هام ثامر خضر - أبودعاء البغدادي



تفكير ساعة خير من عبادة سبعين سنة. هكذا تغير ساعة تفكير صاحبها وتحوله من ضلال إلى هدى، من جهل إلى علم، من ظلام إلى نور، وهكذا تكون المواقف والقرارات مؤثرة تحول صاحبها من الجنة إلى النار كما هو موقف الحر بن يزيد الرياحي حين خير نفسه بين الجنة والنار فاختر الجنة واللعن بالامام الحسين عليه السلام وإن كانت نتيجة ذلك القرار القتل وتقطيع الأوصال. هكذا فعلت لحظة التفكير بالسحرة، تركوا للطاغوت خيار أسلوب القتل وإن قطع أيديهم وأرجلهم وصلبهم على جذوع النخل، ﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِمَّا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ (طه: من الآية ٧٢).

وهكذا كان قرار أبي دعاء، الالتحاق بالمجاهدين وخوض غمار الحرب بعد ان حولته لحظة التفكير من الصابئية إلى رحاب الإسلام.

ولد في مدينة الناصرية عام ١٩٦٢م وسط أسرة تدين بالصابئية، انتقل مع أسرته للسكن في مدينة بغداد حي القادسية، مقابل جامع أم الطبول، حي ٦٠٦، وهناك أكمل الدراسة المتوسطة في متوسطة الفداء عام ١٩٧٩م.

زج في الحرب الخاسرة التي أشعل فتيلها النظام البعثي المجرم بتشجيع من أسياده ودعم من بعض مشايخ الخليج الذين لم يكن يروق لهم بل خافوا على كراسيهم من نظام إسلامي يتبع نهج أهل البيت عليهم السلام، فكان همام واحدًا من مئات الآلاف الذين أُلقي بهم في لهوات تلك الحرب بتاريخ ١٩٨١/٥/٢٠م وكان رافضًا لها فهو من قوم مسلمين لا يحبون التجاوز على الآخرين فلهذا كان يتحين الفرص للخلاص، حتى أتاحت له فرصة في ١٩٨٢/٤/٣٠م أثناء هجوم الحرس الثوري في الجمهورية الإسلامية على منطقة الطاهري في قاطع المحمرة مع آلاف من أفراد الجيش الذي أسرعوا لتسليم أنفسهم.

نقل إلى معسكر بندر أنزلي في شمال إيران ثم نقل إلى معسكر كهريزك في العاصمة طهران، فكانت معسكرات الأسر فرصته للاطلاع على تعاليم الدين الإسلامي الحنيف

ومدرسة أهل البيت عليهم السلام، فقد كانت المعسكرات مدارس تعليمية وتربوية تحوي برامج مختلفة ومناهج متعددة من تعليم القراءة والكتابة لغير المتعلمين إلى تعليم اللغة العربية والفقه والأصول ومحاضرات الفقه والسيرة.

حضور همام للمحاضرات الدينية رغم كونه صابئاً، لفت انتباه أحد المؤمنين والمثقفين الذي كان ينحدر من أسرة علمائية معروفة فبذل ذلك المؤمن قصارى جهده فبين له حقيقة الدين وترك له فرصة التفكير ملياً، فقارن همام ما تعلم مع ما كان يدين به فاتخذ قرار اعتناق الدين الإسلامي، وقرر أخذه من ينبوعه الصافي ومدرسته الأصيلة من أهل البيت عليهم السلام.

يقول أحد أصدقائه السيد خالد الموسوي: «شاءت الأيام ان يبتعد عن أستاذه بعد ان بيّن له علوم أهل البيت عليهم السلام، فما كان من أبي دعاء إلا ان يقترب مني، فكنت ألمح عليه سيماء الإيمان والالتزام وكان يكثر من المطالعة للكتب الإسلامية ويحضر دروس الفقه المختارة آنذاك من الرسالة العملية — تحرير الوسيلة — للإمام الراحل قدس سره حتى أتقن ما يحتاجه من الفقه وبعض علوم القرآن الكريم وكان يكثر من الصلاة والصيام، وعندما سألته عن كثرة الصلاة والصيام أجابني: إنها قضاء لما في الذمة، فقلت له: إن الإسلام يجب ما قبله، فلا قضاء عليك من صوم وصلاة. فلم يجبني واستمر على هذا المنوال ولم يترك صلاة الليل وتلاوة القرآن الكريم.

لقد قذف الله في قلبه نوراً فهو يمشي به بين الناس وقد كان أرضاً خصبة لما يمتلك من أخلاق نبيلة وحسن سيرة، وهنا يقول السيد خالد الموسوي: «كان يمتاز بهدوء الطبع ومعاشرة الطيبين من أخوانه العراقيين، حسن السيرة والسمعة، طيب النفس، وكأنه يحمل الكرم العربي الأصيل، يبتعد عن كل من يراه غير صالح للمعاشرة والصدقة، يختار من الأصدقاء ما يمكن ان يكتسب منه خلقاً إضافة إلى خلقه.

أما المجاهد أبوحسن السلامي فقد قال عنه: «كان ملتزماً لا يترك صلاة الليل بعد اعتناقه الدين الإسلامي وقد جاء بجميع ما فاتته من صلاة على الرغم من عدم وجوب قضائها عليه.

أما المجاهد أبوهمام البغدادي فقد قال عنه: «كان لهما خصائص خاصة، فهو يمتاز

بالأخلاق النبيلة العالية والتفاني بالعمل الإسلامي والجدية والمثابرة على العمل، وكان يمتاز بحبه لإخوانه التوابين^(٢١٣)، وكان مواظبًا على صلاة الليل وحضور صلاة الجماعة ومحاربة نفسه... .

نعم لقد كان همام خلوقًا، وما زاده اتباعه لأهل البيت إلا مزيدًا في الأخلاق والسلوك الحسن، فقد ارتشف من سيرتهم الكثير الكثير، حتى أصبح يشار له بالبنان، لقد تأثر كثيرًا بشخصية الإمام الحسين عليه السلام وكان مثله الأعلى وقودته، لهذا اتخذ قرار الالتحاق بالمجاهدين العراقيين ليحظى بشرف مشاركتهم مقارعة الظلم والظالمين؛ الذين عاثوا في أرض الرافدين الفساد وجعلوا أعزة أهلها أذلة.

بعد الإصرار والإلحاح على المسؤولين في الجمهورية الإسلامية من أجل السماح له بالالتحاق بالمجاهدين، تحققت أمنيته التي انتظرها طويلًا فالتحق بأول دورة من دورات المتطوعين من معسكرات الأسر بتاريخ ١٠/٧/١٩٨٦م والتي شكلت فوج حمزة سيد الشهداء فيما بعد.

شرع في التدريبات العسكرية وكان أبودعاء يطبق التمارين والفعاليات العسكرية بكل إخلاص وجدية وكان يحسب الأيام والساعات لانتهاء الدورة بغية الاشتراك بعمليات جهادية ضد الطغمة البعثية.

وكان له ذلك فقد اشترك مع فوجه في أول واجب جهادي يكلف به في كردستان العراق في عمليات حاج عمران البطولية التي نفذها المجاهدون بتاريخ ١/٩/١٩٨٦م وكان لأبي دعاء دور بطولي فيها.

اشترك في العمليات الجهادية التي خاضها المجاهدون على مشارف مدينة البصرة وكان أبودعاء من السباقين في الهجوم على مواقع العدو، وفي ذلك يقول المجاهد أبوعلي البصري من فوج ذو الفقار — فوج مقاومة الدروع—: «كان أبودعاء البغدادي عاشقًا للشهادة ويطلبها كثيرًا في دعائه من الله عز وجل، رأيته يتحدث مع الشهيد أبومحمد

^(٢١٣) المؤمنون من الأسرى الذين وقفوا ضد البعثيين داخل المعسكرات والتحق الآلاف منهم بصفوف المجاهدين

الكناني^(٢١٤) ويطلب منه الانتقال والعمل معه في الهندسة العسكرية، فسألته عن السبب في ذلك وقلت له: ان المجاهد أين ما يكون فهو يؤدي واجبه وتكليفه، فكان يقول لي «إني أحب دائماً أن أكون في أقرب نقطة من العدو لعل الشهادة تكون قريبة مني» وقد نالها بصدق نيته.

لقد حمل سلاح القاذفة الآري جي ٧ يتقدم أخوته المجاهدين على الرغم من كثافة نيران المعركة، وعندما جرح أمر سريته بادر هو ليؤدي واجبه لتنظيم تلك السرية فتقدموا وكان يزيدهم همة وعزيمة وثباتاً وطمأنينة وكان يخاطب المجاهدين «أخوتي الآن هو دوركم... هذا هو اليوم الذي كنا نتمناه فجاهدوا أيها الأخوة عن دينكم لكي نلاقي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة الأطهار عليه السلام وهم راضون عنا...».

بتلك العزيمة وبذلك اليقين، كان أبودعاء يتقدم الجموع ويقاقل ويقاتل وكأنه بين يدي سيده الإمام الحسين عليه السلام الذي شغف به حباً، وكم كان ملهواً لزيارة قبره الشريف، ولكن الله ختم له بالشهادة، لصدق نيته، بعد أن أصيب بنيران الحقد، فسقط مضرراً بدمه الطاهر بتاريخ ١٩٨٧/٠١/٢١م لتعرج روحه إلى ربها راضية مرضية ويلتحق ببركب الشهداء مع الحسين وأصحابه الأبرار، وحقق الله بذلك أمنيته التي تفنن في طلبها ان يكون قتله على يد أشقى عصابة وأرذل قوم وأبغضهم عند الله.

عثر على رفاتة سنة ١٩٩٤م فشيّع ودفن في مقبرة البقيع في مدينة قم المقدسة.

من وصيته رحمه الله:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على منجي البشرية من الظلمات إلى النور سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، السلام على صاحب العصر والزمان روجي له الفداء الإمام المهدي عليه السلام والسلام على نائبه بالحق الإمام الخميني حفظه الله، الذي لفت أنظار العالم إليه وأيقظهم من الغفلة التي كانوا يسبحون فيها، السلام على الأرواح الطيبة لشهداء الإسلام وخاصة شهيد عصرنا الحاضر السيد الشهيد السعيد محمد باقر الصدر قدس سره.

^(٢١٤) أبو محمد الكناني: هو الشهيد قاسم يوسف بوشال من أهالي مدينة بغداد وكان يومئذ يعمل في الهندسة العسكرية

إلهي ها أنا عبدك الضعيف المذنب أكلمك، أفضي إليك همومي فساعدني حتى أتغلب على هوى نفسي، إني جئتك أناجيك بكل شوق ولهفة لعلك تمن علي بالسعادة الأبدية وتحشرنني مع أوليائك الصالحين، وإني رأيت هذا الطريق المستقيم هو طريق الحق فسلكته، ربي فاغفر لي خطيئتي وتوفني مسلماً وألحقني بالصالحين.

إلهي أحب أن ألقاك وأنا عطشان، أحب أن يكون قتلي على يد أشقى إنسان في هذا الزمان، أحب أن أقطع إرباً إرباً في سبيلك، لرفع كلمة لإله إلا الله عالياً في ربوع العالم.

أخوتي في الدين، أوصيكم بتقوى الله ولزوم طاعته والسير على خط شهيد عصرنا السيد محمد باقر الصدر قدس سره، وتذوبوا في الإمام الخميني كما ذاب هو في الإسلام، وأوصيكم بالصلاة وخاصة صلاة الليل لأنها تزيل الهموم، واجعلوا قلوبكم مملوءة بحب الله ولا تحبوا سواه، واذكروا الإمام الحسين عليه السلام دائماً لأنه رمز الشهادة والوفاء لكي تسلكوا هذا الطريق، وأفروا قلوبكم من حب الدنيا وملذاتها لأنها فانية والآخرة هي دار المقر الأبدي.

أهلي الأعزاء، والدي، والدي، وإخواني وأخواتي، إني سلكت هذا الطريق المستقيم وهو الإسلام وهو طريق الحق لأني فكرت كثيراً فلم أر طريقاً أفضل منه وأكتب إليكم اليوم وقلبي مطمئن بالإيمان وأن لكم حقاً علي لكي ألقى عليكم هذه الحجة بأن تسلكوا هذا الطريق المستقيم لكي تنجوا من العذاب الأليم يوم القيامة حيث قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (آل عمران: ٨٥).

فإذا سلكتم هذا الطريق وقبلتم مني هذه النصيحة فإني ولدكم إن شاء الله أكون من الشفعاء يوم الحساب، وأجركم على الله لأنه غفور رحيم، وإن لم تقبلوا مني هذه الكلمات فإني بريء منكم وإني اليوم ابن الإسلام ونذرت نفسي قرباناً لله في سبيل الدين الإسلامي الحنيف، أرجو منكم جميعاً أن تعذروني عن كل شيء صدر مني لتبراً ذمتي أمام الله.

الفقير إلى الله العبد الضعيف همام ثامر خضر.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً

الشهيد عبدالرحمن شمر سلمان المنشداوي - أبوياسين البصري



جئت إليك يا ولدي عبر صحاري الحب العطشى
إلى مطر الوصال، جئت إليك يا ياسين عبر ممرات
الموت والأسلاك الشائكة والألغام والخنادق، جئت
مهرولاً من لهف اللقاء أعبر حدود المستحيل قدماً
بعد قدم، حتى تمزق جسدي فوق تراب البصرة،
واختلط دمي مع جذور النخيل المذبوحة،
وتشظى قلبي المغموس في بحر حبك فوق
الأعشاب الخضراء النامية على جداول شط العرب
فتحول إلى وردة حمراء دائمة الحياة.

مازلت أتذكر ضحكتك الحبيبة المترققة مثل الموجات المتناغية على شفاة شط العرب،
ومازال صوتك يداعب سمعي عندما كنت ترى البلبل التي كانت تعيش قبل سنوات
في نخيل أبي الخصيب، قبل أن تأتي خفافيش الدم السوداء... جئت إليك مرة أخرى بعد
سبع سنوات، أريد الوصول إليك ولكن جسدي تمزق وعبرت روحي تطوف حولك تقبل
وجنتيك وتلامس شعر رأسك.

لا تحزن يا ياسين...

لا تحزن لقتلي أبداً، فلقد بدأت الحياة في اللحظة التي قتلت فيها بيد الذئاب العاوية
بين النخيل، ولا تقل أبداً أن أي قتلى على تراب البصرة مقابل بيتنا المتواضع، فأنا مازلت
حيّاً مثل هذا النهر الذي يعانق أبا الخصيب ويمنح الحياة لكل ما يحيط به ويمر عليه،
مازلت حيّاً يدوي صوتي عبر بوابات الزمن الأحمر الواعد بعصر الخلاص المشرق المبشر
بיום لاظلم فيه ولا جور^(٢١٥).

^(٢١٥) على لسان الشهيد مقتبسة من جريدة الشهادة، ١٧ ربيع الأول ١٤٠٨ هـ

عبد الرحمن من مواليد محافظة ميسان، قضاء الكحلاء عام ١٩٥٣م.

نشأ وسط أسرة فقيرة امتازت بالطيبة والسيرة الحسنة فتربى على تلك السجايا.

أكمل الدراسة المتوسطة ثم دخل الثانوية وبعد إكمال الرابع العام ترك الدراسة، وتطوع في السلك العسكري عام ١٩٧١م ظنًا منه أن الجيش سيكون مدافعًا عن حقوق شعبه وأمته، وأصبح نائب ضابط آمر دبابة في الفرقة الخامسة، لواء عشرين.

كان يؤدي واجبه الرسالي بتوعية الجنود وضباط الصف لما يدور حولهم، يساعده في ذلك مجموعة من ضباط الصف والجنود في وحدته. وكانت ذروة ذلك النشاط حينما استلم صدام التكريتي الحكم في العراق وقام بحملة شعواء على المؤمنين فرج الآلاف منهم في السجون وأعدم أعدادا كبيرة منهم تمهيدًا لشن الحرب على الثورة الفتية في إيران بإيعاز من الدوائر الاستخبارية وبتشجيع ودعم من الدول العميلة في المنطقة.

بتاريخ ١٩٨٠/٠٩/٢٢م شن صدام المظبور حربه على الجمهورية الإسلامية، وزج بعشرات الآلاف في أتونها، فأصبح أبوياسين وإخوته على المحك، فصاروا بين خيارين:

إما أن يطيعوا أمر فرعون وما أمر فرعون برشيد، وذلك يتطلب منهم الاعتداء على أراضي وأعراض وأموال الآخرين وسفك دمائهم بغير حق، وجزاء ذلك جهنم وبأس المصير...

وإما أن يتخذوا قرارًا حاسمًا قد يكلفهم المال والبنون وفقد الوطن، ففي قاموس حزب البعث من يترك الجيش أو يمتنع عن المشاركة في الحرب، تصادر أمواله وتسبى وتسجن وقد تعدم أسرته ويباح دمه، ولكن في ذلك رضى الله ورسوله والمؤمنين ومن له ذرة عقل. قد يسأل ياسين وغيره "لماذا فعل أبوياسين ذلك، وعرض أسرته إلى تلك المأساة؟ ما الداعي وما المبرر لذلك؟".

إلى كل أبناء الشهداء والمجاهدين، أضرب مثلًا قد يقرب لهم الصورة، ويحل لهم إشكالات خالجه طيلة تلك الفترة الحرجة التي عاشوها ويكون جوابًا لذلك.

كان الحر بن يزيد الرياحي في معسكر يزيد بن معاوية، يردد مع نفسه أنه في معسكر الباطل ولكن ما هي إلا سويغات حتى يعود إلى أهله منتصرًا ومحملاً بالغانم والهدايا، ولكن على حساب من يكون ذلك؟ على حساب دينه وآخرته! إذن كان هو بين خيارين بين الحق والباطل، فترتعد فرائصه فيقول «إني أخير نفسي بين الجنة والنار، فوالله لأختار على الجنة شيئًا.

فأصبحت مقولته أنشودة الأجيال ومثل الأحرار على مر العصور.

لعل ذلك مثلاً بسيطاً إلى ياسين وأمثاله ممن فقدوا الآباء وتعرضوا إلى السجن والحرمان، وكفاهم بذلك فخراً أن آباءهم وقفوا بوجه مجرم ما عرف التاريخ المعاصر لإجرامه وقسوته مثيلاً^(٢١٦).

نعم هاهو عبدالرحمن وأخوته فالح حسين العلي وجمال خماس^(٢١٧) وعبدالكريم بشارة^(٢١٨) وعامر ياسين^(٢١٩) يتخذون موقفهم الحاسم في زمن قلت فيه مواقف الرجال ورجال المواقف، يتخذونه غير مبالين بالنتائج المادية التي قد تترتب عليه؛ فقد اجتمعوا على ترك ذلك الجيش الذي أصبح ألعبوبة بيد صدام وحزبه، والالتحاق بالمجاهدين العراقيين، ونفذوا ما اتفقوا عليه ليلة ١٨/٧/١٩٨٢م عبر قاطع البصرة متخطين حقول الألغام وكل مخاطر الطريق.

وصلوا بسلام إلى قوات الجمهورية الإسلامية وأرادوا الالتحاق بالمجاهدين لكنهم تأخروا لأسباب فصلناها في الجزء الأول من الموسوعة صفحة ٩٨.

التحق بالدورة الرابعة لقوات بدر — دورة الشهيد أبي رحيم دلو — بتاريخ ٣٠/١٠/١٩٨٣ والتي بدأت بشقيها العسكري والعقائدي في معسكر الشهيد الصدر جنوب شرق الأهواز، وتحقق الحلم الذي طالما راوده بحمل السلاح بوجه البعثيين البغاة، مع أخوته المجاهدين العراقيين الذين تركوا الأهل والوطن واجتمعت كلمتهم على الجهاد حتى النصر أو الشهادة.

انتهت تدريبات الدورة الرابعة التي كانت تضم نخبة من المجاهدين رفدت القوات بكادر أخذ على عهده مسؤولية العديد من الوحدات فيما بعد.

كلفتم الدورة بأول واجب على أطراف مدينة البصرة وكان لأبي ياسين دور فاعل فيها لشجاعته وخبرته العسكرية.

في بداية عام ١٩٨٤م، دخلت قوات بدر إلى هور الحويزة من أجل بسط سيطرتها عليه،

^(٢١٦) مرت ترجمتهما في الجزء الأول من موسوعة الشهداء صفحة ٩٧ و٢٤٩.

^(٢١٧) «على كل مسلم في العراق وعلى كل عراقي خارج العراق ان يعمل كل ما بوسعه من أجل إزالة هذا الكابوس الجاثم على صدر العراق الحبيب ولو كلفه ذلك حياته» الشهيد الصدر قدس سره.

^(٢١٨) هو المجاهد أبونجم الكعبي من أهالي الناصرية.

^(٢١٩) هو الشهيد أبوياسر الكاظمي من أهالي بغداد — الكاظمية.

وتأمين طرق الارتباط بالمجاهدين في داخل العراق وتسهيل عبور الأسر المهاجرة والفاخرة من ظلم النظام وقساوة أجهزته القمعية، والممارسات اللاإنسانية التي كانوا يتعرضون لها.

استلم أبو ياسين إمرة أحد فصائل فوج الشهيد الصدر ثم إمرة أحد سراياه، واشترك معه في كل الواجبات والعمليات الجهادية التي نفذها، منها عملية السيطرة على مخفر الترابة وعمليات القدس وعاشوراء والتي نفذها المجاهدون للسيطرة على بحيرة أم النعاج والمناطق والممرات المائية المحيطة بها. فكان أبو ياسين مضرب مثل في صبره وتحمله وهدوئه وشجاعته.

لقد أحب المجاهدين وأحبوه لما وجدوا فيه من الأخلاق والنفس الكريمة لهذا أصبح قدوة يقتدون بها ويكونون لها كل الاحترام، ففي هور الحويزة كان يستيقظ صباحاً يعد الفطور لمقر سريته، وكان يتفقددهم ويسعى في حل مشاكلهم.

عندما شرح له الطفل فراس مصطفى^(٢٢٠) وضع زوجته وأبنائه في سجن البصرة، حزن كثيراً ولكنه احتسب ذلك في سبيل الله، ودعا لياسين وأمه وأخواته والمظلومين بالخلاص من ظلم صدام وحزبه اللعين، لكن لم يثنه ذلك عن الاستمرار في خطه الجهادي بل زاده إصراراً على مواصلة طريق الجهاد حتى النصر أو الشهادة.

شارك أبو ياسين في عمليات جهادية في قاطعي الوسط والشمال وكان آمراً لإحدى سرايا فوج الشهيد الصدر، وكان أهمها عمليات حاج عمران التي اقتحم فيها أبو ياسين وسريته مواقع العدو وتهاوت حصونه في ملحمة قل نظيرها، وفيها فقد أبو ياسين أعز أخوة الجهاد أمثال فالح حسين العلي — رفيقه في الهجرة — وأبي حيدر الكرار وأبي مصطفى النقيب^(٢٢١) وعشرات الشهداء الآخرين، فعاهد تلك الدماء الطاهرة التي سالت على مرتفعات گردمند ان يستمر في الطريق داعياً الباري عز وجل أن يرزقه الشهادة في سبيله.

^(٢٢٠) أحد الذين طالتهم اليد البعثية فقد سجن ولما يتجاوز العشر سنين مع أمه وأخوته واخوانه بسبب فرار أخيه الأكبر ثم أبعدوا عن وطنهم، وفراس شاهد من عشرات الشواهد على ظلم البعثيين وطغيانهم.

^(٢٢١) مرت ترجمتهما على التوالي على صفحتي ١٠٣ و١٤٩ في الجزء الاول من الموسوعة.

كانت المحطة الأخيرة في حياة أبي ياسين على مشارف مدينة البصرة، وفي الجانب الآخر لشط العرب، نظر إلى بساتين النخيل في الجانب الآخر، فطارت به الذكريات إلى هناك إلى أبي الخصيب إلى أم ياسين وأبنائها، إلى ذلك البيت المتواضع الذي تحيطه النخيل من كل جوانبه، فدمعت عيناه، وتمنى أن يكون ياسين وأمه وإخوانه قد أفرج عنهم ليحتضنهم ويشمهم ويقبل أياد تلك المرأة التي كانت تكدح ليل نهار لسد رمق أبنائها؛ قاطعه أحد المجاهدين سائلاً «ما بك يا أبا ياسين؟»، فانتبه وكأنه كان في عالم آخر، لم يسمع هدير المدافع وأصوات البنادق وأزيز الرصاص.

بتاريخ ١٩٨٧/٠١/٢١م، تقدم أبو ياسين بسريته وصولاً على الأعداء ويلقنهم دروساً في البطولة والشجاعة؛ وعن تلك اللحظات يقول الحاج أبو محمد الطيب^(٢٢٢): «كان أبو ياسين يوزع قواته وهو منهمك في توجيههم، ويشير لهم بيده فأصابته قذيفة مدفع، لكن يده ظلت ممدودة حتى سقط إلى الأرض شهيداً.

هكذا ذهب أبو ياسين شهيداً مدافعاً عن المظلومين من أبناء شعبه، وانطوت باستشهاده صفحة من صفحات الجهاد المشرقة، ولكنها ستبقى خالدة يستلهم منها الثوار والمجاهدون دروس الهجرة والجهاد والشهادة.

بقي جسده مفقوداً حتى عثر على رفاتة في عام ١٩٩٦م فشيّع ودفن في مدينة الأهواز.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً

^(٢٢٢) مسؤول وحدة الاستخبارات في فرقة بدر استشهد بعد سقوط النظام.

الشهيد نور شريف يوسف الياسري - أبوهاجر الياسري



من مواليد ذي قار، ناحية الفهود، أبصرت عيناه النور عام ١٩٥٠م وسط أسرة مؤمنة يرجع نسبها إلى الدوحة المحمدية، اقتفت في سلوكها وسيرتها سلوك وسيرة أجدادها الطاهرين، فكانت مثلاً يحتذى به، وكانت تلك الأسرة موضع احترام وتقدير العشائر في المنطقة لما لمسوه من سلوك وسيرة حسنة وكرامات. في تلك الأجواء كبر السيد نور واشتد عوده، فنشأ على الإيمان والتقوى.

أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية في الفهود ثم قبل في كلية الآداب، قسم الجغرافيا فتخرج منها للعام الدراسي ١٩٧٥ - ١٩٧٦م، فعين مدرساً في ثانوية ناحية الفهود، واستمر في مهنته مؤدياً واجبه الرسالي في توعية طلابه، مستغلاً شواغر بعض المواد الدراسية.

لقد كانت ناحية الفهود أرضاً طيبة أخرجت جيلاً مؤمناً أخذ على عاتقه تغيير الواقع الذي سعى حزب البعث لفرضه على المجتمع، وكان من أبرزهم الشهيد أبوالهيل الجابري^(٢٢٣) والشهداء محمد ووارد وفرج - إخوة السيد نور^(٢٢٤) - وعشرات الشهداء.

^(٢٢٣) مرت ترجمته في كتاب محطات على طريق التغيير: ج ١.

^(٢٢٤) ... أما السيد محمد فاعتقل بتهمة الانتماء إلى حزب الدعوة الإسلامية عام ١٩٨٢م ، وأطلق سراحه في العفو العام سنة ١٩٨٦م ، وبعد الافراج عنه ، قام بإيجاد خط جهادي يربط النجف بمنطقة الكريعات في بغداد ، فتم اعتقاله في النجف مع مجموعة كبيرة من المجاهدين ، وسجن في معتقل أبوغريب ، وبعد سنة من التعذيب الوحشي حكم عليه بالإعدام، وسلمت جثته الى ذويه.

١٩٦ _____ موسوعة شهداء العراق - شهداء بدر - الجزء الثاني

بعد ان شن صدام المجرم حربه على الجمهورية الإسلامية بتاريخ ٢٢/٠٩/١٩٨٠م، استدعي السيد نور إلى تلك المحرقة الخاسرة بتاريخ ١/١٠/١٩٨٠م، ولأنه كان عارفاً بأهدافها ومن يقف وراءها، كان يتحين الفرص للخلاص منها، ففي تاريخ ٢٥/٠٩/١٩٨١م، اتخذ قراره الحاسم بترك ذلك الجيش متحملاً كل النتائج التي كانت ستترتب على ذلك القرار.

بقي السيد نور متخفياً، فكانت ردة فعل أجهزة صدام القمعية اعتقال زوجته وأطفاله، فهكذا كان ديدن حزب البعث تجاه كل من لم يشارك في الحرب.

التجأ السيد نور إلى المجاهدين في الأهوار، ثم اتخذ قراره بالهجرة إلى الجمهورية الإسلامية بتاريخ ١٥ محرم ١٤٠٤هـ، سالماً طريق الأهوار مع صديقه ورفيق دربه الشهيد علي عوض حسن^(٢٢٥)، وفور وصولهما التحقا بقوات الشهيد الصدر^(٢٢٦) وشاركا في واجبات جهادية متعددة في مناطق مختلفة في شمال وجنوب العراق معها، وكانا لايفترقان حتى أنه حينما كنا نرى أحدهما، نذكر الآخر.

التحقا بقوات بدر بتاريخ ١/١٠/١٩٨٥م، ونسبا إلى فوج الشهيد الصدر، وكان أول واجب لهما في هور الحويضة.

بتاريخ ٢٣/٠٧/١٩٨٥م، اشترك السيد أبوهاجر في عمليات القدس لتحرير الشطر الجنوبي

... أما السيد وارد فاعتقل أيضاً في عام ١٩٨٢م بتهمة الانتماء إلى حزب الدعوة الإسلامية ، وأطلق سراحه في العفو العام سنة ١٩٨٦م. وبعد الافراج عنه ، قام بتنفيذ عدة عمليات جهادية في الناصرية ، منها إغتيال أحد المجرمين في القوة الجوية، لكن الأجهزة الأمنية ، تمكنوا من مطاردته ومحاصرته في أحد بيوت منطقة الزيتون في الناصرية فاستشهد أثناء المواجهة.

... أما السيد فرج فكان بيته مأوى المجاهدين والمطاردين من قبل الأجهزة القمعية، وكان من أوائل مؤسسي مقرات المجاهدين في الأهوار ، فاعتقل عدة مرات في أمن الناصرية ، وشارك في الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١م ، وبعد سيطرة النظام مرة أخرى على الأهوار، اعتقل وبعد سقوط النظام ، عثر على رفاتة في المقابر الجماعية.

^(٢٢٥) هو الشهيد أبوعواد الحسنائي، مرت ترجمته في الجزء الأول: ص ١٤٠.

^(٢٢٦) الجناح العسكري لحزب الدعوة الإسلامية.

من بحيرة أم النعاج في هور الحويزة وكانت تلك أول عملية واسعة ينفذها مجاهدو بدر، تم فيها السيطرة على كافة الأهداف بزمان قياسي، وكان لأبي سعيد دور فاعل مع مجموعته التي سيطرت على هدفها وغنمت جميع معدات العدو هناك.

وبتاريخ ٢٣/١٠/١٩٨٥م اشترك في عمليات عاشوراء التي نفذت للسيطرة على النصف الشمالي لبحيرة أم النعاج، وكانت عمليات نوعية من حيث الدقة في الاستطلاع وسرعة العمل والمباغة حيث استطاع المجاهدون فيها وبزمان قياسي السيطرة على مناطق أم مسحاة وابوعذبه وبركة السواعد على الجانب الشرقي ومناطق الولد والمجري وأبوسيان^(٢٢٧) على الجانب الغربي.

وبتاريخ ٠١/٠٩/١٩٨٦م، اشترك في معركة حاج عمران التي نفذها المجاهدون وفيها فقد أخاه ورفيق دربه وعضده الأيمن أباعواد الحسنوي وعشرات الشهداء الآخرين.

بعد انتهاء المعركة، التقينا في المقر المتقدم، فتعانقنا وتعالى بكاءنا لفقد أولئك الأبطال الذين ضحوا بأرواحهم الطاهرة في سبيل الله وفي سبيل إزالة الظلم عن أرض الرافدين.

كان السيد أبوهاجر يتصف بطيبة القلب وبالهدوء والرزانة، وبكثرة الدعاء والعبادة، كما عرف بعلاقاته الحسنة وأخلاقه الرفيعة مع المجاهدين وبقية الناس، كما امتاز بالشجاعة الفائقة والصبر عند الشدائد.

كانت المحطة الأخيرة في حياة السيد أبوهاجر هي عمليات شرقي البصرة التي أبلى فيها بلاءً حسنًا حيث أصيب بجراحات فأسعف من قبل وحدة الميدان الطبية، وطلب منه الانسحاب، وفي الطريق، أصيب برصاصات معادية فسقط شهيدًا مضرًا بدمه الطاهر بتاريخ ٢١/١٠/١٩٨٧م، لترجع روحه المطمئنة إلى ربها راضية مرضية، لترافق أرواح النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقًا.

شيع مع كوكبة من الشهداء في مدينة قم المقدسة ودفن في مقبرة الشهداء^(٢٢٨).

لقد رحل السيد أبوهاجر قبل ان تنعم عينه برؤية ولده — علي — الذي فتح عينيه بعد رحيله بأسابيع، فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيًّا

^(٢٢٧) ممرات ومناطق شمال بحيرة أم النعاج من هور الحويزة.

^(٢٢٨) دفن في قطعة ١٤، تسلسل ٦، رقم القبر ٤٥٩.

الشهيد جلال آقا مراد آداوخان - أبوليلي



ولد جلال في محافظة البصرة الفيحاء، أم المجاهدين والشهداء، عام ١٩٦٤، وسط أسرة مؤمنة ربته على حب النبي وآله الأطهار صلوات الله وسلامه عليهم.

أكمل الدراسة الابتدائية والمتوسطة ثم دخل الاعدادية ولم يكملها لشمول أسرته بقرار الابعاد القسري الذي أصدره صدام وقيادة حزبه المشؤوم والذي طال عشرات الآلاف من أبناء العراق.

فوجئت تلك الاسرة المؤمنة بالأبواب تطرق ليلاً، وإذا بأزلام الأمن البعثي وكلابه المسعورة تفتحم منزلهم وتجبرهم على تركه وكل ما يملكون، دون رحمة فأنى لخريجوا مدرسة عفلق وصادم الرحمة؟!

نقل جلال وأسرته إلى أحد مراكز التسفير، ثم من هناك إلى قضاء علي الغربي شمال محافظة ميسان، ومنه إلى الحدود الايرانية فوصلوا الجمهورية الإسلامية بتاريخ ١٩٨٠/٠٤/٠٦م، في حالة مأساوية بعد مسير ليلة كاملة.

سكنوا في مدينة دهلران، وبعد نشوب الحرب التي شنها صدام على الجمهورية الاسلامية انتقلوا إلى مدينة إيلام، ومنها التحق جلال بالمجاميع الجهادية العاملة ضد الزمرة البعثية المجرمة، مشاركاً في العديد من العمليات.

كانت مدينة إيلام تتعرض لقصف جوي باستمرار فقد دمرت معظم مبانيها، مما اضطر الأسر للانتقال إلى مناطق آمنة، وبين تلك الأسر أسرة جلال التي اتخذت من مدينة قائمشهر مسكناً لها.

لم يهدأ لجلال بال حيث كان أخوه الأصغر جليل الذي التحق بقوات بدر يقص له

ولأصدقائه قصص المجاهدين وبطولاتهم فعن ذلك يقول صديقه المجاهد أبوفلاح الثوري «كان جليل يتحدث لنا عن لواء بدر وعن بطولات المجاهدين، فقررنا أنا وابن عمي سمير^(٢٢٩) وجلال الذهاب إلى مدينة طهران للتطوع في صفوف المجاهدين، ثم انطلقنا ووصلنا إلى مقر تعبئة المجاهدين، فطلبت صور شخصية لكل واحد منا، ولم يكن بحوزتنا نقود كافية، فاتصلت بأحد أقربائي لاقتراض مبلغ من المال، لكننا عندما التقينا به قال لي، وجدت لك عملاً في أحد المعامل، فقلت له نحن عازمون للذهاب إلى معسكر المجاهدين، ولا يغربنا العمل أو البقاء في المدينة، واحسست في حينها ان ذلك إبتلاء واختبار لنا فلم أبح له عن احتياجنا.

ويستمر الأخ أبوفلاح في تلك القصة فيقول «عرف أحد أفراد التعبئة بأننا محتاجون لمبلغ من المال فأعطانا مبلغًا وقال هذا ليس قرضًا، بل هو لكم لأنكم تريدون به الذهاب إلى ميادين الجهاد، وما أستطيع ان أصف الفرحة التي غمرتنا، فقد أكتمل تطوعنا وملأنا الاستثمارات، ثم أرسلنا إلى معسكر مالك الأشت، وهناك اخترنا بالاجابة عن بعض الأسئلة، وأخبرنا بعد ساعة بأننا مقبولون، ففرحنا فرحًا شديدًا، وسالت منا دموع الفرحة، ثم ناولونا بطاقات قائلين تستطيعون بواسطتها السفر بالقطار... .

ويستمر المجاهد أبوفلاح الثوري في وصفه لذلك السفر الإلهي والمشاعر التي كانوا يعيشوها فيقول «سلمنا أحد الاشخاص تذاكر السفر وأعطانا مبلغًا من المال، فشكرناه وانطلقنا إلى محطة القطار للسفر إلى مدينة الأهواز. نسينا من فرحتنا حتى الجوع، وتذكرنا أننا لم نتناول طعام الغذاء، فقمنا بشراء بعض الطعام وكلنا أمل وشوق لوقت حركة القطار، ثم ركبنا وبعد مسير ليلة كاملة، لاحت لنا شعلة النار المنبعثة من احتراق الغاز من ابراج النفط في مدينة الأهواز. تعانقنا لشدة فرحنا... .

إلى أين يذهب أولئك الشباب ولم هم فرحون؟! ألم يذهبوا إلى الحرب وإلى العمليات الجهادية؟! ألم يذهبوا إلى المتاعب والصعوبات، والجرح أو القتل؟! فماذا يفرحهم ولم هم مستبشرون؟

هكذا كان حال المجاهدين، أما في المعسكر الآخر فقد كان الجندي العراقي يهرب دائماً

^(٢٢٩) هو الشهيد أبوأحمد البغدادي — سمير أحمد مراد— الذي استشهد بتاريخ ١٩٨٧/٠١/٢١ م شرق البصرة.

ويعود بالاجبار بعد ان تسجن أسرته ولم يفرج عنها الا بعد تسليم نفسه، فقد يؤدي هروبه إلى الإعدام، هذا اذا سلم من فرق الإعدام التي كانت بانتظاره إذا فر من القتل أو الأسر.

إنه الايمان، إنها العقيدة، فالجندي في الجيش العراقي يعلم أنه يشارك في حرب لا ناقة له فيها ولاجمل، ويعلم أنه يقاتل في سبيل صدام وأسياده، إن قاتل فهو يدافع عن ظالم قتل خيرة أبناء شعبه، وإن هرب فمسير أسرته السجن والتعذيب والاعدام، أما المجاهد فهو يقاتل ظالماً حكم شعباً بالحديد والنار، قتل وسجن شرد خيرة أبناء ذلك الشعب، فان قُتل فهو شهيد في سبيل الله، وان جُرح أو أصابه شيء، فجزاءه مثوبة من الله ورضوانا.

وصلوا إلى معسكر المجاهدين في مدينة الاهواز الذي ضم بين ثناياه خيرة أبناء العراق من مختلف قومياتهم ومذاهبهم فاجتمعوا لمقارعة النظام الفاسد في العراق، وفرحوا لرؤيتهم بزي الجهاد فتعانقوا مرة اخرى، وحمدوا الله الذي حقق لهم أمنيتهم، وشكروه على توفيقه.

دخلوا دورة تدريبية مكثفة على أنواع الاسلحة بتاريخ ١٩٨٥/٠٥/١٧ ثم دورة أخرى على استخدام الأجهزة اللاسلكية وبعد اجتيازهما نسبوا على فوج الامام موسى الكاظم عليه السلام.

وعن كيفية ارسالهم بأول واجب جهادي يقول المجاهد أبوفلاح الثوري «جاء خبر تحرك فوج الامام موسى الكاظم ونودي بأسماء الذين شملهم الواجب الجهادي، وكنت أشاهد الذين لم تطلب أسمائهم يجهشون بالبكاء، فالجميع كانوا يتمنون ان ينادى باسمائهم لكي يذهبوا إلى خطوط المواجهة، والحمد لله نودي باسمائنا — انا وجلال وسمير — ففرحنا فرحاً شديداً.

انطلقت السيارة بالمجاهدين متجهة صوب الاهوار، وبعد ساعتين وصلوا منطقة الطبر على حافة هور الحويضة من الجهة الايرانية، ومن هناك استقلوا زوارق متجهين إلى عمق الاهوار. لم يكن ابوليلي واخواه قد شاهدوا الاهوار من قبل، لكنهم كانوا فرحين لشوقهم وتلهفهم إلى سوح الجهاد ومواقع المواجهة، وكانوا يسمعون اصوات الانفجارات تزداد كلما تقدموا في العمق، إلى ان وصلوا إلى مقر الفوج في شط الدوب، ومن هناك ارسلوا إلى بحيرة ام النعاج.

كانت تلك اول تجربة لأبيليلي واخويه، لكنهم عقدوا العزم على تذليل كل الصعوبات والصبر والتحمل امام قساوة الطقس في فصل الصيف، وما هي الا أشهر حتى أصبح

المجاهدون أسياد الأهوار وقد سيطروا على كافة مناطقهم.

أصبح أبو ليلى مخبراً في مقر فوج الإمام موسى الكاظم، أما أخواه فتفرقوا في سراياه، ثم اجتمعوا مرة أخرى في مقر الفوج، بعنوان مخبرين لاسلكي في عمليات عاشوراء بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٢٣. كان لمسؤولي الفوج الأثر الكبير في بناء شخصية أبي ليلى وبقيّة المجاهدين لما يحملوه من أخلاق وسلوك وتدين وتعامل مع الأفراد، عن ذلك يقول المجاهد أبو فلاح «بدأت عمليات عاشوراء، فكلفنا بواجبات مع كمائن استقرت في مناطق مختلفة، تحسباً لأي تحرك للعدو في ليلة العمليات أو ما بعدها، وكنا نتابع انتصارات أخوتنا عن طريق الأجهزة اللاسلكية، فكنا نفرح بانتصاراتهم، ونحزن لعدم مشاركتنا العملية في الهجوم..»

نقل معاون أمر فوج الإمام موسى الكاظم الحاج أبو قماضر^(٢٣٠) إلى وحدة التدريب في معسكر الشهيد الصدر، فحزناً كثيراً وأحسنا بالفراغ لكونه كان يمتلك طريقه خاصة لا أستطيع وصفها في التعامل مع الأفراد، ولحسن الحظ تولى أبو طارق البصري^(٢٣١) إمرة الفوج فسعدنا بشخصيته الكبيرة.

من بعد الأهوار، كلف المجاهدون بواجب في كردستان العراق في تاريخ ١٩٨٦/٠٩/٠١م، شنوا هجوماً على مواقع العدو في حاج عمران، وحرروا مرتفعات كردمند وكردكوه، وكان من بين الذين استشهدوا في ذلك الهجوم جليل — أخو أبي ليلى.

عن ردة فعله عندما أخبر بأستشهاد أخيه جليل، يقول الأخ أبو فلاح «أخبرني أبو طارق البصري بأن جليلاً قد استشهد، ولا يستطيع هو إخبار أبي ليلى، وطلب مني إخباره، فقلت لأبي ليلى بأنه قد منحنا — أنا وأنت — إجازة فدعنا نساfer إلى أهلنا في أيلام، فقال قد يحتاجونني هنا، ورفض السفر، فاضطرت لإخباره بأستشهاد أخيه، فقال: هنيئاً له، قد أصبح عريساً وتركني، وانصرف فتبعته وقلت له بأنه يجب علينا أن نشارك في مراسم تشييع جنازته، فقال: إن شاء الله، وأضاف: الشهادة باب من أبواب الجنة، وأخي

^(٢٣٠) أبو قماضر: هو الحاج محسن محمد صالح الديراوي من اهالي محافظة البصرة- قضاء شط العرب.

^(٢٣١) أبو طارق البصري: هو الشهيد كريم داخل خنجر الماكي من اهالي قضاء القرنة استشهد عام ١٩٨٧ ومرت ترجمة في كتيب خاص عن حياته بعنوان محطات في طريق التغيير ٣.

٢٠٢ _____ موسوعة شهداء العراق - شهداء بدر - الجزء الثاني

أهلاً لها، أما أنا فلست مستحقاً لها. عجبت لجوابه ثم أقنعتته بالذهاب، ورافقنا السيد أبوإيمان الحلو للمشاركة في مراسم العزاء، فشاهدنا هناك تجمعاً كبيراً للعشائر من الرجال والنساء، فقال لي أبوليلي، من يشيعني مثل أخي! أرجوك إذا جاء والدي، لا تبكي أمامهما.

بتلك الروحية وبذلك اليقين كان المجاهدون يستقبلون الشهيد والشهادة، وما موقف أبيليلى إلا مثلاً لتلك المواقف التي لا نجد مثيلاً لها إلا في صدر الاسلام الاول واصحاب علي والحسين عليهما السلام، فقد امتاز أبوليلي بصلابة الموقف والتسليم لأمر الله وبعشقه للشهادة.

بعد أشهر من عمليات حاج عمران، قام مقاتلو فوج الامام موسى الكاظم بالتدريب ثم الاستعراض داخل معسكر الشهيد الصدر في الأهواز، استعداداً للقيام بواجب جهادي شرقي مدينة البصرة.

وعن ساعة الإنطلاق نحو منطقة العمليات، يقول المجاهد أبوفلاح الثوري «قال أبوطارق لأبيليلى ان أخاك قد استشهد قبل أربعة أشهر، فعليك البقاء في المعسكر، ورجوانه كذلك، فلم يجينا وكأن الكلام كان لا يعنيه.... وعاد إلى مكانه في المعسكر، ثم انطلقنا نحو منطقة العمليات، وعند وصولنا فوجنا بأبيليلى بين صفوفنا...» .

تقدم أبوليلي نحو العدو وأخذ يطارد البعثيين من موقع إلى آخر فقتل منهم مجموعة، وكان يشد عزائم اخوته المجاهدين، ولما رأى أحد المجرمين يطلق النار من غرفة طينية كانت امامهم، سدد أحد صواريخ قاذفته الآريجي ٧، فأصابها فتهدمت فوق رأسه، واستمر يتنقل ويتقدم كالليث الغضبان نحو مواقع العدو، واذا بقذيفة مدفع تقع بالقرب منه، فأصيب وسال الدم من بطنه، فخرجت روحه إلى ربها راضية مرضية بتاريخ ١٩٨٧/٠١/٢١، وبقي جسده مفقوداً ولم يعثر على رفاتة.

وبرحيله انطوت صفحة من أنصع صفحات الجهاد، لكنها ستبقى نوراً ونبراساً للأجيال يستلهمون ويتعلمون منها الدروس والعبر.

السلام عليك يا أبا ليلى يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حياً
وسلام على أخيك جليل وعلى جميع شهداء الاسلام.

الشهيد عبدالحسين شه حمد الله الجادري - أبوسعيد الواسطي



قاتل المجاهدون العفالة انطلاقاً من إيمانهم بأنهم كانوا يمثلون صورة من صور الظلم الذي فرضه الاستكبار على أمتنا الإسلامية، ولذلك فإنهم كانوا يعتبرون حزب البعث الصليبي رأس الحربة لمخططات الصهيونية العالمية، ولهذا فإن المجاهدين كانوا يملكون الهمة العالية في مواجهة سلسلة طويلة من الظلم، من أبرز حلقاتها صدام وأمريكا، وهمة المجاهدين تلك ترجع إلى امتلاكهم الوعي السياسي والبصيرة الثاقبة ما جعلهم يخوضون حرباً لاهوادة فيها، ومن أولئك الثلة المؤمنة الشهيد عبدالحسين الجادري.

ولد عام ١٩٦٥م في قضاء الحي التابع إلى محافظة واسط، وتربى وسط أسرة ملتزمة بتعاليم الإسلام، ومحافظة على الشعائر الدينية، ومتمسكة بولاية أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام ولذلك كانت هدفاً لظلم نظام البعث الكافر.

حينما كان في الصف الثالث المتوسط، داهمتهم شرذمة من زمر البعث، ناشرين الرعب والهلع بين الأطفال والنساء، لالذنب اقترفوه إلا الولاء للإسلام والأئمة الطاهرين عليه السلام، فبحجة التبعية الإيرانية تم تهجيرهم إلى إيران بطريقة يندى لها جبين الإنسانية بتاريخ ١٩٨٠/٠٤/٠٦م، فاستقبلوا وتم نقلهم إلى أحد مخيمات اللاجئين ثم استقروا في مدينة يزد.

عرف بوعيه السياسي وطيب قلبه وإصراره على مواصلة طريق ذات الشوكة منذ صباه، حيث كان يمتلك الروح الحماسية والثورية ضد ما يعانيه شعبنا من الظلم والاستبداد على أيدي البعثيين الكفرة.

التحق بصفوف قوات بدر بتاريخ ١٩٨٤/٠٣/٠٣م ونسب إلى فوج الشهيد الصدر الذي اشترك معه في عمليات جهادية قرب جزيرة مجنون.

بتاريخ ١٩٨٥/٠٧/٢٣ اشترك في عمليات القدس لتحرير الشطر الجنوبي من بحيرة أم النعاج في هور الحويزة وكانت تلك أول عملية واسعة ينفذها مجاهدوا بدر، تم فيها

السيطرة على كافة الأهداف بزمان قياسي ومن دون أية خسائر، وكان لأبي سعيد دور فاعل مع مجموعته التي سيطرت على هدفها وغنمت جميع معدات العدو هناك.

بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٢٣ م نفذ المجاهدون عملية أخرى واسعة أطلقوا عليها عاشوراء، سيطروا فيها على الشطر الشمالي من بحيرة أم النعاج، وكانت عملية متميزة من حيث الاستطلاع والأداء، فقد سيطروا فيها على جميع مواقع العدو في الأهوار وغنموا عشرات الزوارق والأسلحة والمعدات الأخرى، وقد لعب أبوسعيد دورا فاعلا مع فصيله في السيطرة على هدفهم في الجانب الغربي للبحيرة.

بتاريخ ١٩٨٦/٠٩/٠١ م، اشترك مع مجاميع الصولة من فوج الشهيد الصدر التي اقتحمت حصون العدو على قمم گردكوه وگردمند في حاج عمران في شمال العراق.

وفي جميع العمليات المذكورة، أبلى بلاءً حسناً، وضرب أروع الأمثلة بالثبات والصمود.

كانت المحطة الأخيرة من مسيرته الجهادية شرق مدينة البصرة ففي هجوم بطولي على القوات الصدامية، هزم العدو وطهرت المنطقة من دنس العفالة، لكن في اللحظات الأخيرة للهجوم أصيب أبوسعيد برصاصة في صدره الشريف، فاستشهد بتاريخ ١٩٨٧/٠١/٢٥ م ليلتحق بقوافل الشهداء السعداء وحسن أولئك رفيقاً.

تم تشييع جثمانه الطاهر تشييعاً مهيباً ودفن في مقبرة الشهداء في قم المقدسة^(٢٣٢).

من وصيته رحمه الله:

... انهضوا واحملوا القرآن بيد والسلاح بيد أخرى، وحرروا بلادكم من أيدي المستكبرين وانشروا العدالة الإسلامية التي جاهد من أجلها الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة الميامين عليه السلام.

... قوموا بوجه الظالم الذي أعدم العلماء وعلى رأسهم المرجع الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره الذي تحدى البعث الكافر، وأوصانا أن ندافع عن الثورة الإسلامية ونذوب في الإمام الخميني.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً

^(٢٣٢) دفن في قطعة ١٤، تسلسل ٧، رقم القبر ٤٧١.

الشهيد شاكر عبدالواحد كيطان الكاظم - أبو واثق الباهلي



ولد في قرية باهلة التابعة لقضاء المدينة في محافظة البصرة عام ١٩٥٢م، وسط أسرة مؤمنة غدّته على الطيبة والسجايا الحميدة وحب أهل البيت عليهم السلام، فنشأ ملتزماً بتعاليم الدين كبقية أفراد تلك الأسرة.

أكمل الدراسة الابتدائية ثم دخل المتوسطة ولم يكملها إذ راح يكدح مع والده وأخوته لتهيئة العيش الكريم لهم.

امتازت تلك الأسرة برفضها لنظام البعث وأفكاره المخالفة لتعاليم الدين بل المحاربة لكل ما يمت للفضيلة بصلة. فعلمه الحاج زيدان من المجاهدين الذين وقفوا بوجه النظام الصدامي الفاسد وممن أمدّ المجاهدين بالسلاح والمال وبكل ما يملك، لذلك تعرض بيته في منطقة الشَّرْته لهجوم القوات البعثية وبعد مواجهة بطولية جرح الحاج زيدان وزوجته فاعتقل مع أبنائه لكنهم صمدوا أمام التعذيب الوحشي الذي مارسه أزالام الأمن ضدهم ثم أفرج عنهم.

بعد نشوب الحرب التي شنها صدام الملقب بـ "المرجك" على الجمهورية الإسلامية الفتية، تنفيذاً لأوامر أسياده وبتشجيع من أكثر مشايخ الخليج، زج شاكر مع عشرات الآلاف من أبناء الرافدين في تلك الحرب لكنه كان رافضاً لها يتحين الفرص للخلاص منها حتى حقق الله له ذلك ووقع في الأسر بتاريخ ١٩٨٢/٠٣/٢٣م.

كان لشاكر دور في توعية الأسرى في المعسكرات وكان شوكة في عيون أذنان صدام يؤازره جمع من المؤمنين.

طالب شاكر المسؤولين في الجمهورية الإسلامية وبإصرار على الالتحاق بالمجاهدين فتحقق له ذلك في ١٩٨٦/٧/١٠م فانضم للدورة الأولى للمتطوعين، وصل معسكر الحر الرياحي في مدينة سنقر الإيرانية وطار فرحاً فيها هو يحمل البندقية بوجه الطغمة البعثية مجاهداً في سبيل الله والوطن.

دخل دورة تدريبية وكان مطبقاً للتمارين بكل إخلاص وجدية، وبعد انتهائها التحق بالمجاهدين على أطراف حاج عمران ليخوض أول معركة جهادية ضد البعثيين المجرمين وكانت ملحمة سطر فيها أبواثق والمجاهدون أروع صفحات الجهاد والتضحية والفداء وذلك بتاريخ ١٩٨٦/٠٩/٠١ م.

امتاز بصدقه وطيبة قلبه وتفانيه في العمل، وإخلاصه في أداء الواجب الذي يوكل إليه وعلى أكمل وأتم صورة، وكان شجاعاً في ساحات الجهاد، فقد كان سائقاً لسيارة تحمل مدفع ١٠٦ لتدمير مواقع البعثيين وأسلحتهم وبكل شجاعة.

يقول عنه المجاهد أبومجتبى السالم «عندما كنا في أحد الواجبات الجهادية نجلس في الموضوع وتبادل الحديث حول الأمور العامة، كان يقول لنا: اقرأوا زيارة الإمام الحسين عليه السلام وعندما نقرأ الزيارة كان يجهش بالبكاء ويقول متى نصل قبر الإمام الحسين عليه السلام في ظل دولة إسلامية ونحرر الشعب العراقي المظلوم من العصابة الصدامية.

اشترك مع إخوته المجاهدين في واجب على مشارق مدينة البصرة وكان ضمن فوج ذو الفقار أحد أفواج لواء حمزة التابع لفرقة بدر في حينها، وأثناء اشتباكه مع البعثيين سقط شهيداً مضرراً بدمه الطاهر بتاريخ ١٩٨٧/٠٢/٢٦ م بعد أن أصيب برأسه فخرجت روحه إلى أعلى عليين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

شيع ودفن في مقبرة الشهداء في مدينة قم المقدسة^(٢٣٣).

من وصيته رحمه الله: إخواني الأعزاء، زوجتي، أولادي، وأقربائي أوصيكم بالإسلام منهجاً للحياة، وبموالاة أهل البيت عليهم السلام وبقيادة الإمام الخميني فإنها الميزان الحق الذي يعرف به المؤمن من المنافق، وإني قد نذرت نفسي للإسلام وإذا رزقني الله الشهادة فلا تبكوا عليّ وليكن ذلك اليوم عيداً لالتحاق ولدكم بمعسكر الحسين، وإنها لمفخرة عظيمة ان يراق دمي في سبيل الله وأعانق الحسين وأصحابه لذا أوصيكم بتقديم ما عندكم للإسلام والإمام. في الختام، أوصي ان أدفن في مدينة قم المقدسة..

سلام عليك أباواثق يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيّاً

^(٢٣٣) دفن في قطعة ١٦ تسلسل ٨ رقم القبر ٨٥١.

الشهيد صالح عزيز خضر الموسوي - أبودجلة الموسوي



ولد في محافظة ميسان عام ١٩٥٣م في أحضان أسرة علوية معروفة بالسادة البخاة كان لها مواقف مشرفة ضد العفالة وقد أعطت الكثير من رجالها في سبيل الحق والحرية والكرامة.

أتم مرحلة السادس الابتدائي ثم توجه إلى الكسب الحلال في معمل البلاستيك في مدينة العمارة لسد لقمة العيش.

استدعي إلى خدمة الاحتياط عام ١٩٨٢م أيام الحرب التي أشعلها صدام ضد الجمهورية الإسلامية تنفيذاً لمخططات الشيطان الأكبر.

عندما كان في الخدمة العسكرية توجه إلى أهوار ميسان لغرض الهجرة من خلالها إلى الجمهورية الإسلامية، لكنه وقع في كمين لأزلام صدام نقلوه إلى أمن العمارة وهناك لاقى ما لاقى من التعذيب النفسي والجسدي إلى أن أنجاه الله تعالى بعد إصراره على نفي التهم الموجهة إليه، ثم سيق إلى الخطوط الأمامية لجبهة الحرب المستعرة قسراً وإجباًً فما هي إلا أياماً حتى وقع في أسر قوات الجمهورية الإسلامية في عام ١٩٨٤م.

لم ينس صالح ما تعرّض له من بطش واعتقال من قبل السلطة الحاكمة كما لم ينس الآلاف من المعدمين والمعذبين على أيدي البعثيين الكفرة الذين راموا قيادة ميشيل عفلق بدلاً عن الإسلام وعلمائه البررة، فكانت تلك الأحاسيس والمشاعر تتأجج أكثر فأكثر بفضل دور معسكرات الأسر التي كانت مدارس تربية وهداية مما دفعه لاتخاذ الدور الرسالي في مجاهدة الظالمين وتطهير أرض العراق من جرائمهم فهب مسرعاً لمشاركة أخوانه المجاهدين، فالتحق بصفوف قوات بدر بتاريخ ١٩٨٦/١٢/١٨م ضمن الدورة الثانية في معسكر الحر الرياحي.

بعد إتمام الدورة التدريبية انضم إلى فوج جعفر الطيار عليه السلام واشترك ضمن أفراد ذلك الفوج في عمليات بطولية على مشارف مدينة البصرة في شهر كانون الثاني من عام ١٩٨٧م.

٢٠٨ _____ موسوعة شهداء العراق - شهداء بدر - الجزء الثاني

عُرف بطيبة قلبه وتواضعه لإخوانه وحسن سلوكه وسلامة فطرته والذوبان في خط الجهاد في سبيل الله تعالى من أجل إعلاء كلمة لا إله إلا الله.

أبلى بلاءاً حسناً في تلك العمليات وضرب أروع الأمثلة في الصبر والثبات إلى أن نال وسام الشهادة السامي بتاريخ ١٩٨٧/٢/٢٦ م إثر إصابته بشظايا استقرت في رأسه الشريف ليرحل إلى ربه شاكياً إليه مظلوميته من عصابة البعث العفلقى.

تم تشييعه تشييعاً مهيباً ووري الثرى في مقبرة الشهداء في مدينة الأهواز.

من وصيته رحمه الله «... أطيعوا العلماء... واعلموا أن هذه الدنيا زائلة والسعيد فيها هو الذي يطيع الله سبحانه وتعالى.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً



فوج الشهيد الصدر في أحد الواجبات الجهادية أطراف هور الحويزة ١٩٨٥ م

الشهيد ناجي ميزان حمود الكعبي - أبوأمير الداهمي



ولد في ناحية الشنافية، محافظة الديوانية عام ١٩٥١م، من أسرة متدينة ذات علاقات متينة مع المرجعية في النجف الأشرف.

أكمل الدراسة الابتدائية والثانوية في ناحية الشنافية التي كان ملازمًا لجوامعها، ومشاركًا في مآتمها الحسينية، حيث كان له شرف المشاركة في تشكيل مواكب الطلبة، التي كانت تخرج في المدينة في بداية حكم البعثيين. انتقل عندما كان في السادس الإعدادي إلى مدينة البصرة، فأكمل السنة الأخيرة فيها، ثم دخل معهد إعداد المعلمين.

رفض الانتماء لحزب البعث، رغم المضايقات التي كان يتعرض لها آنذاك، وكان يتردد على السيد ميرمحمد القزويني^(٢٣٤)...

عمل على نشر الوعي الإسلامي في أوساط الطلبة، وفضح جرائم حزب البعث العقلي، فحرض على العمل ضد المخططات المعادية للإسلام والمسلمين التي كانت تبغي طمس الهوية الحقيقية لأمتنا الإسلامية، وواصل منهجه في التوعية بعد تخرجه وتعيينه في إحدى مدارس الديوانية، ليكون مربيًا لجيل يحمل على عاتقه هموم أمته ومسؤولية خلاص أبناء جلدته من مخططات المستكبرين.

تزوج ابنة شاعر ثورة العشرين الشيخ باقر حبيب الخفاجي.

في عام ١٩٨٢م، استدعي إلى خدمة الاحتياط وزج في الخطوط الأمامية لجبهة الحرب التي شنها الطاغية صدام على الجمهورية الإسلامية.

^(٢٣٤) أحد أبرز العلماء العاملين في محافظة البصرة، كان له دور في إنشاء المدارس والمساجد وإلقاء المحاضرات، وبعد تعرضه للمضايقات من قبل صدام اضطر للسفر إلى الكويت وتوفي هناك.

لم تمض فترة طويلة في قاطع الشوش إلا ووجد نفسه محاطاً — مع الكثير من المجبرين والمساكين قسراً للحرب — من قبل قوات الجمهورية الإسلامية، فسارع إلى تسليم نفسه بتاريخ ١٩٨٢/٠٣/٢٢م فنقل الى معسكرات الأسر.

ساهم بصورة فعالة في تشكيل وتأسيس اللجان الثقافية في معسكرات الأسر، لنشر الوعي الديني والسياسي في أوساط الأسرى، كما عمل في إدارة الحلقات الثقافية والتعليمية، وخلق كادر يتمتع بمستوى عال من الوعي السياسي والعقائدي. وعن ذلك يقول المجاهد أبومقداد الزهيري:

كان عضواً في لجنة شورى المعسكر، ومسؤولاً للجنة الثقافية على ٢٥٠٠ شخص، وقد نجح في عمله نجاحاً باهراً، فقد معظم الاخوة التوابين حنانه بعد استشهاده.

كان مستمرا في دعاءه (اللهم اجعل موتي قتلاً في سبيلك).

كان يؤكد على نهج البلاغة في محاضراته. وكان يعشق الامام الخميني باعتباره مجدداً للإسلام المحمدي فكان يردد مقولته لقد عشقنا الامام الخميني.

كان عادلاً ليميز بين إخوانه، وكان كثيراً ما يقوم باصلاح ذات البين، ويوفقه الله بذلك.

٨- كان مثلاً للأخلاق، وكان رحمه الله شديد الحرص على شعائر الله، وحريصاً على اقامتها وإقامة الصلاة جماعة، حيث كان يرغب الناس بذلك الاجتماع، ويبين لهم ثواب ذلك العمل، عن طريق احاديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأئمة اهل البيت عليهم السلام.

ألح إلحاحاً شديداً على المسؤولين لغرض الانخراط في صفوف المجاهدين العراقيين حتى منح الفرصة لذلك، فالتحق بقوافل قوات بدر بتاريخ ١٩٨٦/١٢/١٨م ضمن الدورة الثانية من دورات المتطوعين من معسكرات الأسر.

وفي معسكر الحر الرياحي حيث كانت تجري عملية التدريب الصعب تحت طقس بارد جداً، ورغم تسطح باطن قدميه، حيث كان يصعب عليه مواصلة المشي لمسافات بعيدة، لكنه لم يتهاون ولم يتقاعس ولو للحظة واحدة، ولم يدرج جهداً الا بذله، وقد وصلت به الحالة الى عدم الاستطاعة على المشي.

ويستمر المجاهد أبومقداد الزهيري بالحديث عنه «لم تنتهي لنا الفرصة بداية للذهاب الى الخط الأمامي للجبهة، فكان يتألم لاننا لم نذهب، وبعد ذلك وفقنا للذهاب الى شرق البصرة، قرب بحيرة الأسماك، فبدأ يخدمنا تطوعاً منه، قربة الى الله، فكان كل يوم يجلس صباحاً ويعد لنا طعام الفطور، وكان يتفنن في طبخ أنواع جديدة من الطعام، تشويقاً وراحة لنا، وفي بعض الاحيان كنت افكر مع نفسي بان استيقظ قبله حتى اعد الطعام،

وفعلًا استيقظت لكن دون جدوى، لأنني وجدته مستيقظا وكان يقول لي «يا فلاح لاتسرع انا الذي اخدمكم، فخدمة المؤمن عبادة، من خدم اخوانه، وكلّ الله ملائكة يخدمونه بعدد من خدمهم»، وكان كل ليلة يخرج دفتر كان بحوزته، ويذكرنا بفضل المجاهد وفضل الشهيد ومنزلته، حتى انه عندما استلمت تجهيزاته بعد استشهادي، قرأت في ذلك الدفتر الموضوع المذكور. لقد كان شديد الحرص على التكليف الشرعي كما أراد الله، فقد كان يخاطبني «اعمل يا اخي فالיום عمل بلا حساب وغداً حساب بلا عمل».

كلف فوج عمار بن ياسر في واجب جهادي شرق البصرة، وكان أبوأمير في سرية أبي احمد الفيلي، فطلب أمر السرية راميا على الدوشكه، فأصر أبو أمير وبعض المجاهدين على أداء ذلك الواجب، فقال لهم أبوأمير «لا تحرموني من هذا الواجب الالهي؟!»، فأمر أمر السرية بإجراء قرعة، بشرط أن لا يدخل ابوأمير وأبومقداد بالقرعة لانهما لايفترقان، فرد عليه ناجي «يجب ان ندخل في القرعة، صحيح أن أبامقداد عزيز علي، ولكن الواجب الالهي اعز من ذلك»، فأدخل في القرعة، وقبل اجرائها، قال بأنه سيفوز بالقرعة، وفعلًا فاز بها، وفاز برضوان الله تعالى.

لقد كان ناجي يحمل بندقية، لكنه لم يكتف بها، وأخذ يشاغل العدو، مرة بالهاون، ومرة بالرشاشة، حتى أن احد المجاهدين الذين كانوا معه في الموقع خاطبه قائلا «يجب عليك ان لاترمي كثيرًا، لأن البعثين سيكتشفون موقعنا»، فرد عليه قائلا «كيف؟! انهم كثيرًا ما يرمون تجاهنا» واستمر بالرمي المباشر تجاه العدو، وفي ذلك الاثناء، أصيب برصاصة قناص في رأسه، فسقط مضرًا بدمه، بتاريخ ١٩٨٧/٠٣/٢٩م، ورجعت روحه المطمئنة الى بارئها راضية مرضية.

تم تشييعه تشييعًا مهيبًا ووري الثرى في مقبرة الشهداء في مشهد المقدسة^(٢٣٥).

من وصيته رحمه الله: اللهم ارزقني شفاعة محمد وآل محمد وأمتني على ولاية أمير المؤمنين. اللهم اجعل موتي قتلاً في سبيلك... لا تحزنوا عليّ لأني سألقى الله مخضبًا بدمي، وسألتقي بسيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

^(٢٣٥) دفن في قطعة ٣٠، تسلسل ٧١، رقم القبر ١٠.

الشهيد تكي نعة هصار الغزاوي - أبوزهراء الغزاوي



ولد في مدينة السماوة عام ١٩٥٦م، لأسرة عرفت بالتقوى والصلاح والالتزام الاسلامي، ففي أحضانها تغذى ورضع الحب والولاء للإسلام ولأهل البيت عليهم السلام، فكان حقاً من المخلصين والملتزمين بدينهم والدفاع عنه.

أكمل اعدادية الصناعة قسم الميكانيك، في مدينة النجف الأشرف، ثم استدعي للخدمة الإلزامية في الجيش العراقي في عام ١٩٧٧م، وبعد انائها، اتجه للعمل في القطاع الخاص في محافظة الديوانية، في قضاء الحمزة، ناحية الشنافية، التي انتقل للسكن فيها.

بعد أن شن صدام المقبور حربه على الجمهورية الإسلامية، زج مجبراً فيها بتاريخ ١٦/١٠/١٩٨٠م كعشرات الآلاف من أبناء العراق، ثم ألقى في الخطوط الأمامية لقاطع المحمرة، وخلال تلك الفترة كان أشد ما يحذر منه هو ميتة السوء كما أكد ذلك في وصيته، فحقق الله أمنيته تلك، يوم ٣٠/٤/١٩٨٢م، عندما وقع في الأسر، ونقل من هناك إلى معسكرات الأسر، فكانت فرصته للتزود من علوم أهل البيت، فانكب على دراستها، فقد كانت تلك المعسكرات مدرسة تدرس فيها العقيدة والفقه واللغة وعلوم أخرى. كان دوره بارزاً في توعية الأسرى، فقد كان محبوباً لدى الجميع، مواظباً على العمل من أجل الاسلام، لا يكل ولا يمل، وكان دأبه التواضع، فهو من الرجال الذين تشرب الإيمان في دمه، فحمل هم الإسلام والدعوة إليه، ومحاربة أعدائه من البعثيين، وعانى من أجل ذلك الكثير، فكان إماماً للجماعة، ومسؤولاً في معسكرات الأسر، ومعلماً لدرس الفقه ومحاضراً بارعاً. كان له الفضل في جمع شمل إخوته في المعسكر، وتوجيههم نحو الإسلام، وقد استبصر على يديه جمع من الأسرى.

عرف بتحملة وصبره وإيثاره وحنوّه لإخوانه، لهذا أحبوه وكان يحظى باحترامهم.

لم يقف عند الدرس والتوجيه في معسكرات الأسر، بل أراد أن يقوم بواجبه عن طريق آخر، فراح يلح على المسؤولين، من أجل السماح له بالالتحاق بالمجاهدين.

التحق أبوزهراء بإخوانه المجاهدين يوم ١٩٨٦/١٢/١٧ ضمن الدورة الثانية من دورات المتطوعين من معسكرات الأسر، فحمل سلاحه ليأخذ دورة الفاعل في الدفاع عن الاسلام، وتحرير العراق من رجز العفالق، فكانت له مشاركة فاعلة على مشارف مدينة البصرة بتاريخ ١٩٨٧/١/٢١م، قدم فيها كل ما يملك من قوة وجهد، واقفاً بكل شجاعة وبطولة وتحد، أمام أعداء الإسلام.

وكانت له مشاركة أخرى، لاتقل عن سابقتها، على ربي شمال عراقنا الحبيب، يوم ١٩٨٧/٦/١٣م، فعلى مشارف السليمانية ختم حياته المعطاء، وهو يؤدي واجبه الجهادي، حيث التحق بقافلة الشهداء، وعرجت روحه الى ربها راضية مرضية.

عرف بطبعه الهادي، وابتسامته اللطيفة، ومزاحه الأخوي الذي لا يخرج عن حدود الشرع، الذي كان ملتزماً به غاية الالتزام، وما ان وفقه الله سبحانه بالمجئ إلى ايران حتى رأى امنيته قد تحققت، فأخذ يمارس دوره ووظيفته الشرعية بالعمل وتحمل المسؤولية لنشر مفاهيم الاسلامية.

شيع ودفن في مدينة مشهد المقدسة^(٢٣٦).

ومن وصيته رحمه الله

يا من تسمعون وتقرأون وصيتي، لقد أخبرت أهلي، وأنا في جبهة الكفر، بأني سوف أموت ميتة شريفة، ولكنني لأعرف كيف أنال هذه الميتة الشريفة، ولكن عندما انتقلت الى جبهة الحق، ومنذ وطأت قدمي أرض الإسلام، أدركت غايتي بعد سنين من الجهاد الأكبر في تربية هذه النفس الأمارة بالسوء إلا مارحم ربي، وبفضل إمام الأمة وأمل المستضعفين الإمام الخميني، الذي من خالفه هوى، ومن تمسك بردائه نجى، وبه حصلت على الجهاد الأصغر، وبه فزت بالشهادة...

لقد منّ الله علينا بهذه النعمة المباركة، بعد إن كنا على شفا حفرة من النار، فأنقذنا منها، وجعلنا في الطريق الذي لا عوجاج فيه، وهو الصراط المستقيم.

سلام عليك أبا زهراء يوم ولدت ويوم رفعت راية الجهاد ويوم رزقت الشهادة، ويوم تبعث حياً

^(٢٣٦) دفن في قطعة ٣٠ تسلسل ٧٨ رقم القبر ١٢.

الشهيد مكي خليفة محمد علي العقابي - أبو تحسين العقابي



في أحضان أسرة محبة للخير وموالية للأئمة المعصومين عليه السلام، ولد مكي عام ١٩٣٩م في قضاء المجر الكبير التابع لمحافظة ميسان، وفيها نشأ وترعرع فاتحاً عينيه على صعوبات الحياة وبساطة المسكن في مدينة الثورة - الصدر - شاقاً طريقه كادحاً من أجل لقمة العيش الحلال حاملاً بين جنبه الصبر والقناعة بما قسم الله سبحانه من الرزق، ملتزماً في سلوكه، ومحافظاً على آدابه الإسلامية، ومحباً للآخرين.

كان رحمه الله يحمل ثقافة إسلامية عامة جيدة رغم انه لم يكمل الدراسة الابتدائية معتمداً على نفسه في قراءة الكتب والمجلات ومتابعاً للمحاضرات الدينية التي تلقى من على المنابر.

رغم كبر سنه لم يسلم من محرقة صدام الكافر وحربه التي أشعلها ظلمًا وعدواناً على الجمهورية الإسلامية بأمر من أسياده المستكبرين، حيث زج في أتونها قسراً وإجباً وسبق في خطوط الجبهة الأممية بالإكراه والتهديد، فأنجاه الله من تلك المحرقة بعد أن وقع أسيراً في أيدي قوات الجمهورية الإسلامية بتاريخ ١٤/٠٧/١٩٨٢م ليفتح صفحة من الجهاد والكفاح من أجل قضيته الإسلامية التي طالما كان يطمح ان يكون في الواجهة مدافعاً عن مظلومية شعبه ومحارباً للعصاة العفلية... فبعد إلحاح كثير على مسؤولي معسكرات الأسر، التحق بصفوف قوات بدر بتاريخ ١٠/٠٦/١٩٨٦م ضمن الدورة الأولى في معسكر الحر الرياحي، وبعد إتمام الدورة التدريبية التي كان مميزاً فيها بشيئته الوقورة واستعداده العالي للتضحية والفداء، نسب إلى فوج حمزة سيد الشهداء^(٢٣٧).

^(٢٣٧) وهو الفوج الأول من أفواج المتطوعين من معسكرات الأسر.

بتاريخ ١٩٨٦/٠٩/٠١م، اشترك مع فوج حمزة سيد الشهداء عليه السلام في عمليات تحرير قمم گردكوه وگردمند في حاج عمران، ثم شارك في عمليات بطولية شرق مدينة البصرة بتاريخ ١٩٨٧/٠١/٢١م، ثم كلف مع فوجه بواجب جهادي أطراف منطقة ماوت في محافظة السليمانية، وقد أبلى بلاءً حسنًا في جميع العمليات والمهام التي ساهم فيها. عرف بهمته العالية فلم يتململ أو يتلکأ في أداء الواجبات الجهادية وكان مواظبًا على أداء صلاة الليل.

استشهد في قاطع السليمانية أثناء أدائه لواجبه المقدس بتاريخ ١٩٨٧/٨/١٧م وذلك عندما سقطت قذيفة مدفع بالقرب منه فاستقرت عدة شظايا في جسده الطاهر ليرحل إلى ربه شهيدًا خاتمًا حياته مضرجًا بدمه الزاكي.

تم تشييعه تشييعًا مهيبًا ودفن في مقبرة الشهداء في قم المقدسة.

من وصيته رحمه الله:

أوصيكم بتقوى الله ونصرة الإمام الخميني ونصرة الإسلام والمستضعفين وإقامة فرائض الله. وأوصيكم بالجهاد في سبيل الله بأرواحكم وأموالكم...

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيًّا



الشهيد عبدالحسن عودة علوان - أبوباهر العبودي



سارت الجموع المؤمنة حاملة أرواحها على أكفها، متوكلة على ربها تسير في خطى حثيثة، قاطعة المسافات الطويلة والطرق الوعرة، متغلغلة في عمق إستراتيجي لم يتوقعه النظام العقلي مكبرة على مرتفعات قره داغ وكلار وكفري وسنگاو وغيرها من مناطق كردستان، كانت تكبيرات تتردد من حناجر الصفوة المجاهدة كالشهيد العبودي وأمثاله الميامين.

من مواليد العاصمة بغداد، مدينة الصدر، جاء إلى الدنيا عام ١٩٦٣م وتربى في أحضان أسرة مؤمنة معروفة بطبيعتها، ترجع إلى عشيرة آلبوعلي.

فقد والده وهو طفل صغير، فتكفل تربيته جده لأمه الحاج ناصر عجيل المعروف بتدينه ووجاهته في المنطقة فقد كان من الأمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، فانخرست آثار شخصيته وتربيته في الحفيد الذي أصبح يمتاز عن باقي أفراد الأسرة بشدة تدينه واتزانه.

ترك الدراسة المتوسطة، وتوجه للعمل الحر لتهيئة العيش الكريم لأسرته، فعمل سائق سيارة بين العراق والسعودية، مما مهد له الطريق لأداء مناسك الحج والعمرة.

يقول شقيقه أسعد « كنا نخشى عليه من جلاوزة صدام بسبب نشاطه الإسلامي في أواخر السبعينات إذ أنه كان يتعاون مع الدعاة في فضح جرائم حزب البعث الكافر، والتحريض عليه ونشر الوعي الديني في أوساط الشباب.

استدعي إلى الخدمة الإلزامية في الجيش العراقي في الشهر الأول من عام ١٩٨٢م وسيق إلى معسكرات التدريب في البصرة حيث قضى حوالي خمسة أشهر خلف جبهة الحرب التي شنها صدام على الجمهورية الإسلامية ظلماً وعدواناً، ثم زج به في الخطوط الأمامية للقتال يوم شنت القوات الإسلامية هجوماً لتحرير مدينة المحمرة، فوقع في أسرها ليصبح ضيقاً عليها بتاريخ ١٩٨٢/٠٥/٢٣م.

اشترك في اللجان التثقيفية كعضو فعال في معسكرات الأسر من أجل نشر الوعي السياسي والعقائدي في صوف الأسرى ومحو الأمية ورفع حالة الجهل عن الكثير منهم.

عرف بولائه الشديد للإسلام الثوري الذي حمل لواءه الإمام الخميني والشهيد المظلوم محمد باقر الصدر (قدس سرهما)، فكان يكثر من الطلب من المسؤولين من أجل السماح له بالانخراط في صفوف المجاهدين، لأخذ الثأر لشهداء وسجناء العراق، الذين وقفوا بوجه نظام صدام المجرم حتى منح فرصة الالتحاق بركب قوات بدر بتاريخ ١٩٨٧/٠٧/٢٣ م ضمن الدورة الثالثة من دورات المتطوعين من معسكرات الأسر التي جرت تدريباتها في معسكر الحر الرياحي.

بعد إكمال الدورة التدريبية انضم إلى قوات الإمام العاملة في كردستان العراق، ونفذ الكثير من المهام والواجبات الجهادية.

كان يتمتع بروح تضحية عالية وإصرار على مواصلة طريق الجهاد حتى النفس الأخير، فقد تقدم ضمن مجموعة الصولة في عمق القوات البعثية المنتشرة في وادي سنكاو وعلى مرتفعاته، تلك القوات التي أذاقت أبناء كردستان الويل بسبب معارضتها للنظام ومساعدتها للمجاهدين وقوات البيشمركة^(٢٣٨)؛ فعند بلوغ ساعة الصفر اشتبكوا مع تلك القوات في معركة ضارية كبدها خسائر بالأرواح والآليات والأسلحة وغنموا الكثير منها، وأثناء ذلك الاشتباك أصيب أبوباهر بإطلاقه في بطنه كانت سبباً في نيله وسام الشهادة بتاريخ ١٩٨٨/٢/٢٤ م ليلتحق بقوافل الشهداء السعداء، فقد كانت البسمة على شفتيه، واستطاع المجاهدون إخلاء جسده من أرض المعركة.

شيعة أخوته المجاهدون ودفنوه في مقبرة الشهداء في قره داغ.

من وصيته رحمه الله

«... ويجب السير وفق منهج ولاية الفقيه — الإمامة — ويجب ترك الأحزاب والتنظيمات والمشاكل لأنها لاتوصلهم الى مرضاة الله...»

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً

^(٢٣٨) قوات الأحزاب الكردية المعارضة للنظام.

الشهيد علي جاسم عبدنعة الساعدي - أبو تراب الساعدي



وجود مجاميع كبيرة من أبناء الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره في كردستان العراق صارت مصدر قلق للطغمة المتسلطة في بغداد، حيث راحت ترعب أزلام صدام بضربات الموجهة وتهدد كيانه لأن تلك القوات كانت تحمل أفكاراً ورؤى تختلف عن أفكار ورؤى الكثير من المجاميع المعارضة الأخرى في كردستان العراق، ومن الأبطال الذين كانوا ينتمون لتلك القوات هو علي الساعدي.

ولد في منطقة الشعب في بغداد عام ١٩٥٧م، ونشأ وترعرع في أحضان أسرة محافظة على قيمها الإسلامية والأعراف النبيلة.

لم يكمل دراسته حيث تركها وهو في مرحلة الابتدائية وتوجه للأعمال الحرة والكسب الحلال إلى أن استدعي إلى الخدمة العسكرية الإلزامية^(٢٣٩) في عام ١٩٧٧م، واستمر فيها إلى أن شن صدام المجرم حربه الظالمة على الجمهورية الإسلامية حيث كان عليه أن لا يفكر بالتسريح من الجيش مادامت الحرب قائمة ومادام قادراً على حمل السلاح مهما كبر أو طالت المدة، فلم يبق أمامه إلا الهروب والتخفي داخل العراق أو التوجه باتجاه القوات الإسلامية لاجئاً أو يوقع نفسه أسيراً، وجميع تلك الخيارات يعتبرها العفالة البغاة خيانة.

وبينما هو في منطقة دشت عباس الإيرانية الواقعة أطراف مدينة الشوش إذ قامت قوات الجمهورية الإسلامية بهجوم واسع فوق مع الآلاف في أسرها بتاريخ ١٩٨٢/٠٣/٢٢م، فوجد فرصة ثمينة في معسكرات الأسر لبناء الذات والسمو الروحي

^(٢٣٩) كانت مدة الخدمة الإلزامية سنتين، أما في حكومة صدام فلا مدة محددة لها.

والتزود العلمي والثقافي والمعرفي.

لم تذهب عن ذاكرته جرائم حزب البعث عندما كان في الجيش العراقي، خصوصاً التصفيات الجسدية للعناصر الشريفة من أبناء القوات المسلحة إضافة إلى الجرائم الكبرى في قتل الأبرياء والعلماء وعلى رأسهم المرجع المظلوم السيد الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره مما جعله يطالب المسؤولين على معسكرات الأسر وبالإلحاح من أجل الانخراط في صفوف المجاهدين حتى التحق بقوافل قوات بدر بتاريخ ١٩٨٦/١٢/١٧م ضمن الدورة الثانية من دورات المتطوعين من معسكرات الأسر.

بعد إتمام الدورة التدريبية في معسكر الحر الرياحي، انضم إلى فوج حمزة سيد الشهداء عليه السلام فاشترك في عمليات جهادية شرق البصرة وأبلى فيها بلاءً حسنًا.

وعندما تشكلت قوات الإمام، كان أبوتراب أحد السباقين للانضمام إليها.

نفذ العديد من العمليات الجريئة في عمق القطعات العسكرية في شمال بغداد، كان آخرها في منطقة سнгаو.

كسائر المجاهدين، عكس أبوتراب الأخلاق الإسلامية الحميدة أثناء تواجده بين أخوته أبناء كردستان العراق فنالوا حبهم وتعاطفهم ومساعدتهم في الدلالة والتعرف على السبل والطرق الملتوية في المناطق الجبلية.

استشهد بتاريخ ١٩٨٨/٠٢/٢٤م أثناء اختراقه الجريء لقوات النظام، فبعد اشتباك دام عدة ساعات تكبد فيها العدو العديد من القتلى والجرحى ودمرت جميع آلياته المدرعة في منطقة سнгаو، سقط أبوتراب شهيداً مضرّجاً بدمه الزاكي على أثر إصابته برصاصة استقرت في صدره الشريف ليرحل إلى بارئه، وتم دفنه في مقبرة الشهداء في قره داغ.

من وصيته رحمه الله:

هنيئاً لمن يموت في طريق الله وهذا زمان مهياً فيه الميدان للقاء الله تعالى ومن المؤسف والمؤلم ان يموت الإنسان على الفراش.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً

الشهيد أمين علي أمين السعدي - أبوعمار الكاظمي



هاجر المجاهدون تاركين أوطانهم وأحبّتهم لأنهم طوردوا أو أودوا من قبل النظام البعثي، وأرادوا الخلاص طلباً للراحة، بل للبحث عن سبل وقاعدة يتحركوا منها بكامل حريتهم في مقاومة العفالة وجهادهم جهاداً كبيراً حتى النصر أو الشهادة وهكذا هي هجرة الشهيد أبوعمار الكاظمي.

ولد في بغداد، مدينة الكاظمية عام ١٩٦٢م، وتربى في وسط أسرة عرفت بطيب النفس والالتزام بتعاليم الإسلام وانتهاج خط العترة الطاهرة من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في منطقته ثم تركها وعمل لفترة قصيرة في الأعمال الحرة حين استدعائه للخدمة الإلزامية في الجيش العراقي في الشهر الأول من عام ١٩٨٢م.

قضى سبعة عشر شهراً في الجيش على حذر، لعلمه بمخططات حزب البعث الكافر تجاه أبناء الجيش العراقي الذي جعلوه آلة طيعة لنزوات الطاغية المجرم صدام، ثم زج به في الخطوط الأمامية لجهة الحرب الظالمة، فانتهاز الفرصة وترك جبهة البغي والعدوان، مهاجراً إلى الجمهورية الإسلامية بتاريخ ١٩٨٣/٥/٢٥م.

ما أن وطأت قدماه أرض الهجرة حتى سارع إلى الالتحاق بقوات بدر بتاريخ ١٩٨٣/٥/٢١م ضمن الدورة الثالثة في معسكر الشهيد الصدر.

عرف بكرم النفس وخدمة الإخوان ورفقاء الدرب الجهادي كما كان يتمتع بسجايا حميدة أبرزها حلاوة منطقه ورحابة صدره.

بعد إكمال الدورة التدريبية انضم إلى وحدة التموين والنقل في قوات المجاهدين وتحمل مسؤولية قسم الإعاشة فيها.

اشترك في عمليات شرق البصرة وعمليات جهادية على حافة الأهوار بالقرب من جزيرة مجنون، والتي أصيب فيها بجروح بليغة، نقل على أثرها إلى المستشفى، وبعد أن

أستشفى، عاد مرة أخرى لمواصلة الجهاد.

اشترك في عمليات تحرير مخفر الترابية وعمليات القدس التي نفذها المجاهدون في هور الحويزة بتاريخ ١٩٨٥/٠٧/٢٣ للسيطرة على النصف الجنوبي لبحيرة أم النعاج، وبتاريخ ١٩٨٥/١٠/٢٣ اشترك في عمليات عاشوراء للسيطرة على النصف الشمالي لبحيرة أم النعاج، وكانت عمليات نوعية من حيث الدقة في الاستطلاع وسرعة العمل والمباغة حيث استطاع المجاهدون فيها وبزمن قياسي السيطرة على مناطق أم مسحاة وابوعذبه وبركة السواعد على الجانب الشرقي ومناطق الولد والمجري وأبوسيان^(٢٤٠) على الجانب الغربي.

بتاريخ ١٩٨٦/٠٩/٠١ اشترك في عمليات حاج عمران التي تم فيها تحرير قمم گردكوه وگردمند، تلك العمليات التي شابهت واقعة الطف تضحية وفداء، فكان فيها العالم والمتعلم والصبي والشيخ ومن كان له باع طويل بالجهاد ومن كان حديث العهد بالجهاد وعرجت فيها أرواح مائة وعشرين شهيدا...

كما اشترك في عمليات جهادية عمليات شرق مدينة البصرة وكانت صفحة أخرى من صفحات الجهاد المشرقة.

بتاريخ ١٩٨٨/٠٣/٠٦م، من أجل إيصال المواد الغذائية للمجاهدين في حلبجة، وأثناء عبوره على جسر خشبي معلق على نهر سيروان الذي شهد سيلا جارفا لشدة هطول الامطار الغزيرة، انكسر الجسر المعلق من تحت رجله فسقط في النهر وجرفه تيار الماء القوي ليرحل الى ربه مفقود الجسد، محفوظ الأثر في وجدان وضمير المجاهدين، بل في وجدان وضمير كل حر شريف ناضل ويناضل من أجل تحرير الشعوب والأوطان من الظلم والعدوان.

من وصيته رحمه الله:

أوصيكم بالجهاد في سبيل الله حتى ظهور الحجة عليهم السلام وإقامة الصلاة وأداء حقوق الناس حتى تلاقوا ربكم وهو راض عنكم.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً

^(٢٤٠) ممرات ومناطق شمال بحيرة أم النعاج من هور الحويزة.

الشهيد أبودر حسن عباس - أبودر البصري



في البصرة الفيحاء منبت الشهداء وفي أفقر أحيائها الشعبية ، محلة الهادي المعروفة بخمسة ميل ، أبصرت عيناه النور عام ١٩٦٧م في أسرة مؤمنة ربّت أبناءها على الإيمان والأخلاق الفاضلة.

دخل المدرسة في ذلك الحى وأكمل السادس الابتدائي ثم انتقل إلى المتوسطة ولكن حين عاد والده الحاج حسن من عمله في شركة الموانئ العراقية ، فوجئ بالمجرمين الذين جاءوا لاعتقاله هو وأسرته وسرعان ما تم نقلهم إلى مدينة العمارة ومنها إلى قضاء علي الغربي ثم رمي بهم على الحدود الإيرانية في ١٩٨٠/٠٤/٠٩م.

هكذا كان يفعل صدام المجرم فبقاره المشؤوم الذي اتخذه كخطوة أولى لشن الحرب على الجمهورية الإسلامية تم تسفير الآلاف من الأسر العراقية بحجة التبعية الإيرانية وبأسلوب يندى له جبين الإنسانية، كان الأبواب تطرق ويتم سوق الأطفال والنساء والشيوخ إلى المعتقلات بالسباب والشتائم بكل ما تملك مدرسة صدام وحزب البعث من خسة ونذالة وانحطاط أخلاقي ، فيلقي بتلك الاسر ليلاً على الحدود مهما كانت وعرة ومهما كانت الأحوال الجوية فلا وجود للرحمة في قلوب أولئك المجرمين..

وبعد مسير ليلة كاملة وصلت أسرة الحاج حسن إلى الجانب الإيراني بحالة مأساوية إلى مدينة دهلران حيث نقلوا منها إلى مدينة خرم آباد.

اختارت أسرة أبي ذر مدينة قم سكناً لها واختار أبودر الالتحاق بمجاهدي الشهيد الصدر الذي كان يتابع أخبارهم الجهادية قبل التسفير فتدرب هناك على مختلف أنواع الأسلحة الخفيفة والمتوسطة ثم شاركهم في الكثير من الواجبات الجهادية وكان يصبر على مسؤولي معسكر الشهيد الصدر لإرساله إلى مقرات المجاهدين في كردستان العراق، لكنهم كانوا يعتذرون له لوعورة المنطقة الصعبة على شاب لم يتمرس عليها لكنهم كانوا يعدونه بذلك ويعدونه لذلك.

بعد تشكيل قوات بدر التحق بدورها الثانية بتاريخ ١٩٨٣/٨/٨م وكان يؤدي التمارين

العسكرية بإخلاص واندفاع بغية إرساله بواجبات جهادية فور اجتيازها.

كلف أبوذر بواجب جهادي ضمن سرية الجهاد التي تشكلت من تلك الدورة على أطراف مدينة البصرة وعلى رغم صغر سنه كان دوره مشهودا في القيام بالدوريات القتالية ونصب الكمائن والفعاليات العسكرية الأخرى.

عرف بشجاعته وصبره ولطافته وأخلاقه العالية وحسن معاشرته لأخوته المجاهدين وخدمته لهم، يصفه أبو مصطفی الشيخ^(٢٤١) بأنه «كان كريماً طيب النفس يمتاز بخصلة الإيثار وكذلك بالشجاعة الفائقة والاطمئنان رغم كل المخاطر وكانت ثقته بالله عالية.

ويستمر بالحديث عنه قائلاً «التحق بقوات بدر ضمن الدورة الثانية وهو بعد لم يبلغ سن الرشد واستمر معنا حتى تاريخ استشهادهِ.

شارك مع فوج الشهيد الصدر بعد تشكيله من سرايا —الهجرة والجهاد والشهادة— في واجب في هور الحويزة، الذي سيبقى في ذاكرة المجاهدين حافلاً بالدروس والعبر.

استقر مع أفراد فصيله في النقطة الثانية بالقرب من بركة سيد نور^(٢٤٢) وعلى الرغم من صغر سنه كان يتحمل ظروف الأهوار القاسية بكل إرادة وإصرار، وكان وجهه يتورم من كثرة لسع البعوض ليلاً ولم يكتف بالتواجد في أحد النقاط بل كان يصبر على الاشتراك في الكمائن وعمليات الاستطلاع والواجبات الأخرى وكان دائم الحركة لا يعرف للراحة طعماً.

اشترك في عمليات تحرير مخفر الترابية في هور الحويزة بتاريخ ١٩٨٥/٠٣/١١ م ثم في عمليات القدس التي نفذت بتاريخ ١٩٨٥/٠٧/٢٣ للسيطرة على النصف الجنوبي لبحيرة أم النعاج حيث كان دوره مشهوداً، كما اشترك أيضاً في عمليات عاشوراء مع فوج الشهيد الصدر للسيطرة على النصف الشمالي لبحيرة أم النعاج، حيث بدأ الهجوم في الساعة الثانية بعد منتصف ليلة ١٩٨٥/١٠/٢٣ وتمت السيطرة على كل المواقع بعد أقل من نصف ساعة بما فيها نقاط العدو العائمة التي كانت تحمل سلاح الديمتروف^(٢٤٣)

^(٢٤١) أبو مصطفی الشيخ هو المجاهد توفيق حسين علي أحد مجاهدي فوج الشهيد الصدر.

^(٢٤٢) بركة واسعة يحيط بها القصب تبعد كيلومترين عن الحدود الإيرانية داخل الجانب العراقي من هور الحويزة.

^(٢٤٣) سلاح رباعي السبطانة مضاد للطائرات.

وقمتد على عرض البحيرة.

بعد السيطرة على معظم هور الحويزة، سلمت المنطقة إلى فوج أنصار الحسين عليه السلام وسرية من الفوج الثالث، أما بقية الأفواج فقد انسحبت من الأهوار لتدخل دورات تدريبية في مناطق جبلية استعدادًا لتنفيذ واجبات جهادية في كردستان العراق. في ليلة ١٩٨٦/٩/١ م شن المجاهدون هجومًا واسعًا وخاضوا ملحمة بطولية على جبال گردمند وگردكوه في حاج عمران وسيطروا على أهدافهم...

فقد أبوذر في تلك المعركة أعز أخوة الجهاد فلم يزدده فقدانهم إلا إصرارًا على مواصلة طريق الجهاد حتى النصر أو الشهادة وكان حقًا من الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فقد سارع للاشتراك في ملحمة أخرى من ملاحم الشرف على مشارف مدينة البصرة بتاريخ ١٩٨٧/٠١/٢١، وهناك استشهدت مجموعة أخرى من رجال الإيمان وأخوة الجهاد أمثال أبي ياسين البصري وأبي طارق البصري وأبي هاجر الياسري وأبي عماد الناصري و... رجال بكاهم المجاهدون واستقبلتهم الحور العين وكان نصيب أبي ذر في تلك العمليات نياشين توشم بها جسمه مما أصابه من جراح ولكنه احتسب كل ذلك في سبيل الله فلم يكل ولم يهن واستمر حاملاً سلاحه بوجه ألعن خلق الله وأقبحهم فعلاً.

شارك في عمليات هجومية في كردستان كما شارك في عمليات الاستطلاع والدوريات القتالية مع فوج الشهيد الصدر.

اختير مع مجموعة من المجاهدين للانضمام إلى وحدة الاستخبارات في فرقة بدر^(٢٤٤) عام ١٩٨٧، فباشر بعمليات الاستطلاع مع وحدته وكان الهدف هو تحرير مدينة حلبجة وكان الاستطلاع قد سبق المعركة بعشرين يومًا لجمع المعلومات اللازمة لتكون عملية نوعية تتم فيها السيطرة على الأهداف بأقل الخسائر.

تقدم المجاهدون على الرغم من وعورة المنطقة وشدة هطول الأمطار مجتازين كل الحواجز والموانع الطبيعية منها والاصطناعية التي أقامها الأعداء ظنًا منهم انها تمنع المجاهدين لكن خابت ظنونهم في ليلة ١٩٨٨/٠٣/١١ عندما دوت صيحات التكبير جبال ووديان مدينة حلبجة وتهاوت مواقعهم بيد المجاهدين وكانت مهمة أبي ذر يومئذ

^(٢٤٤) في ذلك التاريخ أصبحت قوات بدر فرقة تضم مجموعة من الأولوية.

هداية إحدى السرايا إلى أهدافها وقد أنجز المهمة على أحسن وجه.

وفي الصباح كلف مع المجاهد أبي محمد البصري^(٢٤٥) وآخرين بواجب داخل مدينة حلبجة حيث استقبلوا بالأحضان من قبل أهل المدينة الذين فرحوا بهم وتصوروا أنهم قد تخلصوا من صدام وإجرامه ولكن لم تدم فرحتهم طويلاً حينما ظهرت الطائرات في سماء المنطقة حاملة معها الموت السريع لأطفالهم ونسائهم وشيوخهم وأخذت تقصفها بقذائف الغازات السامة فتعالت السحب البيضاء وذعر الأهالي الذين بدأوا يتساقطون كأوراق الخريف وذبلت الورود التي كانت قبل لحظات تزين شوارع المدينة وتبدلت الحياة إلى موت رهيب خيم على كل الأحياء والأزقة فالأم تحتضن رضيعها ويفارقا الحياة، والشيخ يمسك بيد حفيده وقد توسدا الأرض — مشاهد لا يمكن وصفها وصور تحكي همجية صدام وحزب البعث وتذكر بجرائم أمريكا في هيروشيما وناكازاكي، فلو مررت بقرية تسمه عنب، وجدتها قرية أشباح فارق كل أهلها الحياة شهداء شاهدين على ظلم الطغاة...

كل تلك الجرائم حدثت وسط صمت إعلامي وضمير عالمي ميت ومنظمات حقوق إنسان تعمدت أن تخفي ما رأت وسجلت كل ما حدث وكان يحدث.

فر من نجا من الأهالي على وجوههم في الجبال والوديان بوضع مأساوي يذكرك بأهوال يوم القيامة، ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ * وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ﴾^(٢٤٦).
﴿يَوْمَ تَرُؤَنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾^(٢٤٧).

لا عجب ولا استغراب ان يقوم صدام وعلي المجيد وحثالات حزب البعث بهكذا أفعال بل العجب كل العجب أن يقف في ذلك المعسكر من يدافع عن أولئك المجرمين.

أما أبوذر فقد لبس قناع الوقاية الذي كان يحمله، لكنه التفت إلى أبي محمد البصري فشاهده بدون قناع، فنزع قناعه وناولته إلى أبي محمد الذي رفض هو الآخر قبوله لكن

^(٢٤٥) هو الشهيد حسن حسين المنشداوي من أهالي مدينة البصرة

^(٢٤٦) سورة عبس: الآية ٣٤-٣٦.

^(٢٤٧) سورة الحج: الآية ٢.

٢٢٦ _____ موسوعة شهداء العراق - شهداء بدر - الجزء الثاني

أبوذر أصر عليه فألبسه إياه ووضع أبوذر منديلًا على أنفه ولكن دون جدوى فقد تشبع جسمها بالغازات الكيماوية فاستشهدا معًا بتاريخ ١١/٣/١٩٨٨، وقد رسما صورة من أروع صور الإيثار التي لاتجد مثيلاً لها إلا في تاريخ الإسلام الأول.

لقد رحل أبوذر شهيداً بعد عمر من الجهاد ورجعت روحه المطمئنة إلى ربها راضية مرضية وانطوت باستشهاده صفحة مشرقة من صفحات الجهاد المقدس ولكن ستبقى تلك الأيام والمواقف منارةً للأجيال تقتدي بها وتستلهم منها الدروس والعبر.

شيع ودفن في مقبرة الشهداء في مدينة قم المقدسة^(٢٤٨).

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً



مجموعة من مجاهدي فوج الشهيد الصدر. الاول على اليسار الشهيد أبوذر البصري
الثاني على اليمين من الواقفين الشهيد وديع عبد الرزاق — أبو ذر الواسطي

^(٢٤٨) دفن في قطعة ١٦ تسلسل ٨ رقم القبر ٨٥١.

الشهيد عبد الكريم هادي فاضل الزبيدي - أبو إسراء الهادي



ولد في مدينة بغداد عام ١٩٥٩م ونشأ وسط أسرة مؤمنة ربته تربية إسلامية.

أكمل المراحل الأولى من دراسته ثم قبل في الجامعة التكنولوجية، قسم هندسة الإنتاج والمعادن، وكان خلال دراسته في الجامعة قدوة لزملائه وهادياً لمن ضل منهم، فقد امتاز بنشاطه الإسلامي الواسع، لهذا كان عرضة لأفراد ما كان يسمى بالاتحاد الوطني الذين عجزوا أن يقفوا بوجهه خلال النقاش والحوار، فراحوا يكيدون به ويرفعون التقارير إلى دوائر الأمن...

لما كان في المرحلة الثالثة أحس بالخطر فترك دراسته عام ١٩٨١م، وبقي متخفياً إلى أن سُنحت له فرصة الهجرة للجمهورية الإسلامية وبعد رحلة طويلة وشاقة من مدينة أربيل ثم السليمانية إلى أن وصل إلى هدفه في ١٠/١٠/١٩٨٤م.

نقل من الحدود الإيرانية إلى مخيم اللاجئين في مدينة كرج غربي العاصمة طهران وبعد مدة قضاها هناك، قرر الالتحاق بأخوته المجاهدين في قوات بدر بتاريخ ٢٦/٣/١٩٨٥م؛ وبعد إنهاء دورة تدريبية، التحق بفوج الشهيد الصدر الذي اشترك في عمليتي القدس وعاشوراء اللتين نفذهما مجاهدو قوات بدر للسيطرة على بحيرة أم النعاج والممرات المائية والمناطق المحيطة بها وكان له دور فعال فيها.

بتاريخ ١٠/٩/١٩٨٦م، اشترك مع فوج الشهيد الصدر في القاطع الشمالي فخاض مع أخوته المجاهدين ملحمة حاج عمران على مرتفعات كردمند وگردكوه وهناك أبدى شجاعة فائقة ذكّرت المجاهدين بأبطال كربلاء من أنصار الإمام الحسين عليه السلام، وهناك سقط جريحاً بعد أن أصيب في أماكن مختلفة من جسمه نقل على أثرها إلى مستشفى الإمام الرضا في مدينة مشهد المقدسة وبقي هناك سبعة أشهر يتلقى العلاج وكان صابراً محتسباً لما أصابه من جراح في سبيل الله والمستضعفين من أبناء وطنه الذين تركهم يرزحون تحت وطأة نظام القتل والجريمة نظام البعث الفاسد فقد كان مصداقاً للآية الكريمة: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ (الأحزاب: ٢٣).

شفي فعاد مرة أخرى إلى ميادين الجهاد ليوصل الطريق ويشارك أخوته المجاهدين الذين عاهدهم ان لايترك طريق العزة والكرامة حتى النصر أو الشهادة.

لقد اختار الله له الشهادة في عمليات تحرير مدينة حلبجة حيث سقط مضرّجاً بدمه الطاهر في ١٥/٣/١٩٨٨م، فحلقت روحه من هناك ورجعت إلى ربها راضية مرضية لتكون في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

شيع ودفن في مقبرة الشهداء في مدينة قم المقدسة^(٢٤٩).

من وصيته رحمه الله:

وفاءً للعهد الذي قطعناه لله...

وفاءً لدم شهيدنا الغالي محمد باقر الصدر المظلوم...

وفاءً لدماء الشهداء التي صبغت أرض الإسلام الطاهرة...

قررت الالتحاق بركب المجاهدين في سبيل الله، والانتقام من أعداء الأمة الظالمين والانتصار للإسلام العزيز... لقد كان واجبا حتمياً عليّ أن أبذل ما في وسعي كما أوصانا شهيدنا المذبوح محمد باقر الصدر من أجل نصرّة الإسلام الحبيب، ولا أرى في وسعي شيئاً أكبر من بذل وجودي وإحراق كياني وفناء ذاتي وتقديم نفسي هدية وقرباناً لله تعالى لألتحق بمواكب الشهداء السعداء وأكون ضمن تلك النخبة الخيرة الذين اصطفاهم الله أولياء لنفسه وارتضاهم أحياء له في السابقين السابقين الذين بشرهم بالجنان وهي تفتح أبوابها مستقبلة إياهم وتقدمهم على طريق أبي الأحرار وسيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام.

أخوتي وأحبتي، لقد جاء الإسلام غريباً وعاش غريباً ويعود اليوم غريباً فطوبى للغرباء، فلن ترحل هذه الغربة ولن تتجلى الهموم عن صدور المسلمين ولن تنقشع سحب الظلام عن سماء بلادنا الإسلامية إلا بالتضحيات والدماء، لقد عاشت أمتنا الإسلامية كل ألوان المرات، وذوقت طعم كل أنواع الآلام ولا يتسنى لها النجاة إلا بالجهاد الحقيقي

^(٢٤٩) دفن في قطعة ١٦ تسلسل ٧ رقم القبر ٨٥٦.

والمصداق الصحيح للجهاد هو التضحية وبذل النفس، فالمجاهد لا يكون مجاهدًا ما لم يضحى لله لأجل الرياء والسمعة، بل بالإخلاص الحقيقي لله وحده.

إن معالم النصر وعلامات النجاح ودلائل الخلاص تظهر بتضحيات المخلصين ودماء الشهداء أولئك شموع المحافل البشرية، وستبقى أمتنا تسبح في بحر الدماء حتى تصل إلى ساحل الإسلام... إلى الإسلام.

أعزائي وأحبائي أوصيكم جميعًا بما يلي:

١. أوصي جميع أبناء أمتنا الإسلامية والمسلمين بالالتزام بكلمة الإخلاص وهي الإسلام كلمة واحدة، وجهاد واحد هو مواجهة الطواغيت والعمل ضدهم وعلى كافة الجبهات...

٢. عليكم يا أعزائي بمزيد من التضحيات وبذل النفوس فإنها طريق النجاة الوحيد لأمتنا، فقد انتهى عصر الأقوال وجاء عصر الأعمال ووحدت الأفعال ولن يغير الله ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، والتضحية أول دلائل هذا التغيير، فهي أسرعوا فإن الإمام المهدي في انتظاركم — ولستم أنتم في انتظاره — فاستعدوا وعجلوا ببناء الجيش العقائدي الواحد المخلص والمضحي.

٣. إياكم... إياكم والغرور فإن ظاهره جميل كالورد، لكنه قصير العمر، إياكم... إياكم والرياء والعمل للذات، تجاوزوا ذاتكم وكونوا موضوعين في قصدكم مخلصين لله في أعمالكم.

٤. أوصي جميع أخواتي المؤمنات بالالتزام بالإسلام الثوري الحقيقي وبالعفة الظاهرية والقلبية لأن عفة القلب تعني الإخلاص لله والقرب منه تعالى وعليهن أداء دورهن الحقيقي بالتوعية والإرشاد، ليصبحن مجاهدات من وراء الستار ويعملن كالجندى المجهول يدفعن برجالهن وأبنائهن وإخوانهن وآبائهن إلى الجهاد في سبيل الله، ويسلكن درب الزهراء عليه السلام وزينب بطلة كربلاء ودرب شهيدة العصر بنت الهدى^(٢٥٠) (رضوان الله تعالى عليها).

^(٢٥٠) هي الشهيدة العلوية آمنة الصدر ، أخت الشهيد السيد محمد باقر الصدر قدس سره التي أعتقلت وعذبت حتى نالت الشهادة معه.

٢٣٠ _____ موسوعة شهداء العراق - شهداء بدر - الجزء الثاني

وفي الختام أسأل الله تعالى النصر للإسلام العزيز وأذكركم بكلمة شهيدنا الغالي الصدر حيث يقول «إن يقظة هذه الأمة تحتاج إلى دم كدم الحسين عليه السلام وبما إننا لا نملك مثل هذا الدم فيجب أن نقدم مجموعة من الدماء.

رب لاتذر على الأرض من الكافرين ديارًا،

إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرًا كفارًا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جندي الإسلام الصغير أبوإسراء الهادي

سلام عليك أباإسراء يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيًّا



الشهيد أبو اسراء الهادي الثاني على اليمين

الشهيد عباس مجبور مفلوك الحسيناوي - أبو عبد الله الحر



من مواليد محافظة ذي قار، ناحية گرمة بني سعيد عام ١٩٦١م. نشأ وتربى في مضائف عشائرها الأصيلة، فتغذى منها السجايا الحسنة والعادات الطيبة التي أثرت على سلوكه وبناء شخصيته.

أكمل الدراسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية في گرمة بني سعيد، وقُبل في معهد النفط ليتخرج فيه عام ١٩٨٢م متخصصاً في تأسيسات الكهرباء.

استدعي إلى الخدمة الإلزامية في وقت مضت فيه سنين على الحرب التي شنها النظام البعثي المظبور على الجمهورية الإسلامية لكنه لم يكن مؤمناً بتلك الحرب فكان يعد الليالي والأيام للخلاص منها.

ذات يوم دخلت وحدته العسكرية الإنذار، بسبب لجوء أحد أفرادها^(٢٥١) إلى الجمهورية الإسلامية، فقدحت تلك الحادثة في ذهنه فكرة الخلاص من تلك المحرقة أولاً، والهجرة للالتحاق بالمجاهدين وحمل السلاح بوجه الطاغوت ثانياً.

ترجم الفكرة إلى فعلة، واتخذ القرار يوم ١٩٨٦/٠٤/١٩م فسلك الأرض الحرام في القاطع الوسط للجهة ليصل مهرولاً إلى حرس الثورة الإسلامية في إيران حيث استقبل هناك ثم نقل إلى مخيم اللاجئين في مدينة كرج غربي العاصمة طهران.

تطوع في قوات بدر بتاريخ ١٩٨٧/٠١/٢٧م ليجتاز الدورة العسكرية الخامسة والعشرين^(٢٥٢) التي بدأت تدريباتها في معسكر الشهيد الصدر أطراف مدينة الأهواز، فعرف هناك بجديته في تطبيق التمارين فقد كان شعلة وقادة بزي الجهاد وهو يتقدم

^(٢٥١) عباس الأعرجي — أبو علي العراقي: أحد مجاهدي فوج الشهيد الصدر من أهالي مدينة الحلة.
^(٢٥٢) دورة الشهيد أبي طارق البصري.

المجاهدين وكله عزماً وإصرار على الاشتراك في خطوط المواجهة مع البعثيين للاقتصاص من قتلة المؤمنين الأخيار من أبناء الشعب المظلوم.

أما عن أخلاقه والتزامه فيقول المجاهد أبوحسن اليوسف^(٢٥٣): «إضافة إلى الالتزام الديني العالي والخلق الرفيع، كان يتميز بحرصه البالغ على إقامة الشعائر الحسينية... وكان لا يتساهل مع أحد في أية كلمة أو فعل يشيع التفرقة بين المسلمين.

التحق بسوح الجهاد أثناء إحدى العمليات الجهادية على مشارف مدينة البصرة.

يقول السيد عباس الأعرجي «جرحت في عمليات حاج عمران، وبعد خروجي من المستشفى استقرت في إحدى دور الاستراحة، وذات يوم، وبينما أنا جالس، أحسست بيد تمسك بكتفي، فالتفت فإذا هو عباس مجبور الذي كان معي في الوحدة العسكرية في الجيش العراقي فتعانقنا بشوق، ثم قال لي: «لا أنسى فضلك فهجرتك هي التي شجعتني على اتخاذ قرار الهجرة.

اشترك في عمليات تحرير حلبجة، وكان آمراً لأحد الفصائل في فوج الشهيد الصدر، وكان هدفه مرتفعات مگر المطلة على مدينة حلبجة، وفي اليوم الثاني بعد السيطرة على الأهداف أصيب بشظايا قذيفة مدفع، فسقط شهيداً يوم ١٥/٣/١٩٨٨م مضرراً بدمه ليلتحق بقافلة الشهداء وبخاله الشهيد عبدالرحيم حسن^(٢٥٤) الذي سبقه إلى رضوان الله.

شيع جثمانه الطاهر ودفن في مقبرة الشهداء في مدينة قم المقدسة.^(٢٥٥)

يقول عنه المجاهد أبوحسن اليوسف: «كان له نصيب في كل عمل ينجز في فوج الشهيد الصدر، فكان العامل في إيصال التيار الكهربائي إلى جميع الفوج، والمشارك في ترتيب وتنظيم المراسم الحسينية والاحتفالات، والنشاطات الأخرى.

من وصيته رحمه الله:

إلى أهلي الأعزاء وإخواني وأقاربي وكل من يعرفني ويقرأ أو يسمع وصيتي، أحب أن أقول لهم من باب التذكرة فإن الذكرى تنفع المؤمنين: أستم تشاهدون صور الشهداء

^(٢٥٣) أحد مجاهدي فوج الشهيد الصدر من أهالي محافظة ميسان.

^(٢٥٤) استشهد في عمليات جهادية على مشارف مدينة البصرة عام ١٩٨٧م.

^(٢٥٥) دفن في قطعة ١٦ تسلسل ٦ رقم القبر ٨٥٠.

وتسمعون بهم؟ أعزتي هؤلاء حجة عليكم وشهداء عليكم يوم القيامة يوم الحساب... ثبتوا وكثروا أعمالكم وكمموا فرائضكم بالجهاد في سبيل الله... الطريق بحاجة إلى تضحياتكم، اختاروا طريق ذات الشوكة وإن وجدتكم الصعوبات فيه لأن ثوابه كبير ولا يحصيه إلا الله عز وجل.

الشهداء أيها الأخوة عبّدوا الجزء الكبير من الطريق وما عليكم إلا أن تتمموا... كالشجرة بحاجة إلى من يسقيها حتى تنمو وتزهر وبالتالي تعطي الثمار، فهذا الطريق بحاجة إلى دمائكم الطاهرة الزكية، أن تضحوا في سبيله وتضحوا بالغالي والنفيس من أجل إقامة حكم الله عز وجل في الأرض. ﴿وَمَا لَكُمْ لَاتُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا﴾ (النساء: ٧٥).

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيًّا



الشهيد كرم هاشم راضي الساعدي - أبوعمار الساعدي



إنه لبالجهاد الأصغر نقضي على الظالمين والكافرين أعداء الدين بأذن الله تعالى، وبالجهد الأكبر نحارب أنفسنا ونستطيع بأذن الله أن نستقيم في ديننا، وبجهادنا الأصغر نحارب الشيطان ومكائده... فالسعيد من تسلط على نفسه وصار ملكاً عليها، يسيرها إلى ما يرضي ربه عز وجل؛ والشقي الضال من سار وراء نفسه وأصبحت تملكه. وصدق من قال إن لم تمزق الرصاصة صدري فإنها ستمزق كتاب الله، فاعلموا يا إخواني إن لم تمزق الرصاصة صدوركم فإنه سيمزق كتاب الله^(٢٥٦).

من مواليد مدينة العمارة، منطقة المحمودية، قرب سوق النجارين. أبصرت عيناه النور عام ١٩٦١م وسط أسرة عرفت بإيمانها وتقواها وحبها لمحمد وآله الأطهار صلوات الله عليهم أجمعين، فكان لإيمان أسرته وصلاحها الأثر البالغ على سلوكه وسيرته.

أكمل الدراسة الابتدائية والمتوسطة ثم دخل إعدادية التضميد ليتخرج منها عام ١٩٨٢م بعنوان مضمّد ماهر.

امتاز بنشاطه الإسلامي الراض لحكم العفّالقة، وكان من تلك النشاطات توزيع المنشورات والكتب، وجمع الأموال وتوزيعها على عوائل الشهداء والمعتقلين، والكتابة على الجدران، وفضح النظام وبيان خطه الإلحادي، كما كان يبين لأصدقائه وزملائه في الدراسة، متى ما سنحت له الفرصة.

إن واحدة من تلك النشاطات كانت تلقي بصاحبها إلى السجن ثم الإعدام في قاموس

^(٢٥٦) من وصايا الشهيد.

العفالة المجرمين، لذلك بدأت مضايقاتهم له حتى كان قاب قوسين أو أدنى من الاعتقال، لكنه عندما أحس بالخطر، أخذ يتواري عن الانظار، ثم قرر الهجرة بدينه، فكتب رسالة إلى أهله وشريطاً مسجلاً بصوته لهم، وطلب من أحد أصدقائه إيصاله بيده إلى أهله. وهكذا اتخذ قراره الحاسم الذي لم يتخذه إلا القليل ممن امتحن الله قلوبهم استجابة لقوله تعالى ﴿أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا﴾^(٢٥٧).

بتاريخ ١٩٨٢/٤/١٨م وصل مدينة دهلران الإيرانية، بعد مسير يوم وليلة عن طريق علي الغربي، فاستقبل من قبل القطعات العسكرية المتواجدة هناك، ونقل من هناك إلى مخيم اللاجئين في برك إرم^(٢٥٨).

هنا تنقل الحاجة أم محمد^(٢٥٩) عن كريم قوله: «خرجت مشياً على الأقدام وعندما شارفت الحدود وجهت وجهي تلقاء مدينة العمارة وقلت إن شاء الله انتهت تلك الأيام التي لا أستطيع بها ممارسة الشعائر الدينية.

لم يغتر أبوعمار في الدنيا، ولم يركن إليها، ولم يخطر بباله الذهاب إلى إحدى المدن الإيرانية للعيش الهادي بعيداً عن المخاطر والصعوبات، بل سأل ساعة وصوله عن المجاهدين ليلتحق بهم ويؤدي واجبه الرسالي تجاه دينه ووطنه، وأول من تعرف عليهم كانوا أعضاء في منظمة العمل الإسلامي، فانضم إلى مجاميعها الجهادية، ثم التحق بقوات الشهيد الصدر^(٢٦٠)، وعمل مع مجاميعها العاملة داخل العراق التي كانت تتخذ من هور الحويزة مقراً لها، وتقوم بواجباتها الجهادية من إيصال المواد التي يحتاجها مجاهدو الداخل، وكذلك مساعدة الأفراد والأسر المطلوبة من قبل أجهزة النظام القمعية.

بعد تشكيل قوات بدر التحق بدورها الثانية التي بدأت تدريباتها بتاريخ ١٩٨٣/٤/٢١م. انتهت الدورة وكلفت بواجب جهادي على أطراف مدينة البصرة، فكان دوره فاعلاً في

^(٢٥٧) النساء: من الآية ٩٧.

^(٢٥٨) قصر لأحد أفراد عائلة الشاه المخلوع، شيد على أطراف بحيرة، وسط حدائق ومدينة ألعاب، غرب العاصمة طهران، خصص لسكن اللاجئين.

^(٢٥٩) أم محمد: هي زوجة الشهيد كريم.

^(٢٦٠) الجناح العسكري لحزب الدعوة الإسلامية.

تنفيذ الكمائن والدوريات القتالية، واستمر إلى ان كلفت القوات بواجب آخر في طبيعة مغايرة، فالأهوار كانت المحطة الثانية في حياته مع فوج الشهيد الصدر الذي كان قد تشكل من دورات المجاهدين الأولى.

اتخذ المجاهدون مقرات ونقاطا على الممرات المائية في هور الحويزة مثل باب الهوى^(٢٦١) وبركة سيد نور^(٢٦٢) وممر البرمائية^(٢٦٣) وسبل الكسر^(٢٦٤) وغيرها.

رغم أن طبيعة الأهوار كانت قاسية إلا أنها كانت تجربة ناجحة للمجاهدين، إذ استطاعوا من خلالها اختبار قدراتهم على العمل والتكيف والتغلب على الظروف الصعبة والسيطرة عليها بعمليات نوعية كان أولها عملية تحرير مخفر الترابية^(٢٦٥) ومناطق أبوصخير والبنيات والنهروان^(٢٦٦)، نفذوها بتاريخ ١١/٣/١٩٨٥م حيث كان للغواصين دور فاعل فيها.

اندفع المجاهدون شمال وغرب مخفر الترابية وسيطروا على مالة عويد^(٢٦٧) وشط الدوب وممرات مائية أخرى، ثم خططوا لتنفيذ عملية واسعة أطلقوا عليها القدس لتطهير شرق وغرب وجنوب بحيرة أم النعاج، فكان واجب فوج الشهيد الصدر السيطرة على مناطق القحاقجي^(٢٦٨) وبركة سيسون^(٢٦٩) ومناطق أخرى غرب وجنوب غرب بحيرة أم النعاج.

انطلق أبوعمار مع مجاميع غواصي فوج الشهيد الصدر، ظهر يوم ٢٢/٧/١٩٨٥م على رغم درجة حرارة الجو والرطوبة العالية.

^(٢٦١) ممر مائي داخل هور الحويزة قرب الحدود مع إيران.

^(٢٦٢) بركة واسعة يحيط بها القصب تبعد ٢ كم عن الحدود الإيرانية داخل الجانب العراقي من هور الحويزة.

^(٢٦٣) ممر مائي يربط عدة مناطق فتح من قبل برمائيات التنقيب عن النفط.

^(٢٦٤) إحدى الطرق الرئيسية الطويلة التي تربط منطقة الطبر في الجانب الإيراني بمنطقة أبي خفاف في الجانب العراقي.

^(٢٦٥) كان مخفراً للشرطة في تلك المنطقة وأصبح قاعدة للبعثيين للسيطرة على حركة الأهوار.

^(٢٦٦) مناطق تقع شرق وغرب الترابية.

^(٢٦٧) ممر مائي يسمى مالة عويد الذي يربط منطقة البنيات بشط الدوب

^(٢٦٨) ممر مائي يمتد من شمال شط الدوب الى الضفة الغربية لبحيرة أم النعاج.

^(٢٦٩) بركة واسعة يحيط بها القصب تقع جنوب بحيرة أم النعاج.

في تمام الساعة الثانية عشرة ليلاً، نفذت أفواج المجاهدين هجومها الصاعق، ففي دقائق معدودة وقبل ان تصل اليهم الزوارق الساندة، سيطروا على نصف البحيرة الجنوبي ومناطق واسعة على جانبيها الشرقي والغربي.

حاول العدو استعادة ما فقد من مواضع إلا أن محاولاته باءت بالفشل، فقام بوضع عوامات تحمل سلاح الديمتروف^(٢٧٠) على عرض البحيرة لإعاقة حركة المجاهدين وصد هجماتهم المتوقعة.

بدأ المجاهدون باستطلاع نقاط العدو على جانبي البحيرة تمهيداً لتنفيذ عمليات واسعة أخرى للسيطرة على النصف الآخر للبحيرة وعلى جميع المناطق المحيطة بها، وكان الدور المرسوم لأبي عمار مع مجموعة من الغواصين^(٢٧١) هو الهجوم على أول نقطة للعدو المقابلة لنقاط فوج الشهيد الصدر.

انطلقت سرايا فوج الشهيد الصدر من منطقة الهود بواسطة الزوارق مستخدمين المجاذيف بدل المحركات لكي لا يسمع العدو تقدمهم، فوصلوا ليلاً إلى أقرب فسحة مائية يحيط بها القصب تسمى المهور، وهناك استقروا على الجانب الأيمن.

بعد ان فتحوا طرقاتاً بين كل نقطتين من نقاط العدو قبل الهجوم بأيام، قامت مجموعة الاستطلاع التابعة لاستخبارات لواء بدر^(٢٧٢) بنقل مجاميع الغواصين إلى حافة البحيرة، دون ان يشعر العدو بذلك.

في تمام الساعة الثانية بعد منتصف ليلة ٢٣/١٠/١٩٨٥م، انطلق أبوعمار ومجموعته التي كانت بإمرة أبي عباس الحسيني^(٢٧٣) ثم بدأ الهجوم على جميع نقاط العدو في لحظة واحدة، فذهل العدو ولم يبد أي مقاومة تذكر وتهاوت جميع مواقعه.

^(٢٧٠) سلاح رباعي السبطانة مضاد للطائرات.

^(٢٧١) ... أبي عباس الحسيني — مجاهد من أهالي كربلاء ، وأبي باسم الموسوي — مجاهد من أهالي الفهود، وأبي مؤيد اللبناني — الشهيد علي إسماعيل عباس الجيزاني — ترجمته صفحة ٧٠ — وأبي إسماعيل البغدادي — الشهيد حامد چلوب قدوري الباوي الذي تجد ترجمته صفحة ١١٢، وأبي يوسف المخابر — الشهيد حامد چلوب قدوري الباوي الذي تجد ترجمته صفحة ٥٩.

^(٢٧٢) ... قبل أن ينمو الى فيلق بدر

^(٢٧٣) أحد مجاهدي فوج الشهيد الصدر من أهالي مدينة العمارة.

انطلق زورقان لإسناد مجموعة أبي عمار، فوجدوا أبا يوسف قد استشهد بينما جرح أبو مؤيد وأبو عباس وأبو إسماعيل، ولكن تمت السيطرة على الهدف وسلم المجرمون أنفسهم إلى المجاهدين الذين عاملوهم بكل مسؤولية وخلق إسلامي.

سيطر المجاهدون على بحيرة أم النعاج وكل المناطق المحيطة بها، وفقد العدو كل مواقعه في هور الحويزة، وفشلوا في استعادة أي منها.

انسحبت القوات وأنيطت مسؤولية هور الحويزة إلى فوج أنصار الحسين عليه السلام المتشكل في أغلبيته من العشائر وسكان الأهوار وسرية من الفوج الثالث.

دخلت القوات المنسحبة دورة تدريبية في مناطق جبلية تمهيدا لتنفيذ عمليات جهادية في شمال العراق.

اشترك أبو عمار مع فوج الشهيد الصدر في معركة حاج عمران البطولية في ١٩٨٦/٠٩/٠١ م وكان أمراً لأحد فصائل الصولة^(٢٧٤) وكان له دور فاعل فيها.

بتاريخ ١٩٨٧/٠١/٢٠ م اشترك مع فوج الشهيد الصدر في عمليات بطولية على أطراف مدينة البصرة، ضرب فيها مثلاً في الشجاعة والصمود فقد كان يتقدم المجاهدين نحو مواضع العدو ويمطرها برصاص سلاحه، لكنه أصيب بجراحات في أماكن متعددة من جسمه، وحول ذلك تقول الحاجة أم محمد: «كان جسمه مليئاً بالشظايا في وجهه ويده ورجله ومفصل كتفه، وقال لنا الطبيب عن إحدى تلك الشظايا انها قريبة من مكان قاتل»، وتضيف «إنه كان يحب القتال في الجو الحار صيفاً والبارد شتاءً، فقد كان يهوى الجهاد في أهوار الجنوب صيفاً لشدة الحرارة، وعلى ربي الشمال شتاءً، وعندما كنت أسأله كان يجيب ان الثواب والأجر على قدر المشقة، وكنت أرى في وجهه وكفيه عندما كان يعود من الأهوار آثار لسع البعوض... وكان يؤكد ان الدنيا دار مرور إلى الآخرة.

عرف بخلقه الرفيع وحسن معاشرته ومساعدته للآخرين كما عرف بكثرة عبادته ودعائه.

يقول المجاهد محمد سلمان^(٢٧٥) «لا يمكن ان نحيط بخصائص الشهيد الساعدي فلقد

^(٢٧٤) هي أول مجاميع تقتحم مواقع العدو في بداية الهجوم — ساعة الصفر.

^(٢٧٥) هو المجاهد أبوطالب السعيد من أهالي البصرة

كان شهيداً حياً، وملكاً يسير على الأرض، وكان مؤمناً تقيّاً شجاعاً، لا يعرف طعماً للراحة إلا في ميادين الجهاد.

ويقول الشيخ أبوغالب الشريفي^(٢٧٦) «امتاز أبوعمار بأخلاقه العالية وبطبعه الهادئ، كان كلامه قليلاً مفيداً، وكذلك امتاز بخشوعه في عبادته وكان يقرأ القرآن بصوت عذب، كنا نتزود منه الأخلاق والإيمان والتقوى.

أما المجاهد أبوكرار النجفي فقال عن خصائص الشهيد: «كان صبوراً وكاثماً للأسرار، كان كثير القراءة للقرآن والأدعية الماثورة عن الأئمة الأطهار عليه السلام، كما كان مواظباً على صلاة الليل، وخلعت يده في عمليات شرق البصرة لكنه استمر ولم يقبل الانسحاب.

وتقول الحاجة أم محمد: «...كان مهتماً بتربية ولدنا محمد وكان ينقل الحديث عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من كان له صبي صبا. كان يحب السفر والزيارة ويشترى هدايا للآخرين عند عودته، كما كان يسعى في قضاء حوائج الآخرين.

هكذا كانت أخلاقه في البيت مع زوجته وأهلها، ومع طفله الصغير محمد ومع الناس الآخرين، وأما أخلاقه مع المجاهدين فلا يزال الباقون منهم يتذكرون تلك الشخصية الربانية ويجلونها، بل يشتاقون إلى تلك الأيام التي عاشوها مع أبي عمار والشهداء من إخوته.

وتضيف الحاجة أم محمد: «كنت أروم السفر إلى بيت الله الحرام، وعندما ذهب إلى سوح الجهاد، أخبر بأنه أهدي إليه الحج إلى بيت الله الحرام، فطار فرحاً، وطلب مني ان أدعو له بالشهادة في سبيل الله، فعندما أحرمتم للحج، دعوت الله ان لا يكون موتى وموت زوجي على الفراش، وذلك كان أسعد خبر سمعته مني.

كانت آخر محطة في حياة أبي عمار هي عمليات تحرير مدينة حلبجة من دنس البعثيين الجناة، الذين ارتكبوا أبشع الجرائم ضد الشعب الكردي المسلم، لهذا كان أبوعمار وإخوته المجاهدون يعتبرون الوقوف بوجه هكذا جناة شرفاً عظيماً، فما أحلى القتل في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان.

تقدم أبوعمار مع فصيل الصولة، مقتحمين مواقع العدو التي تهاوت أمام ضربات

^(٢٧٦) المجاهد محمود عباس الشريفي من أهالي النجف الأشرف.

٢٤٠ _____ موسوعة شهداء العراق - شهداء بدر - الجزء الثاني

المجاهدين لكن أبا عمار أصيب خلال الاشتباك فخر شهيدا على ربي مدينة حلبجة بتاريخ ١٩٨٨/٠٣/١٥م، ورجعت روحه المطمئنة إلى ربها راضية مرضية، لتكون في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

شيع تشييعا مهيبا ودفن في مقبرة الشهداء في مدينة يزد.

وصيته رحمه الله لزوجته:

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

... عن الباقر عليه السلام قال ﴿واعلم انك لن تخلو من عين الله فانظر كيف تكون﴾.

أوصيك بأن تجعل لك من نفسك واعظاً لك، واعلمي انك لن تخلين من عين الله سبحانه وتعالى، فأحفظي عهد زوجك ولا تفكري أبداً بمخالفته.

زوجتي، أوصيك بأن لا تكثري الكلام الفارغ الغير مفيد والذي لا يخدم الدين، فعن الإمام علي عليه السلام قال ﴿العافية درجات تسع وتسعون منها في الصمت وواحدة في ذكر الله﴾ فاستعملي الصمت دائماً ولا ترفعي صوتك أكثر من المعتاد.

زوجتي، أكثري من الصلاة والدعاء وقراءة القرآن، أكثري من قراءة الكتب الفكرية والأدبية والسياسية وتابعي الأخبار العالمية منها والداخلية.

زوجتي العزيزة، إذا رزقنا الله طفلاً آخر إن شاء الله، فأرجو منك وأحملك مسؤولية تربيته على أساس الأخلاق الإسلامية...

أرجو من أهل زوجتي أو أهلي في العراق ان يتركوا زوجتي في أمورها مع الله وليس للناس حق في التدخل في شؤونها فهي أعرف بمصلحتها ان أرادت ان تتزوج أو لا.

زوجتي، اعرضي قضيتك على الله ورسوله والمؤمنين وخذي برأيهم دائماً وأبداً فالمهم عندي ان تربي ولدي بما يرضي الله، وان تحفظي ما أردته منك من مواصلة الطريق، طريق الله ورسوله والمؤمنون، المهم عندي أيضاً ان تكوني من الحافظات القانتات المسلمات المؤمنات الذاكرات بالليل والنهار لله العلي القهار وان تواصلتي جهادك ضمن خط الإمام روح الله الموسوي الخميني ولا تأخذك في الله لومة لائم.

حفظك الله ورعاك فإني قد سلمتك بيد الله فهو حافظك وراعيك...

حسبي الله ونعم الوكيل وأرجو من الله العلي القدير وبحق الحسين الشهيد عليه السلام ان يلحقك معي عاجلاً ان شاء الله. والسلام عليكم جميعاً ورحمة الله وبركاته

وصيته إلى ولده محمد:

بسم الله الرحمن الرحيم

ولدي العزيز محمد... السلام عليك ورحمة الله وبركاته

هذا ما أوصى به أبوك الفاني الفقير الراحل من هذه الدنيا، وصية خاصة لك وأتمنى من كل قلبي ان تعمل بها...

ولدي العزيز، أوصيك بتقوى الله ومراقبة أحكامه والتوجه إليه في كل صغيرة وكبيرة مع مراقبة هذا التوجه، واعلم يا ولدي العزيز انه لاينفعك أحد أكثر من الله سبحانه وتعالى فتوكل عليه في كل أمورك ولا تقطع صلتك بالله واجعل بينك وبينه علاقة العبد الذليل إلى الخالق الباري والسيد الجليل.

ولدي محمد اعبد الله حق عبادته وأد حقوقه وحقوق والديك وأطع أمك التي سهرت عليك الليالي وعانت الآلام الكثيرة بسببك وحملتك في بطنها تسعة أشهر، لم تملك ولم تتضجر منك، فكيف إذن قملها وتتضجر منها! ولدي، لأريد ان أطيل عليك فإنك إن شاء الله سوف تكون بتلك المسؤولية التي أريدها مسؤولية التكامل العبادي مع الله والتعامل الأخلاقي مع أمك وأقاربك ومع الناس أجمعين، وليكن يا ولدي العزيز همك خدمة الإسلام العظيم وخدمة المؤمنين وجند نفسك في صفوف المقاتلين المسلمين، ودافع عن الإسلام في كل مكان تحت قيادة إمام الأمة الخميني دام ظله، وانطلاقاً من أحكامه في الجهاد.

كن جندياً من جنود الإسلام... ولا تأخذك في الله لومة لائم والسلام.

والدك الحاج كريم هاشم الساعدي... ١٣٦٦/٠٢/٠٥ هـ ش.

كلمة للمجاهدين:

إن القضية ليست قضية إيران والعراق إنها قضية الإسلام والكفر الذي حرك أذياله في مواجهة التحرك الإسلامي، وتم اختيار القذر الحقيّر صدام المجرم في قيادة هذه المواجهة... فهل نقعد ونقول تعال وافعل ما شئت من خلال سكوتنا وقعودنا في بيوتنا، ان هذا لعار وجبن يبقى يطاردنا نحن وأبناءنا والأجيال التي تأتي من بعدنا، حتى نقف بين يدي الله الجبار ليقصص منا وتكون الأغلال في أعناقنا ونغلّ في سراويل القطران...؟!!

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الشهيد محمد زاهد عباس الزبيدي - أبو مصطفى الكاظمي



من مواليد محافظة بغداد- مدينة الكاظمية المقدسة عام ١٩٦٠م، نشأ وسط أسرة محبة وموالية لأهل البيت عليهم السلام، مواظبة على زيارة باب الحوائج الإمام موسى الكاظم عليه السلام، لتقتبس من فيض نوره، فكان محمد ملتزماً منذ نعومة أظفاره، يتردد على المجالس الحسينية، ليأخذ منها الدروس والعبر الثورية، ولينهل من ذلك المعين الحسيني الذي لا ينضب.

قضى شطراً من حياته الدراسية، أنهى فيها اعدادية الصناعة، قسم الكهرباء، فعرف في تلك المرحلة بحركته الدؤوبة في الوسط الطلابي، وقد جبلت نفسه الأبية على بغض البعثيين...

نتيجة لالتزامه ونشاطه الإسلامي، كان موضع مراقبة زبانية الاتحاد الوطني، تتابعه عيونهم، وتلاحقه خطواتهم، حتى نأت نفسه بتحمل ذلك الوضع الذي لا يطاق، فهاجر عام ١٩٨٠م إلى الجمهورية الإسلامية عن طريق كردستان بواسطة أحد أبنائها، ليضع حدًا لتلك المعاناة، ويطوى صفحتها، وليجد في الأرض مراغماً كثيرة وسعة، ويعمل بفتوى القائد الصدر^(٢٧٧).

تطوع يوم ١٩٨٦/٠٣/٠١م في قوات بدر المجاهدة ليلتحق بالدورة الثامنة عشرة — دورة الشهيد أبي أيمن البغدادي^(٢٧٨)، ضمن فوج الشهيد الصدر، فوجد فيه ضالته المنشودة، وأمنيته التي طالما راودته ان يكون جندياً من جنود الاسلام، يحمل سلاح بيد والقرآن

^(٢٧٧) على كل مسلم في العراق ، وعلى كل عراقي في خارج العراق أن يعمل كل ما بوسعه ، من أجل إزالة هذا الكابوس الجاثم على صدر العراق الحبيب ، ولو كلفه ذلك حياته.

^(٢٧٨) هو الشهيد زهير عبد الخالق الطحان من أهالي بغداد، استشهد في هورالحويزة إثر أصابة زورقه بصاروخ طائره بتاريخ ١٩٨٥/٠٧/٢٣م.

بيد أخرى، ليملاً أرض المقدسات بكلمة لاله الا الله، وتعود البسمة التي فارقت الشفاه سنين طوال، وتعود الفرحة إلى القلوب الحرة.

في ١٦٨٦/٠٩/٠١م اشترك في عمليات حاج عمران، وكان مع مجاميع الصولة لفوج الشهيد الصدر التي اقتحمت حصون العدو، وحررت قمم كردمند وقد أبلى بلاء حسنا فيها.

بتاريخ ١٩٨٧/٠١/٢١م اشترك في ملحمة أخرى من ملاحم الجهاد والبطولة على مشارف مدينة البصرة، وكان أحد أصحاب الجسر الذين صور بطولاتهم كتاب الجسر^(٢٧٩) والذين ضربوا أروع الأمثلة في البطولة والتضحية وأذاقوا العدو البعثي ذلاً وهواناً.

عرف بحسن المعاشرة، وبشاشة الوجه، كان يحب ان يدخل السرور إلى قلوب إخوانه، زاهداً في الدنيا وزخرفها، لم تخذعه بزبرجها، بالرغم من انه كان يملك الكثير منها، ولو كان غيره من عبيد الدنيا، لانكب عليه ولما فارقه... توجه إلى الجهاد في سبيل الله، ولنصرة الدين، يبتغي بذلك رضى الله سبحانه وتعالى لاغير.

كانت آخر محطات حياته في عمليات حلبجة، فبعد تحرير الأهداف لفوج الشهيد الصدر وباقي الأفواج، أخذ العدو بقصف المنطقة، فأصيب أبو مصطفى بشظايا في رجليه، واختاره الله سبحانه شهيدا يوم ١٩٨٨/٠٣/١٦، ليلتحق بركب الشهداء والشهادة التي يتصدرها سيد الشهداء أبو عبد الله الحسين عليه السلام.

شيع ودفن في مقبة الشهداء في مدينة قم المقدسة.

من وصيته رحمة الله:

اما وصيتي لأخواني المؤمنين خاصة، والمسلمين عامة، فهي الايمان بالله ورسوله، والتمسك بحبله المتين، بوحدتكم وتكاتفكم، وأرجوا منكم وأتوسل اليكم بأحب من تحبون، ان تتركوا الفرقة لأنها رأس البلاء، ورأس كل مصيبة، وصدقوني ان النصر لم ينزل لحد الآن الا بسبب فرقتنا، فجميع من استشهاد في سبيل الله كان يوصي بالوحدة، فأقسم عليكم بدمائهم الزكية، التي بذلوها من أجل وحدتكم واتحادكم، ان تتركوا الفرقة والعصبيات،

^(٢٧٩) كتاب الجسر طبع باسم مؤلف مستعار هو محمد الأسدي لكون مؤلفه الشهيد راجي عبدالحسين العامري كان في زنانات البعث.

٢٤٤ _____ موسوعة شهداء العراق - شهداء بدر - الجزء الثاني

وان يكون الميزان بينكم يا اخواني، التقوى والاخلاص لله عزوجل....

إخواني المؤمنين وخصوصًا المسؤولين منهم، أولاً أقول أنكم تحملون أمانه عظيمه، عجزت السموات والجبال والارض عن حملها، وحملتوها انتم، فأرجو منكم ان تحافظوا عليها، لأنها أمانة الله ورسوله والشهداء، الذين صدقوا في سبيل هذه الامانة، وأودعوها اليكم، فحافظوا عليها، باخلاصكم وتقواكم، وعملكم الصالح ومساعدة المستضعفين والفقراء في كل مكان، وخصوصًا شعبي المظلوم في عراق الحسين عليه السلام....

سلام عليك يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيا.



الشهيد أبو مصطفى الكاظمي على يمين الصورة ١٩٨٦م

الشهيد قاسم لفته خلف - أبو أيوب البغدادي



ولد في ميسان، قضاء علي الغربي عام ١٩٥٧م وسط أسرة مؤمنة ربهته على الالتزام وحب أهل البيت، ثم سكنت أسرته في بغداد، الكاظمية لتنهل من معين الإمامين الجوادين.

أكمل الدراسة الثانوية وقبل في جامعة بغداد، كلية التربية، آداب عربي. لم يستطع إكمال دراسته لأنه اضطر للهجرة لمضايقة قوات الأمن له فترك الدراسة وهو في المرحلة الثالثة، وهاجر إلى الجمهورية الإسلامية عبر كردستان بمساعدة مجموعة من الكرد.

بتاريخ ١٩٨٢/١٠/٠٧م وفي رحلة شاقة وظروف قاسية ، استطاع ان يعبر تلك جبال كردستان الوعرة ، ويقطع المسافات الشاسعة ليصل إلى هدفه بعد ثلاثة أشهر وذلك في ١٩٨٣/٠١/٥م.

لم يكن هدف قاسم الخلاص من البعثيين والمخاطر التي كانت تحيط به ليعيش في أمان وراحة بال، بل كان هدفه حمل السلاح بوجه ذلك الطاغوت الذي كان جاثماً على أرض المقدسات، فسارع ليشترك مع المجاهدين في العديد من الواجبات الجهادية وفي مواقع مختلفة من ميادين الصراع.

التحق بقوات بدر في ١٩٨٥/٠٢/٢٤م ونسب إلى فوج الشهيد الصدر. شارك في العديد من الواجبات الجهادية في هور الحويضة منها عمليات القدس التي نفذت للسيطرة على النصف الجنوبي لبحيرة أم النعاج وكان هدف فوج الشهيد الصدر هو السيطرة على الجانب الغربي للبحيرة وعلى المناطق والممرات المائية المؤدية إليها، وفي عملية نوعية من حيث الدقة في الاستطلاع وسرعة العمل والمباغته استطاع المجاهدون من السيطرة على أهدافهم بزمان قياسي فتهاوت قواعد العدو مع صيحات الله أكبر التي انطلقت من حناجر المؤمنين المجاهدين الواثقين بنصر الله في منتصف ليلة ١٩٨٥/٠٧/٢٣م.

وفي عمليات عاشوراء التي نفذها مجاهدو بدر بعد ثلاثة أشهر من عمليات القدس للسيطرة على ما تبقى من بحيرة أم النعاج التي امتازت بما امتازت بها عمليات القدس

من دقة الاستطلاع وسرعة العمل وعامل المباغة، حيث نفذت تلك العمليات في ١٩٨٥/١٠/٢٣م، فبأقل من ربع ساعة سيطر المجاهدون على كل الأهداف المرسومة وكان لأبي أيوب دور في السيطرة على هدف فضيله.

أنسحب فوج الشهيد الصدر وبعض الأفواج الأخرى وبقيت منطقة هور الحويضة بعهدة فوج أنصار الحسين عليه السلام المتشكل بمعظمه من أبناء عشائر محافظة ميسان.

أشترك مع فوجه في العديد من العمليات الجهادية أهمها العمليات البطولية التي خاضها المجاهدون في حاج عمران على مرتفعات كردمند وگردكوه بتاريخ ١٩٨٦/٠٩/٠١م فسيطر فيها فوج الشهيد الصدر على أهدافه، وكان لأبي أيوب دور مشهود في تلك المعركة، وما زاده فقد العديد من إخوته الذين استشهدوا إلا إصراراً على مواصلة طريق الجهاد، وعاهد تلك الدماء الطاهرة على الماضي في الدرب حتى النصر أو الشهادة.

يذكر الشيخ أبوغالب الشريفي^(٢٨٠) بعض صفات الشهيد أبي أيوب فيقول: «كان مربيًا ومعلمًا للأخلاق وكان يلتزم صغار السن في الفوج ويشرف على تربيتهم، كان قوي الإيمان والتقوى ويعجز اللسان ويكل القلم عن وصف تلك الشخصية التي تربت في مدرسة علي والحسين عليهما السلام، فقد كان كثير الخشوع والتضرع لله سبحانه وتعالى..

جاء اليوم الموعود لتتحرر تلك الروح من قيود ذلك الجسد وتحلق إلى الآفاق ويختلط ذلك الدم الطاهر مع دماء أبناء حلبجة المظلومة.

ففي تاريخ ١٩٨٨/٠٣/١١م شارك مع فوج الشهيد الصدر في معركة تحرير حلبجة وسيطر مع سريته على أهدافهم ولما سقط الفتى المجاهد حسن جواد الشريفي^(٢٨١) شهيدًا بالقرب منه، حمله بيديه قائلاً: اللهم تقبل منا هذا القربان.

وفي تاريخ ١٩٨٨/٠٣/١٦م سقط أبوأيوب شهيدًا مضرًا بدمه الطاهر بعد ان أصيب بشظايا في رأسه الشريف لتحلق روحه من على تلك المرتفعات وترجع إلى ربها راضية مرضية.

^(٢٨٠) هو المجاهد محمود عباس الشريفي من أهالي النجف الأشرف.

^(٢٨١) أبو فلاح الشريفي التي مرت ترجمته صفحة ٢٢٠ من الجزء الأول من موسوعة شهداء العراق.

من وصيته رحمه الله:

أشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبد ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم وأن علياً وليه بالحق وأن أهل البيت حجج الله على عباده فمن والاهم نجا ومن تخلف عنهم هلك وهوى...

إلهي نذرت نفسي وعلى يقين تام من ذلك النذر، أن أقطع في سبيلك مظلوماً محروماً، ولا ألوم نفسي على ذلك فالمشتري هو الجبار والبائع هو عبد من عبيدك، يا إلهي فبحقك على عبادك تب عليّ وارحمني واغفر كبائر ذنوبي وامح عني سوء عذابك العظيم، واعصمني من النار، واحشني مع الإمام الخميني قدس سره، إمامنا به عرفت طريق الحق واجعلني أتنور بنوره يوم ألقاك.

واحشني مع أحبتي من أخوتي الشهداء الذين سبقوني إلى رضوانك.

وصيتي إلى إخوتي المجاهدين أطلب منهم إبراء ذمتي لأنني مقصر بحقهم كثيراً، أما من جانبي فأنا قد أسقطت جميع حقوق الأخوة ما عدا الشفاعة والدعاء إن شاء الله.

إخوتي، أول كلامي لكم أن لاتستخفوا بصلاتكم وخاصة صلاة الجماعة، وكذلك أوصيكم ان تكونوا إخوة بحق لامجرد قول.

إخوتي، لاتتركوا طريقكم الذي يعصمكم من غضب الجبار، رابطوا وجاهدوا والأجر على الله العلي العظيم...

كذلك أوصي إخوتي ان يدفنوا جسدي بالقرب من الشهيد علي هلال كاظم (أبيوسف البغدادي) فإنه ابن عمتي وقد استشهد في عمليات حاج عمران.

شيع تشييعاً مهيباً في مدينة قم المقدسة ودفن في مقبرة الشهداء^(٢٨٢).

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً

^(٢٨٢) دفن في قطعة ١٦، تسلسل ٧، رقم القبر ٨٦٠.

الشهيد حسن حسين جبر المنشداوي - أبو محمد البصري



ولد في محافظة ميسان عام ١٩٦٠م، وسط أسرة فقيرة الحال غنية بإيمانها وتعففها وطيبها ورفضها للنظام البعثي، فنشأ على الإيمان والصلاح ورفض النظام.

أكمل الدراسة المتوسطة ثم اتجه للعمل كسائق في وقت انتقلت فيه أسرته للسكن في محافظة البصرة.

عرف برفضه لحكم العفالة، وقام بعدة نشاطات جهادية؛ منها توزيع المنشورات والكتب الإسلامية وتوعية الناس على ما يحوكه صدام وحزبه من مؤامرات تستهدف الدين والقيم، رغم علمه أن ضريبة ذلك النشاط السجن والتعذيب والإعدام.

ألقي عليه القبض عام ١٩٨٢م من قبل جلاوزة صدام، وأودع السجن في البصرة ولاقي أشد صنوف التعذيب، من أجل انتزاع الاعترافات منه، لكن الجلاوزة كانوا يصطدمون في صخرة صماء، فلم يحصلوا منه حتى على كلمة واحدة.

نقل إلى الأمن العامة في بغداد، حيث كانت بانتظاره ذئاب جائعة هجمت عليه، وكأنها حصلت على صيد سمين، فلم يكن أمامه إلا التوكل على الله الجبار، فدعاه مخلصاً أن يمن عليه بالصبر والتحمل كي لا ينطق بشيء يؤدي إلى اعتقال إخوته المؤمنين، فأستجيب له وقابل أساليب تعذيبهم الوحشية وشدها بشدة التحمل، ثم أخذ موثقاً لمحكمة الثورة التي حكمت عليه بالسجن سبع سنوات ونقل من هناك إلى سجن أبي غريب.

خرج من السجن بقرار العفو الذي أصدره المجرم صدام عام ١٩٨٦م، ليساق قسراً من السجن إلى جبهة الحرب التي شنها النظام البعثي على الجمهورية الإسلامية، وعن ذلك كان يقول أبو محمد «أجبرت بعد خروجي من السجن على الاشتراك بتلك الحرب الظالمة وقد كنت أعرف أهدافها ومن يقف وراءها وأي مجرم حمل لواءها، فكيف لي أن أشارك بحرب ضد شعب مسلم ثار للخلاص من حكم ظالم واستبدله بحكم الإسلام، لذا قررت من حينها البحث عن طريق للخلاص.

وفي أول فرصة سنحت له عبر حقول الألغام والأسلاك الشائكة والوديان والمرتفعات إلى

أن وصل قوات الجمهورية الإسلامية وبقي شهراً كاملاً مع تلك القوات، قبل أن ينقل إلى مدينة كرج الواقعة غربي العاصمة طهران حيث مخيم اللاجئين.

وعن قصة هجرته كان يحيي لنا عندما جمعنا الموضوع الجهادي في منطقة ماوت^(٢٨٣) فيقول: «قررت الهجرة فتركت الوحدة التي كنت فيها واتجهت إلى قوات الجمهورية الإسلامية بعدما اجتزت الموانع التي عملها الجيش العراقي أمامه خوفاً من أي هجوم، فوصلت المواضع الإيرانية دون أن يشعروا بي، ودخلت أحد المواضع على أحد المقاتلين، ففوجئ وحاول أن يأخذ سلاحه، لكنني رميت بندقيتي، وقلت له أنا أخوك مسلم، فعرف أنني جئت لأسلم نفسي إلى القوات الإسلامية.

التحق بصفوف مجاهدي بدر بتاريخ ١٩٨٧/١٢/٢١م واشترك معهم في عمليات ماوت، ولشجاعته وجراته وكتمانه السر، اختير إلى وحدة استخبارات فرقة بدر، وشارك مع أفرادها باستطلاع الكثير من الأهداف التي كان آخرها استطلاع مدينة حلبجة لأنه كان دقيقاً في استطلاعاته، صبوراً في تحمل المشاق.

بعد استكمال الاستطلاع، بدأت عمليات حلبجة، وكان على المجاهدين قطع مسافات وعرة، وعبور أنهار شديدة الجريان، وسط هطول أمطار غزيرة.

كان أبو محمد أحد الأفراد الذين كلفوا بإيصال القوات إلى أهدافها وكان يرافقه في تلك المهمة أبوذر البصري^(٢٨٤).

في الليل بدأ المجاهدون بالهجوم وسيطروا على أهدافهم وكان لأبي محمد وصاحبه دور مشهود. وفي الصباح كلفا بواجب داخل مدينة حلبجة التي استقبلت المجاهدين بفرح وسرور لخلاصهم من جور صدام وحزبه اللعين، فسكانها الوادعون كانوا محبي للخير والسلام، وما دروا ما خبأ لهم أشقياء البعث ومجرمي القرن العشرين، فبايعاز من صدام وأوامر مباشرة من علي حسن المجيد^(٢٨٥)، قامت الطائرات العراقية بضرب المدينة بالأسلحة الكيماوية، وحدثت مأساة كبيرة، مأساة يندى لها جبين الإنسانية التي انسلخت منها المخلوقات البعثية فلم تميز بين المدني والعسكري، بين الطفل والكبير، بين

^(٢٨٣) ماوت: إحدى مناطق مدينة السليمانية.

^(٢٨٤) هو الشهيد أبوذر حسن عباس الذي مرت ترجمته صفحة ٢٢٢.

^(٢٨٥) الذي عرف فيما بعد باسم علي كيماوي.

٢٥٠ _____ موسوعة شهداء العراق - شهداء بدر - الجزء الثاني

المرأة والرجل، فالصداميون كانوا يعتبروا الناس الأحرار أعداءهم، ولذلك عمدوا على إذلالهم وهدر كرامتهم.

في تلك الأجواء الملوثة بالغازات السامة، سارع أبوذر للبس قناع الوقاية، لكن أبي محمد لم يكن يحمل قناعه، فنزع أبوذر قناعه وناولته إياه، فلم يقبل أبو محمد ولكن أبا ذر أصر عليه وألبسه إياه، وهكذا كانا يؤثران على أنفسهما حتى استشهدا متعانقين معًا بتاريخ ١٧/٠٣/١٩٨٨م ليواسيا أهالي حلبجة المظلومين، وعرجت روحيهما إلى ربهما الكريم.

شيع ودفن في مقبرة الشهداء في مدينة قم المقدسة^(٢٨٦).



١. الشهيد أبو محمد البصري ٢. الشهيد أبو سلام الساعدي (حميد خلاف عيلان)

^(٢٨٦) دفن في قطعة ١٦ تسلسل ٩ رقم القبر ٨٧٩.

الشهيد جبار خلف وايد العقابي - أبو علاء الثوري



بعد سقوط شاه إيران على يد الشعب الإيراني بقيادة الإمام الخميني قدس سره وزوال شرطي المنطقة ، توجهت أنظار الاستكبار إلى الطاغية صدام التكريتي ليكون البديل المناسب، بل الأشر من الشاه فكان شعبنا المقهور هو الضحية لمخططات الكفر العالمي، ونزوات حاكم العراق، فقتل خيرة أبناءه، وزج آخرين في السجون وساق الباقي إلى حرب شنها ظلمًا وعدوانًا على الجمهورية الإسلامية، وقد كان الكثير من أفراد الجيش يدركون ذلك المخطط العدواني جيدًا، فكانوا يأتون أسارى إلى القوات الإسلامية زرافات ووحدانًا، وكان من بينهم الشهيد جبار العقابي.

ولد عام ١٩٦١م في مدينة الثورة^(٢٨٧)، محلة الأورفلي، في العاصمة بغداد.

ترعرع وكبر في أحضان أسرة مؤمنة ملتزمة بتعاليم الإسلام ومتمسكة بولاية أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام.

لم يكمل دراسته الابتدائية بسبب الظروف المعيشية القاهرة، حيث توجه إلى العمل في البناء لمساعدة أسرته.

بتاريخ ١٩٨٠/١/٣م سيق إلى الخدمة الإلزامية في الجيش العراقي، ثم زج في الخطوط الأمامية لجبهة الحرب، بعد أن أنهى الدورة العسكرية.

استقرت الفرقة السابعة التي نُسب إليها في مدينة المحمرة التي كانت وقتئذ محتلة من قبل نظام صدام العفلقلي، إلى أن قامت قوات الحرس الثوري والجيش الإيراني بمحاصرة

^(٢٨٧) مدينة الصدر حاليًا.

المدينة من جميع منافذها بتاريخ ١٩٨٢/٠٥/٢٣ م فوقع في أسرها ليكون ضيفاً على الجمهورية الإسلامية.

استغل فترة تواجده في معسكرات الأسر بالبناء الذاتي، والإعداد الروحي والاستعداد للمنازلة في سوح الجهاد وضد البعثيين الكفرة الذين ملأوا عينيه من المشاهد الإجرامية والأساليب الوحشية ضد أبناء العراق الشرفاء والتي كانت سبباً رئيسياً في شحذ همته وحماسه.

التحق بصفوف قوات بدر بتاريخ ١٩٨٧/٩/٢٢ م ضمن الدورة الرابعة التي أقيمت في معسكر الحر الرياحي، وبعد إنهاء الدورة التدريبية انضم إلى فوج جعفر الطيار عليه السلام التابع إلى فرقة الإمام علي عليه السلام.

عُرف باتزانته وهدوئه وحسن سلوكه وطيب نفسه كما كان مخلصاً في أداء واجباته الجهادية وإنجازها على أفضل وجه.

خاض مع إخوانه المجاهدين معركة تحرير حلبجة في شمال العراق وضرب أروع الأمثلة في الصمود والثبات إلى ان نال وسام الشهادة السامي بتاريخ ١٩٨٨/٣/٢٠ م ليختم حياته الجهادية مضرجاً بدم الشهادة الزاكي شاكياً إلى ربه ظلاماته وظلمات الأبرياء التي لاقوها على يد العفالة المجرمين.

تم تشييع جثمانه الطاهر تشييعاً مهيباً ودفن في مقبرة الشهداء في قم المقدسة^(٢٨٨).

من وصيته رحمه الله:

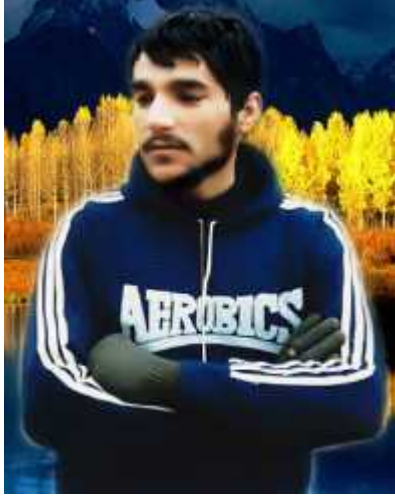
لا تركنوا إلى الطاغوت أيّاً كان لأن الله قال في محكم كتابه: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ (هود: ١١٣).

إلى أهلي وأحبتي: كونوا من حزب الله فإن فيه نجاتكم وغلبتكم فإن الله يقول: ﴿أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (المجادلة: من الآية ٢٢).

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً

^(٢٨٨) دفن في قطعة ١٨، تسلسل ٥، رقم ٢٠٢.

الشهيد عودة فيصل جبر - أبو إيمان الموزاني



قيمة كل إنسان في حياته تتحدد من خلال عطائه تجاه واجبه الملقى على عاتقه إزاء أمته، حيث تتسامى نفوس أصحاب العطاءات الكبيرة إلى القمة من خلال الاستعداد للعطاء وليس هناك أفضل من استرخاء النفس في سبيل مبدأ الحق المبين. وممن حمل شرف التقوى والفضيلة وجاد بنفسه في ميادين الحق الشهيد أبو إيمان الموزاني. في مدينة الجهاد والشهادة البصرة الفيحاء كان مولده عام ١٩٦٤م وسط أسرة مؤمنة موالية لأهل البيت عليهم السلام.

نشأ وترعرع في المعقل محلة الهادي (خمسة ميل) ذلك الحي الفقير الذي عانى الإهمال المتعمد من قبل حكومة البعث الحاكمة فلقد قدم ذلك الحي خيرة أبنائه شهداء على مذبح العقيدة.

أكمل دراسته الابتدائية ثم دخل متوسطة بابل في الأبلّة وبعد إكمال دراسته المتوسطة اتجه للعمل لتهيئة العيش الكريم لأسرته.

أجبر على الاشتراك في الحرب التي شنها صدام المقتور على الجمهورية الإسلامية فكان رافضاً لتلك الحرب الظالمة باحثاً عن طريق للخلاص فها هو الله له سبيلاً عن طريق جزيرة الشاهيئة المجاورة لجزيرة أم الرصاص إحدى جزر شط العرب، فقد عبر الشط سباحة مع ستة من أصدقائه منهم الشهيد محمد هادي الزبيدي^(٢٨٩) فوصلوا في ١٩٨٦/٠٥/١١م بسلام.

لم يكن هدفه الخلاص من الحرب والعيش بسلام بل كان هدفه أفضل وأسمى من ذلك:

^(٢٨٩) من أهالي بغداد استشهد شرق مدينة البصرة بتاريخ ١٩٨٧/٠١/٢٥م.

الوقوف بوجه الطاغوت الذي عاث في الأرض الفساد فسجن خيرة الشباب وأعدم مئات الآلاف منهم، ذلك النظام الذي حارب كل ما يمت للفضيلة بصلة وأحى وشجع على كل ما يمت للرديلة بصلة وكان حقاً على المؤمنين الوقوف بوجهه.

لقد كان نداء الشهيد الصدر الذي وجهه بصوته يصك أسماعه^(٢٩٠).

لقد انتهز عودة فرصة تواجده في إيران حيث تهيأت له أسباب محاربة العصابات المجرمة فالتحق بالدورة الثانية والعشرين من قوات بدر بتاريخ ١٩٨٦/١٢/٠٦ م وبعد إكمالها نُسب إلى فوج الشهيد الصدر واشترك معه في عمليات جهادية بالقرب من جزيرة أم الرصاص ثم على مشارف مدينة البصرة.

وفي تاريخ ١٩٨٨/٠٣/١٢ م اشترك في عمليات تحرير مدينة حلبجة وفيها أبلى بلاءاً حسناً فكان يتقدم نحو مواقع العدو ويمطرهم بسلاحه البيكي سي وسيطر هو وأخوته من فوج الشهيد الصدر على أهدافهم ودمروا كل مواقع البعثيين.

امتاز أبوإيمان بالهدوء والخلق الرفيع وحسن المعاشرة وبالإقدام والشجاعة وكثرة العبادة.

يقول عنه المجاهد أبودعاء الديراوي: «كان صائماً في أكثر الأوقات حتى في خطوط المواجهة مع العدو، وكان يلهج بالشهادة والشهداء، ويتمنى اللحاق بهم سريعاً، لينتقل إلى جوار الرسول والأئمة الأطهار عليه السلام، وكان مطيعاً للأوامر التي تصدر من أمره وكان يستقبل الواجبات برحابة صدر وكان يصر على أن يكون سلاحه رشاشة البيكي سي، وعندما كان يسأل يقول: لأن ذلك السلاح ثقيل وأجره أكثر وهو أشد على الأعداء.

كانت المحطة الأخيرة في حياته هي عمليات شاخ شميران، تلك العمليات البطولية التي صمد فيها المجاهدون بوجه العدو الذي حاول السيطرة عليها لتكون مقدمة للهجوم على مدينة حلبجة ف ضربوا مثلاً في التضحية والفداء، وجاء اليوم الموعود، يوم الالتحاق بالمعشوق، فبعد ان أبلى بلاءاً حسناً أصيب بشظايا في أماكن مختلفة من جسمه فسقط شهيداً بتاريخ ١٩٨٨/٠٤/٧ م لتعرج روحه إلى أعلى عليين مع النبيين والصديقين

^(٢٩٠) «على كل مسلم في العراق وعلى كل عراقي خارج العراق ان يعمل كل ما بوسعهِ من أجل إزالة هذا الكابوس الجاثم على صدر العراق الحبيب ولو كلفه ذلك حياته.

والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقًا.

شيع تشييعًا مهيبًا في مدينة قم المقدسة مع كوكبة من الشهداء ودفن في مقبرة الشهداء^(٢٩١).

من وصيته رحمه الله:

﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾^(٢٩٢).

السلام على نبي الهدى محمد وآله الطيبين الطاهرين.

السلام على إمام العصر عجل الله فرجه ونائبه بالحق الإمام الخميني أرواحنا فداء لحظة من عمره الشريف.

السلام على السائرين بدرب سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

أوصيكم إخوتي بتقوى الله ونظم أمركم وتوحيد صفوفكم والوقوف بوجه أعداء الله ورسوله والمؤمنين واجتثاث قوى الشر أينما وجدت ورفع راية لاله إلا الله، ودعوا الفرقة لأنها من عمل الشيطان، فإن في توحيد صفوفكم واتحاد كلمتكم وقتالكم تحت راية الإسلام لصونه وحمايته، قوة للإسلام الذي بني بدماء الشهداء الذين سبقونا، ويجب علينا الاستمرار بهذا النهج ومن الله العون والتوفيق والسداد وإليه ترجع الأمور...

أوصي ان يكون دفني في مدينة قم المقدسة وأوصي إخواني بالالتزام بالإيمان وأوصي أخواتي بالحجاب...

وصيتي إلى والدي وإخواني وأخواتي وأصدقائي ان يبرؤوا ذمتي وأنا أبرئهم الذمة جميعًا.

سلام عليك أبا إيمان يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيًّا

^(٢٩١) دفن في قطعة ١٧، تسلسل ١، رقم القبر ٤.

^(٢٩٢) سورة آل عمران: من الآية ١٠٣.

الشهيد هلال بشار خيون الخطاوي — أبوسلام الحياوي



شاب وسيم، تعلو وجهه هيبةً وجمال، يتعثّر في مشيته خجلًا واستحياءًا إذا شاهد مؤمنًا مجاهدًا أكبر منه سنًا، إلا أنه كان بطلًا مغوارًا في ساحات الوغى لا يتعثّر ولا يتردد ولا يهاب الموت في سبيل الله، مقدّمًا في لهوات الحرب من أجل احقاق الحق وإزهاق الباطل.

ولد عام ١٩٦٨م في قضاء الحي التابع إلى محافظة واسط. كان هلال في المدرسة في الصف السادس الابتدائي عندما طرق زبانية صدام باب منزلهم صباحًا؛ وكانت أمه تعد الطعام ، وبقية أبنائها في المدرسة، فخرج أبوهلال مسرعًا فليل له يجب أن تأتوا معنا إلى مركز الشرطة.

تقول الحاجة أم هلال «في بدايات الشهر الرابع لعام ١٩٨٠م، طرقت الباب وكنت أعد الطعام، فخرج زوجي وإذا بهم رجال الشرطة، فليل له «تعال معنا إلى المركز» ثم التفت أحدهم إلي، وقال «لكي خمس دقائق، تجمعي فيها حاجياتك»، فقلت له «ماذا أستطيع أن أجمع؟» فجمعت شيئًا من الفراش للأطفال، وأوصيت جبراني —بيت مجيد الفراقي— بالأطفال، وخرجنا بذلك الوضع لاندري ماذا يراد بنا فقد كنت قلقة على أطفالي حتى جاء بهم الجيران إلى المركز.

نقلوا إلى مدينة الكوت؛ التي جمعت فيها عشرات الأسر ثم نقلوا في اليوم التالي بواسطة السيارات العسكرية إلى الحدود الإيرانية.

بتلك الطريقة اللا إنسانية كانت تعامل الأسر العراقية وأسرة أبي هلال واحدة من آلاف الأسر التي أبعدت عن ديارها بحجة التبعية الإيرانية.

تقول الحاجة أم هلال «جاءوا بسيارات الجيش الشعبي وأركبوا العوائل بعضها فوق بعض، وفي حالة مزرية ألقوا بنا ليلا على الحدود الإيرانية في منطقة مليئة بالأشواك، وكانت الرياح شديدة والظلام دامس وصراخ الأطفال يتعالى من الخوف، فقد كانت ليلة مأساوية تحكي جزء من جرائم صدام وحزبه، وبعد مسير شاق وصلنا إلى الجانب الإيراني، فاستقبلنا ونقلنا بواسطة السيارات ثم أسكننا في مخيم قبل أن ننقل إلى مدينة

بقيت تلك المأساة تفور في نفس هلال لما عاناه وعانته أسرته بل وما عاناه الشعب العراقي من ظلم وجرائم من قبل النظام البعثي، فاندفع مع المجاميع الجهادية في شرق البصرة، وأهوار ميسان وهو بعد لم يبلغ الحلم. التحق بصفوف قوات بدر بتاريخ ١٩٨٥/٠٣/٠٧ م ضمن الدورة الثانية عشرة. وبعد الانتهاء من الدورة التدريبية بقسميها العسكري والعقائدي انضم إلى فوج الشهيد الصدر.

بتاريخ ١٩٨٥/٠٧/٢٣ م، اشترك في عمليات القدس التي نفذها المجاهدون للسيطرة على النصف الجنوبي لبحيرة أم النعاج وكانت تلك أول عمليات واسعة نفذها لواء بدر — النواة الاولى لقوات بدر، وامتازت تلك العمليات بدقة الاستطلاع والتنفيذ وكان لعامل المباغة واستخدمت مجاميع من الغواصين دور كبير في شل قدرة العدو على المقاومة، فقد تحققت جميع أهداف العمليات على محوريها الشرقي والغربي.

بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٢٣ م نفذ المجاهدون عمليات عاشوراء لتحرير النصف الشمالي لبحيرة ام النعاج وكذلك تحرير المناطق والممرات المائية المحيطة بها، فتهافت مواقع العدو في وقت واحد بعد أن شقت عناصر الاستطلاع في وحدة الاستخبارات طرقا بين كل موقعين من مواقع العدو، فبوغت العدو — بعد أن انطلقت الشرارة الأولى الساعة الثانية بعد منتصف الليل — ولم يبد مقاومة تذكر رغم سعة المنطقة وكثرة قواته فيها، فبعد أقل من ربع ساعة سيطر المجاهدون على كل أهدافهم وكان لأبي سلام دور مشهود فيها وأبدى بطولة فائقة وعرف المجاهدون شجاعة ذلك الفتى وإقدامه.

بتاريخ ١٩٨٦/٠٩/٠١ م نفذ المجاهدون عمليات بطولية حرروا فيها مرتفعات گردكوه وگردمند في حاج عمران، وقد كان هلال مع مجموعة الصولة التي اقتحمت مواقع العدو فأضاف في تلك العمليات صفحة مشرقة أضيفت لسجله الحافل بالمآثر والبطولات.

^(٢٩٣) جهرم : قضاء تابع لمحافظة فارس جنوب ايران حيث أقيم مخيما كبيرا للاجئين والمفسرين العراقيين.

اتصف أبوسلام بالإيمان والشجاعة وخدمة إخوته المؤمنين. وعن تلك الصفات يتحدث المجاهد أبوحسن التميمي^(٢٩٤) فيقول «كان الشهيد ذا أخلاق إسلامية عالية، وكان بطلا شجاعا لا يدخل الخوف إلى قلبه فتراه كالليث يتقدم نحو المواقع الصدامية.

وعن كرمه وسخائه، يضيف المجاهد أبوحسن «في أحد الأيام كنا نتناول وجبة الغداء في منطقة طاق بستان في كرمانشاه، فدخل علينا طفل مسكين، فقام إليه هلال، وأعطاه طبق الأكل المخصص له، ثم مد يده وأخرج قطعاً من النقود ووضعها في جيب ذلك الطفل.

وعن التزامه يقول والده الحاج بشار «عندما يأتي بإجازة يرفض لبس القمصنة العسكرية، وعندما نقول له الجو بارد، البس قمصتك! كان يقول هذه مخصصة للعمل الجهادي ولا يجوز لبسها هنا.

شارك بواجبات جهادية في أماكن مختلفة وكانت محطته الأخيرة في فك الحصار عن مرتفعات شاخ شميران عندما حاول العدو السيطرة عليها تمهيدا للهجوم على مدينة حلبجة، ولكن هلالاً وإخوته كانوا لهم بالمرصاد، فدارت معركة حامية الوطيس، انتصر فيها المجاهدون وهزم جيش صدام شر هزيمة تاركا أشلاء قتلاه تملأ الوديان والمرتفعات، وللتغطية على فشلهم راح أذنان صدام يقصفون المنطقة، فأصيب أبوسلام بتاريخ ١٩٨٨/٠٤/٠٧م وسقط على الأرض مخضبا بدم الشهادة فرجعت نفسه المطمئنة إلى ربها راضية مرضية وليكون عرسه كما أراد وسعى حورية في الجنة.

وهنا ينقل المجاهد أبوحسن التميمي وقد كان حاضراً عند استشهاده فيقول «عندما سقط هلال شهيداً امتلأت المنطقة برائحة عطرة.

تم تشييعه تشييعاً مهيباً في مدينة يزد، ثم نقل إلى مقبرة الشهداء في قم المقدسة ودفن حيث ما أوصى^(٢٩٥).

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا

^(٢٩٤) وهو المرحوم علاء خالد محمد التميمي الذي وافاه الاجل بعد عودته من واجب داخل العراق ليطوي سجله الجهادي.

^(٢٩٥) دفن في قطعة ١٧ تسلسل ١ رقم القبر ٦٥.

الشهيد جاسم مجيد عبدالعبائي - أبو محمد النجفي



﴿رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة﴾

هكذا كان ذلك الشاب الذي تربى في أحضان أسرة عرفت بالتقوى والورع، والزهد وحب أهل البيت عليهم السلام بل السير على خطهم ومنهجهم، لهذا قدمت أبناءها في سبيل معتقدها، ومن بين رجالها الأشداء والزاهدين في الدنيا والذين لم تلههم التجارة عن الذكر، هو جاسم ذو الهمة العالية، شاب في ريعان شبابه طلق الدنيا ومتعها لعلمه بأن ما فيها زائل وما عند الله باق، لهذا سلك درب المخاطر وطريق ذات الشوكة ليقينه بأنه أقصر الطرق للوصول إلى ما أعد الله لعباده الصالحين.

من مواليد مدينة النجف الأشرف، الجديدة الأولى، عام ١٩٦٧م. عاش وترعرع بجوار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام واغترف من ذلك المعين ما يكفيه لسفره.

أكمل السادس الابتدائي في محلته لكن سلطة البعث الحاكمة لم تمهله للاستمرار بدراسته فداهمت بيتهم في نهايات الشهر الثالث لعام ١٩٨٠م وأجبرتهم على صعود سيارات الأمن من دون ان تمهلهم باصطحاب ما يحتاجونه من مستلزمات ضرورية...

لم يطل اعتقالهم حتى ألقى بهم على الحدود الإيرانية ليلة ١٩٨٠/٠٤/٠١م مع مجموعة من الأسر الأخرى، في أجواء مرعبة وسط إطلاق نار من قبل مجرمي حزب البعث وعصابات صدام، وعبروا الحدود ليلاً مشياً على الأقدام، وسط صيحات الأطفال وبكائهم ورعب النساء وخوفهن وآهات الشيوخ وحسراتهم، كل ذلك كان يشعل في قلب جاسم جذوة الثأر والاقتصاص من أولئك المجرمين.

وصلوا إلى الجمهورية الإسلامية وتم نقلهم وإسكانهم في أحد المخيمات المخصصة لإسكان اللاجئين، ثم أختارت أسرته السكن في مدينة أصفهان.

شن صدام المظبور حربه على الجمهورية الإسلامية ولا زال جاسم في الثالثة عشرة، فشعر ان باباً من أبواب الجهاد قد فتحت وعليه الالتحاق بالمجاهدين العراقيين الذين ركزوا

٢٦٠ _____ موسوعة شهداء العراق - شهداء بدر - الجزء الثاني

عملياتهم الجهادية داخل العمق العراقي فحاول مرات عديدة التطوع في صفوف المجاهدين إلا انه كان يرفض لصغر سنه.

بعد تشكيل قوات بدر التحق بدورها الرابعة — دورة الشهيد أبي رحيم دلو^(٢٩٦) — والتي بدأت تدريباتها بتاريخ ١٥/٢/١٩٨٤م.

امتشق سلاحه فخورًا، وقد ارتدى ثوب الجهاد، وكم كان سعيدًا وهو يرى نفسه بين أولئك الرجال المؤمنين والمجاهدين، بين ثلة من أبناء الرافدين الغيارى الذين اجتمعوا من كل مدن العراق، اجتمعوا للذود عن الإسلام، وحرماته المنتهكة في العراق، جمعتهم فتوى مرجعهم الشهيد الصدر في ندائه لأبنائه بمختلف مذاهبهم وقومياتهم^(٢٩٧).

بدأت الدورة الرابعة بقسميها العسكري والعقائدي ليتخرج المجاهد وهو قوي الجسم والروح بما يتلقى من دروس.

كان أبو محمد متفانيًا في استيعاب الدروس وتطبيقها وقد عاش بين أولئك الرجال الذين جاد بهم رحم الزمان ليعيدوا لنا تلك الصور المشرقة، صور صدر الإسلام وأصحاب أبي عبد الله الحسين عليه السلام، عاش مع أبي ياسين البصري^(٢٩٨) وأبي حسن العلي وأبي حيدر الكرار وأبي حسين النعمي^(٢٩٩)، عاش معهم فاستلهم دروس التضحية والفداء.

اشترك في واجبات جهادية على مشارف مدينة البصرة، وشارك المجاهدين في هور الحويزة مع فوج الشهيد الصدر ولمساعدة أهله للانتقال من مدينة إصفهان إلى مدينة الأهواز اضطر للابتعاد عن إخوته المجاهدين ليعود الى صفوفهم ثانية بتاريخ ١٩٨٦/١/٤م مع فوج الشهيد الصدر.

عمل في أحد مراصد وحدة الاستخبارات ولكنه كان يصر على المشاركة في العمليات الجهادية.

^(٢٩٦) هو الشهيد أحمد فتاح دلو مرت ترجمته في الجزء الأول من الموسوعة صفحة ١٥.

^(٢٩٧) «على كل مسلم في العراق وعلى كل عراقي خارج العراق ان يعمل كل ما بوسعه من أجل إزالة هذا الكابوس الجاثم على صدر العراق الحبيب ولو كلفه ذلك حياته.

^(٢٩٨) هو الشهيد عبدالرحمن شمر المنشداوي من أهالي مدينة البصرة — قضاء أبو الخصيب، استشهد عام ١٩٨٧م شرق مدينة البصرة.

^(٢٩٩) مرت تراجمهم في الجزء الأول من الموسوعة في الصفحات ٩٧ و ١٠٣ و ٢٤٩.

دخل دورة في أنواع مختلفة من المراسد في مدينة طهران، مع المجاهد أبي باقر الأزرقى، وعندما زارهما أحد المجاهدين وقد شارفت دورتهما على الانتهاء، سأله جاسم عن أخبار المجاهدين فأخبره بأنهم يستعدون لعملية جهادية، في مدينة حلبجة، فالتفت جاسم لأبي باقر الأزرقى وقال له «أنا سأنتقل اليوم للمشاركة مع أخوتي المجاهدين»، فقال له أبو باقر «إن الدورة لم تنته بعد وعلينا إتمامها» فأجابه أبو محمد «أنا استفدت منها ما به الكفاية وسأنتقل اليوم.»، فحمل حقيبته والتحق بالمجاهدين وشارك في تلك المعركة.

هكذا هم المجاهدون في معسكرهم، أما في معسكر صدام فقد كان الجنود يهربون إذا سمعوا بهجوم أو عملية ستنفذ، ولو اطلعنا على سجل الجيش العراقي فقلما نجد جندياً استمر بخدمته من دون هروب، وبديهي جداً ان نجد الفارق بين المعسكرين فالجندي العراقي سيق مجبراً إلى المحرقة، أما المجاهد فقد كان يصبر على الاشتراك في العمليات الجهادية وعندما كان يرفض قبول المتطوعين من صغار السن في قوات المجاهدين، تولوا وأعينهم تفيض من الدمع.

استمر أبو محمد في طريق ذات الشوكة، فلم يكل ولم يمل لصعوبة الطريق، وطول المدة فكان قد أجاب عن سؤال ورد في استمارة التطوع بقوله «أستمر إن شاء الله لأن هديني نجاه وطني من الكفار.

كانت المحطة الأخيرة من حياة جاسم على مرتفعات شاخ شمران عندما صال على فلول البعثيين في ملحمة بطولية سطر فيها المجاهدون أروع صور البطولة والتضحية وبعدها أصيب بشظايا في رجله، سقط شهيداً بتاريخ ١٩٨٨/٠٤/١٥م لتعرج روحه من تلك المرتفعات إلى ربها راضية مرضية.

شيع جثمانه الطاهر ودفن في مقبرة الشهداء في مدينة الأهواز.

سلام عليك أبا محمد يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيّاً

الشهيد: جاسم محمد الدفاعي - أبو عامر الكعبي



ولد في محافظة كربلاء عام ١٩٦٠م وسط أسرة مؤمنة حسينية، فنشأ مؤمناً حسينياً، استلهم من جواره للإمام الحسين الالباء والرفض والوقوف بوجه الظالمين.

أكمل الدراسة الابتدائية ثم أكمل المتوسطة في مدرسة المعارف في حي العمال، بعدها اتجه للعمل مع والده.

بتاريخ ١٩٧٩/١٠/١٠م، أستدعي للخدمة الإلزامية، وبعد اندلاع الحرب زج فيها إلى أن أسر بتاريخ ١٩٨٢/٠٧/٢٢م، ثم نقل إلى معسكر الداوودية للأسرى في طهران...

كان الأسر فرصة مؤاتية لإعداد نفسه، ثم القيام بدوره الرسالي بهداية الأسرى، وكان دوره مشهوداً.

يذكر المجاهد أبو محمد الكعبي عن دوره في معسكر الأسرى فيقول « لقد كانت لأبي عامر الكعبي مواقف بطولية في معسكرات الهداية، حيث كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وكان يتصدى للبعثيين بشجاعة...

لم يقف عند ذلك بل كان يطالب المسؤولين في معسكرات الأسر بإلحاح على السماح له بالالتحاق بالمجاهدين، ليؤدي ما عليه تجاه شعبه ويقف بوجه الظلم الذي رفع لواءه صدام وحزبه اللعين.

حقق الله له أمنيته بالالتحاق بالمجاهدين بعد خروجه من الأسر والالتحاق بالدورة الأولى من دورات المتطوعين من معسكرات الأسر والتي بدأت تدريباتها في معسكر الحر الرياحي بتاريخ ١٩٨٦/٠٧/١٠م في مدينة سنقر التابعة لمحافظة كرمانشاه، لتكون أولى مشاركاته الجهادية على مرتفعات كردمند في حاج عمران، وقد كان له دور بطولي رائد في تلك المعركة.

بعد أشهر قليلة وبتاريخ ١٩٨٧/٠١/٢٠م اشترك في عمليات جهادية على مشارف مدينة البصرة، وكانت ملحمة جهادية ضرب فيها المجاهدون مثلاً في التضحية والفداء.

شارك أبوعامر في العديد من الواجبات الجهادية في قواطع مختلفة ثم كانت المحطة الأخيرة في حياته الجهادية هي عمليات تحرير حلبجة بتاريخ ١٤/٠٣/١٩٨٨م حيث كان آمراً لأحدى سرايا الفوج الثالث، استطاعت في هجوم صاعق السيطرة على أهدافها.

فرح أبناء المدينة بإخوانهم المجاهدين، ظناً منهم بأن ليالي الظلم قد انقشعت عن مدينتهم الجميلة الوداعة، ولكن أنى لشياطين الانس وأبالسة البعث في العراق أن يدعوهم يكملوا فرحتهم، لهذا أصدروا أوامره لسلب تلك البسمة التي رسمت على محيا اطفال ونساء المدينة، فضربوهم بالغازات السامة المحرمة دولياً، والتي يابها أي انسان يمتلك ذرة من ضمير أو قليل من رجولة، ولكن لاضمير ولا رجولة لتلك المخلوقات الغريبة مصاصة الدماء.

في دقائق معدودة حولت تلك المدينة التي كانت تنبض بالحياة إلى مدينة أشباح، تشم رائحة الموت من كل جوانبها، وسقطت كل الأتعة التي توارى خلفها البعثيون الجناة، فقد كانوا يقصفون المدن الإيرانية ثم يبررون ذلك بما شاؤوا من تبريرات، ولكن ساءت وجوههم عندما ضربوا مدينة عراقية، فلم يبق عذر لصاحب عقل ان يقف مع صدام ويدافع عنه؟

نعم! كفى أبوعامر واخوته المجاهدين فخراً ان يكونوا مدافعين عن المظلومين واقفين بوجه صدام وعصابته. امتاز بأخلاقه العالية وبخدمته لإخوته المجاهدين، كما امتاز بابتسامته وإدخاله السرور عليهم.

كان شاعراً حسيئاً طالما نظم القصائد في رثاء الحسين وأصحابه، كما رقد أدب الجهاد والثورة في الشعر القريض والشعبي.

كان يشناق إلى لقاء الله ويعشق الشهادة يطلبها حثيثاً، وكم كان يذكر اخوته الشهداء ويتمنى اللحاق بهم، وقد جاء اليوم الموعود، يوم اللقاء بالمعشوق واستعد لذلك، فقد تزين وتعطر ثم بدأ مع سريته بالهجوم على أعداء الله، الذين عاثوا في الارض الفساد وحاولوا السيطرة على مرتفعات شاخ شميران من أجل التمهيد لاستعادة مدينة حلبجة، فبعد ان أذاقوهم الذل والهوان والموت الزئام، أصيب بشظايا في رجله وجبهته ليكون خضاب اللقاء دمًا طاهراً قدّمه رخيصةً في سبيل دينه والمستضعفين من أبناء شعبه، فسقط شهيداً على ربي شاخ شميران بتاريخ ١٥/٠٤/١٩٨٨م، لتعرج روحه الطاهرة إلى بارئها راضية مرضية.

شيع مع كوكبة من الشهداء ودفن في مدينة مشهد المقدسة.

السلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا.

من وصيته رحمه الله:

إخوتي الأعزاء إنني أرى أبواب السماء مفتحة والملائكة واقفون عليها ضاحكين مستبشرين ينظرون إلى الأرض بلهفة وخاصة إلى الخط الأول للمواجهة وإن أشباحًا بيضاء ذات أجنحة تنزل كقطع الوفر الأبيض على الجبهة، وأخرى تصعد بالاتجاه المعاكس، لأدري ماذا يعطون إذا نزلوا وماذا يأخذون إذا صعدوا.

الا يا اخوتي! فاستبشروا وتمسكوا بالامام وخطه الطاهر، خط الانبياء والائمة المعصومين، فما تمسك مخلوق بالولاية الا امسك بكأس المحبة عند حوض امير المؤمنين ويقول له ضاحكاً أسقني... وأن الجنة لتشتاق اليه والحدور والولدان تنتظر قدومه فلا تبدلوا الآخرة بالدنيا فإنها دار عما قريب تخرب..

قصيدته الى أمه:

أوتندي حظي وفوت شبابي	لاتسألني فالمنون ركابي
من زفرة حرّى وفرط عتابي	يافرحة القلب الكسير تجلّدي
فلقد تمادى غيّه المتغابي	ماعدت يا أماه أحمل النوى
ولدي العزيز وردّ لي أحبابي	أماه قولي للفراق تولّ عن
وأخيه وابن أخيه والأصحاب	أماه طوفي بالحسين ونجله
حاش لو جهك أن تردّ خطابي	طوفي وقولي يا بن بنت محمد
هلاً وجلت لمن تولّى إياي	ولدي بعيد والفراق ألمّ بي
أم البنين فأربع غياب	أم أخطي يا أماه خطوات الى
لله قلب صامد لعذاب	فقدت بيوم الطف ورد ربيعها

يا أم عبد الله! والبدر الذي	طوت الليالي نوره الهيا
يا أم ساقى كربلاء وليها	وحى الطفوف وسيفها الغلاب
سرت بابني أم جعفر موجه	أبت الجنون لبعده الترحاب
أماه ضعت ولست أدري	كيف ضعت وقطعت أسبابي
ياليت شعري كيف حالك سلوتي	لوتعلمين لما جرى لي وما بي
هي لوعة حرّى تهد جوانحي	أويستر الزفرات خفّ ثيابي

وهذه قصيدة ألقاها عام ١٩٨٦ لما زار مجموعة من المجاهدين اول دورة من دورات المتطوعين من معسكرات الأسر في سنقر.

تصفحت الكلب والعين ، يا چله تلوك الحية الخطار يا بسمه
أطشن طيب يا طيبين ، وعيون الي جاي إعللوفه والطيب متعنيه
أطشن ورد شني الورد يا هلناس ، معجون الوردويه ماي وجه الجاي وبرسمه
حرت مدري اشيلوگلكم ينسل الطيب ، يا چله تطرز شفاف يا نغه
صرخ بي الكلب لتخبر ، غير اهله ماكو أحلى بعد چله
هله وميّة هله وتاذيني هله عمنه تذكر بعاتات اهله وللوفه تله
هله يالمالواكم ضيم ، طيب وطشه رب الكونيم وجوهنه نشمه
هله يالناذرین الروح لأجل الدين ، بيكم عاشت الهه

يشتل الخير، زرع الصدر ما يذبل ، وانتم من وروده وثورة الأمه
شباب تضاحك البارود لو ههل ، ولا تحني الظهر لو ثقلت العه
حده بيحه العزم لحسين ، توجب يم ضريحه وتشبكه بهه
ياربي بحك عليل حسين واطفاله ، نريدك يم ضريحه تعيد هله

للحنك يجرني بجرح أبو جعفر ألف لجه
ولا خليك تغفه الليل ، وانت تعيش هالنعه
اخلي دواك بارودك لَوْن تهوى عطر بالملحه تشمه
ولا خليك تنسه الآه ، ولو تنسى يذكرك جرح أبو الثوار أبو اليمه
هناك الماحناه الضيم ، من صفت عليه الخيل ملتمه
هو ابن المصطفى المختار ، ذاك اللاعبه وشمه
وابن الليث حيدر نه علي الكرار ، ذاك العشكته الأمه
وابن الطاهره الزهره الزكيه الصابره الحبانت على بذل النفس بالموزمه اتعلمه
هو سهم المثلث ما أجه معّدل ، وحته المكمط لفلفه بدمه
علي الأكبر عزيز الروح لمن طاح ما همّه يحي زينب وهي مخدرة حامي الجار ما غمه

بس وحده أظنه الغيّرت رسمه لمن طاح العلم والجود بم المشرعه ونادى عليه باسمه
إجاه ملهوف إجاه ذايب عليه ، مخني الضلوع ودنج وشمه
وحك ضلع الحنيتة بطف مصيبتنه ، تظل مرفوعه رايتنه
تظل محروسه حومتنه بعيون اشبال أمّته
هذوله أنصارك النذروا لعدّ حد السيوف نحور ، وتغنوا لعدّ درب الطفوف بعلم عزّته
يحي بينه الشوك جينه ، ندك على ابواب العراق چفوف من دم
جينه نسمح دمة الطفل التيم ، جينه نظر دليلهم ونزد صبحنه الماتبسم
يا علي بسمك هتفنه وندري باسمك يا علي للجرح بلسم
بالكلب نيران تسعر بينه ، ونريدك تظفي النار من كلب المثلّم
وانت تدري يا علينه ، اشكّد علينه اشكّد بچينه بدمعه الهّم
لكنه هذا الدم رخيص الراية الحكّ ، يا علي بس كون تسلم
يا علي هاي العزيزه تروح فدوه الرفت أعلام الشهاده وانت تعلم
يا علي والله مصيبتنه عظيمة ، چم يّتم وچم يّتيه ، تصيح يا قلوب الرحيمه
وبن ثارات الحسين وصحبته ودمعة حريمه
وين شبان الرساله ، الهودج المايل تجيمه

يا علي تشوف الشباب الباسجون ، تحت بدم الهضيمه
ارجال صدغت ، والصدغ يسهل على كلوب السليمه
احنه والله العطش هدنه ، وما يهنا الدهر لو يرعد بغيه
احنه شدينه العزم للموت كلنا
الباري يشهد ، طه يشهد ، علي يشهد ، والكلب يشهد بظيمه
انريد أبو الحسنين يوم المحشر لهاي الشباب يصير خيمه
إن شاء الله بحك البتول يصير خيمه

الشهيد منير رحمن حسين - أبوسراج الواسطي



أنار منير دار الحاج رحمان عام ١٩٦٨م الواقعة في قضاء الحي التابع لمحافظة واسط، تلك الدار التي شيدها في منطقة السراي والتي كانت تهفو إليها قلوب محبي آل البيت عليهم السلام فقد كانت عامرة بمجالسهم.

امتازت تلك الأسرة الكريمة بكرمها وتمامها وعلاقاتها الاجتماعية الطيبة، فلم يرق لأحفاد معاوية ويزيد ذلك، فأصدروا قرارهم الجائر بتسفير الحاج رحمن وأسرته عام ١٩٧١م ولما يبلغ منير سن الرابعة من عمره، فقد استيقظوا على طرقات الباب وصيحات زبانية صدام...

فتحوا الباب فإذا الكلاب المسعورة تحيط بهم فناداهم الحاج رحمان: ماذا تريدون منا؟

— تأتون معنا جميعاً

— أمهلونا إلى الصباح!

— بل الآن.

استرجع^(٣٠٠) الحاج رحمان وأمر أسرته للإسراع بالخروج قائلاً:

أسرعوا قبل ان يدخلوا عليكم فلا حياء ولا كرامة عند هؤلاء القوم.

لم يستطيعوا ان يأخذوا شيئاً أو يصطحبوا مما لديهم وما هي إلا ساعات حتى وجدوا أنفسهم في منطقة الشلامجة على الحدود الإيرانية.

^(٣٠٠) قال إنّا لله وإنّا إليه راجعون.

هكذا وبكل سهولة تسلب الأموال ويعتدى على الكرامات ظلمًا لامثيل له إلا في مدرسة بني أمية.

وصل الحاج رحمن وأسرته إلى مدينة المحمرة الإيرانية ثم نقلوا من هناك إلى مخيم جهرم وبعد الاتفاقية التي وقعت بين صدام ومحمد رضا بهلوي خيّر الأسر المهجرة بين البقاء أو العودة، واختار الحاج رحمن العودة إلى وطنه وأحبته على رغم العناء والظلم الذي لاقاه على أيدي عصابات البعث المجرمة.

فرح أهالي قضاء الحي بعودة الحاج رحمن الذي عاد يحيي تلك المناسبات الطيبة التي تحيي القلوب وتذهب الصدا في تلك الأجواء الإيمانية نشأ منير فتنور من سلوك أسرته وتعاليم مجالسها العامرة فبانت معالم الإيمان على وجهه وكان والده يتوسم فيه الخير الكثير.

لم تدم تلك السنين طويلًا، حتى عادت عليهم الكربة، فقد طرقت الباب ظهرًا، وإذا بشرطي يقف على الباب حاملاً أمر التسفير إلى إيران ثانية وذلك بتاريخ ١٩٨٠/٠٤/٠٧م، ولكن على حدود مهران هذه المرة، وكعادة البعثيين لم يمنحوا تلك الأسر فرصة لجمع ما يستطيعون حمله من الأمتعة بل خمس دقائق وإن زادت اقتحموا الدار ودخلوا من دون حياء وأنى لهم الحياء وهم خريجو مدرسة صدام وحزب البعث.

نقلوا من مدينة مهران إلى مخيم جهرم ثم خرجوا ليسكنوا في مدينة المحمرة ثم إلى مدينة الشوش وبعد اندلاع الحرب انتقلوا للسكن في مدينة يزد.

عمل منير في أحد أكبر معامل السجاد في مدينة يزد فأحبه صاحب المعمل وزملاؤه في العمل وذلك لعلاقاته الطيبة معهم ولإخلاصه وحرصه على بذل أقصى الجهد لأداء ما يوكل إليه.

عرف ومنذ نعومة أظفاره بتدينه وخلقه الرفيع وكانت بصمات تلك الأسرة الكريمة واضحة في ذلك، وكان محبوبًا على مستوى محافظة يزد لانه كان لاعبًا ماهرًا في كرة القدم ويشارك في صلاة الجماعة والمناسبات والشعائر الأخرى.

لم يكن العمل يمنعه من أداء واجبه الجهادي المقدس فقرر الالتحاق بالمجاهدين بتاريخ ١٩٨٦/٤/٢٢م وبعد إنهاء الدورة التدريبية العشرين نُسب إلى فوج الإمام موسى الكاظم

وشارك في العديد من الواجبات الجهادية.

أشترك في عمليات تحرير مدينة حلبجة وكان له دور فاعل مع فوجه.

يقول عنه الأخ عبد الغفار جبار^(٣٠١): «كانت والدته تود بقاءه معها، فأرسلتني إلى مرآب السيارات كي أطلب منه الرجوع وقد رجوته العودة إلى البيت، فأعاد تذكرة السفر وفتح حقيبته وأخرج علبة تمر وقام بتوزيعها على الركاب، وقال لي: انصرف فانصرفت وتبين بعد ذلك أنه قد صعد في سيارة أخرى ولم يعد للبيت.

لقد عاد أبوسراج^(٣٠٢) إلى الفوج الثالث الذي نسب إليه بعد عمليات حلبجة وكان سراجًا وهاجًا أضاء الطريق وشع نور إيمانه بين المجاهدين.

يقول المجاهد أبومنتظر الربيعي «كان أبوسراج قليل الكلام كثير العمل يمتاز بهدوئه ومعاملته الحسنة مع أخوته المجاهدين كما امتاز بشجاعته الفائقة، وكان دؤوبًا في عمله على الرغم من كونه لم يبلغ العشرين من عمره وكان يتحمل أصعب المسؤوليات أثناء أداء الواجب المقدس وخاصة أثناء الواجب الجهادي الذي كلفنا فيه داخل العراق. أما المجاهد أبومحمد الواسطي فقد قال عنه: «كان الشهيد قمة في الأخلاق متدينًا محبًا لعمل الخير وكان بارعا في لعبة كرة القدم وأحد أبرز لاعبي فريق الشهيد الصدر لكرة القدم في مدينة يزد.

ويقول المجاهد أبومحمد الواسطي: «كان بارعًا بالرمية على سلاح البيكي سي عاشقًا لسلاحه تشهد له ميادين الجهاد بذلك، سألته يومًا "لماذا لاتعد إلى عملك في الشركة؟" فأجابني ضاحكًا "هل جئنا إلى الجمهورية الإسلامية للعمل ياأبامحمد؟! والعراق العراق ياأبامحمد من يحرره إذا نحن لم نحمل السلاح؟! فبهتُ ولم أجبه لأن ما قاله كان صحيحًا.

أما المجاهد أبومحمد باقر^(٣٠٣) أمر سريته فيقول: «كنا جالسين في الخيمة ويبدو على بعضنا عدم الارتياح فقال أبوسراج: هل تعرفون لِمَ تبدو علينا هذه الحالة؟ قلنا: لماذا؟

^(٣٠١) عبد الغفار: هو زوج أخت الشهيد منير.

^(٣٠٢) كنيته بين المجاهدين.

^(٣٠٣) هو المجاهد نجاح نظر السلامي.

قال: لأن أرواحنا غريبة على هذه الدنيا ومكانها ليس هنا.

بتلك الروحية وبذلك الإيمان كان يتمتع أبوسراج فقد كان قدوة لأفراد سريته وفوجه وبقية المجاهدين.

أما المجاهد أحمد الجادري يتحدث عن الشهيد ويقول: «كنت في حظيرة واحدة مع أبي سراج ومجموعة من المجاهدين في تلك الأجواء الملائكية كانت القلوب تتآلف ويبلغ الحب في الله أعلى درجاته، إذ الهم مشترك والهدف واحد وهو وجه الله سبحانه وتعالى. في الأيام الأولى للدورة تعرفت على أبي سراج فصرنا قلباً واحداً وزاد الارتباط يوماً بعد آخر ووصل الأمر بنا إننا لم نفترق سواء في الدرس أم التدريب أم الاستراحة أم الصلاة، وأخذت أحيط بالشهيد وعرفت عنه الكثير، عرفته شاباً يمتلك وضوح الرؤية فهو رغم صغر سنه كان يرى الأشياء كما هي، عرفته عابداً مع صعوبة تلك الأيام فقد الدورة التدريبية متعبة في شهر تموز وكان على الجميع النهوض في الساعة الثالثة والنصف بعد منتصف الليل لبدء التدريب ويستمر حتى الساعة الحادية والنصف صباحاً تتخلله دروس عسكرية وثقافية، ونعاود العمل من الساعة الثانية وخمسة وأربعين دقيقة ظهراً إلى الليل، وفي الليل كنا نخرج في دوريات ومسيرات عسكرية. ذلك البرنامج المثقل لم يكن يمنع أباسراج من إقامة صلاة الليل في مصلى المعسكر ولا من صلاة الجماعة ولا بقية المستحبات.

عرفت أباسراج إنساناً ينفتح على جميع الشباب بأريحيته الخاصة ودعابته ووجهه الباسم وحسن رفقته وتواضعه. لقد كان على علاقة وطيدة بأكثر أفراد الدورة، وكان يقوم بأعمال تعود بالنفع إلى المعسكر والمجاهدين ليست من مهامه. ومن حسن الحظ أن نجتمع مرة أخرى في فوج الإمام موسى الكاظم ونكون في سرية واحدة هي سرية القدس لنلتحق بالهonor في نفس اليوم فاستقر أبوسراج في بحيرة أم النعاج أما أنا ففي سبل المجرى^(٣٠٤) ثم اجتمعنا في بحيرة أم النعاج في نقطة واحدة .

ويصف المجاهد أحمد الجادري فوج الإمام موسى الكاظم فيقول: لقد كان فوج الإمام

^(٣٠٤) سبل المجرى: ممر مائي بالقرب من حافة هور الحويزة على الجهة العراقية بالقرب من منطقة أبوخفاف.

موسى الكاظم بحق مدرسة تربية وإعداد، فأمر الفوج الشهيد أبوطارق البصري^(٣٠٥) هو المعلم الذي كنا نتعلم من هديه وسلوكه، وكان له من الحنكة والقدرة القيادية مما جعل من المجاهدين كأسرة واحدة .

ثم يذكر المجاهد أبوأحمد الجادري خواطر عن الشهيد فيقول: «في تلك المدرسة وبين القصب وفي الجو الملهب بحرارة الشمس والقذائف، التقينا في حظيرة واحدة، وكانت الخفارة أربع ساعات وقد تزيد، وكان كل اثنين يتواجدان في نقطة الحراسة معاً، أحدهما ينام والآخر يراقب، فعندما تنتهي ساعتان يوقظ الأول صاحبه الثاني لينام. كنت في أغلب الأحيان مع أبيسراج في خفارة واحدة وفي أغلب الخفارات كنا نبقي طوال الساعات الأربع ساهرين، وكان أبوسراج يلهج بذكر الله، وفي آخر ليلة من ليالي الحراسة التي يعقبها الانسحاب ثم الإجازة كان برنامجنا الصلاة ركعتين لكل واحد من الأهل والأصدقاء لاعتقادنا بقداسة ذلك المكان، وكنا نأتي بتلك الأعمال على التناوب ومن جلوس... وهكذا بقينا حتى قررت العودة إلى دراستي بعد عمليات حاج عمران ليبقى أبوسراج مرابطاً هناك ومصممًا على البقاء رغم أنه جاء متطوعاً لفترة محددة وعليه ان يعود إلى العمل في معمل السجاد في يزد إلا أنه أبي الرجوع وانشد قلبه لتلك البقاع فلم يعد يأنس بالمدن.

كانت أيام تواجده في مرتفعات كلهقندي التي كان ينطلق منها بواجبات جهادية داخل العراق من أحلى أيام حياته وأعزها لديه وقد سجل فيها أروع المواقف الجهادية.

كان على موعد مع الشهادة فعندما حاول العدو محاصرة مجموعة من المجاهدين على شاخ شميران^(٣٠٦)، هب أبوسراج ومجاميع من مختلف الأفواج لإنقاذ أخوتهم وتدمير القوة التي حاولت السيطرة على تلك المرتفعات فكانت ملحمة حسينية بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، فبعد أن لقن الأعداء دروساً قاسية وأمطرهم بسلحه البيكيسي وجعلهم أشلاء متناثرة على تلك المرتفعات، أصيب برصاصات في رأسه الشريف ورجله فسقط شهيداً مضمخاً بدمه الطاهر على تلك الربي بتاريخ ١٥/٠٤/١٩٨٨م ورجعت

^(٣٠٥) أبوطارق البصري: هو الشهيد كريم داخل خنجر المالكي من أهالي القرنة، بني مالك، نشرنا عنه كتاب مستقل ضمن سلسلة "محطات في طريق التغيير".

^(٣٠٦) أحد الجبال الشاهقة في شمال الوطن بالقرب من بحيرة دربندخان في السليمانية.

٢٧٤ _____ موسوعة شهداء العراق - شهداء بدر - الجزء الثاني

روحه المطمئنة إلى ربها راضية مرضية لتكون في مقعد صدق عند مليك مقتدر ويلتحق برفاق الدرب الذين كانوا معه في الدورة العشرين ممن سبقوه للشهادة أمثال السيد أبي أحمد الحسيني وأبي جواد اليوسفي^(٣٠٧).

شيع تشييعًا مهيبًا مع كوكبة من الشهداء ودفن في مقبرة الشهداء بمدينة قم المقدسة^(٣٠٨).

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيًّا



^(٣٠٧) أبو أحمد الحسيني هو أنور عبد الحميد الحسيني الذي استشهد بتاريخ ١٩٨٧/٠١/٢١ م شرق مدينة البصرة، وأبوجواد اليوسفي هو محمدعلي أكبر اليوسفي الذي استشهد بتاريخ ١٩٨٧/٠١/٢٥ م شرق مدينة البصرة.

^(٣٠٨) دفن في القطعة ١٧ تسلسل ٣ رقم القبر ٢٢.

الشهيد هادي عبد الرحيم لفته زنگنة - أبوسمية الكربلائي



ولد في مدينة كربلاء المقدسة، حي الحر عام ١٩٦٤م لأسرة محافظة ربه على الأخلاق الفاضلة وكان لجواره الحسين بن علي عليه السلام الأثر الكبير على شخصيته فقد اغترف من ذلك المعين الرقراق معاني الصبر والصمود ورفض الظلم.

لم يكن نصيبه الدراسي إلا الثالث الابتدائي ليتجه للعمل لتهيئة العيش الكريم إلى أسرته فعمل أعمال حرة إلى أن شملهم قرار الإبعاد الظالم الذي اتخذه صدام وحزبه اللعين ضد آلاف الأسر العراقية بحجة التبعية الإيرانية، فرغم امتلاكهم للوثائق العراقية إلا أنها أسقطت بكل استخفاف.

نعم، ألقى القبض على هادي وأسرته ولم يسمح لهم باصطحاب أبسط الحاجات وسجنوا ستة أشهر في ظروف مأساوية قبل أن يبعدوا سنة ١٩٧٩م.

سكن مع أسرته في مدينة طهران ومارس فيها أعمال حرة ثم التحق بالمجاهدين عام ١٩٨٢م في كردستان وقام بنشاطات جهادية متعددة على الرغم من كونه المعيل الوحيد لأسرته.

التحق بمجاهدي بدر بتاريخ ١٩٨٤/١٠/٢٥م ضمن الدورة الخامسة - دورة الشهيد أبي علي الأمير - ونُسب إلى الفوج الثالث واشترك مع فوجه في واجب في هور الحويزة مشاركاً في الكمائن والدوريات والاستقرار في النقاط المتقدمة للمجاهدين.

اشترك في عمليات القدس التي نفذها المجاهدون في ١٩٨٥/٠٧/٢٣م وكان هدف فوجه الاستقرار في منطقة الهرود^(٣٠٩) ومناطق أخرى ونصب الكمائن خلف قوات العدو

^(٣٠٩) الهرود: إحدى مناطق هور الحويزة وتقع في الجانب الغربي من بحيرة أم النعاج.

والتصدي لأي قوة تحاول التقدم أو الانسحاب ونجحوا في تلك المهمة.

بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٢٣م، شن المجاهدون هجوماً واسعاً على المواقع البعثية ومن يتعاون معها من قوات ما يسمى خلق عرب^(٣١٠) وفرسان الهور^(٣١١) فسيطروا على النصف الشمالي لبحيرة أم النعاج والمناطق المحيطة بها وكان واجب الفوج الثالث هو شمال غرب البحيرة ومناطق الولد والمجري^(٣١٢) وأبوسيان^(٣١٣)، وكان أبوسمية مع مجاميع الغواصين التي نفذت الضربة الأولى على نقاط العدو واشتبكت معه وحسمت الموقف كما هو الحال في أغلب الأحيان، فأبوسمية بهدوئه وشجاعته اندفع إلى أقرب ما يكون من العدو، وبسرعة فائقة استطاع هو وأربعة من أخوته الغواصين ضرب الهدف والسيطرة عليه، وما كان أمام أفراد العدو إلا الاستسلام لهم.

استمر أبوسمية مع أخوته المجاهدين في مواجهة قوات العدو التي بدأت تشن هجمات يائسة لاستعادة ما فقدته من مواقع، فقد كانوا لهم بالمرصاد، فقد كان أبوسمية ماهراً في الرمي على سلاح الدوشكة والبيكي سي، وشجاعاً يتعامل بكل هدوء وثبات مع أشد المواقف صعوبة.

أختير لإستخبارات الفوج مع مجموعة الاستطلاع لأن ذلك العمل يتطلب مواصفات خاصة كالشجاعة والصبر والتحمل وسرعة العمل، وقد أدى واجبه بكل إخلاص وإتقان.

أنهى الفوج الثالث واجبه في الأهوار باستثناء إحطى السرايا التي بقيت هناك مع فوج أنصار الحسين عليه السلام.

شارك أبوسمية في عمليات حاج عمران، تلك العمليات البطولية التي نفذها المجاهدون في كردستان العراق بتاريخ ١٩٨٦/٠٩/٠١م وأبلى بلاء حسناً وجرح جرحاً أبعده عن المشاركة في بعض العمليات التي نفذها المجاهدون في أماكن مختلفة من ميادين

^(٣١٠) خلق عرب: شذمة من عرب محافظة خوزستان وقفت بوجه الجمهورية الإسلامية واستخدمها النظام البعثي لضرب أهداف في المناطق العربية ضد المجاهدين أيضاً.

^(٣١١) فرسان الهور: مجاميع مرتزقة من أهالي منطقة الأهوار في العراق استخدمهم صدام لضرب المجاهدين والأسر المهاجرة من بطش النظام.

^(٣١٢) ممرات ومناطق شمال بحيرة أم النعاج من هور الحويزة.

^(٣١٣) هذه المناطق هي ممرات مائية شمال غرب بحيرة أم النعاج قرب المناطق اليابسة لأيي خفاف.

الصراع.

في عمليات حلبجة، تطوع بالاستلقاء على الأسلاك الشائكة حينما لاينجح التفجير بفتح ثغرة لعبور المجاهدين ليكون جسراً لعبور مجموعة الصولة^(٣١٤)، فذلك كان آخر بديل لاجتياز الموانع التي يضعها العدو حوله، فقد كانت تلك تضحية كبيرة ليس فوقها تضحية ليضع الإنسان نفسه على مذبح العقيدة، وقد تطوع للمهمة بكل فرح وسرور، ولكن الحمد لله فقد تم فتح الثغرة بواسطة التفجير وتم العبور بسهولة وتم تحرير الهدف.

ثم يأتي اليوم الموعود، يوم اللقاء بالحبیب على قمم شاخ شمیران، فقد جمع العدو كل إمكانياته وحسب حساباته وبنى كل آماله لاستعادة مدينة حلبجة ولكن كان أبوسمية وأخوته المجاهدون جداراً صلباً، حطم كل آمال العدو في صفحة بطولية تضاف إلى صفحاتهم المشرقة.

بعد ان فشل العدو وهُزم، راح يقصف المنطقة قصفاً مدفعياً فأصيب أبوسمية بشظية في رأسه فسقط شهيداً مضمخاً بدمه الشريف على ربي كردستان بتاريخ ١٩٨٨/٠٤/١٥ وعرجت روحه إلى ربها راضية مرضية لتكون في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

من وصيته رحمه الله:

أعزائي، إن الله خلق الدنيا فجعلها دار فناء وزوال تنتقل بأهلها حالاً بعد حال وجعل الآخرة دار مقر وبقاء لأوليائه وأحبائه من ملائكته وأنبيائه ورسله والشهداء والصديقين فهم فيها يتنعمون لا يسمعون فيها لغواً ولا تأثيماً إلا قِيلاً سلاماً سلاماً.

أبي، أمي، أخوتي الأعزاء، إن الجهاد في سبيل الله باب من أبواب الجنة فتحه الله لخاصة أوليائه، أسأل الله أن يجعلنا من المجاهدين في سبيله، ونحن يا أعزاءنا يجب أن نجاهد بكل ما نملك لأجل ديننا ولأجل أعراضنا المنتهكة وإخواننا الشهداء الذي قضوا تحت سياط الجلادين وأهلنا في العراق المظلوم الذين ذاقوا مرارة الظلم والطغيان من جلاوزة البعث وآخرها الحرب المفروضة على الجمهورية الإسلامية.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً

^(٣١٤) هي أول مجاميع تقتحم مواقع العدو في بداية الهجوم — ساعة الصفر.

الشهيد چلوب عزوب شبيك - أبوبرير الواسطي



ترك المستشفى متحملًا آلام الجرح الذي لم يندمل بعد، عندما سمع بإخوانه المجاهدين عازمين على خوض معركة جديدة، حمل روحه على كفيه، بحثًا عن الشهادة التي طالما كان ينتظرها بكل شوق وحب، لأنها الكمال في منظور المجاهدين، الذين باعوا أنفسهم لله سبحانه، وأعاروه جماعهم، هكذا كان أبوبرير كجميع المجاهدين العراقيين الذين عاشوا بنفس الروحية وكانوا يرومون نفس الهدف.

ولد في أرياف العزيزية التابعة إلى محافظة واسط عام ١٩٦١م وكبر وترعرع في أحضان أسرة متدينة مجبولة على كرم الضيافة.

أتم مرحلة الدراسة الابتدائية ثم توجه للعمل في الزراعة والفلاحة، في تلك الأراضي الممتدة على ضفاف نهر دجلة المعروفة بخصوبة أرضها وطيب محاصيلها الزراعية، وتواضع أهلها وصفاء فطرتهم.

في بداية عام ١٩٨٠م سيق إلى الخدمة العسكرية الإلزامية، وما هي الا أشهر حتى أشعل الطاغية صدام الحرب على الجمهورية الإسلامية ظلمًا وعدوانًا، بتخطيط مسبق من قبل الاستكبار العالمي، فزج به مع الآلاف من أبناء الرافدين قسرًا وإجبارًا، ووجد نفسه في قاطع الشوش.

قامت قوات الجمهورية الإسلامية بهجوم شامل وواسع من أجل تحرير منطقة الشوش، فوقع أسيرًا بتاريخ ١٩٨٢/٠٢/٢٧م.

كانت فطرته السليمة سببًا رئيسيًا في اندفاعه نحو المثل والأخلاق الحميدة، وبناء الذات وسمو الروح وحب الجهاد في سبيل الله تعالى، دفاعًا عن المظلومين من أبناء الرافدين، فكان كثيرًا ما يلح على المسؤولين في معسكرات الأسر، ويصر عليهم عسى أن يجد متنفسًا عما يجيش في داخله من شعور وحماس جهادي، فظل مستمرًا على إصراره حتى اتاحت له الفرصة للالتحاق في صفوف قوات بدر بتاريخ ١٩٨٧/١٢/٢٢م، ضمن الدورة

موسوعة شهداء العراق - شهداء بدر - الجزء الثاني _____ ٢٧٩
السابعة من دورات المتطوعين من معسكرات الأسر.

بعد إتمام الدورة التدريبية في معسكر الحر الرياحي، انضم إلى فوج جعفر الطيار عليه السلام، واشترك مع أفراد هذا الفوج في عمليات تحرير حلبجة بتاريخ ١٩٨٨/٠٣/١١م فأبلى بلاءً حسناً حتى أثنى بالجراح ونقل على أثرها إلى المستشفى للعلاج.

بينما كان يعيش آلام الجراحات، وصلته أخبار عن استعداد إخوانه لخوض معركة جديدة من معارك الجهاد، فقرر ترك العلاج والإلتحاق بإخوانه رغم الجراح، شوقاً للتضحية والفداء من أجل المبادئ والقيم.

بتاريخ ١٩٨٨/٠٤/١٥م، اشترك في عمليات فك الحصار عن قمة ^(٣١٥) بهمو المشرفة على مدينة حلبجة التي حاول العدو السيطرة عليها، فشن عدة هجمات بكافة قواته الخاصة بما فيها قوات الحرس الجمهوري، ولكنها باءت بالفشل، رغم محاصرته للقمة ثلاثة أيام، بفضل عزيمة المجاهدين الراسخة التي أبطلت أحلام العدو في استرجاع تلك القمة الحيوية من حيث الأهمية العسكرية.

وبينما كان أوبرير يواصل مقاومته جنباً إلى جنب أخوته، سقطت قذيفة معادية بالقرب منه فاستقرت شظاياها في أماكن مختلفة من أعضاء جسده، سقط على أثرها شهيداً بتاريخ ١٩٨٨/٤/١٥م ليرحل إلى ربه مخضباً بدمه الزاكي.

شيع جثمانه الطاهر تشييعاً مهيباً ووري الثرى في مقبرة جنة الشهداء ^(٣١٦) في مدينة مشهد المقدسة.

من وصيته رحمه الله:

أخي وهاب، إذا سمعت باستشهادي في سبيل الإسلام فبارك لوالدي ووالدي.

أوصيكم بصلة الرحم والإحسان إلى الجار ومعونة الفقراء والمحتاجين.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً

^(٣١٥) الواقعة جنوب شرق دربندخان في قاطع السليمانية.

^(٣١٦) دفن في قطعة ٣٠، تسلسل ١٦، رقم القبر ٣٣.

الشهيد غالب ياسر صباح القرشي - أبوباهر القرشي



في بغداد الجديدة، حي الأمين الثانية، ولد عام ١٩٦٦م وفيها كبر وترعرع في أوساط أسرة ملتزمة بمبادئ الإسلام ونهج آل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام.

تم قبوله في الجامعة المستنصرية إلا أنه قرر الهجرة تاركاً الدراسة بسبب ملاحقة عصابات الإجرام البعثية له وذلك بتاريخ ١٠/١٠/١٩٨٥م متحملاً مخاطر الطريق وصعوبة المسير في الجبال والوديان مشياً على الأقدام إلى أن وصل إلى أرض الجمهورية الإسلامية.

سارع إلى الالتحاق بصفوف قوات بدر بتاريخ ٢٥/١١/١٩٨٥م ضمن الدورة السابعة عشرة في معسكر الشهيد الصدر قدس سره فنسب بعد إتمام الدورة التدريبية إلى فوج الشهيد الصدر.

بتاريخ ١/٩/١٩٨٦م، اشترك في عمليات تحرير قمم گردكوه وگردمند في حاج عمران وكان مع مجموعة الصولة التي اقتحمت مواقع العدو ومواجهة بطولية استطاع أبو باقر وأخوته السيطرة على تلك المرتفعات.

بتاريخ ٢١/١/١٩٨٧م، اشترك مع فوج الشهيد الصدر في عمليات جهادية شرق مدينة البصرة ففي مواجهة بطولية استطاع المجاهدون أن يهزموا العدو الذي فر من أرض المعركة متوارياً في بساتين النخيل، فهناك كان لأبي باقر دور في رفع عزيمة المجاهدين إذ كان يتقدمهم ويحرضهم على مواصلة القتال.

وكانت المحطة الأخرى له مع وحدة الاستخبارات التي اختير ليكون أحد عناصرها الفاعلين في الاستطلاع تمهيداً لعمليات تحرير حلبجة التي استطاع فيها المجاهدون السيطرة على أهدافهم فقد كان أبوباهر دليلاً لإيصال إحدى سرايا فوج الشهيد الصدر.

امتاز بروح جهادية عالية، فقد كان يحرض المجاهدين على القتال، ويحذر من التهاون أو التردد في تنفيذ المهام القتالية، كما امتاز بهدوء الطبع، وقلة الكلام إلا فيما يعنيه،

موسوعة شهداء العراق - شهداء بدر - الجزء الثاني _____ ٢٨١
وكثرة الصلاة والتضرع إلى الله تعالى.

استشهد بتاريخ ١٥/٤/١٩٨٨م أثناء معركة فك الحصار عن قمة بمو^(٣١٧) جنوب شرق دربندخان، ضارباً أروع الأمثلة في الثبات والصمود ، راحلاً إلى بارئته مضرّجاً بدمه الزاكي. شيع تشييعاً مهيباً ودفن في مقبرة الشهداء في مشهد المقدسة في محافظة خراسان^(٣١٨).
من كلامه رحمه الله:

... الهدف من التحاقى بالمجاهدين هو إقامة الحق ودحر الباطل... وإني على استعداد لتنفيذ أي عمل يقتضيه الواجب الإسلامي.



بعد تحرير القمة المذكورة شنت القوات الخاصة من الحرس الجمهوري للعدو هجوماً ، ضربت من خلاله حصاراً استمر ثلاثة أيام على القمة التي كان عليها فوج الشهيد الصدر ، وبعد مقاومة شديدة أوقع المجاهدون خسائر فادحة بقوات صدام، وأكثروا فيها القتل وتدمير الآليات فولوا مدبرين مهزومين يجرون وراءهم أذيال الخيبة والخسران.
دفن في قطعة ٣٠، تسلسل ١٤، رقم القبر ٣٥.^(٣١٨)

الشهيد محمد مرزوك نعيم الوحيد - أبو عبد الملك البدران



ما أكثر من حملوا أرواحهم على أكفهم من أبناء
الرافدين عندما شعروا بمؤامرات الأعداء وشخصوا
ما يحاك علناً وخلف الكواليس، فتاجروا مع ربهم
وباعوا الأرواح لأفضل مشتر لها: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ
يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ
حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ
مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِنِعْمِ اللَّهِ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ
هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (التوبة: ١١١)، ومن بين أولئك
الأبطال هو شهيدنا الغالي.

ولد في محافظة البصرة، قضاء المدينة عام ١٩٤٠م في أسرة مؤمنة تنحدر من عشيرة
السواد.

أكمل الدراسة الابتدائية والمتوسطة في مدارس قضاء المدينة ثم الثانوية في إعدادية
الثوار المسائية في العشار، وعمل موظفًا في وزارة التجارة في مستودعات الدقيق —
سايلو البصرة.

تزوج من امرأة مؤمنة رزق منها ولدين وأربع بنات، لكنه لم ينعم بالعيش معهم، فقد
أجبر بالانخراط في صفوف الجيش الشعبي، وأدخل في قاذسية العار والحرب الظالمة
التي شنها صدام المقتور على الجمهورية الإسلامية، مع عشرات الآلاف من أبناء
الرافدين، لأن جزاء من كان يرفض الاشتراك، الإعدام رميًا بالرصاص واعتقال أسرته.

زج أبو عبد الملك شمال مدينة المحمرة بتاريخ ١٩٨٢/٠٥/٠٢م، ولم يلبث طويلًا لأنه أسر
بتاريخ ١٩٨٢/٥/٢٣م ففرح لأنه لم يلطخ يده بدم مسلم على الرغم من فراق الأهل
والأحبة.

_____ معسكرات الأسر ومرحلة إعداد النفس _____

لم تكن معسكرات الأسر في الجمهورية الإسلامية سجونا يقضي فيها الأسرى حقبة زمنية
إلى أن تتاح لهم فرصة العودة إلى بلدهم، بل كانت مدرسة خرّجت جيلاً من المؤمنين

موسوعة شهداء العراق - شهداء بدر - الجزء الثاني _____ ٢٨٣

المجاهدين، لقد كانت جامعة حوزوية نهلت منها القلوب الطامئة لفقه وعلوم أهل البيت عليهم السلام. ومن بين أولئك المؤمنين المجاهدين أبو عبد الملك، فقد وقع بدمه مع إخوته مطالبًا الجهات المسؤولة بالسماح له بالالتحاق بالمجاهدين من أبناء بدر.

طالت السنين ولم يصل إلى هدفه، ولكنه لم ييأس وبقي على إصراره واندفاعه حتى مَنَّ الله عليه بالوصول إلى أمنيته ومبتغاه، وخرج من معسكر الأسر في الدورة الثالثة من دورات المتطوعين.

_____ في معاقل المجاهدين _____

نعمة كبيرة مَنَّ الله بها علينا ان كتب أسماءنا في سجل المجاهدين، ودخلنا باب الجهاد الذي فتحه الله لخاصة أوليائه^(٣١٩)، تلك كلمات كان يرددها أبو عبد الملك ويشكر الله على ذلك فقد أصبح من مجاهدي بدر بتاريخ ١٩٨٧/٠٧/٢١م.

بعد دورة تدريبية في معسكر الحر الرياحي^(٣٢٠) كلف بواجبات جهادية واشترك في عمليات قتالية ضمن لواء حمزة، وكان أمر فصيل في فوج عمار بن ياسر.

_____ على ربي حلبة _____

كانت المحطة الأولى هي معركة حلبة بتاريخ ١٩٨٨/٠٣/١١م، التي انتصر فيها المجاهدون وسطروا أروع ملاحم البطولة ودمعت عيونهم فرحًا بالانتصار، ولكن سرعان ما تحولت دموع الفرح إلى حزن بعدما قصفت طائرات جناة التاريخ وأوباش حزب البعث تلك المدينة وأهلها الوادعين، فكانت مجزرة، ذكرت العالم بالقصف الهمجى الأمريكي لمدينتي هوشيما وناكازاكي اليابانيتين وكانت من أسوء صفحات صدام وأكثر أيامه دموية.

شارك أبو عبد الملك بإسعاف أهالي حلبة الذين فر من نجا منهم إلى الجبال فلاحقتهم طائرات الجناة لتصب فوق رؤوسهم القنابل والصواريخ والغازات السامة، فسقط منهم شهداء، وأصيب آخرون بالعمى، وبقي آخرون يعانون من الغازات بقية حياتهم.

^(٣١٩) تأسيا بقول الامام علي عليه السلام «الجهاد باب من أبواب الجنة فتحه الله لخاصة أوليائه.
^(٣٢٠) هو معسكر تدريبي في قضاء سنقر ، التابع لمحافظة كرمانشاه الإيرانية، أعد للمتطوعين من معسكرات الأسر.

_____ شاخ شميران... قمم الشموخ والشهادة _____

انسحب أبو عبد الملك مع فوج عمار الذي قدّم القرابين في سبيل دينه ووطنه، ثم كلف للمشاركة في معركة شاخ شميران، فقد كان آمراً ومربيّاً لفصيل في إحدى سرايا ذلك الفوج، فتقدم أبو عبد الملك بفصيله في هجوم مع بقية الأفواج، وسيطر على هدفه واستقر في إحدى الربايا وتعامل مع من وقع بيده من الأسرى بأخلاق الإسلام وأوامره، رغم أن العدو قد أحرق ثلاثة من المجاهدين وقعوا أسرى بيده ؛ فقد كان يوصي المجاهدين بإطعامهم ومعالجة جراحهم، وكان يقول «ذلك هو الفرق بين المعسكرين—الحق والباطل»، ويردد قول الشاعر:

وحسبكم هذا التفاوت بيننا وكل إناء بالذي فيه ينضح

ثم دارت معارك عنيفة استمرت بضع أيام لمحاولة العدو الالتفاف ومحاصرة بعض القوات المتقدمة.

استمر أبو عبد الملك بالقتال، محرّضاً المجاهدين عليه، حتى ساعة الرحيل، ساعة اللقاء بالمعشوق، الساعة التي يتحول فيها المجاهد إلى شهيد ليفوز برضوان الله تعالى، فسقط أبو عبد الملك شهيداً على تلك الرّبى بتاريخ ١٩٨٨/٠٤/١٥ م بعد أن أصيب بشظية في رأسه لتعرج روحه إلى أعلى عليين، وتكون في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

_____ الشهيد على لسان رفاق دربه _____

١ — قال عنه المجاهد جواد عبدالكاظم گزار الطائي من فوج الشهيد الصدر: كان الشهيد من الأحرار والأبطال الذين ضحوا بدمائهم في معسكرات الأسر، فقد كان يلقب بالشهيد الحي، لأن البعثيين كادوا يقتلوه في معسكر گرگان، ولكن الله نجاه منهم، وقد عفا عنهم ولم يعاقبهم رغم تمكنه من ذلك.

كان إماماً لصلاة الجماعة في معسكر گرگان فقد كان يؤم قرابة خمسمائة مصلياً، وكان معلماً ومدرّساً للكثير من الدروس الروحية والفقهية والأخلاقية والعقائدية والقرآنية، وأثرت دروسه في هداية الكثير من الأسرى... وعرف بحسن معاملة الأسرى الذين وقعوا في يده، كذلك كان متعصباً للحق لا يداهن فيه.

ويضيف جواد الطائي « كان يعد إخوانه المجاهدين إعداداً روحياً وأخلاقياً... في داخل المعسكر وخارجه، كما كان يربي نفسه تربية تأخذ بالسمو والرفعة، وكان حريصاً على مطالعة الكتب الفقهية، ويتصف بالشجاعة الفائقة.

٢ — المجاهد جابر عبدالمحسن حمزة العامري من فوج الشهيد الصدر:

كان الشهيد محمد مرزوق المكنى بأبي عبدالملك البدران مخلصاً في عمله، وكان مدرساً لمادة الفقه في معسكرات الأسر وبعد خروجه إلى معسكرات المجاهدين كذلك كان يحرض إخوانه ويحثهم على الجهاد والالتزام بصلاة الليل.

من وصية الشهيد:

ولديّ عبدالملك وعبد الولي، أكتب وصيتي لكما وأنا صحيح البدن والأعضاء، ولا أعلم ما تؤول إليه حياتي، ولديّ ما كان بودي ان أفارقكم ولكن ظروفًا قاهرة أجبرتنا، وحالت بيني وبينكم، وحيث أنتم حدثان، لم تجربا الحياة، ولم تخبراها بحقيقتها، ومعكما أخواتكما ووالدتكما اللواتي هن أضعف منكما، ومن دافع حرصي عليكم واهتمامي بكم لزممني ان أنصح لكم وأرشدكم إلى ما فيه خير... شاء الله لكم ان تتولوا إصلاح أنفسكم بأنفسكم حيث خرج عن قدرتي ان استمر بنصحي لكم عملياً لانظرياً، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

... كما أوصيك — عبدالملك — في الأمور أوصي عبد الولي بها أيضاً، كونا أخوين متحابين في الله متراحمين يحترم أحدهما الآخر ويسترشد أحدهما بالآخر...

... جاهد نفسك فإن جهاد النفس هو الجهاد الأكبر، واكبح رغباتها إذا كانت رغباتها في معصية الله، واجبرها على طاعة الله حتى ولو أبت...

وعليك بمداواة الناس والتعامل معهم بالأخلاق، والتعاون معهم على حب الله وفي سبيل الله... وكن تقياً فإن خير الزاد التقوى، وكن عاقلاً فإن العقل ما عبّد به الرحمن، وكن متعلماً وعاملاً ومجاهداً فإن الأفضلية عند الله في ثلاث:

التقوى كما قال تعالى ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ (الحجرات: من الآية ١٣).

العلم كما قال تعالى ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الزمر: من الآية ٩).

الجهاد كما قال تعالى: ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (النساء: من الآية ٩٥).

أوصي إن وفقني الله للاستشهاد واختارني إلى جواره ان يكون دفن جثمانني بجوار سيدي علي بن موسى الرضا عليه السلام.

شيع ودفن في مدينة مشهد المقدسة كما أوصى.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً

الشهيد أحمد محمد ناصر اللامي - أبو واثق اللامي



قليل هم الرجال الذين يتخذون المواقف مهما كانت الأثمان وبلغت النتائج، قليلون على مر العصور تجود بهم الدنيا بين الفينة والأخرى، ومن بين أولئك الرجال هو أحمد الذي أبصرت عيناه النور في قضاء علي الغربي التابع لمحافظة ميسان عام ١٩٥٧م في أسرة مؤمنة غذته على حب النبي وآله الأطهار.

أكمل الابتدائية في علي الغربي ثم انتقلت أسرته لتسكن بغداد، مدينة الثورة، فأكمل الدراسة فيها ثم انتقل مع أسرته للسكن في بغداد الجديدة.

شب على الإيمان وكان لأخوته الأثر البالغ في بناء شخصيته والتزامه ووعيه الإسلامي الثوري لهذا قام بنشاطات كثيرة كلف بها من قبل الحركة الإسلامية، منها توزيع المنشورات في محافظات بغداد والعمارة والناصرية، وكان بعضها في أماكن حساسة كمكتب صدام ومراكز حكومية أخرى.

أجبر على الاشتراك في المحرقة التي شنها صدام المجرم على الجمهورية الإسلامية وكان رافضاً لها أشد الرفض لعلمه انها حرب ظالمة شنت على شعب مسلم تحرر توّاً من قيود الدكتاتورية الشاهنشاهية والهيمنة الأمريكية، فعرف مغزى تلك الحرب ومن يقف وراءها لهذا كان يسعى مع أخيه علي^(٣٢١) للخلاص من تلك الحرب ووزر الاشتراك فيها وبعد مساع حثيثة هيأ الله لهما سبيلاً للخلاص بواسطة أحد أبناء كردستان فوصلا إلى الجمهورية الإسلامية بتاريخ ١٦/٤/١٩٨٣م ومن هناك نقلوا إلى مدينة كرج الواقعة غرب العاصمة طهران حيث مخيم اللاجئين العراقيين.

^(٣٢١) علي: هو الشهيد أبو الخير اللامي استشهد في هور الحويزة وممرت ترجمته في الجزء الأول من هذه الموسوعة ص ٧٢.

استقروا في ذلك المعسكر، وهناك تعرفوا على كثير من المهاجرين العراقيين ومن اللاجئين، وكان بإمكانها العيش في أي مدينة في إيران، كما كان بإمكانهما طلب اللجوء إلى إحدى الدول الغربية، لكن هدفهما كان أسمى من دنيا زائلة وأيام معدودة يلهو بها الإنسان ثم يرحل، لهذا بذلا مساعي حثيثة في سبيل الالتحاق بالمجاهدين مع مجموعة من المهاجرين المتواجدين في ذلك المعسكر، حتى حقق الله ما كانا يصبوان إليه وذلك بتاريخ ١٩٨٣/١٠/٢٣م حيث التحاقهما بالدورة الثالثة لقوات بدر بمعسكرها في مدينة الأهواز.

سالت دموع الفرح على وجنتي أبي واثق وهو يرى نفسه في ذلك المعسكر الجهادي الذي أسس لاحتضان المظلومين من أبناء العراق الذين اجتمعت كلمتهم على أداء الواجب الشرعي لمحاربة طاغوت العراق الذي حارب الله والدين والقيم وانتهك الحرمات فقد عمل المجاهدون بفتوى مرجعهم الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره^(٣٢٢).

وفي معسكر المجاهدين، تعرف الأخوان على العديد من المتطوعين في نفس الدورة كالحاج محيي عبدالحسين^(٣٢٣) وماجد عبدالواحد^(٣٢٤) ومحمد صادق عزيز^(٣٢٥) وعشرات آخرين من أبناء الرافدين.

بدأت الدورة بقسميها العسكري والعقائدي وكان أبو واثق يطبق التمارين بكل جدية وإخلاص فبان معدنه الأصيل وخلقه الرفيع.

كلفه الدورة الثالثة بأول واجب جهادي شرقي مدينة البصرة حيث كان لأبي واثق دور كبير في الكثير من الدوريات القتالية والكمائن وباقي الفعاليات العسكرية الأخرى.

^(٣٢٢) على كل مسلم في العراق ، وعلى كل عراقي في خارج العراق أن يعمل كل ما بوسعه ، من أجل إزالة هذا الكابوس الجاثم على صدر العراق الحبيب ، ولو كلفه ذلك حياته.

^(٣٢٣) محيي عبدالحسين: هو الشهيد أبو زكي المنصوري من أهالي القاسم — محافظة بابل وقد مرت ترجمته في الجزء الأول من هذه الموسوعة صفحة ١١١.

^(٣٢٤) ماجد عبدالواحد هو الشهيد أبو نازك البصري من أهالي محافظة البصرة - قضاء المدينة - منطقة السواد ، استشهد في كردستان العراق، قره داغ ودفن هناك.

^(٣٢٥) محمد صادق عزيز هو الشهيد أبو أمانة الخفاجي من أهالي المدينة مرت ترجمته في الجزء الأول من هذه الموسوعة صفحة ٨٣.

ثم كلفت القوات بواجب في هور الحويزة حيث بدأ المجاهدون التعامل مع طبيعة تختلف كثيراً عن طبيعة الأرض اليابسة، فواجهوا مشاكل وصعاب في بداية الأمر لكنهم استطاعوا التغلب عليها بإصرارهم وإرادتهم وصبرهم، فصاروا يتعاملون مع تلك الطبيعة وكأنهم قد ولدوا ونشأوا فيها، كما أنهم استطاعوا السيطرة على الممرات المائية ومعالجة قصف الطائرات الشراعية بأسلوب الغش والاختفاء كما تحملوا الظروف الجوية القاسية لتلك الطبيعة.

نفذ المجاهدون عمليات بطولية في هور الحويزة استطاعوا من خلالها السيطرة على مخفر الترابية وعلى مناطق النهروان والبنيات^(٢٣٦)، كما اندفعوا من منطقة البنيات باتجاه شط الدوب عبر ممر مائي يسمى مالة عويد.

توسعت قوات بدر الى أربعة أفواج ونسب أبي واثق الى الفوج الثاني الذي استقر في منطقة النهروان وقام باستطلاع المناطق المحيطة بها كالشلفة والأخضر ومناطق أخرى باتجاه الأرض اليابسة وباشراً بتحكيم مواضعه.

_____ النهروان والهجوم الصاعق _____

بسبب موقعه المشرف على شبكة الطرق المهمة، حاول العدو استعادة مخفر الترابية بواسطة أحد أفواجه الذي تلقى تدريبات خاصة في مناطق أهوار العمارة ولكنهم أضلوا الطريق وتوسطوا شط النهروان فكان مجاهدو الفوج الثاني لهم بالمرصاد فصبوا عليهم النيران وانطلقت نحوهم الزوارق وعلت صيحات الله أكبر من حناجر المؤمنين المجاهدين فقتل من قتل وأسر من أسر ولاذ القليل بالفرار سباحة خلال القصب الكثيف.

استعد المجاهدون لتنفيذ عمليات هدفها السيطرة على النصف الجنوبي من بحيرة أم النعاج وبدأ الاستطلاع المكثف وكانت مهمة أبي واثق مع فوجه الثاني على الجانب الجنوبي الشرقي للبحيرة مع فوج أنصار الحسين عليه السلام المتشكل من أبناء العشائر الغيورة كعشيرة آل بو محمد والسواعد وغيرها.

تم الاستعداد والتدريب واستطلاع الأهداف وتهيأ الفوج مع بقية الأفواج للهجوم على

^(٢٣٦) إحدى مناطق الأهوار التي هجرها سكانها بسبب الحرب، وتقع بالقرب من مخفر الترابية.

مواقع العدو وكانت مهمة الفوج الثاني السيطرة على مناطق أم تاوة، الخصرة السوداء، أم مسحة وأبوعذبة ومناطق وممرات مائية أخرى.

نفذ الواجب بزمان قياسي وتمت السيطرة على جميع الأهداف وكان لأبي واثق دور في الهجوم الذي بدأ الساعة الثانية عشرة من منتصف ليلة ١٩٨٥/٧/٢٣م كانطلاقة لعمليات واسعة أطلق عليها القدس.

بعد ثلاثة أشهر بدأت الاستعدادات للسيطرة على النصف الشمالي لبحيرة أم النعاج ثم بدأت معركة عاشوراء الساعة الثانية من بعد منتصف ليلة ١٩٨٥/١٠/٢٣م وكانت معركة نوعية في التخطيط والأداء حيث بوغت فيها العدو وتمت السيطرة على كل البحيرة كان الجانب الشرقي منها نصيب الفوج الثاني الذي كانت إحدى فصائله بإمرة أبي واثق الذي سيطر على أهدافه بزمان قياسي ومن دون خسائر.

وبحلول النهار حاول العدو الهجوم لاستعادة ما فقد من أهداف ولكن أبناء الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره كانوا له بالمرصاد، ففي مباغنة جريئة ومناورة نفذها أخيه أبو الخير استطاع المجاهدون تدمير قوات العدو، إلا أن أبو الخير^(٣٢٧) سقط شهيداً في تلك المعركة.

سمع أبو واثق بخبر شهادة أبي الخير فحمد الله وبكى لفراق أخيه ورفيق هجرته وعضده في الجهاد، فقد فقد بفقده قائداً من قادة الجهاد وأخاً عطوفاً كان يحنو عليه وكان يرى فيه كل أهله وأحبته الذين فارقهم ولكنه احتسب كل ذلك في سبيل الله فصر وعاهده بأن يبقى وفياً ويمضي على ما مضى عليه أبو الخير والثلة المضحية التي سبقته إلى رضوان الله.

انسحب الفوج الثاني ومجموعة من الأفواج من الأهوار وسلمت المهمة إلى فوج أنصار الحسين عليه السلام وسرية من الفوج الثالث ودخلت تلك الأفواج المنسحبة فرضيات للتدريب على القتال والعمل في مناطق جبلية استعداداً للعمل في كردستان العراق.

بعد انتهاء الفرضية كلفت تلك الأفواج في واجب في كردستان وكان أبو واثق آمراً لأحد فصائل الفوج الثاني الذي نفذ عدة دوريات قتالية وكماثن في المنطقة.

^(٣٢٧) مرت تفاصيل تلك المعركة وترجمة أبي الخير في الجزء الأول من الموسوعة صفحة ٧٢.

على جبال حاج عمران كانت الملحمة الخالدة، إذ انقض المجاهدون على أهدافهم وتهاوت حصون البعثيين التي أنشأوها وأحكموها لسنين ظناً منهم انها مانعتهم من المجاهدين، لكن خابت ظنونهم مع أول صيحات الله أكبر التي دوت في وديان وجبال حاج عمران فتشتت الجمع وانهزم من تبقى مذعوراً في الوديان، وكان فصيل أبي واثق من أوائل الفصائل التي اقتحمت مواضع العدو وسيطرت على أهدافها وذلك بتاريخ ١٩٨٦/٠٩/٠١ م.

عرجت أرواح ثلة من المؤمنين المجاهدين الشهداء وسالت دماؤهم لتروي شجرة الإسلام وفاح شذاها في كردستان العراق وفقد أبو واثق بفقدهم أعز ليوث الوغى وأبطال الهيجاء وعاهداهم ان يمضي في الطريق كما عاهد أخاه من قبل.

شُيِّعت تلك الكوكبة من الشهداء في مدينتي طهران وقم في مواكب مهيبة ودفنت في مدن مختلفة وحسب وصاياها.

لم تمض على معركة حاج عمران إلا أربعة أشهر حتى نفذ المجاهدون عمليات بطولية على مشارف مدينة البصرة وكان لأبي واثق دور فيها ومسؤوليته كانت إمرة أحد الفصائل.

شارك في مأمورية استطلاعية داخل كردستان العراق تم فيها التنسيق مع الأحزاب الكردية لاستقرار مجموعة من المجاهدين في تلك المنطقة.

_____ الشهيد على لسان رفاق دربه _____

١. يقول المجاهد أبو محمد المحمدي «كانت طبيعته الهدوء والشجاعة، وكان يعشق الشهادة ويتألم كثيراً عندما يستثنى الفوج من أي هجوم، وقد قلت له إنك في حالة حراسة لمواقع المجاهدين وكالمرابطين على ثغور المسلمين، فأجاب بأن الهجوم هو أقرب مرحلة إلى الشهادة وإلى لقاء الله والأمة عليهم السلام... وقد جرح ولم يثنه ذلك حتى تم لقاءه بالله سبحانه وتعالى..

٢. أما المجاهد أبوباهر المرقال فقد قال «أذكر بعض خصاله فقد كان ذا صمت عجيب في مواطن الثثرة وذا وقار كبير واحترام من الآخرين لما عرف عنه من تدين وكان من المصلين في جوف الليل وذا حنكة سياسية وعسكرية.

٣. ويقول المجاهد أبو جعفر الشيباني^(٣٢٨) «شهدته بعد استشهاد أبي الخير وكان وضعه طبيعياً فسألت أحد المجاهدين ألم يسمع بخبر استشهاد أخيه؟ فأجاب : قد سمع بالخبر ولكن ألا تعرف صبر أبي واثق وتحمله، فعجبت لذلك وأكبرته... كنت أشاهد نور الإيمان يسطع من وجهه والهدوء والخلق الرفيع وكان يمر باللغو والكلام الفارغ مرور الكرام.

الجسر الراحل

صدرت الأوامر بتنفيذ الهجوم على جبال شاخ شميران وكان أبو واثق آمراً لأحد الفصائل فتقدم بفصيله وعند اقترابه من الأسلاك الشائكة جرح وسقط على حافة الأسلاك لكنه نهض وألقى بجسمه على الأسلاك ليكون جسراً لعبور المجاهدين وصاح بهم ان اعبروا علي وهكذا فعلوا ولما رفض أحد أفراد فصيله العبور عليه أمره ان يدوس على ظهره فامتثل مضطراً، فبتلك التضحية فتح الله حصون العدو، تلك التضحية التي قد يعتبرها البعض مبالغة أو ضرباً من ضروب الخيال، لكن هكذا كان المجاهدون يرمون بأنفسهم على حقول الألغام ليفتحوا بأجسامهم الطاهرة ثغرات لمروور وعبور أخوتهم المجاهدين، وهكذا استشهد ورحل ذلك الجسر بتاريخ ١٧/٠٤/١٩٨٨م بعد ان مهد الطريق لعبور أخوته إلى جنان الخلد.

هكذا كان أبو واثق كالجسر في كتاب الجسر^(٣٢٩) حيث نال ما تمنى بقوله «لألف قذيفة تمزق جسدي وتتطاير بها أشلائي خير من ان يهن العظم مني وأموت على الفراش» لقد حان اليوم الموعود يوم اللقاء بالعاشرين إلى الضفة الأخرى، يوم اللقاء بالمعشوق ليوفيه أجره بغير حساب.

شيخ ودفن في مقبرة الشهداء في مدينة قم المقدسة^(٣٣٠).

من وصيته رحمه الله: بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي

^(٣٢٨) هوالمجاهد رشيد ثجيل دريج العتاي ، من أهالي ذي قار - الرفاعي.

^(٣٢٩) كتاب الجسر تأليف الشهيد راجي عبدالحسين العامري وطبع باسم مستعار هو محمد الأسدي لكون مؤلفه كان في زنازات البعث.

^(٣٣٠) دفن في قطعة ١٧ تسلسل ٦ رقم القبر ٥٢.

جنتي.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه أبي القاسم محمد والسلام على علي أمير المؤمنين وعلى الأئمة من أبنائه الميامين، بهم عُرِف الدين، فاز من تمسك بهم وأمن من لجأ إليهم... إنا لله وإنا إليه راجعون، هذا ما قاله رب العالمين وجرت عليه سنة الأولين فكم لنا عبرة علّنا نعي أننا جميعاً ميتون وما خلقنا إلا لنعبد ولنطيع الذي إليه ترجع الأنفس (كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون).

إلهي كيف أرد إليك وأنا على مثل هذه الحال، قد أفنيت بالآمال والتسويق عمري تخادعني نفسي وتزين لي حب الدنيا الفانية التي ما أحبها إلا جاهل عنيد، أما أنا العاجز عن أودّي الشكر على هذه النعم والمحامد الإلهية المترادفة التي منّ الله بها علينا حيث عرّفنا وكرّمنا وهدانا إلى عز الإسلام — الجهاد والإيمان — الذي هو خير عطاء من الله لمن يرضى ويحب فإن الحياة فيه عز والموت فيه جنان النعيم وأن السعادة كلها تكمن في أن يضرح الإنسان بدمه من أجل إحياء مبادئ وقيم الرسالة الإسلامية وتعبيد طريق الشهادة — الجهاد — الذي استشهد من أجله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي والحسن والحسين عليه السلام، وكل الصالحين من الشهداء الخالدين...

ومما زادني شوقاً وحباً أن أقتل في هذا الطريق العظيم هو استشهاد أخي أبي الخير فداء للعقيدة والمبدأ الإلهي العظيم، فطوبى لمن يريد أن يرى نعمة ربه الجنّية وطوبى لمن عظمت في عينه الشهادة وسار في طريقها — الجهاد الذي قاده اليوم وفتح بابه سليل العترة وقائد الخير والبركة الإمام المسدد السيد الموسوي الخميني.

أحبتي وأخوتي أوصيكم بالجهاد والدفاع والحفاظ على أعظم مكسب إلهي بارك الله لنا فيه هو الثورة الإسلامية وأطلب أن تدفنوني في قم المقدسة وفي نفس المقبرة التي دفن فيها أخي الشهيد أبي الخير أن استطعتم...

_____ أبواثق اللامي ٢٤ ذي القعدة

سلام عليك أبواثق يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيّاً وسلام على أخيك أبي الخير وعلى أهلك الذين سيفخرون بما قدموا في سبيل الله وعلى جميع شهداء الإسلام.

الشهيد مزهر كعيد حسين الربيعاوي - أبوعمار الساعدي



ولد في محافظة العمارة - قضاء الميمونة - ناحية السلام عام ١٩٥٨م. نشأ وسط أسرة ملتزمة موالية لأهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام، تمتهن الزراعة، فكانت الفطرة السلمية سمة بارزة فيها، وصفة الرفض للطاغوت البعثي الجاثم على صدر العراق عنواناً تسلحت به لمجابهة أعداء الدين والوطن.

في تلك الأجواء نشأ مزهر، يغترف منها كل معاني السمو والرفعة وحب الاسلام، ولم يكن بعيداً عما يجري حوله في سجن العراق الكبير، من قتل وتشريد للشباب المؤمن الواعي، وعملية سلب للهوية الاسلامية، وامتهان لحرية الانسان، من قبل ذلك الحزب الماسوني.

قضى شطراً من حياته الدراسية، أنهى فيه المرحلة الابتدائية عام ١٩٦٩-١٩٧٠م، ولم يستطع إكمال بقية المراحل لتهيئة العيش الكريم لأسرته.

تطوع في الجيش العراقي عام ١٩٧٧م وأنهى فيه خمس سنين، فكانت سنينا ثقالا على نفسه الأبية، فقد عانى الكثير من ذلك الوضع الذي لايتلائم مع توجهه الديني، ومما كان يقض مضجعه ما يرى مما كان يعده حزب البعث لذلك الجيش ثقافياً وتسليحياً، من أجل تحقيق أهدافاً شيطانية، وأحلاماً صفراء للطاغية صدام، ومن ورائه أسياده المستكبرين.

سيق مجبراً مع ذلك الجيش الذي قاده صدام المقتور لحرب بلد إسلامي، تحت شعارات زائفة، ولكنها انطلت على البعض، ولم تنطل على الواعين منهم الذين رفضوا تلك الحرب الظالمة، وكان مزهر من أولئك الأفذاذ الذين أعلنوا رفضهم لها ومن قبل رفضهم لذلك الحزب العميل، لذلك كان يتحين الفرص للخلاص منها حتى تهيأت له تلك الفرصة الثمينة يوم ١٣/٠٨/١٩٨٣م، فانطلق مهاجراً إلى الله ورسوله، عن طريق جبهة شرق البصرة، طاوياً صفحة الالعودة لتلك الحياة المظلمة، ليبدأ مرحلة جديدة، سخر حياته فيها لخدمة الاسلام والدفاع عنه، وقتال أعدائه، فالتحق في صفوف قوات بدر، ضمن الدورة الخامسة بتاريخ ١١/٠٣/١٩٨٤م ليأخذ دوره في نصرة الدين وأهله، فطالما كانت

تلك الأمنية تراوده، متمنيًا من الله تحقيقها.

كان هور الحويزة المحطة الأولى في حياته الجهادية مع الفوج الثاني حيث استقر في النقطة الثالثة الواقعة في تقاطع الكسر مع البرمائية، وشارك مع إخوته المجاهدين في نصب الكمائن وفي جولات الإستطلاع والواجبات الجهادية الأخرى.

بتاريخ ١٩٨٥/٠٣/١١م شارك في عمليات تحرير مخفر الترابية، وكان آمرا لإحدى سرايا فوجه الذي اندفع للسيطرة على منطقة النهروان الواقعة غرب مخفر الترابية وتأمين الحماية له.

بتاريخ ١٩٨٥/٠٣/٢٢ اشترك في صد الهجوم الذي قام به العدو لاستعادة مخفر الترابية، فدمرت القوات المهاجمة وهرب من استطاع الهروب منهم داخل القصب سباحة، بعد أن غنم المجاهدون جميع زوارقهم.

تدرج بالمسؤوليات الجهادية من أمر فصيل إلى أمر سرية وآخرها آمرا لفوج الإمام موسى الكاظم عليه السلام، امتاز فيها بالحنكة والدقة في التخطيط والسرعة في الأداء والهدوء في أشد المواقف الحرجة، فكان الهدوء صفة مميزة فيه حتى في أشد المصائب والمحن.

في ليلة ١٩٨٥/٠٧/٢٣م شارك مع فوجه في أول عمليات واسعة، نفذها المجاهدون للسيطرة على النصف الجنوبي لبحيرة أم النعاج والمناطق والممرات المائية المحيطة بها، أسموها القدس، وكانت معركة نوعية امتازت بالدقة وسرعة العمل، كما لعب عامل المباغتة دور فيها، فاستطاع أبوعمار بسريته السيطرة على منطقة الخصرة السوداء، كما كان لمعاونه الشهيد أبي واثق اللامي دور فيها^(٣٣١).

استعدادًا لتنفيذ عمليات جهادية للسيطرة على النصف الشمالي لبحيرة أم النعاج، شرع أبوعمار وأخوته بقص القصب لايجاد ممرات مائية في الجانب الشرقي لبحيرة أم النعاج لتسهيل حركة المجاهدين ونقل الأعتدة والذخائر الى الأمام، فباشرت مجاميع من الفوج الثاني بالمهمة.

في ليلة ١٩٨٥/١٠/٢٣م، شن المجاهدون عملياتهم الواسعة التي أسموها عاشوراء،

(٣٣١) هو الشهيد أحمد محمد ناصر اللامي تجد ترجمته صفحة ٢٨٦.

واندفع الفوج الثاني وفوج أنصار الحسين في المحور الشرقي للبحيرة، فكان أبوعمار من أوائل المتقدمين على رأس إحدى السرايا، وكان هدفهم شط أبوعذبه ومناطق وممرات تابعة له كان العدو يسلكها، فاستطاعوا السيطرة عليها دون أي خسائر.

في الصباح حاول العدو استعادة ما فقد من مواضع فتقدم بخمسة وعشرين زورقاً محملاً بالافراد، وبغطاء جوي، فالتحم معهم المجاهدون في معركة فاصلة، تكبد فيها العدو الخسائر الفادحة، فأغرقوا زوارقه، وغنموا ثلاثة عشر زورقاً، ولم يفلت الا زورق واحد استطاع الفرار، وفي أثناء تلك المعركة استشهد أبوالخير اللامي^(٢٣٢)، وجرح أبوعمار بيده، لكنه رفض الإنسحاب وعولج ميدانياً.

انسحب الفوج الثاني من المحور الشرقي لبحيرة أم النعاج تاركاً المنطقة لفوج أنصار الحسين، ليخوض دورة تدريبية في منطقة جبلية استعداداً للقيام بواجبات جهادية في كردستان العراق.

بتاريخ ١٩٨٦/٠٩/٠١م، اشترك في ملحمة حاج عمران للسيطرة على مرتفعات كردمند وكردكوه حيث استطاع أبوعمار وسريته من السيطرة على أهدافهم بوقت قياسي، لكنه أصيب بجروح بليغة نقل على اثرها الى المستشفى للعلاج، وفي تلك العمليات ضرب المثل الأعلى في الشجاعة والصبر، فعن ذلك يتحدث رفيق دربه أبومحمد المحمداوي «كنا معاً في عمليات حاج عمران. عندما أقتربنا من العدو المستقر على القمة، وكنا تحت نيرانه الكثيفة، كان الوضع صعباً جداً، ونفذ صبر واحد منا فانفجر متسائلاً، أين هي ثغرة الألغام؟! فردّ عليه أبوعمار بهدوء المعروف، لاتعجل، سنجدها ان شاء الله...»، فوجدناها وتقدم أبوعمار نحو تلك القمة التي انهارت تحت ضربات المجاهدين.

بعد أن سيطر العدو على الطريق المؤدية لقمة شاخ شميران، وحاصر فوج الشهيد الصدر، استقر أبوعمار على رأس فوج الإمام موسى الكاظم لتحرير الفوج المحاصر، ورأى أهمية استطلاع المنطقة قبل الشروع بأي عمليات، فأبى أن يتقدمه أحد، وتقدم على رأس مجموعة الاستطلاع، وبالأثناء أصيب بطلقة قنّاص، فأصابت منه مقتلاً، فسقط ساجداً لله مضرّجاً بدمه الزكي، متوجّاً بوسام الشهادة الرفيع وعرجت روحه الى أعلى

^(٢٣٢) مرت ترجمته في الجزء الأول من موسوعة شهداء العراق صفحة ٧٢.

٢٩٦ _____ موسوعة شهداء العراق - شهداء بدر - الجزء الثاني

عليين، شاكية الى ربها ظلم الطغاة، وملتحقاً بركب الحسين وصحبه الأبرار.

شيع ودفن في مقبرة الشهداء في قم المقدسة^(٢٣٣).

من وصيته رحمه الله

الحمد لله الذي جعلني جندياً من جنود جبهة الحق، الحمد لله الذي من علينا ببزوغ شمس الإسلام التي حاول الأعداء طمسها. يجب علينا الدفاع عن الإسلام، والوقوف بوجه الهجمة الشرسة التي تشن على المؤمنين، ويجب علينا محاربة صدام الذي عاث في أرض العراق فساداً، فقتل المرجع الشهيد محمد باقر الصدر والخيرين من أبناء العراق، وتلك جريمة لا يمكن السكوت عليها...

سلام عليك أبا عمار، يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حياً.



^(٢٣٣) دفن في قطعة ١٧، تسلسل ٦، رقم القبر ٥٣.

الشهيد خالد ماجد مبارك السعدون - أبو محمد البصري



ولد في محافظة البصرة، قضاء شط العرب عام ١٩٥٩م وسط أسرة محافظة سنية المذهب ربه على الأخلاق الكريمة والسجايا الحميدة.

أكمل الدراسة الابتدائية في شط العرب ثم انتقلت أسرته للسكن في المعقل، الأبله الجديدة، شارع ٨٠، وهناك أكمل الدراسة المتوسطة ثم اتجه للعمل لتهيئة العيش الكريم لأسرته.

سيق للخدمة الإلزامية بتاريخ ١٥/٠٤/١٩٧٨م ونسب إلى كتيبة المدفعية ٣٠ واستمر فيها إلى ان وقع في أسر قوات الجمهورية الإسلامية بعد تنفيذها هجوماً مضاداً على مشارف مدينة الخفاجية^(٣٣٤).

بتاريخ ١٩٨١/٠١/٠٥م فنقل مع مجاميع أخرى إلى معسكرات الأسر - برندك وبنجورد ثم كهريزك والحشمتية - التي كانت مدرسة إسلامية تعلم واهتدى فيها عشرات الآلاف، فقد كان فيها من البرامج الثقافية كدروس الفقه والأصول والأخلاق والسيرة ودروس اللغة وعلوم القرآن الكريم...

في تلك الأجواء عاش خالد وتنور قلبه بعلوم أهل البيت عليهم السلام وسيرتهم ولم يكن قد تعرف من قبل إلا على شيء يسير من ذلك المعين الدافق، وهاهو أمام بحر لاينضب من علوم لم يجدها في أي مدرسة أخرى، فعلم أهل البيت عليهم السلام هي امتداد لعلوم صاحب الرسالة صلى الله عليه وآله وسلم لذلك اتخذ قراره بإتباع مذهبهم، وبما أن أهل البيت كانوا قادة الدفاع عن الشريعة والوقوف بوجه الظلم والانحراف فقد اتخذ قراره الثاني بالالتحاق بالمجاهدين من أجل المشاركة معهم للوقوف بوجه الباطل البعثي، بوجه

^(٣٣٤) الخفاجية: قضاء تابع لمحافظة خوزستان.

التجاوز على القيم والأخلاق وانتهاك الحرمات وكان من المطالبين بإلحاح وإصرار على الالتحاق بالمجاهدين حتى حقق الله له ذلك بتاريخ ١٩٨٧/١٠/٠٨م حيث دخل دورة تدريبية في معسكر الحر الرياحي^(٣٣٥) ثم نُسب إلى قوات الإمام التي كلفت بواجب جهادي في كردستان العراق، ففرح أبو محمد البصري وهو يدخل إلى تلك الأرض الطيبة ليكون جندياً مدافعاً عنها وعن أهلها الكرام الذين يجودون بما لديهم على رغم العوز ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنَهُ نَفْسَهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (الحشر: ٩).

كانت دموعه تسيل على خديه وهو يمر على تلك القرى التي طالتها القصف البعثي وعلى تلك البساتين المحروقة التي طالتها الأيدي الأثيمة التي أهلكت الحرث والنسل. وصل إلى منطقة قره داغ^(٣٣٦) إلى مقر المجاهدين هناك وشارك في العديد من العمليات الجهادية.

كان أبو محمد وأخوته رسل المجاهدين العراقيين إلى أبناء تلك المناطق المظلومة وكانوا مثلاً للأخلاق والتعامل مع الأهالي ومثالاً للشباب والتضحية في سبيل الله والمستضعفين من أبناء كردستان الذين كانوا لاحول لهم ولا قوة.

صمد المجاهدون أمام عمليات واسعة شنها زبانية حزب البعث أسموها الأنفال زوراً وبهتاناً، استخدموا فيها كل أنواع الأسلحة بما فيها المحرمة دولياً من غازات سامة وناپالم واستخدموا أسلوب الأرض المحروقة فدمروا القرى والقصبات وأحرقوا المزارع والبساتين وقتلوا وسجنوا عشرات الآلاف من السكان الأبرياء العزل، فلا رادع كان يردعهم ولا وازع يمنعهم من ارتكاب أبشع المجازر.

في وجه تلك المخلوقات الغريبة مصاصة الدماء وقف أبو محمد وأخوته مدافعين، كفاهم فخراً انهم سقطوا شهداء الواحد تلو الآخر وما بدلوا تبديلاً وكفاهم عزاً وشموحاً انهم لم يطأطؤوا الرؤوس ولم يتخاذلوا ولم يعطوا بأيديهم أعطاء الأذلاء وتعاهدوا أن يخوضوها

^(٣٣٥) أحد معسكرات المجاهدين في مدينة سنقر الإيرانية التابعة إلى محافظة كرمانشاه.

^(٣٣٦) قره داغ: إحدى المناطق التابعة إلى محافظة السليمانية وكانت مقراً للمجاهدين.

معركة بطولية أطلقوا عليها طريق الحسين عليه السلام مستلهمين من تلك الثورة الخالدة الدروس والعبر.

في تلك العمليات أصيب أبو محمد برصاصة من يد أثيمة فسقط شهيداً بتاريخ ١٩٨٨/٠٤/٢١م ليرافق النبيين والصديقين وشاهداً يوم القيامة على الظالمين، فسلام عليه وعلى الشهداء والمجاهدين ودفن في مقبرة الشهداء بقره داغ.

من وصيته رحمه الله بعد ان صلى على النبي وآله الطاهرين سفينة النجاة كتب بخط يده ... إني خالد ماجد مبارك السعدون أكتب إليكم هذه الوصية بخطي وأرجو من كل من يقرأها العمل بها وبالخصوص أهلي الأعزاء سائلاً لهم من المولى العلي القدير التوفيق لتطبيقها والإمعان بها...

*** أهلي الأعزاء، الله الله، في الصلاة فإنها عمود الدين، ومن أقامها فقد أقام الدين ومن هدمها فقد هدم الدين، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سلموا على اليهود ولا تسلموا على يهود أمتي، قيل وما يهود أمتك يا رسول الله؟ قال: تاركي الصلاة. فيا أهلي الأعزاء الصلاة الصلاة، إلى كل من يسمع كلامي عن طريق وصيتي. كما أوصيكم أن تسيروا على خط الأئمة الأطهار وسادة الكون وأن تكونوا من أنصار أهل البيت عليهم السلام وخط ولاية الفقيه الإمام الخميني حفظه الله وهذا هو الخط الطاهر النظيف الذي يسير على خط الإمام الحسين عليه السلام الذي خطه لجميع الأحرار والشرفاء عندما قالها مدوية تصرخ في وجوه الثائرين ﴿إلا إن الدعي بن الدعي قد ركز بين اثنتين — بين السلة والذلة — وهيئات منا الذلة، يأبى الله لنا ذلك ورسوله...﴾

أهلي الأعزاء أوصيكم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأنه إذا ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سلط الله شرار القوم فيدعو الخيار فلا يستجاب لهم.

أهلي الأعزاء، قولوا كلمة الحق ولا تخافوا لومة لائمة، لأن الله قال في كتابه العزيز:

﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ﴾ (المائدة: من الآية ٣).

أهلي، أعزتي، أخوتي، التزموا بهذا الخط وكونوا دائماً مع العلماء في كل مكان، في المساجد والحسينيات والصلاة الجامعة، وكما أسألكم الدعاء لولدكم المذنب خالد وأن تبرئوا ذمتي من كل شيء عملته لا يرضيكم عني وأن تدعوا الله لي بالمغفرة، وكما أسألكم ان لاتنسوني في الصلاة والدعاء والثواب في كل جمعة وفي زيارة الأئمة عليهم السلام.

كما أوصي أخواتي العزيزات للتحلي بالأخلاق الإسلامية وارتداء الحجاب الإسلامي لأنه فريضة المرأة المسلمة الطاهرة، وأن يجعلن المثل الأعلى لهن فاطمة الزهراء سيدة نساء

العالمين وخديجة وزينب.

كما ذكر في جانب آخر من وصيته رحمه الله «والدي، والدتي، أخواني، أنا كنت أتمنى أن أراكم وتروني حتى تقر عيونكم بولدكم ولكن الإسلام فوق كل شيء كما قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: الإسلام يعلو ولا يعلى عليه. والله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة، فأوصيكم ان لا تبيعوها بغيرها فسارعوا إلى هذه التجارة المربحة مع الله سبحانه وتعالى.

لقد ولّى زمن الخوف عن المسلمين وأصبحوا يتحدثون جميع العالم.

أخي المسلم اجعل في قلبك جميع همّ المسلمين في كل مكان وانطلق من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «من سمع مسلماً ينادي يا للمسلمين ولم يجبه فليس بمسلم. فلا تنس يا أخي أخوتك في لبنان وأفغانستان والهند وفي أقصى بقاع العالم، كن معهم دائماً ولا تكن نظرتك ضيقة لبلد أو قومية أو غيرها، شارك أخوتك المسلمين في كل مكان أفراحهم وأحزانهم، واجعل مقياس التفاضل عندك هو التقوى كما قال الله تعالى في كتابه الكريم ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ (الحجرات: من الآية ١٣).

إلى أمي ووالدتي العزيزة، كما تعلمين ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال بجواب شخص حمل أمه سبع مرات للحج على ظهره، هل وفيت يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «إن هذا لا يساوي طلاقة من طلقاتها»، فأنا ابنك وحبيبك وولدك يا قرة عيني أسألك دائماً أن لاتنسيني بالدعاء ليرضى الله عليّ برضاك، يا والدتي العزيزة هاأنا أقبل قدميك الكريمتين وأتمنى أن أخدمك في كل صغيرة وكبيرة وأسألك براءة ذمتي يا أعز شيء عندي.

إن كنت أخطأت معك فأرجو أن تسامحيني يا أماه هاأنا أدعو الله دائماً لك بالخير وقبول أعمالك من صلاة وصيام وأدعوه أن يجعلك من النساء الذاكرات، فادع لي فيني محتاج إلى دعائك ولك مني السلام والدعاء، سلامي إلى أخوتي وإلى الجميع، كتبت لكم هذه الوصية بخطي وأنا الذي كتبت كل حرف منها.

_____ أبو محمد البصري، خالد ماجد مبارك السعدون

١٩٨٧/١٢/٧م الموافق ١٥/ربيع الثاني/ ١٤٠٨هـ.

سلام عليك أبا محمد يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيّاً

وسلام على أمك التي ربّتك على الخير والصلاح.

الشهيد صلاح الدين مطشرجبار الساعدي . أبوبتول الساعدي



ولد عام ١٩٦٢م في قضاء الزبير في محافظة البصرة الفيحاء. ترك الدراسة وهو في الصف الأول المتوسط ليتوجه إلى الأعمال الحرة والكسب الحلال من أجل تهيئة العيش الكريم.

استدعي إلى الخدمة العسكرية الإلزامية في أواخر عام ١٩٨٠م بداية الحرب التي شنها الطاغية صدام على الجمهورية الإسلامية تنفيذاً لمخططات المستكبرين الكفرة، ثم زج في أتونها في الشهر الأول من عام ١٩٨١م، وسبق قسراً إلى الخطوط الأمامية لجهة الحرب العدوانية مما جعله يفكر في كيفية الخلاص منها.

ما أن أتحت له الفرصة حتى سارع إلى إيقاع نفسه في أسر قوات الجمهورية الإسلامية ليكون ضيفاً عليها.

وجد فرصة ثمينة في معسكرات الأسر من أجل بناء ذاته على العقائد الإسلامية الحقّة ليأخذ دوره الرسالي في المستقبل لتخليص بلده من العصابة المجرمة الجاثمة على صدره فالصور المأساوية التي جرت على شعبنا لم تذهب عن ذاكرة صلاح الدين، بل أخذت من نفسه مأخذاً كبيراً وشحذت فيه الهمة والإصرار نحو التضحية والإقدام والاصطفاف إلى جانب المجاهدين العراقيين ضد العفالة المجرمين.

... بعد إلحاح كثير على مسؤولي معسكرات الأسر، سمح له بالتطوع في صفوف قوات بدر بتاريخ ١٩٨٧/١٠/٠٨م ضمن الدورة الخامسة من دورات المتطوعين من معسكرات الأسر.

بعد انتهاء الدورة التدريبية في معسكر الحر الرياحي، نسب إلى فوج جعفر الطيار،

واشترك مع أفراد الفوج في تنفيذ العديد من المهام الجهادية، ثم انتقل إلى قوات الإمام للعمل في كردستان العراق ضمن فوج الشهيد أبوطارق البصري^(٣٣٧).

كان أبوبتول وأخوته رسل المجاهدين إلى أبناء شعب كردستان من خلال أخلاقهم وتعاملهم وخدماتهم التي قدموها لهم ودفاعهم عنهم على العكس من الآخرين الذين لم يكونوا عبئاً عليهم فقط بل تركوهم وفروا ساعة الشدة.

اشترك مع أخوته في تنفيذ عدة عمليات قتالية جريئة أشعرت نظام صدام بالخطر المهدق الذي هدد وزعزع عرشه الدموي لاسيما عمليات كفري بتاريخ ١٩٨٧/١٢/٢٦م وسنگاو بتاريخ ١٩٨٨/٠٢/٢٣م.

حاول العدو القيام بهجوم واسع أسماه الأنفال للسيطرة على كردستان، مستخدماً كل أنواع الأسلحة ضد أبناء كردستان حتى المحرمة دولياً، ومتبعاً أسلوب الأرض المحروقة، فتصدى له المجاهدون وسطروا ملاحم بطولية في معركة غير متكافئة أطلقوا عليها طريق الحسين عليه السلام فسقطوا شهداء الواحد تلو الآخر وما بدلوا تبديلاً ومنهم أبوبتول الذي سقط مضرجاً بدمه الزاكي على أثر رصاصة استقرت في صدره الشريف ليُرحل إلى ربه شاكياً إليه مظلوميته بتاريخ ١٩٨٨/٤/٢١م.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً

^(٣٣٧) هو الشهيد كريم داخل خنجر المالكي من أهالي القرنة، بني مالك، نشرنا عنه كتاب مستقل ضمن سلسلة "محطات في طريق التغيير".

الشهيد كرم محسن محمد الدبراوي - أبو تمار البصري



في يوم ١٩٦٠/١١/٠٥م أبصر الدنيا في منطقة المعقل، محافظة البصرة الفيحاء، وترى وسط أسرة محبة لدينها ومستتة بسنة نبيها، فكان لها الأثر البالغ في سلوكه وتدينه.

لم يتم مرحلة المتوسطة فقد توجه للأعمال الحرة لتهيئة العيش الكريم لأسرته.

سيق إلى الخدمة الإلزامية في بداية ١٩٧٩م، ثم زج في الحرب التي أشعل فتيلها صدام المجرم على الجمهورية الإسلامية لتنفيذ مآرب الشيطان الأكبر الأمريكي.

في ١٩٨٢/٤/٣٠م، وبينما كانت وحدته العسكرية في مدينة المحمرة، قامت قوات الجمهورية الإسلامية بمحاصرتها وتحريرها فوقع في أسرها.

وجد فرصة ثمينة في معسكرات الأسر للإعداد الروحي والاستعداد النفسي للدور المستقبلي الذي كان ينتظره في خوض معارك الجهاد ضد البعث المعتدي، فلم تغب عن باله المآسي التي مر بها الشعب العراقي، بل زادته اندفاعاً من أجل الثأر لدماء الأبرياء، فكان كثير الإلحاح على المسؤولين للسماح له بالمشاركة مع المجاهدين.

التحق بصفوف قوات بدر بتاريخ ١٩٨٧/٩/٢١م ضمن الدورة الرابعة من دورات المتطوعين في معسكرات الأسر. بعد إتمام الدورة في معسكر الحر الرياحي، نسب إلى قوات الإمام التابعة لفيلق بدر والمكلفة بالعمل في كردستان العراق فاشترك معها في تنفيذ عدة واجبات ومهام قتالية.

حاول العدو القيام بهجوم واسع أسماه الأنفال للسيطرة على كردستان، مستخدماً كل أنواع الأسلحة ضد أبناء كردستان حتى المحرمة دولياً، ومتبعاً أسلوب الأرض المحروقة، فتصدى له المجاهدون وسطروا ملاحم بطولية في معركة غير متكافئة أطلقوا عليها طريق الحسين عليه السلام فسقطوا شهداء الواحد تلو الآخر وما بدلوا تبديلاً ومنهم أبو تمار الذي لم يعثر على جسده منذ أن فقد يوم ١٩٨٨/٠٤/٢١م.

الشهيد عبدالحسين جواد عبدالكريم المظفر - أبو تراب المظفر



الأساليب القمعية التي مارسها النظام البعثي المجرم لخنق صوت الحق الهادر من حناجر الأحرار وفوهات بنادق الثوار فلم تنفعه، جعلت من راية الحق أكثر ارتفاعاً وأشد ثباتاً بسواعد المجاهدين العراقيين الذين انتشروا في أرض الرافدين — من الفاو الى زاخو، ففي جميع تلك البقاع روى رجال بدر بدمائهم الزكية أرض العراق من أجل الحرية والكرامة، ومن أجل إنقاذ المقدسات من أيدي الجناة المجرمين. ومن أولئك الرجال الأحرار الذين واصلوا درب التضحيات هو الشهيد عبدالحسين المظفر.

ولد عام ١٩٥٧م في محافظة البصرة، قضاء المدينة، ونشأ وتربى في أحضان أسرة سالكة نهج الإسلام وخط أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام.

لم يكمل دراسته الابتدائية إذ تركها وهو في الصف الرابع بسبب الظروف المعيشية القاسية ليعمل خبازاً من أجل الكسب الحلال وتهيئة العيش الكريم لأسرته.

استدعي إلى الخدمة العسكرية الإلزامية، وعوضاً عن تسريحه لانهاؤها، إلا أنه بسبب الحرب التي شنها صدام على الجمهورية الإسلامية، سيق إلى خطوط الجبهة الأمامية في قاطع الشوش المحتل من قبل قوات صدام العسكرية.

بتاريخ ١٩٨٢/٠٣/٢٧م، شنت قوات الجمهورية الإسلامية هجوماً واسعاً على قطعات الجيش العراقي فوقع في أسرها.

عمل في معسكرات الأسر على هداية الكثير من الأسرى المخدوعين بشعارات حزب البعث الكافر، والمغرر بهم، وعاش فترة من الغليان الداخلي والحماس الثوري من أجل الالتحاق بصفوف المجاهدين حيث كان كثير الإلحاح على المسؤولين ليتيحوا له الفرصة للدفاع عن المحرومين والمظلومين من أبناء الشعب العراقي، إلى أن تحققت أمنيته في ذلك عندما التحق بقوافل قوات بدر بتاريخ ١٩٨٧/٠٩/٢١م ضمن الدورة الرابعة للمتطوعين من معسكرات الأسر، وبعد إتمام الدورة التدريبية في معسكر الحر الرياحي،

انضم إلى لواء الإمام علي عليه السلام.

اشترك في عمليات تحرير مدينة حلبجة وشهد مآسي أهلها الذين تعرضوا لضربة كيماوية ظالمة من قبل نظام صدام الكافر أودت بحياة الآلاف من أبنائها المظلومين، كما نفذ العديد من المهام الجهادية كان آخرها تحرير مرتفعات شاخ شميران الواقعة جنوب شرق دربندخان في قاطع السليمانية، حيث أبلى بلاءًا حسنًا في صد الهجوم العفلقى الذي كان يهدف استعادة قمة بمو من أيدي المجاهدين، فضرب أبوتراپ أروع الأمثلة في الصبر والثبات، إلى أن قطعت ساقه اليسرى وجرح في ظهره من جراء القصف المدفعي، فأخذ نزف الدم منه مأخذه حتى فاضت روحه الطاهرة، ليرحل إلى ربه شهيدًا، مخرجًا بدم الشهادة الزاكي بتاريخ ١٩٨٨/٦/٢٧ م.

تم تشييع جثمانه الطاهر تشييعًا مهيبًا ووري الثرى في مقبرة الشهداء في قم المقدسة^(٢٣٨).

من وصيته رحمه الله:

اخترت هذا الطريق — طريق الشهادة — لأنه طريق العزة والسعادة الأبدية. إني طلقت الدنيا وعشقت الآخرة.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيًّا

^(٢٣٨) دفن في قطعة ١٧، تسلسل ١٢، رقم القبر ١١٧.

الشهيد هادي محمد عباس ربيعة - أبو حسن الواسطي



ولد عام ١٩٥٢م في مدينة الكوت، محلة السيد حسين وترى وسط أسرة معروفة بطيبها والتزامها بخط الإسلام ونهج آل البيت عليهم السلام ورفضها لصدام وحربه على الجمهورية الإسلامية، وكشاهد على ذلك هو أنه عندما سمعت والدته هادي بوقوعه في الاسر، قامت رحمها الله بتوزيع الحلوى على الجيران.

أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في محلة سكنه، ثم سيق إلى الخدمة الإلزامية في عام ١٩٧١م، وتسرح منها عام ١٩٧٣م ليعمل خبازاً من أجل تهيئة العيش الكريم لأسرته.

عرف بولائه الشديد للإمام الخميني لدرجة أنه كان يقف بوجه كل من يتناول عليه بكلمة غير لائقة من الجهلة والمنحرفين.

بتاريخ ١٩٨٢/٠٦/٠٢م سيق إلى خدمة الاحتياط يوم كانت الحرب التي أضرمها صدام المجرم على الجمهورية الإسلامية قد دخلت مرحلة جديدة حيث بدأت قوات الجمهورية الإسلامية بتحرير أراضيها المغتصبة ظلماً وعدواناً، فما كان من هادي إلا ان يستعد للخلاص من الجيش الذي أصبح قبضة بيد الطغاة الذين كانوا يديرونه حسب ما تشتهي أهواؤهم المتلاعبة بدماء الأبرياء.

أخذ هادي يفكر في طريقة للخلاص لأنه لم ينس جرائم العفالة وظلمهم وبطشهم بإبناء العراق ولم ينس ابن أخته الشاب الشهيد علي عبد القاسم الذي أعدم^(٣٣٩) بسب

^(٣٣٩) للمزيد من المعلومات راجع كراس "لقطات مشرقة من حياة الشهيد أياد راضي الشاوي"، لمؤلفه حامد عبد الحسين.

موسوعة شهداء العراق - شهداء بدر - الجزء الثاني _____ ٣٠٧

وقفته أمام المصلين في الجامع الكبير في الكوت هاتفاً: «الموت لحزب البعث، الموت لعفلق الصليبي» بعد أن سقط أحد أخوته — أياد راضي الشاوي — شهيداً في مواجهة بطولية مع قوات الأمن العراقية التي حاولت اعتقاله.

وبينما كان هو غارقاً في التفكير، وإذا بالقوات الإسلامية قد بدأت هجوماً مباغتاً على قطعات الجيش العراقي في منطقة الطيب العراقية، وحاصرت أكبر عدد ممكن من أفراد الجيش، فسارع هادي وأمثاله إلى تسليم أنفسهم بتاريخ ١٩٨٢/١٠/٠٢ م، ليبدأ حياة جديدة من الإعداد الروحي والبناء الذاتي في معسكرات الأسر.

كل تلك الأحداث ظلت تشحن في نفسه الثأر والحماس والاندفاع نحو السير في طريق ذات الشوكة، ولذا بدأ بالإصرار والإلحاح على المسؤولين في الجمهورية الإسلامية من أجل السماح له بالالتحاق بالمجاهدين فتحقق له ذلك والتحق بصفوف قوات بدر بتاريخ ١٩٨٧/١٢/١ م ضمن الدورة السادسة من دورات المتطوعين من معسكرات الأسر التي جرت تدريباتها.

وبعد إنهاء الدورة التدريبية في معسكر الحر الرياحي انضم إلى فوج عمار بن ياسر أحد أفواج فرقة الإمام علي.

اشترك في عمليات تحرير حلبجة وعمليات فك الحصار عن قمة هـ الواقعة جنوب شرق دربندخان في قاطع السليمانية، وقد ضرب أروع الأمثلة في الصبر والصمود والثبات والإقدام إلى أن استشهد بتاريخ ١٩٨٨/٦/٢٨ م على أثر إصابته بشظية قذيفة مدفع أصابته في رأسه، بعد فك الحصار عن القمة المذكورة، ليرحل إلى ربه شهيداً مقلداً وسام الشهادة السامي.

شيع جثمانه الطاهر تشييعاً مهيباً ودفن في مقبرة الشهداء في قم المقدسة^(٣٤٠).

من وصيته رحمه الله:

... اخترت هذا الطريق لأنه طريق الإمام الحسين عليه السلام وطريق الإمام الخميني وطريق الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره...

^(٣٤٠) دفن في قطعة ١٧، تسلسل ١٣، رقم القبر ١٢٢.

الشهيد عماد أزهر عبدالحسن النجار - أبو تراب النجار



كل قطرة دم سقطت في سبيل الله تعالى، كانت سبباً لاندفاع الشباب نحو سوح القتال والإصرار على مواصلة الجهاد، وذلك سر مبارك تمتاز به دماء الشهداء، فعندما استشهد الحاج أزهر^(٣٤١) في ١٩٨٦/٠٩/٠١م في عمليات تحرير قمم گردكوه وگردمند في حاج عمران، اندفع أبناؤه الثلاثة لمواصلة طريقه، فاستشهد الابن الأكبر في عمليات شرق البصرة عام ١٩٨٧م، واستشهد الأصغر عماد عام ١٩٨٨م.

في جوار مرقد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف، ولد عماد عام ١٩٦٨م وتربى في أحضان أسرة مضحية من أجل الدين والوطن والقيم، فساروا على ما سار عليه والدهم عن وعي وبصيرة.

أكمل دراسته الابتدائية في محل سكنه، ولم يكمل الأول المتوسط بسبب مdahمة عناصر الإجرام التابعة لنظام العفالة وتهجيرهم بأسلوب وحشي وإلقائهم على الحدود مقابل قصرشيرين، فساروا مشياً على الأقدام حتى وصلوا الجمهورية الإسلامية في ١٩٨٠/٤/١٩م.

بعد ان استقرت الأسرة في قم المقدسة، توجه عماد للحوزة العلمية للانتهال من علوم آل بيت النبوة عليهم السلام وبتاريخ ١٩٨٥/٠٥/١٢م التحق بصفوف قوات بدر ضمن الدورة الخامسة عشرة في معسكر الشهيد الصدر قدس سره.

عندما انتهت الدورة التدريبية نسب إلى فوج الإمام موسى الكاظم واشترك بتاريخ ١٩٨٥/٠٧/٢٣م في عمليات القدس التي نفذها المجاهدون للسيطرة على النصف

^(٣٤١) هو الشهيد أزهر عبدالحسين صادق - أبوعادل النجار الذي تجد ترجمته صفحة ١٠١.

الجنوبي لبحيرة أم النعاج.

هكذا كان أبوتراب، يتردد بين الجبهة والحوزة، وازداد إصرارًا على مواصلة طريق ذات الشوكة بعد استشهاد أبيه في عمليات حاج عمران.

بتاريخ ١٩٨٧/٠٧/٢١م، اشترك مع أخي عادل في عمليات جهادية شرق مدينة البصرة وقد أبليا بلاءا حسنا في تلك العمليات فقد سقط عادل شهيدا فعاهده عماد على مواصلة طريقه حتى النصر أو الشهادة.

بتاريخ ١٩٨٨/٠٤/١٥م، شارك في عمليات فك الحصار عن مرتفعات شاخ شميران بعد أن حاول العدو السيطرة عليها تمهيدا للهجوم على مدينة حلبجة، فكان المجاهدون له بالمرصاد، فدمروا قواته، وبأثت كل محاولاته بالفشل.

عرف بهدوئه وحسن سلوكه وسيرته وإقدامه في تنفيذ الواجبات الجهادية بإخلاص ودقة وكان يؤثر على نفسه في أداء الواجب.

في معركة بطولية ضد زمرة المنافقين^(٣٤٢) التي حاولت التقدم نحو مواقع المجاهدين في قاطع الوسط، استشهد بتاريخ ١٩٨٨/٠٧/٢٥م إثر إصابته بإطلاقه في رأسه الشريف ليلتحق بقافلة الشهداء السعداء كما التحق من قبله والده وأخوه الأكبر.

تم تشييع جثمانه الطاهر تشييعًا مهيبًا ووري الثرى في مقبرة الشهداء في قم المقدسة^(٣٤٣).

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيًّا

^(٣٤٢) منظمة مجاهدي خلق الإيرانية — عدوة الشعبين العراقي والایراني.

^(٣٤٣) دفن في قطعة ١٨، تسلسل ١، رقم القبر ١٦١.

الشهيد محمود عبيد حسون الرحيمي - أبو أسماء النجفي



في ناحية الحيدرية بمحافظة النجف الأشرف كان مولده عام ١٩٦٢م، في أسرة مؤمنة عرفت بتقواها وخدمتها لزوار أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وكانت تقيم المجالس الحسينية خصوصاً في شهر رمضان المبارك ووفيات الأئمة الاطهار عليهم السلام.

وكانت تلك الاسرة ميسورة الحال ووالده الحاج عبيد وجيهاً من شيوخ عشيرة آل رحيم التي تعود الى عشائر بني حسن ومعروفاً بسعيه لحل المشاكل التي تحدث بين تلك العشائر، كما كان يسعى في تزويج الشباب وخصوصاً السادة منهم.

في تلك الأجواء المفعمّة بالإيمان وخدمة أهل البيت، نشأ محمود وترعرع، فكان لذلك الأثر الكبير في سلوكه.

عرفت تلك الأسرة برفضها للنظام العقلي وممارساته ضد أبناء الشعب العراقي، كما عرفت برفضها للحرب التي فرضها النظام صدام وحزب البعث على الجمهورية الاسلامية، فقد قام أحد أبنائها الذي كان يخدم في الجيش باطلاق النار على نفسه حتى لايشترك فيها ويخرج من الجيش لأسباب صحية، فسجن خمسة سنوات في معتقل أبوغريب ثم أطلق سراحه من السجن ثم أخرج من الجيش.

أكمل محمود الدراسة المتوسطة، ثم زج في الحرب في ١٩٨٠/١١/٢١م، وكان سائقاً يتحين الفرص للخلاص من تلك المحرقة التي أتت على كل شيء، وتحقق له ذلك بتاريخ ١٩٨٢/٥/١م عندما سلم نفسه لقوات الجمهورية الإسلامية.

كان له دور فاعل في معسكرات الأسر التي أطلق عليها معسكرات الهداية، فهو شاعر وأديب لطالما نظم الشعر وألقى القصائد التي كان يختار لها مفردات رائعة ومعاني عميقة مؤثرة كثيراً في سامعيها.

وعن دروه في تلك المعسكرات يقول رفيق دربه الجهادي أبوعصام الحيدري «كان في كل لحظات حياته التي عاشها في الأسر ثورة متوقدة، وكان قوياً صلباً في مواقفه مع

المنحرفين، حمل حب أهل البيت في كل سكنة من سكناته، قوي الهمة، شهما، كريما، مرحا، ولكنه عنيد لأجل الحق ولا تأخذه في الله لومة لائم...

بعد الحاح شديد على المسؤولين، سمح له بالالتحاق بالدورة الرابعة من دورات المتطوعين من معسكر الأسر بتاريخ ١٩٨٧/٩/٢٢م، وبعد انتهاء الدورة نسب إلى فوج أبي ذر الغفاري، وشارك في عدة واجبات جهادية معه.

بتاريخ ١٩٨٧/٩/٢٢، اختير مع سرية من المجاهدين للعمل مع القوات المتواجدة داخل كردستان العراق، وبعد مسير طويل، وصلوا الى منطقة قره داغ في محافظة السليمانية حيث مقر مجاهدي بدر في كردستان، وكم كانت فرحة أبي أسماء وهو يرى نفسه بين أبناء تلك القرى المظلومة مدافعا عنهم.

امتاز بإيمانه وبخلقه وكثرة عبادته وسعيه في قضاء حوائج اخوته المؤمنين وبقصاده في مدح الرسول وآله الطاهرين.

بتاريخ ١٩٨٨/٠٢/٢٤م، اشترك مع فوج الشهيد أبي طارق

البصري في الهجوم على معسكر سнгаو لتدمير قوات العدو المستقرة هناك وعلى الربي المحيطة به، وكان له دور بارز.

شارك في عمليات طريق الحسين مع اخوته المجاهدين، وخاضوها معركة بطولية تجلت فيها صور الصمود والتضحية، ووقفوا بوجه النظام البعثي الذي استخدم أنواع الأسلحة بما فيها الكيماوية من أجل السيطرة على منطقة كردستان، مستخدما اسلوب الارض المحروقة دون أي رادع ولو بكلمه، بل على العكس من ذلك، وقف العالم كله معه يده بكل ما أوتي من اسلحة.

لقد صمد أبوأسماء واخوته مدافعين عن المظلومين من أبناء كردستان وقدموا التضحيات في سبيل ذلك.

كانت المحطة الأخيرة من حياته في معركة بطولية ضد المنافقين من منظمة مجاهدي خلق الايرانية التي ارتكبت أبشع الجرائم ضد الشعبين العراقي والايрани، فقد جمعهم صدام المجرم وأسيادة من كل أنحاء العالم، بهدف ضرب المجاهدين فاعتدوا على الناس العزل في القرى الحدودية، فكان لهم المجاهدون بالمرصاد وكانت معركة فاصلة، لقنت فيها قوى الشر والارهاب دروساً مرة، وأذيق في طعم الموت الزؤام ومزقت شر ممزق، فهزم جمعهم وولوا الدبر، وكان لأبي أسماء دور مشهود، فبعد أن أبلى بلاءا حسنا، أصيب فسقط شهيدا بتاريخ ١٩٨٨/٠٧/٢٦م، وعرجت روحه الى بارئها لتكون في

مقعد صدق مع الحسين وأصحابه الميامين.

ومن وصيته رحمة الله:

بسم الله الرحمن الرحيم

... أحبتي أهلي، أعزتي إن هذه وصيتي لكم واعلموا أنها ذمة في أعناقكم....

أوصي نفسي الأمانة بالسوء وأوصيكم بتقوى الله والتمسك بالنبي وأهل بيته.

أهلي اخوتي! أوصيكم بالسير على خط العلماء المجاهدين، وأياكم والمنافقين الذين يريدون ان يمزقوا الاسلام ويخلقوا الفوضى والتفرقة بكلماتهم المسمومة — هذا ايراني وهذا عراقي وهذا تركي...

اذا وجدتكم الناس في وادي والخميني في واد، فاسلكوا الوادي الذي فيه الخميني، لأنه مجتهد عارف قد سلك طريق الرسول وآله الاطهار

أوصيكم بالجهاد في سبيل الله والدفاع عن دينه، بجميع ما تملكون، فمن ترك الجهاد رغبة فيه البسه الله ثوب الذل.

أهلي احبتي سامحوني عن كل شيء صدر مني، فلعلي قصرت في حقكم يوماً ما فأسألكم براءة الذمة.

والدتي العزيزة! اني اخترت هذا الطريق بعد ان من الله عليّ بالجهاد في سبيله تحت راية وليه وعلى طريق الحسين عليه السلام الذي قاتل الكفر في عصره، وها نحن نقاتل الكفر في زماننا، وهو من واجبنا ان ننهض من أجل رفع كلمة لاله الا الله محمد رسول الله. اسأل الله ان يوفقكم لسلوك هذا الطريق، وأرجوا منكم ان تنفذوا هذه الوصية كما ذكرتها برسائل عديدة قد أرسلتها، ولعلها وصلت اليكم، وارجوا ان تسامحوني عن كل خطأ بدر مني، وأن تربوا أطفالكم وتعلموهم الاسلام، وأياكم والخروج عنه.

سلام عليك أبا أسماء يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيا.

الشهيد عبد الحسين تالي مجاي الحلفي - أبو حيدر الرائد



قضاء شط العرب - التنومة - أحد أهم أقضية محافظة البصرة، ذلك القضاء الذي قدم أعز أبنائه شهداء في سبيل رفع راية لاله الا الله في ربوع بلاد الرافدين، اولئك الأبطال الذين أخذوا على عاتقهم نشر الفضيلة والوقوف بوجه الرذيلة التي حاول حزب البعث نشرها، فقدّموا أرواحهم رخيصة في سبيل الله.

نشأ عبد الحسين الذي ولد في ذلك القضاء عام ١٩٦١م، وسط أسرة مؤمنة، غدّته حب محمد وآله الأطهار، وعلمته تعاليم الدين، ثم تلقفه الدعاة من أبناء الشهيد محمد باقر الصدر رضوان الله تعالى عليه، فتربّى في تلك المدرسة المعطاء واستلهم منها الرفض والمقاومة.

أكمل الأول المتوسط ثم إتجه للعمل الى أن استدعيت مواليدته للخدمة الالزامية، وبعد أن شن صدام المقتور حربته على الجمهورية الاسلامية، قرر الهروب من ذلك الجيش كي لا تلطخ يده بدم بريء، وكي لا يكون عوناً للظالم، وكان اعتداء صدام وظلمه وإجرامه واضحاً له وضوح الشمس، فأخذ قراره الحاسم بترك ذلك الجيش، وأخذ يبحث عن طريق للخلاص من يد البعثيين الجناة، فتحقق له ذلك بتاريخ ١٩٨١/٠٥/١٢ عن طريق شط العرب. عبر النهر ووصل بعد ساعه إلى الجانب الآخر إلى أطراف مدينة عبادان ونقل بعد الاستفسار منه إلى مدينة عبادان ثم إلى مدينة الأهواز.

التحق بمعسكر الشهيد الصدر، وكم كانت فرحته وهو يدخل اول معسكر جهادي، جمع بين جنباته ثله مؤمنة من خيرة أبناء العراق من مختلف مدنه وقومياته ومذاهبه، اجتمعوا على التقوى وحب الله والجهاد في سبيله، بعد ان حتمّ عليهم الواجب الشرعي ترك الأهل والوطن والهجرة إلى الجمهورية الاسلامية، لتكون منطلقهم للقيام بالعمل الجهادي ضد طاغوت العراق، الذي استباح الحرمات وجعل من العراق سجناً كبيراً للشرفاء من أهله، ثم زج شبابه في حرب كان هدفها ضرب الشعبين المسلمين العراقي والايرواني اللذين تربطهما روابط الدين والمذهب والوشائج الاجتماعية الواسعة. أشعل فتيل تلك الحرب خوفاً من أن يسري المد الاسلامي الثوري إلى الشعب العراقي.

دخل أبو حيدر الرائد دورة تدريبية مع قوات الشهيد الصدر، وبعد انتهائها شارك في العديد من العمليات الجهادية في مناطق مختلفة.

كان من السابقين في الإنتساب إلى الدورة الاولى من التشكيل الجديد الذي سمي بقوات بدر لاحقاً، فقد دخل دورة تدريبية بتاريخ ١٩٨٣/٠٢/٢٠م، مع ثلة مؤمنة ناهز تعدادها المائتين والخمسين مجاهداً، وبعد اكمالها كلفت بواجب جهادي على مشارف مدينة البصرة، فكان أبو حيدر حركة دؤوبه وكان من السابقين في الاشتراك لنصب الكمائن والدوريات القتالية وبقية الفعاليات الجهادية.

كانت المحطة الثانية من حياته الجهادي مع قوات بدر في هور الحويزة، وكان ضمن فوج الشهيد الصدر الذي تشكل بعد انتهاء واجب شرق البصرة، فاندفع المجاهدون داخل الأهوار مذللين كافة الصعاب التي واجهتهم في تلك البيئة رغم ظروفها القاسية.

أوجد المجاهدون نقاطاً لهم في مناطق باب الهوى^(٣٤٤) وبركة سيد نور^(٣٤٥) وتقاطع سبل الكسر^(٣٤٦) مع البرمائية^(٣٤٧) — ونقطتين على امتداد البرمائية شمالاً، فحاول العدو منعهم عن التقدم، فقام بنصب الكمائن واستخدام الطائرات القناصة — الهوقرهنتز — المزودة بالصواريخ الموجهة سلكياً، لكن المجاهدين قاوموا كل ذلك بأساليب مختلفة كنصب الكمائن والدوريات القتالية واستخدموا مدافع مضادة للطائرات .

بتاريخ ١٩٨٥/٠٣/١١م، نفذ المجاهدون عمليات جهادية سيطروا فيها على مخفر الترابية ومناطق ابوصخير والبنيات والنهروان^(٣٤٨) ثم اندفعوا شمالاً فسيطروا على ممرات البرمائية ومالة عويد.

لم يقف المجاهدون عند ذلك، بل نفذوا عملية واسعة بتاريخ ١٩٨٥/٧/٢٣ أسموها

^(٣٤٤) ممر مائي داخل هور الحويزة قرب الحدود مع إيران.

^(٣٤٥) بركة واسعة يحيط بها القصب تبعد كيلومتريين عن الحدود الإيرانية داخل الجانب العراقي من هور الحويزة.

^(٣٤٦) إحدى الطرق الرئيسية الطويلة التي تربط منطقة الطبر في الجانب الإيراني بمنطقة أبي خفاف في الجانب العراقي.

^(٣٤٧) ممر مائي يربط عدة مناطق فتح من قبل برمائيات التنقيب عن النفط.

^(٣٤٨) مناطق تقع شرق وغرب الترابية.

القدس سيطروا فيها على النصف الجنوبي لبحيرة ام النعاج، وكان لأبي حيدر الرائد دور فاعل فيها وقد كان مع فوج الشهيد الصدر الذي استطاع السيطرة على الجانب الغربي للبحيرة.

بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٢٣، نفذ المجاهدون عملية أخرى أسموها عاشوراء، شاركت فيها خمسة أفواج^(٣٤٩) مسندة بالمدفعية، وكانت عملية نوعية سيطروا فيها على كل الأهداف على جانبي بحيرة ام النعاج، ففر العدو تاركاً أربعين قاعدة، وسبع ممرات مائية، غرب وشرق البحيرة، واسقطت له طائرة من نوع بي.سي.٧، كما استولى المجاهدون على خمسة عشر زورقاً بمختلف الأحجام، بالإضافة الى العديد من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة وأكداس من الأعطدة وعشر من سلاح مقاومة الطائرات، وكان لأبي حيدر دور مشهود مع فوج الشهيد الصدر على الجانب الغربي للبحيرة.

ثم اشترك في كل الواجبات الجهادية التي نفذها فوج الشهيد الصدر بعد الانساب من الاهوار، وكان أهمها عمليات حاج عمران التي نفذت في الساعة الواحدة بعد منتصف ليلة ١٩٨٦/٠٩/٠١م. كان هدف الفوج الجانب الأيمن لمرتفعات كردمند وفي تلك المعركة ضرب المجاهدون أروع الأمثلة في التضحية والفداء قل نظيرهما، لقد كان افراد الاستطلاع يلقون بأجسادهم الطاهرة على حقول الألغام، لفتح ثغرة فيها، وكان العدو يحاول جاهداً منعهم من التقدم، إلا أنهم ارتقوا تلك القمم، بقامات شماء وببسالة لاتجدها الا في صدر الاسلام الاول، وفي معركة كربلاء. إنها كانت بحق كربلاء ثانية شارك فيها من لم يبلغ الحلم والشيخ الكبير، والعالم والمتعلم، وكان استأناس المجاهدين بالموث كاستأناس أصحاب أبي عبدالله الحسين عليه السلام به.

لقد فقد المجاهدون ثلة من اخوانهم في تلك العمليات، فرحل منهم شهداء شيعوهم على أكتافهم، ودفنوههم في مقابر الشهداء في قم ومشهد والعديد من المدن الأخرى، امتثالاً لما طلبوا في وصاياهم، وعاهدهم أبوحيدر للاستمرار في طريقهم حتى النصر أو الشهادة.

ثم تأتي ملحمة شرق البصرة في ١٩٨٧/٠١/٢١م ويشترك أبوحيدر الرائد فيها ويضرب مثلاً آخر في الصمود، فكانت له صولات على البعثيين ستبقى في أذهان اخوته

^(٣٤٩) فوج الشهيد الصدر والفوج الثاني والثالث وفوج انصار الحسين وفوج الامام موسى الكاظم.

المجاهدين، ثم عمليات حلبجة بتاريخ ١٤/٣/١٩٨٨م التي استطاع المجاهدون من خلالها السيطرة على أهدافهم حول مدينة حلبجة، وكان أبو حيدر آمراً لأحد فصائل فوج الشهيد الصدر، ثم عمليات شاخ شميران في كردستان العراق التي كان له دور فاعل ومشهود فيها.

امتاز أبو حيدر بأخلاقه وتحمسه للجهاد، فعن خصائصه يقول الحاج خالد چلوب^(٣٥٠) وقد اوجز ذلك بنقاط ١. نشاطه وهمته واستعداده الكامل للعمل وانجاز الواجبات ٢. ظرافته ومرحه وبشاشته الجمالية ٣. روحه العالية في الاقدام والتضحية ٤. لياقته البدنية التي برزت في ممارسته لكرة القدم وقد وظّفها في الدفاع عن الاسلام.

كان أبو حيدر يذكر اخوانه الذين سبقوه إلى رضوان الله، وكان يزور قبورهم بين الفينة والاخرى، يجدد العهد معهم ويشتاق اليهم ويتمنى اللحاق بهم.

لقد جاء اليوم الموعود، يوم اللقاء بالمعشوق وبالأحبة الذين رحلوا، لقد عاد إلى الأهوار التي فارقتها سنوات، ليقف بوجه زبانية صدام الذين حاولوا عدة مرات السيطرة عليها، فكان أبو حيدر واخوته لهم بالمرصاد في كل مرة، وكانت مناطق بركة سيد نور وباب الهوى مقبرة لهم. بتاريخ ٣٠/٧/١٩٨٨م، حاول العدو التقدم فتصدى له المجاهدون واندفع أبو حيدر ليصب جام غضبه على المعتدين، ولكنه أصيب في آخر لحظة برصاصات، فوقع في تلك الاهوار ليختلط دمه بمياهها، وعرجت روحه إلى بارئها، لترافق أرواح النبين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً.

شيع ودفن في مقبرة الشهداء في مدينة قم المقدسة^(٣٥١).

ومن وصيته: قال الله تعالى ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً﴾.

السلام عليكم يا اخواني في الله في كل مكان، ولاسيما في الجمهورية الاسلامية.

اخوتي المؤمنين أوصيكم ان تسيروا على النهج الذي خطه الامام الخميني — حفظه الله للمسلمين جميعاً — الذي أكدّه الامام الشهيد المظلوم بأن تذوبوا في خط الامام القائد

^(٣٥٠) هو المجاهد الحاج أبوزكي الأسدي من كوادر بدر من أهالي البصرة.

^(٣٥١) دفن في قطعة ١٨، تسلسل ٣، رقم القبر ١٨٢.

وتسَخَّروا كل طاقاتكم في خدمة هذا النهج العظيم، نهج علي والحسين، فعليكم يا إخوتي ادخال السرور على قلب الرسول والائمة باتباعكم مرجعية السيد الامام حفظه الله، وأوصيكم يا اخواني ان تقفوا كالبنيان المرصوص في ساحات الجهاد...

والدي العزيز: صاحب الكف الكريم، صاحب الاخلاق الرفيعة، أبعث لك وصيتي من ايران الاسلام إلى وجهك المشرق بنور الايمان الذي لايفارقني لحظة.

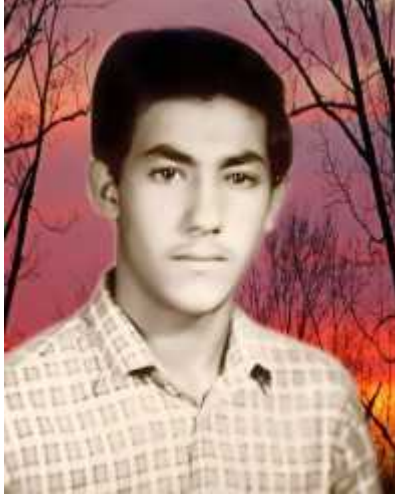
والدي الكريم: كم أنا متلهف إلى رؤية وجهك الكريم، وكم أنا مشتاق إلى تقبيل تلك اليد التي لمست فيها الحنان والعطف، فسلام لك يا والدي من أعماق قلبي الحزين الذي لا يهدئ على فراقك، ولكن ماذا أقول عن الزمان الذي أبعدنا عنكم وعن احبتنا وعن عتباتنا المقدسة.

والدتي الحنونة: اني مهما قلت ومهما كتبت لك، لم استطع أن أعبر عما يجيش في صدري من كل حب وتقدير لما قمتي فيه من اعمال حسنة قدمتها لي، وان شاء الله أكون شفيعاً لك ولوالدي يوم القيامة بحقكما، انه سميع الدعاء، فياوالدي العزيزين، أرجو منكما أن تبرءا ذمتي وان تسامحاني على كل خطأ أخطئته بحقكما، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سلام عليك أبا حيدر يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيّاً



الشهيد قحطان عدنان سالم الأسدي - أبوباسم الأسدي



شاب خاض المعارك، وهو لم يبلغ الحلم، عشق الجهاد في سبيل الله، تاركاً ملذات الدنيا لأهلها، محجماً عن شهوات النفس وأهوائها، فتوشم جسمه بجراحات أصابته في بعض المعارك مع أزام صدام المجرم، فما كانت تلك الجراحات إلا دافعاً وحافزاً على الإصرار ومواصلة طريق الأحرار والمجاهدين، من أجل خلاص الشعب من العصابة المجرمة التي عاثت في الأرض جوراً وفساداً، فهكذا كان الشهيد قحطان حتى لاقى ربه بنفس مطمئنة.

في عام ١٩٦٩م وفي قضاء الكحلاء التابع لمحافظة ميسان، ولد وترى في أحضان أسرة مؤمنة تربية صالحة، أعطت للإسلام أعز ما تملك قرابين على مذبح العزة والحرية، فشقيقه عبدالرحمن^(٣٥٢) قد سبقه في نيل وسام الشهادة، ووالده الحاج عدنان كان له محل في سوق الكحلاء، كان ملتقى المؤمنين يتداولون فيه ما يدور حولهم وما يحاك ضدّهم، وقد كان ضياء جواد محمود^(٣٥٣) لولب ذلك التحرك والمسؤول التنظيمي لحزب الدعوة الإسلامية في الكحلاء، فلم يكن أمام الحاج عدنان إلا التخفي عن أنظار السلطة المجرمة، بعد أن سجن وطورد معظم إخوته المؤمنين، فبحث عن طريق للهجرة إلى الجمهورية الإسلامية، وتم له ذلك عن طريق كردستان بواسطة المجاهد الحاج

^(٣٥٢) مرت ترجمته في الجزء الاول من موسوعة شهداء العراق صفحة ١٧٨.

^(٣٥٣) ألقى عليه القبض واستشهد داخل سجون البعث، مع ثلة من المؤمنين، منهم: خلف راضي حنيضل، وعبدالله راضي الوحيلي، وعلي حسين نبيت، وعلي هديب طويرش، وخالد عبدالرحيم، وعبدالوهاب صفو، وعبدالأمير حميد رحيم، وستار جبار السوداني، وحسن عاشور، وطه عيدان بداي الوحيلي، وأخواه ستار وعبدالمحسن و.... كل أولئك استشهدوا صبرا داخل سجون البعث المجرم في بداية الثمانينات من القرن الماضي.

أبوسلامات^(٣٥٤)، فقد كانت رحلة شاقة على قحطان وإخوته الصغار، وذلك في عام ١٩٨١م، فبعد مسير مضمّن وصلوا مقر حزب الدعوة الإسلامية في منطقة حياة التابعة لمحافظة السليمانية، وبعد فترة قضاها هناك، واصلوا المسير حتى أراضي الجمهورية الإسلامية، وانتقلوا من هناك إلى مدينة قم المقدسة واستقروا فيها.

بتاريخ ١٩٨٣/٠٨/٠٦م، التحق قحطان بالدورة الرابعة من دورات مجاهدي بدر — دورة الشهيد أبي رحيم دلو، وبعد إتمام الدورة التدريبية المكثفة بدروسها العسكرية والثقافية، نسب إلى فوج الشهيد الصدر، وخاض معه عدة عمليات ومهام جهادية.

بتاريخ ١٩٨٥/٠٧/٢٣م، اشترك في عمليات القدس التي نفذها المجاهدون للسيطرة على النصف الجنوبي لبحيرة أم النعاج، وامتاز فيها بشجاعته وإقدامه.

اشترك مع فوج الإمام موسى الكاظم في عمليات عاشوراء التي نفذها المجاهدون الساعة الثانية بعد منتصف ليلة ١٩٨٥/١٠/٢٣م للسيطرة على النصف الشمالي لبحيرة أم النعاج والمناطق والممرات المائية المحيطة بها، وكانت عمليات نوعية من حيث الدقة في الاستطلاع وسرعة العمل والمباغة، حيث استطاع المجاهدون فيها وبزمن قياسي السيطرة على مناطق المطر والطرارة وأبوعذبه وأم مسحة وبركة السواعد على الجانب الشرقي، ومناطق أبوسيان والمجري والولد^(٣٥٥) على الجانب الغربي، كما غنموا جميع زوارق وأسلحة العدو الخفيفة منها والمتوسطة.

امتاز بطيب القلب وحسن السلوك والأخلاق الفاضلة والالتزام الديني، ويتحدث عنه والده وعيناه تذرّفان قائلاً « إني لا أتحسر على ولدي لأنه ذهب إلى ربه شهيداً وهذه مفخرة، ولكنني أتحسر لأنّي فقدت ولداً مؤمناً غيوراً ومؤدّباً للغاية وطيب النفس وطاهر القلب..

استعرض مجاهدو فوج الإمام موسى الكاظم في معسكر الشهيد الصدر استعراضاً عسكرياً استعداداً لخوض عمليات جهادية شرق مدينة البصرة، ثم انطلقوا باتجاه منطقة العمليات بعد أن تعانقوا وفاضت منهم الدموع، فودّع أبوباسم والده وأخاه عبدالرحمن — الذين كانا يرافقانه في تلك العمليات — وبقيّة المجاهدين وداعاً حاراً،

^(٣٥٤) حسين علي محمد أحد مجاهدي قوات الشهيد الصدر، من أهالي مدينة الكاظمية.

^(٣٥٥) ممرات ومناطق شمال بحيرة أم النعاج من هور الحويزة.

ولم تفارق الدموع عينيه، وهو يضمهم ويقبلهم لعله لن يراهم مرة أخرى.

بتاريخ ١٩٨٧/٠١/٢١م، دخل الفوج منطقة العمليات بإمرة أبي طارق البصري، الذي ألقى آخر إرشاداته للمجاهدين، وحثهم على القتال وشحذ فيهم الهمم، فتقدموا بخطى ثابتة واشتبكوا مع العدو الذي فر أمامهم، وكان أبوباسم يحمل سلاح البيكي سي، وفي أثناء الاشتباك جرح إثر إصابته بإطلاقه في كتفه، وأصيب أيضا بالسلاح الكيماوي الذي كان يستخدمه العدو بعد كل هزيمة يمنى بها، فتم إخلائه من ساحة المعركة بطلب من والده الذي رآه وسمع بعد ذلك باستشهاد ولده الآخر — عبدالرحمن^(٣٥٦).

أخذت الغازات السامة تسري في جسم قحطان شيئاً فشيئاً، حتى مزقت رئتيه، فرحل إلى ربه شهيداً بتاريخ ١٩٨٩/٠١/٠٣م شاكياً إلى الله جرائم البعثيين الكفرة.

تم تشييع جثمانه الطاهر تشييعاً مهيباً ودفن في مدينة قم المقدسة.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً



^(٣٥٦) هو الشهيد أبوباهر الأسدي الذي مرت ترجمته في الجزء الأول من هذه الموسوعة صفحة ١٧٨.

الشهيد علوان بدر عليوي العتابي - أبو سجاد العتابي



أرخص شيء عند العفالة دماء العراقيين فقد زجهم في حروب اصطنعوها لتمرير مخططاتهم الخبيثة ضد الإسلام والمسلمين بأمر من أسيادهم الكفرة ، ومن أولئك المسترخصين هو علوان الذي أدرك ما يدور حوله ففضل الأسر على مخططاتهم.

ولد عام ١٩٦٨م في أرياف قضاء الرفاعي التابع إلى محافظة ذي قار، ونشأ وترعرع في أحضان أسرة امتازت بصفاتها الريفي وكرمها العشائري.

أكمل الابتدائية في عام ١٩٨٠م ثم تركها ليعمل فلاحاً في مزارع الريف الواسعة والطيبة بمنتوجاتها الزراعية

سيق قسراً للخدمة في صفوف ما يسمى بالجيش الشعبي بحجة الدفاع عن الوطن من الغزو المجوسي، إذ كان عمره يومئذ ستة عشر سنة.

عاش محنة خانقة فقد كان محاطا بجلالوة صدام المجرمين من كل مكان فلم يفكر في شيء إلا الخلاص من تلك الكماشة النارية إلا أنه زج في أتون الحرب التي شنها صدام على الجمهورية الإسلامية في بداية عام ١٩٨٠م في قاطع ميسان شرق نهر دجلة.

بتاريخ ١٢/٠٣/١٩٨٥م وقع أسيراً بيد المجاهدين العراقيين عندما قاموا بعمليات تحرير مخفر الترابية، ليصبح فيما بعد واحداً منهم ، يقاتل في سبيل إزالة حكم العفالة.

التحق بصفوف قوات بدر بتاريخ ٧/١١/١٩٨٧م ضمن الدورة السابعة، وبعد الانتهاء من الدورة التدريبية انضم إلى سرية المغاوير^(٢٥٧) التي أضيفت فيما بعد إلى فوج الشهيد الصدر.

^(٢٥٧) تشكلت هذه السرية من الشباب المجاهد قبيل تحرير حلبجة.

٣٢٢ _____ موسوعة شهداء العراق - شهداء بدر - الجزء الثاني

اشترك في عمليات تحرير مدينة حلبجة وعمليات تحرير مرتفعات شاخ شميران المشرفة على دربندخان في قاطع السليمانية لكنه أصيب بجروح بليغة فنقل على أثرها إلى المستشفى لتلقي العلاج لكنه بعد سنة من آلام الجروح، سلّم روحه إلى بارئه راضية مرضية بتاريخ ١٩٨٩/٦/١١م ليختم حياته شهيداً شاكياً مظلوميته إلى الله من زمرة البعث الكافر.

تم تشييع جثمانه الطاهر تشييعاً مهيباً ودفن في مقبرة الشهداء، في مدينة قم المقدسة^(٣٥٨).

من وصيته رحمه الله:

والدي العزيز، إني سلكت هذا الطريق وهو طريق صحيح، طريق الإمام الخميني وطريق الإمام الحسين عليه السلام.

أسأل الله عز وجل ان ينصر الإسلام والمسلمين ويخذل الكفر والمنافقين.



^(٣٥٨) دفن في قطعة ١٨، تسلسل ٥، رقم القبر ٢٠٨

الشهيد علي محمد علي الخالدي - أبوتقي الفبلي



أراد العفالقنة من خلال خططهم ومناهجهم وأساليبهم طمس الهوية الحقيقية لأبناء عراقنا وإبدالها بفكر حزب البعث المعادي لكل القيم الإلهية والإنسانية، وتحويل مجتمعنا الإسلامي إلى مجتمع يسوده حكم الغاب، ولكن شاءت الإرادة الإلهية ان ينبثق من هذا المجتمع رجال رساليون حفظوا لنا الهوية الحقيقية من خلال نضالهم وكفاحهم وجهادهم المتواصل وبذلهم المزيد من الدماء الطاهرة للحد من ممارسات البعثيين الكفرة...

أولئك الرجال ارساليون ، منهم قضى نحبه في سجون البعث متحدين مشانقه الإجرامية، ومنهم من دفنوا وهم أحياء في مقابر جماعية، ومنهم من قضى في مواجهات مسلحة وجهًا لوجه ومن هؤلاء قوات بدر الذين كتبوا تاريخهم بأحرف من نور لما سطره من بطولات وتضحيات في سبيل إحقاق الحق وإزهاق باطل البعث الكافر، فكان شهيدنا الفبلي واحدًا من هؤلاء الذين يفتخر بهم تاريخ أمتنا.

ولد في عام ١٩٦٠م في العاصمة بغداد، شارع فلسطين وتربى في أحضان أسرة ملتزمة بالإسلام عقيدة ومنهجًا و متمسكة بخط أهل البيت عليهم السلام.

أكمل دراسته الابتدائية ثم توجه للأعمال الحرة من أجل الكسب الحلال وتأمين العيش الكريم.

استدعي إلى الخدمة العسكرية الإلزامية آخر عام ١٩٧٨م، وسيق إلى معسكرات التدريب في عام ١٩٧٩م، إلى ان شن الطاغية صدام المجرم حربه الظالمة على الجمهورية الإسلامية، بأمر من أسياده المستكبرين، فزج في خطوطها الأمامية.

عاش مخاضًا صعبًا وهو لازال في السلك العسكري الذي تحول إلى آلة بيد صدام يحركها كيفما يشاء وأين ما شاء، فدفعه ذلك إلى التفكير الجدي والبحث عن طريق للخلاص من شراك حزب البغي ومخططاته وبينما هو يعيش في هذه الدوامة وإذا به يجد نفسه في وسط القوات الإسلامية التي ضربت حصارًا على شرق البصرة أيام شهر رمضان المبارك

فوقع في أسرها بتاريخ ١٩٨٢/٧/١٤م ليكون ضيفاً على الجمهورية الإسلامية.

استفاد من تواجده في معسكرات الأسر في بنائه الذاتي وشحن روحيته بالعلم والمعرفة والوعي الرسالي، فكان يتمتع بروح شفافة وأخلاق حميدة وطيب نفس إضافة إلى ذلك كان يتابع أخبار شعبه وما يتعرض له من ظلم وجرائم وبطش على أيدي عصابة صدام العفلي فتزيده حماساً وإصراراً على جهاد الظالمين.

ألح كثيراً على المسؤولين في معسكرات الأسر لغرض الانخراط في صفوف المجاهدين فتحققت أمنيته في أول دفعة من الأحرار وذلك بتاريخ ١٩٨٦/٧/١٠م ضمن الدورة الأولى في معسكر الحر الرياحي التابع لقوات بدر.

وبعد إنهاء الدورة التدريبية انضم إلى فوج حمزة سيد الشهداء عليه السلام واشترك ضمن مجاهدي الفوج في عمليات تحرير قمم گردكوه وگردمند في حاج عمران وعمليات تحرير جزيرة الصالحية في شرق البصرة.

وعند تشكيل فوج عمار بن ياسر ، انتخب ليكون أحد أفراد الفوج الجديد.

بعد عمليات شرق البصرة اشترك في عمليات تحرير حلبجة وعمليات تحرير قمة هـو جنوب شرق دربنديجان في قاطع السليمانية كما نفذ عدة مهام قتالية ونفوذية خصوصاً في قاطع الوسط في عام ١٩٨٨م وقد أبلى بلاءاً حسناً في جميع العمليات الجهادية والمهام النفوذية التي أوكلت إليه.

اشترك بشكل فعال في انتفاضة شعبان التي قام بها شعبنا عام ١٩٩١م ضد حكومة حزب البعث العفلي فكان له الدور المهم في مدينة خانقين في تحريك الناس ومواجهة الهجمات المضادة لفلول صدام المنهزمة، وهكذا بقي مصرّاً ومرابطاً إلى ان لقي الله مضرّجاً بدمه الزاكي بتاريخ ١٩٩١/٣/٦م ليرحل عن هذه الدنيا شهيداً محشوراً مع الصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً

الشهيد جابر مطشر عاگول الرميض - أبو حسن المالكي



عشيرة الرميض القاطنة في اطراف ناحية الاصلاح - محافظة ذي قار، إحدى عشائر البوصالح، من العشائر الأصيلة والمعروفة بموافقتها الداعمة للدين والمرجعية، اشتهرت بالكرم، بل قرنت به، خصوصاً في حياة شيخها المرحوم بدر الرميض، الذي عرف بكرمه ومواقفه ضد المحتلين الانجليز، وبجبهه وتعلقه بآل البيت عليهم السلام. في تلك الأجواء، ولد جابر عام ١٩٥٦م، فنشأ على طيبة اولئك القوم وتعلم منهم العادات الحسنة.

أكمل الدراسة الابتدائية ودخل المتوسطة ثم تركها واتجه للعمل ليشارك والده في تهيئة العيش الكريم لأسرته.

استدعي للخدمة العسكرية الالزامية واستمر فيها حتى اندلاع الحرب وأجبر كآلاف الشباب العراقي على الاشتراك فيها، فلم يكن يؤمن بتلك الحرب لعلمه بأن صداما قد أشعل فتيلها، لهذا ترك جبهة الباطل متحديا مخاطر حقول اللغام والأسلاك الشائكة، فوصل إلى الجمهورية الاسلامية بتاريخ ١٩٨٤/٠٤/٠١م، وقد سالت منه دموع الفرح وشعر بالاطمئنان النفسي رغم ترك الوطن والاهل، فأثناء تواجده في الجيش العراقي المتجاوز كان يعاني من تأنيب الضمير والشعور بالإثم.

نقل إلى أحد مخيمات اللاجئين في مدينة الاهواز، وبدأ يبحث عن طريق للاتصال بالمجاهدين فتحقق له ذلك والتحق بمجاهدي بدر ضمن الدورة الحادية عشرة بتاريخ ١٩٨٤/١٢/٠٥م، وكانت فرحته لاتوصف وهو يدخل المعسكر الذي اسس على التقوى والجهاد في سبيل الله، وكان فخوراً بارتداء زي الجهاد ويحمل السلاح بقامته الممشوقة وسواعده السمراء.

كان يطبق التمارين والفعاليات العسكرية بكل جدية، وكان مطيعاً لمدربي ومدرسي تلك الدورة بقسميها العسكري والعقائدي.

بعد انتهاء الدورة نسب إلى فوج الامام موسى الكاظم عليه السلام، واشترك معه في عمليات عاشوراء التي نفذها المجاهدون في هور الحويزة وسيطروا فيها على النصف

الشمالي لبحيرة أم النعاج بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٢٣، وقد كان واجب فوجه على المحور الغربي للبحيرة، وكانت عمليات نوعية من حيث الدقة في الاستطلاع وسرعة العمل والمباغثة حيث استطاع المجاهدون فيها وبزمن قياسي السيطرة على مناطق أم مسحة وابوعذبه وبركة السواعد على الجانب الشرقي ومناطق الولد والمجري وأبوسيان^(٣٥٩) على الجانب الغربي.

اشترك في معركة حاج عمران بتاريخ ١٩٨٧/٩/١ وفيها ابلى بلاءً حسنًا، وكان من الابطال الذين ارتقوا تلك القمم الشامخة في كردستان.

لم تقف ايام جهاده عند ذلك بل سارع إلى الاشتراك في العمليات البطولية التي خاضها المجاهدون على أطراف مدينة البصرة بتاريخ ١٩٨٧/١/٢٠م، وكان من الابطال الذين أذاقوا البعثيين مر الهزيمة.

شارك في العديد من الواجبات الجهادية منها معركة تحرير مدينة حلبجة بتاريخ ١٩٨٨/٠٣/١١م، وكذلك عمليات نفوذية في أماكن مختلفة كان له فيها دور في جولات الاستطلاع نظرًا لخبرته وشجاعته وكتمانه السر.

اختير مع مجموعة مجاهدة لاستطلاع أهداف لأجهزة النظام القمعية في أماكن متفرقة في العراق، واتفقوا على ان يكون موعد العودة في زمان ومكان معين. كان واجبه في محافظة ذي قار، لكنه لم يستطع ان يأتي بنفس الموعد، فاضطر إلى الاختفاء في منطقته التي اجتاحتها فيضان كبير بعد حين، فأخذ يبحث جادًا في ترك العراق والخروج إلى دولة الكويت، فتهيأت له الفرصة واجتاز الحدود ليلاً بمعية أحد الأدلاء، قاطعا الصحراء مشيًا، حتى وصل إلى منطقة المطلاع^(٣٦٠) ثم إلى مدينة الجهراء — اول مدينة تقع شمال دولة الكويت ، وعمل في أحد الشركات هناك، ثم اتصل تلفونيًا ليخبر اخوته في وحدة الاستخبارات بأنه موجود في الكويت ففرح راجي عبد الحسين^(٣٦١) واخوته بسماع صوت

^(٣٥٩) ممرات ومناطق شمال بحيرة أم النعاج من هور الحويزة.

^(٣٦٠) احدى المناطق الواقعة شمال مدينة الجهراء الكويتية وتكثر فيها البيوت المعمولة من الخشب والصفائح المتعرجة — الچينكو — ويسكنها الذين لا يحملون جنسية اي بلد — البدون.

^(٣٦١) هو الشهيد ابومننظر الناصري مسؤول وحدة الاستخبارات للعمل داخل العراق ، استشهد على يد النظام العراقي بعد ان القى عليه القبض في الانتفاضة الشعبانية ١٩٩١.

أخيهم المجاهد أبوحسن المالكي واطمأنوا على سلامته بعد أن كانوا قلقين على مصيره المجهول.

في أحد الايام كان ابوحسن متجهًا للعمل، فألقى عليه القبض من قبل المباحث الكويتية، وأودع السجن لاجتيازه الحدود بصورة غير قانونية، وكادت المباحث الكويتية أن تسلمه للسلطات العراقية، الا انه أصر على أنه إيراني واعطاهم عنوان زوجته في مدينة شيراز، وبعد اتصالات بين السلطات الكويتية والسفارة الإيرانية، منح ورقة دخول إلى إيران باعتباره مواطنا إيرانيا.

اتصل بوحدته وعاد مرة أخرى إلى ميادين الجهاد مع اخوته الذين سيطروا بصبرهم وتحملهم واخلصهم أروع صور الجهاد والتضحية.

عرف أبوحسن بأخلاقه العالية وشجاعته الفائقة وكرم نفسه، وعنه يقول المجاهد حسن عبد الغنامي^(٣٦٢) «كان شهيمًا شجاعًا مقدامًا لايعرف التعب والاستكانة. أما المجاهد حاتم المحمداوي^(٣٦٣) فيقول «كان أبوحسن المالكي عالي الهمة مؤمنًا شجاعًا، لاتأخذه في الله لومة لائم. أما زوجته العلوية أم حسين^(٣٦٤) فتقول «كان مؤمنًا خلوقًا لم أر كإيمانه وأخلاقه، وكان سخياً يعطى المحتاجين من الجيران، وكان تالياً للقرآن، وكانت جارتنا تجلس في فناء بيتها كي تسمع صوته وهو يرتل آيات من القرآن الكريم، وكان حريصًا على تربية أبنائنا تربية اسلامية، رغم الفترة القليلة التي عاشها معهم.

في شهر آب من عام ١٩٩١ ارتكب صدام حماقة جديدة بهجومه على الكويت، بعد إشارة من أسياده الامريكان باعترافه بعد أن شنت أمريكا الهجوم الجوي على العراق، إذ قال بالحرف الواحد دون خجل أو حياء « لقد غدر الغادرون...» فهل هناك أوضح من ذلك الدليل.

في تلك الظروف القاهرة والوضع المأساوي، نهض ابناء العراق من شماله إلى جنوبه في انتفاضة الخامس عشر من شعبان عام ١٩٩١م، فتحرك أبوحسن من مدينة شيراز متجهًا إلى تلك الارض الطيبة التي تسلط عليها زنادقة البعث، فدخل نصره لأبناء شعبه

^(٣٦٢) أحد مجاهدي بدر ، من أهالي محافظة ميسان.

^(٣٦٣) هو المجاهد أبومنظر المحمداوي من أهالي ميسان.

^(٣٦٤) رزق ابوحسن منها ولدين — حسين ومصطفى.

المظلومين مع مجموعة من المجاهدين فسيطروا على كل مدينة العمارة ونواحيها، لكن أمريكا سمحت للجيش الصدامي بضرب الثوار، فبدأت المواجهة بينه وبين الشعب العراقي.

كان أبوحسن مع الشيخ حسن الجزائري في ناحية المشرح عند هجوم الجيش الصدامي عليهم، فأشتبكوا معه في قتال مباشر وضربوا أروع الأمثلة في المقاومة والصمود، فبعد ان قتلوا مجموعة من الصداميين، أصيب أبوحسن باطلاقة في رأسه الشريف، فخر صريعاً وسالت دماؤه على أرض وطنه في ١٣/٠٣/١٩٩١، وعرجت روحه من هناك إلى ربها لترافق أرواح النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

سلام عليك أبا حسن يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيا،
وسلام على أهلك في العراق وعلى زوجتك وأبنائك الذين سيفخرون بك وستكون قدوة
المظلومين والناشرين.



١. الشهيد جابر مطشر الرميض — أبوحسن المالكي

٢. الشهيد راجي عبد الحسين — أبومنتظر الناصري

٣. الشهيد جاسم العباي — أبومحمد النجفي

الشهيد عبدالرزاق خزعل فالح المياحي - أبو محمد تقي المياحي



صمم على مواصلة طريق ذات الشوكة مهما طال الزمن أو صعبت مواقع القتال المختلفة ، فقد كان لا يكل ولا يمل ولا يتردد حتى اختاره الله شهيداً.

ولد عام ١٩٦١م في محافظة البصرة، قضاء القرنة، منطقة السويب. نشأ وكبر في أحضان أسرة مجاهدة ضحت بأبنائها فداءً للإسلام، على طريق سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام فقد غذته روح التضحية والإقدام من أجل القيم الإنسانية التي أراد العفالققة مسخها، فقوي عوده واشتد ساعده رافضاً كل أشكال الباطل وأساليب الظلم الذي مارسه أزلام البعث الكافر بالحديد والنار.

أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والإعدادية في محل سكنه، وانفتحت ذهنيته السياسية ووعيه الإسلامي وكان يشار إليه من بين زملائه في دراسته فأصبح تحت رصد عيون مرتزقة صدام، وبعد أن أراد زبانية البعث إلقاء القبض عليه لنشاطه الديني وتحريضه المستمر ضد جرائم حزب البعث العفلقى، اضطره للهجرة بعد ثلاثة أشهر من مباشرته بالدوام في كلية التمريض.

هاجر إلى الجمهورية الإسلامية بتاريخ ١٩٨١/١٢/٠٩م عن طريق هور الحويزة، متسللاً بين كمائن الجيش المنتشرة في الممرات المائية بين القصب والبردي، فبعد أربعة أيام من معاناة الطريق، استطاع الوصول إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

سارع إلى الانضمام للمجاميع الجهادية المتواجدة في المهجر، ثم التحق بقوات الشهيد الصدر^(٣٦٥)، واشترك معها في الكثير من الواجبات النفوذية لربط الخطوط الجهادية مع

^(٣٦٥) الجناح العسكري لحزب الدعوة الإسلامية.

المجاهدين داخل أهوار ومدن العراق.

عندما تأسست قوات بدر التحق بها بتاريخ ١٩٨٣/٠٣/٢١ م ضمن الدورة الأولى في معسكر الشهيد الصدر قدس سره إلى أن أنهى الدورة التدريبية التي تعتبر النواة الأولى لتشكيل قوات بدر لاحقاً. نسب إلى وحدة الاستطلاع العميق لشجاعته وإقدامه وحسن أدائه لواجباته ولخبرته في عمله مع المجاميع الجهادية.

اشترك في عمليات شرق البصرة وعمليات قرب جزيرة مجنون التي استشهد فيها أخوه عبد الخالق، كما اشترك في عمليات تحرير مخفر الترابة في هور الحويضة في آذار ١٩٨٥ م.

توجه إلى الدراسة الحوزوية لينتهل من علوم آل البيت عليهم السلام وبعد مضي أربعة سنوات عاد إلى صفوف المجاهدين بتاريخ ١٩٨٨/١١/٢٥ م، وعاد أيضاً إلى وحدة الاستطلاع، وظل يمارس عمله بكل جدية وإخلاص في العمق العراقي متنقلاً بين المدن للاحق أزلام النظام الصدامي المجرم.

عرف بالتواضع وحسن السيرة والأخلاق الحميدة وثقافته الإسلامية الواسعة.

اشترك بصورة فعالة في الانتفاضة الشعبانية للشعب العراقي ونفذ عدة مهام جهادية إلى أن نال وسام الشهادة الرفيع بتاريخ ١٩٩١/٠٣/١٤ م إثر رشه برصاصات الغدر والخيانة أثناء مواجهته مع فلول صدام، وبسبب صعوبة نقله إلى النجف الأشرف يومئذ، وبطلب من أسرته، استطاع رفاق دربه الجهادي أن يحملوا جسده الطاهر ليدفن في مقبرة الشهداء في مدينة الأهواز جنب أخيه أبي علاء المياحي الذي استشهد في جزيرة مجنون وفقد جسده ثم عثر عليه فيما بعد.



الشهيد وديع عبدالرزاق حميد الحاحم - أبوذرا الواسطي



السجن والتعذيب والحكم بالإعدام لم يُثْن عزمته من مواصلة الدرب والسير نحو الهدف السامي ببصيرة ثابتة وتشخيص واع، بل كلما تعرّض لمحنة أو أصيب بجرح، ازدادت عزمته قوةً وقوي إصراره، وثباته على الخط، وهذا ما امتاز به الشهيد وديع.

ولد عام ١٩٦٣م في مدينة الكوت في أحضان أسرة كريمة، فوالده كان يمتاز بطيبة القلب وحلاوة اللسان والصبر على الابتلاء الذي تعرض له عندما أعطى للإسلام شهيداً^(٣٦٦) على مذبح الحرية والكرامة.

أكمل دراسته الابتدائية والثانوية في منطقته ثم أكمل معهد التكنولوجيا في بغداد.

منذ أن علم بوجود مجاهدين يقاتلون من أجل تحرير بلدهم وخلص إخوانهم وأخواتهم من ظلم العفالق الكفرة، انبعثت فيه روح الحماس والشوق الشديد للالتحاق بهم، اعتقاداً منه بأحقية قضيتهم في الجهاد. حاول الخروج مهاجراً عن طريق شمال الوطن ثلاث مرات لكنه كان في كل مرة يتعرض فيها إلى الاعتقال والتعذيب، وفي المرة الثالثة صدر عليه الحكم بالإعدام شنقاً حتى الموت من قبل محكمة ظالمة شكّلها النظام، لكنه قبيل صعود منصة المنشقة بساعة، جاء قرار العفو العام الذي أصدره الطاغية صدام عام ١٩٨٦م فأفرج عنه.

بعد ذلك عاود فاستطاع الوصول إلى الجمهورية الإسلامية في حزيران ١٩٨٦م بعد قضاء أيام من السير على الإقدام واجتياز صعوبات الطريق.

التحق بصفوف بدر بتاريخ ١٩٨٦/١٠/٠٥ ضمن الدورة الثانية والعشرين في معسكر

^(٣٦٦) أحدهما وديع والآخر عامر الذي استشهد أيام الانتفاضة الشعبانية.

٣٣٢ _____ موسوعة شهداء العراق - شهداء بدر - الجزء الثاني

الشهيد الصدر، وكم كان فخورًا وهو يرتدي زي الجهاد ويلتقي بمجاهدين من كل مدن العراق بمختلف قومياتهم ومذاهبهم فقد فرح وهو يراهم أخوة متحابين جمعهم واجب الجهاد المقدس في سبيل الله والوطن وانحدرت دموع الفرح على خديه عندما رأى بعض رفقاء المشنقة^(٣٦٧)، فتعانقوا طويلا ثم راحوا يستذكرون المواقف التي مرت عليهم في سجون البعث المجرم.

بعد انتهاء الدورة التدريبية، نسب إلى فوج الشهيد الصدر، وهو الفوج الأول من أفواج المجاهدين، فكاد يطير فرحًا وهو يحمل سلاح الجهاد الذي كان ينتظره بكل شوق ولهفة.

اشترك في عمليات شرق البصرة بتاريخ ١٩٨٧/٠١/٢٠م وجرح في منطقة الصالحية بالقرب من شط العرب بطلقة قنّاص أصابته في رقبته ثم تماثل للشفاء فواصل درب العزة والكرامة.

للياقته وإقدامه وصبره وتحمله للصعوبات، اختير مع مجموعة من أمثاله في بداية شباط من عام ١٩٨٨م إلى وحدة الاستخبارات للاستطلاع وتنفيذ الواجبات الجهادية في العمق العراقي، فأخذوا يلاحقوا جلاوزة صدام في وسط وجنوب العراق، وكان بحق من الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه...

امتاز باخلاقه العالية وحسن سلوكه ومعاشرته، كما امتاز بكثرة عبادته، فقد كان يتهجّد من الليل نافلة وكان جدّيّا في عمله وصارما في النهي عن المنكر لاتأخذه في الله لومة لائم، وكان خدومًا لمن كان يعاشرهم.

بعد وقوعه واشتباكه مع كمين تابع إلى استخبارات الجيش العراقي في محافظة واسط، استشهد بتاريخ ١٩٩١/٠٣/١٦م ولم يعرف مكان دفنه لحد الآن.

سلام عليه يوم يولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا

^(٣٦٧) منهم المجاهد أبوحسن اليوسف وعلي الحمداوي (ابوحسين) وغيرهما.

الشهيد علي صالح خلف الجعفري - أبو تحسين الواسطي



اقتحمت جموع المجاهدين أسوار مدينة الكوت رغم كثافة النار الخارجة من فوهات الأسلحة الرشاشة المتوسطة والثقيلة التي أحاطها الطغاة حول المدينة خوفاً من سقوطها، وبالتالي سقوط العاصمة بسهولة، فكل ذلك ما كان يثني من عزيمة الشجعان فتقدموا متحدين كل أساليب العفالة كاسرين أسوار النار بتضحياتهم وبسالتهنم لاتأخذهم في الله لومة لائم ومن هؤلاء البواسل الشهيد علي صالح.

ولد عام ١٩٦٨م في مدينة الكوت، محلة ١٤ تموز في أسرة محبة وموالية لآل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام ، تنتمي إلى عشيرة آل جعفر التي ترجع إلى قبيلة ربيعة المشهورة بعراقتها وكثرتها.

أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في محل سكنه، وكان رحمه الله يجمع بين المدرسة والعمل الحر "ميكانيك سيارات".

زج في صفوف ما يسمى بالجيش الشعبي قسراً رغم صغر سنه وذلك في بداية ١٩٨٤م وعندما كانت القوات العراقية تتراجع من جزر مجنون إلى منطقة العزيز أمام ضربات القوات الإسلامية الإيرانية حيث قام العفالة بإلقاء أكبر عدد ممكن في أتون هذه المحرقة كان من ضمنهم الشهيد الذي سارع إلى تسليم نفسه تاركاً جبهة الكفر ومكيدة البعثيين البغاة بتاريخ ١٩٨٤/٢/٢٦م.

عمل في معسكرات الأسر مع اللجان الثقافية في رفع حالة الجهل والأمية المتفشية بين أبناء القوات المسلحة العراقية، والتي كانت ضمن سياسة اعتمدها حزب البعث العفلي لنشر الجهل في أوساط أمتنا.

التحق بصفوف قوات بدر بتاريخ ١٩٨٨/٨/١٤م ضمن الدورة العاشرة التي أقيمت في معسكر الحر الرياحي. وبعد إكمال الدورة التدريبية انضم إلى فوج الإمام الباقر أحد

٣٣٤ _____ موسوعة شهداء العراق - شهداء بدر - الجزء الثاني

أفواج المجاهدين في فرقة حمزة سيد الشهداء.

نفذ عدة واجبات جهادية كان أهمها اقتحامه مع رفقائه المجاهدين أسوار مدينة الكوت وتطهيرها من رجس البعثيين الخونة.

استشهد رضوان الله عليه بتاريخ ١٦/٣/١٩٩١م أثناء مواجهته مع أزام صدام في مدينة الكوت، ودفن جثمانه الطاهر في المقابر الجماعية التي أنشأها العفالق للراقيين الشرفاء.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيًّا



الشهيد نجاح سامي سعود الكناني - أبو الأستر الكناني



ولد في محافظة ذي قار، ناحية قلعة سكر، حي العامل عام ١٩٦٧م في أسرة امتازت بطيبتها وعلاقتها الحسنة مع الناس وبولائها لآل البيت عليهم السلام فتغذى نجاح من أسرته الطيبة والصلاح.

أكمل الدراسة الابتدائية ثم المتوسطة في مدرسة الربيع ثم اتجه للعمل.

سيق إلى الحرب التي أشعل فتيلها صدام المجرم فأسر في الهجوم الذي شنته قوات الجمهورية الإسلامية في بداية عام ١٩٨٥م على مناطق الأهوار والمناطق الواقعة بين القرنة والعزير بتاريخ ١٩٨٥/٠٣/٠٢م.

كان الأسر نعمة منّ بها الله عليه، هذا ما كان يقوله ويردده، لقد انعكست الصورة التي كان الإعلام البعثي يرددها ليرسخها في أذهان الناس من ان الشعب الإيراني شعب مجوسي لا يدين بالإسلام ولذلك أطلق على حربه بالقادسية الثانية، فهاهو نجاح وإخوته يرون معسكرات الأسر مدارس غنية بتعاليم الدين الفقهية منها والعقائدية، بل دروس ومحاضرات تشمل كل جوانب الحياة، قارن بين ذلك الوضع المأساوي الذي يقوده ظالم يحارب كل ما يمت للدين والفضيلة بصلة، وبين هذا الواقع الجديد الذي اطلع عليه والذي يقوده عالم دين ورع تقي ينشر الفضيلة ويحارب الرذيلة فكان له دور فاعل ونشاطات في تلك المعسكرات.

قام النظام الصدامي بتسفير أسرته بحجة التبعية الإيرانية فحسب قرارات نظام حزب البعث، يشترك الجندي في الحرب، فإذا أسر، تسفر أسرته الى البلد المعتدى عليه، فأى قيم أو قانون يؤمن به ذلك الحزب.

طالب المسؤولين في الجمهورية الإسلامية بإصرار من أجل السماح له بالالتحاق بمجاهدي بدر، فتحقق له ذلك بتاريخ ١٩٨٨/٠٥/٢١م وبعد دخوله دورة تدريبية نُسب الى لواء حمزة ثم اختير إلى وحدة الاستخبارات، فاشترك في العديد من الواجبات الجهادية وكانت له مشاركات فاعلة في استطلاع الأهداف ودلالة القوات.

٣٣٦ _____ موسوعة شهداء العراق - شهداء بدر - الجزء الثاني

كانت له نشاطات ثقافية ومشاركات مع فرقة الإنشاد التي كانت تؤدي دورًا في أداء الأناشيد في المناسبات الدينية.

تزوج قبل الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١م بشهر ونصف، واتصل تلفونيًا مع زوجته قبل دخوله العراق للمشاركة مع أبناء شعبه في انتفاضته فأخبرته بكونها حاملًا، فأوصاها وطلب منها أن تسميه أحمد إن كان ولدًا وهكذا كان.

تقول أم أحمد: «على رغم الفترة القصيرة التي عشتها معه إلا أنني عرفتته مؤمنًا يخاف الله ويحب الناس، ذا خلق عال وكان يوصيني بتربية طفلنا تربية إسلامية، وترك وصية أوصانا بها بالالتزام بتعاليم الدين الحنيف.

اشترك أبوالأشتر في الانتفاضة الشعبانية في مدينة الكوت، وبعد مواجهة بطولية مع القوات البعثية، أصيب إصابات مباشرة فسقط شهيدًا مضرًا بدمه الزكي بتاريخ ١٩٩١/٠٣/١٦م، ورجعت روحه المطمئنة إلى ربها راضية مرضية.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيًّا



الشهيد حسين مشرف مبارك - أبو علي الماردي



ما من ذي لب يسمع بجرائم البعث وجنباياته
بحق أبناء العراق الا ويُدْمى قلبه وتدمع عينيه،
فهي مصائب لو صبت على الجبال لتدكدكت على
السهل، وشهيدنا حسين كان مرهف الحس يجهش
بالبكاء حينما كان يعلم بجريمة من تلك الجرائم.

ولد عام ١٩٦١م في قضاء الزبير التابع إلى محافظة
البصرة الفيحاء.

عاش وترعرع وسط أسرة غذته حب الإسلام
وحب الأمة الأطهار عليه السلام.

أنهى دراسته الابتدائية والمتوسطة في منطقته ثم ترك الدراسة متوجهاً للكسب الحلال
في الأعمال الحرة.

عُرف بطيب قلبه وشدة عاطفته وحسن سيرته.

في بداية الحرب الظالمة التي شنها الطاغي صدام على الجمهورية الإسلامية، استدعي إلى
الخدمة العسكرية الإلزامية في وقت كانت أرواح الأبرياء تحصد يومياً استجابة لنزوات
حاكم العراق وتنفيذاً لمخططات الاستكبار ضد الإسلام وأبنائه.

كان أبو علي يعي تلك المخططات ولذلك كان يفكر منذ اللحظة الأولى بالخلاص من
شراك البعثيين الكفرة فحقق الله له ما كان يصبو إليه فأنجاه من تلك المحرقة بوقوعه
في أسر قوات الجمهورية الإسلامية عام ١٩٨٢م.

قضى سنين الأسر بالانشغال في بناء الذات وتشكيل اللجان الثقافية لرفع حالة الجهل
والأمية التي أرادها نظام العفالة أن تترسخ في أبناء القوات المسلحة خصوصاً وأبناء
العراق عمومًا.

تميز بحماسة الثوري وإلحاحه على المسؤولين من أجل الانخراط في صفوف المجاهدين
لمقاتلة الظالمين.

التحق بصفوف قوات بدر بتاريخ ١٩٨٨/٠٣/٠٢م ضمن الدورة الثامنة من دورات

المتطوعين من معسكرات الأسر.

وبعد الانتهاء من الدورة التدريبية في معسكر الحر الرياحي، انضم إلى فوج مقاتلة الدروع، واشترك في عمليات تحرير حلبجة ومرتفعات بمو الواقعة جنوب شرق دربندخان في قاطع السليمانية، وفي عمليات الانتفاضة الشعبانية وعرف في كل تلك العمليات بأقدامه وشجاعته.

استشهد بتاريخ ١٩٩١/٠٣/٢٥م أثناء الانتفاضة الشعبانية في قضاء كلار^(٣٦٨)، أثناء الاشتباك مع أزام نظام صدام ومرترقته من المنافقين^(٣٦٩)، متأثراً بجروح عميقة في عينه اليمنى وباقي أعضاء بدنه، ملاقياً ما كان يطلبه من الله.

تم تشييعه تشييعاً مهيباً ودفن في مقبرة البقيع في قم المقدسة.

من وصيته رحمه الله:

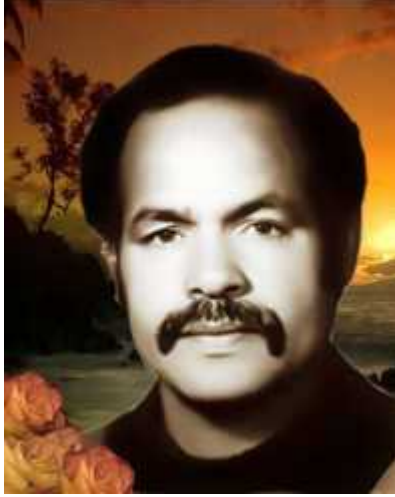
... والدي والدي اخوتي اخواتي الاعزاء، إن لم تروني مرة ثانية اشكروا الله وتأسوا ولا تحزنوا لأني التحقت بقافلة شهداء كربلاء وسأكون لكم شفيعا عند الله يوم الحساب اذا تقبل الله مني، واني اخترت هذا الطريق بمحض ارادتي وبدون إجبار واكراه حينما أدركت أن واجبي الشرعي تجاه ديني وإسلامي وعقيدتي ووطني وكرامتي؛ فإما أن يكتب الله لي النصر وأرى عراقنا ترفرف عليه راية الإسلام عزيزا أو أن ألقى الله وأنا مخضب بدمي...

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً

^(٣٦٨) أحد أفضية محافظة ديالى.

^(٣٦٩) — منظمة مجاهدي خلق الإيرانية — عدوة الشعبين العراقي والايرواني

الشهيد نعيم سواك زايد اللامي - أبوجواد اللامي



استخدم نظام العفالة المجرمين أخبث الأسلحة الفتاكة ضد أبناء الشعب العراقي كما استخدمها ضد أبناء الشعب الايراني، وما مجزرة حلبجة والمناطق التي نفذت فيها ما تسمى بعمليات الأنفال وغيرها إلا شواهد ومصاديق لجرائم البعثيين الجناة، فالشهيد نعيم كان واحدا من ضحايا تلك الأسلحة المحرمة دوليًا.

ولد في قضاء الشطرة التابع لمحافظة ذي قار عام ١٩٤٥م ونشأ وترعرع في أحضان أسرة كريمة انعكست سجاياها الحميدة عليه^(٣٧٠).

انهى مرحلة الدراسة الابتدائية والمتوسطة في مدينته، ثم تطوَّع في صفوف الجيش العراقي عام ١٩٦٢م برتبة عريف، راجيًا أن يكون يومًا ما قد اشترك في تحرير فلسطين من براثن الصهاينة المحتلين.

كرد فعل على انقلاب ١٧ تموز الاسود عام ١٩٦٨م والجرائم التي ارتكبتها عصابات حزب البعث الصليبي، قامت مجموعة من الضباط وضباط الصف وبعض الجنود الشرفاء بمحاولة انقلاب ضد العفالة وكان نعيم أحد أبطال ذلك الانقلاب الذي لم يحالفه الحظ، فقام نظام البعث برد فعل قاس حيث أعدم كل من ظفر أو شك به من الانقلابين، ففرَّ نعيم إلى إيران متحملاً صعوبات ومشاق الطريق فدخلها في ١٩٧٠/٠٧/٠٧م طالبًا اللجوء السياسي من حكومة إيران وقتئذ.

ظل يصارع آلام الغربة بهمراة بسبب البعد عن الأهل والأحبة والوطن. ومن أجل

^(٣٧٠) حسب المتابعة الجدية والاستفسار تبين أن الشهيد ينتمي إلى عشيرة آل بوعليان التابعة إلى عشيرة عبودة ويظهر أن لقب اللامي استخدمه في المهجر للتمويه.

التخفيف شيئاً ما عن آلام الغربة سكن بجوار غريب الغرباء الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام في مشهد المقدسة ينتظر ساعة الفرج أو الساعة التي يكون فيها مقاتلاً ضد عصابة البعث الجائر.

مرت الأيام والسنون، وخلع الشاه وذهب حكمه أدراج الرياح بفعل الثورة الاسلامية العارمة بقيادة الإمام الخميني قدس سره ، فتآمر الاستكبار على ثورة الإسلام الفتية ودفعوا بصدام العفلقى لشن حرب ظالمة عليها بتاريخ ١٩٨٠/٩/٢٢م، فوجد أبناء الرافدين الفرصة مؤاتية للكفاح المسلح، واستعدت قوافل المجاهدين لخوض جهاد مقدس ضد البغاة وقتلة الأخيار من أبناء الشعب فكان نعيم من السباقين للالتحاق بالمجاميع الجهادية بتاريخ ١٩٨١/١٠/٠٨م، واشترك معها في العديد من العمليات في قاطع الجنوب وعلى أطراف هور الحويزة.

التحق بصفوف قوات بدر وشارك في الكثير من العمليات البطولية كما نفذ عدة واجبات ومهام قتالية ونفوذية لكنه أصيب بضربة كيماوية بتاريخ ١٩٨٤/١٢/٢١م أثناء تحرير مناطق وجزر جنوب غرب هور الحويزة مقابل مدينة القرنة، وبقي يعاني آلامها لسنين، وشيئاً فشيئاً أخذت الغازات السامة تسري في أعضاء جسمه، فأرسل إلى ألمانيا لأجراء عملية جراحية بتاريخ ١٩٩٢/١/١٢م، وبعد مضي شهرين على العملية التي لم يكتب لها النجاح، عاد إلى أرض الجمهورية الإسلامية ينتظر ساعة اللحاق بركب الشهداء السعداء ويطوي حياة قضاها مع عذابات الغربة وآلام الضربة الكيماوية.

بتاريخ ١٩٩٤/٠٩/١١م، سلم أبوجواد روحه الطاهرة إلى بارئها ليكون شهيداً في مقعد صدق عند عليك مقدر.

شيع جثمانه الطاهر تشييعاً مهيباً ودفن في مقبرة الشهداء في مشهد المقدسة.

سلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً

ملحق ١ : مختارات من وصايا الشهداء

الشهيد ناجي ميزان حمود الكعي - أبو أمير الدائي

... أذكرو شهداء الإسلام وخصوصاً شهداء هذه الحرب الظالمة، لأنهم رووا بدمائهم الزكية شجرة الإسلام، واذكروهم بقراءة الفاتحة على أرواحهم وقراءة القرآن ...
 أحمد الله وأشكره على فيض إحسانه على هدايته لي بتوحيده، وعرفني نبيه وسيد رسله والأئمة الأطهار من أهل بيته عليهم السلام.
 إلهي وربّي وسيدي ومولاي أنت أعلم بنفسي مني، فارحمني برحمتك الواسعة وعاملني بفضلك وإحسانك ولا تعاملني بعدلك.
 اللهم ارزقني شفاعة محمد وآل محمد وأمتني على ولاية أمير المؤمنين.
 اللهم اجعل موتي قتلاً في سبيلك.
 لا تحزنوا عليّ لأنّي سألقى الله مخضباً بدمي ، وسألتقي بسيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

أوصيك يا عزيزي عليّ :
 العمل بموجّه الوصيّة الموصّيه لربي يا أبا أحمد وزييدك بتقّي
 بعد الفراق عليّ عبد العزيز حمود فليج الموصّيه في معك فمرا مار .
 أذكرو شهداء الإسلام وخصوصاً شهداء هذه الحرب الظالمة
 لأنهم رووا بدمائهم الزكية شجرة الإسلام - واذكروهم
 بقراءة الفاتحة على أرواحهم وقراءة القرآن .
 عليّ يا أبا أحمد ويا عزيزي عليّ ان تذكروا أهلي وأهلي
 وزوجتي وأطفالي وأبناء عمومي وكل الصداقّة علي
 السيرة في الزمان حفظه الله وسمّي ربي ولا ربي ليعني
 عليكم يا أبا عليّ ان لا تحزنوا عليّ لأنّي سألقى الله مخضباً بدمي
 وسألتقي بسيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام .

بسم الله الرحمن الرحيم
 وصية ربابي بدر (مؤيد)
 ابو حنيفة
 قال تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا انكم كنتم تجادلون فيكم من قبل ان يبعث الله
 ورسوله وجاهلوا الذين في قبيل الله باخوانكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون
 اللهم خا طر السموات والارضين عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم
 اللهم ارحمني ورحم ائمتي في دار الدنيا اذني اشد انزل الي الراس
 وهدني لهدى ربك ذلك وان محمداً عبداً ورسولك وان الجنة حق
 والنار حق وان البيت والحجاب حق والورث والتدريج حق وان
 القرآن حق وان لقرآن كما انزلت وانت انت الله الحق المبين جزي
 الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم خير الجزاء وهذا الله محمد
 وال محمد بالسلم
 الحمد لله واسكره على منيض احسانه على هديته لي بتوحيده
 وعترتي نبياه وسيد رسلك والائمة برأطرك من الهديته
 الهدي وبريت وسيدتي وميريت انت اعلم بنفسي مني غارمني
 زهنت الزمعة وعالمني بنفسي وامانك ولا تعالني بعد لك
 اللهم ارحمني من فناء محمد وال محمد وانتي عالم ولاية ايد الزميين
 مني يا ايها الرب الرحيم - واسكنني في بيتك من بيتك

وصية الشهيد واثق شاكر جويد - أبوأنس البغدادي

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿١﴾ إِنْ يَمَسُّكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿١﴾

والدي العزيز والدي العزيزة اخوتي الأعزاء: السلام عليكم ورحمه الله وبركاته ودعتكم قبل هجري الى دولة الحق ودولة الاسلام فكان توديعي للوالد العزيز والوالدة العزيزة توديعاً يحمل شعور الألم على الفراق من جانبي وقد عَلِمْتُ نفسي عندما ودعني أبي أنه كان يحس بسفري الطويل وخاصة عندما خرجت من تحت المصحف الشريف، وكذلك الوالدة الحنونة عندما ودعتها وقبّلت يديها الكريمتين علمت إحساسها وكان ذلك أليماً لي، حيث أحسست انها آخر نظرة لأعز شيء لي في هذه الدنيا بعد الله والاسلام، ولكني كنت سعيداً لأنني أعلم أنكم موافقون على هجري ولكنكم كنتم تخافون علي من الطريق وفي الايام التي سبقت ذلك كنت قد سألت امي الحبيبة عن إني سأهاجر وسمعت جملة لطيفة لم انسها مادمت حيّاً، حيث قالت (اني أتمنى أن تكون في دولة الاسلام وأسمع أخبارك بأنك سعيد) وها انا في أتم السعادة حينما حملت بندقية المهدي في جيش المهدي عجل الله فرجه وأعلم انه عندما أنال الشهادة انشاء الله ستنالون الفخر من الله ومن المؤمنين المخلصين، وتخيلوا لو اني لا سامح الله لو أني مت في جيش صدام اليزيدي عندما كنت في الجيش وبين انا شهيداً في جيش حسين العصر وألاقيكم في الجنة انشاء الله وان يغفر لي ذنوبي وانال شفاعة أهل البيت عليهم السلام وأخبروا الاخوان الأعزاء بأنني طلبت طريق الحسين وهو طريق الشهادة حيث قال الامام علي عليه السلام (الجهاد باب من ابواب الجنة فتحه الله لخاصة أوليائه).

واخيراً أطلب ان تسامحوني عن كل خطأ معكم وأي شيء، وكما أرجوا ان تواصلوا السير

(١) سورة آل عمران: الآية ١٤٠

في طريق الاسلام، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
ابنكم المخلص أبو أنس (واثق) - شرق البصرة في ١٧/٨/١٩٨٣

بسم الله الرحمن الرحيم
(ولا تحزنوا ولا تحزنوا أو أنتم الأملون إن كنتم مؤمنين) ﴿١٠٠﴾ إن يحكمكم قرع فدرمتم الضم
قرع مثله وملك الأيام نداه لها بين الناس ما يعلم الله الذين آمنوا ويؤذونكم شهداء
والله لا يحب الظالمين

والله العزيز الغنيب والذوق الغنيب لا يفرار السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فول هربك الحكة دولة الحق ودولة الاسلام فكان قد بعث للوالد العزيز والوالدة العزيزة
توديعاً بكل شعور الألم على الفراق من جانيه وفدعته نفسي عنده ودعني
دعته تاليداً بسفر الطويل مناصب عنها فخرجت من تحت المصحف الشريف وكذا
للوالدة المنونة عنها ودعته وتلقب بديها الأبريق علمت واسمها وكان ذلك ألبا
لوي حيث أقسمت أنها آخر ظفر لأعز شيء يحيا في قلب الدنيا بعد الحول واللام
ولكني كنت صديداً لدي أعلم (ش) ما غفون غافل هربتي ولكنكم كنتم نيا نون على من
الطريق وفي الأيام التي سبقت ذلك كنت قد سألت أجد الحبيبة عن طريق سألها
سكنت مدينة لطيفة لم أنساها ما دمت حيا حيث قالت (يجي أنتي إن تكون في
دولة الاسلام) وأسمع أفطرك بآل سعيد) دعا ألبا في أتم السجادة حينما حمل
بندقيته المهدية في جيش المهدية وفي حرب المهدية ثم وأعلم الله عنها أنال
الشهادة ونشأ الله سنالون الغز من الله ومن المؤمنين المخلصون وتخيلا
لوا في لا سمح الله (في جيش) في جيش صدام المهدية عنها كنت في الجيش
وبعد أنا شهيداً في جيش من العصر والأفكم في الجيش (إذا شاء الله) وإن شرف
لحي ذنوبي وأنال شفاعته وشفاعة أهل البيت عليهم السلام وأقربوا الأقوان
الأعداء باغ طلبة طريق الحسين وهو طريق الشهادة حيث قال الإمام علي (ع)
(الجهاد باب من أبواب الجنة فتحه الله لخاصة أوليائه) وأقرباً أذهب أن
تساو عن كل طراد معكم وأمي شي وكما أرموا أن تواملو السمرني

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

شرق البصرة
١٧/٨/١٩٨٣
أبوسم المخلص
أبو أنس

(أبو العزرة) ذكر الأكراد في الكتاب (أنس) وأبو أنس

وصية الشهيد عودة فيصل جبر - أبو إيمان الموزاني

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾^(٢)
السلام على نبي الهدى محمد وآله الطيبين الطاهرين.
السلام على امام العصر عج ونائبه بالحق الامام الخميني ارواحنا فداءً للحظة من عمره الشريف.

السلام على السائرين بدرب سيد الشهداء ابي عبد الله الحسين عليه السلام، أوصيكم إخوتي بتقوى الله ونظم أمركم وتوحيد صفوفكم والوقوف بوجه أعداء الله ورسوله والمؤمنين واجتثاث قوى الشر اينما وجدت ورفع راية لا اله الا الله، ودعوا الفرقة لأنها من عمل الشيطان، فإن في توحيد صفوفكم اتحاد كلمتكم وقتالكم تحت راية الاسلام لصون وحماية هذه الجمهورية الاسلامية المباركة التي بنيت على دماء الشهداء الذين سبقونا، ذلك يوجب استمرارنا بهذا النهج ومن الله العون والتوفيق والسداد واليه ترجع الامور.
قم المقدسة، وأوصي اخواني الالتزام بالايمان وأوصي أخواني الالتزام بالحجاب.
ووصيتي الى والدي واخواني واصدقائي ان يبرؤني الذمة وانا من ناحيتي أبرئهم الذمة جميعاً.

ومن الله نستمد العون والتوفيق.

المجاهد أبو إيمان الموزاني ١٣٦٥/٩/١٥.

الاسم الحقيقي: عوده فيصل جبر/ البصرة.

^(٢) من الآية ١٠٣ - سورة آل عمران

بسم الله الرحمن الرحيم
 ٢٤٧
 ٥١٥٦
 على صبروا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم ان
 كنتم اعداء خالف بين قلوبكم فما صبرتم بغير الله فواتنا
 صدق الله العظيم
 السلام على نبي محمد وآله الطيبين الطاهرين
 السلام على امام العصر كبح صوته وناجيه بالكف الايام الحبيب
 رواهنا له شرا كظه من بعده الشريف
 سلام على السارين يدرب سيد الشهداء ابي عبد الله الحسين
 وصبركم اهل بيته يقول الله ونظم امركم وتوحيده صفوكم والوقوف بوجه
 من الله ورسوله والمؤمنين واجتثاث قلوب شرائسها وهدت وشرع
 رايه لا اله الا الله وادكوا الفرقه لانها من عمل الشيطان فان فب
 توحيده صفوكم انما دكلهكم وفتاكم تحت رايه الاسلام لهدون
 وما رايه هذه المظهر الاسلاميه المباركه التي بنيت على دماء الشهداء
 الذين سبقونا بوجه استمدارنا بهذا النهج دون الله العون والتوفيق
 والبرار واليه ترجع الامور
 اوصيه وكيل المجاهد ابو سعود (كروان الشهادة) اذا انتصرت المجهود
 الاسلاميه انشاء الله وبيع الما ان خير اهلي بانتي مطلوب
 لا الله تعالى منوت صلوة وهو مشهور صيام وان تكون دفتي في مريضه
 فتم المقدسه وارضي اهلنا الالتزام بالاعيان وارضي اهلنا
 الالتزام بالحجاب
 ووهبته الى والديه واهلنا واصدقائي ان ليردني الذمه وانا من
 ناهيته ابرئهم الذمه جميعاً
 وهذا الله نستمد العون والتوفيق
 المجاهد
 ابو الجان الموزني
 ١٢٠٥/٩/١٥
 الاسم الحقيقي
 عوره فيصل جبر
 البدر

الشهيد قاسم لفته خلف - أبوأيوب البغدادي

بسم الله الرحمن الرحيم

ألهي نذرت نفسي وأنا على يقين تام من ذلك النذر أن أقطع في سبيلك مظلومًا محرومًا، ولا ألوم نفسي على ذلك، فالمشتري هو الجبار والبائع عبد من عبيدك. يا الهي فبحقك على عبادك تب عليّ وارحمني واغفر كبائري، وامحو عني سوء عذابك العظيم، واعصمني من النار، واحشني مع الامام الخميني العظيم ملاذنا ومولانا وامامنا به عرفت طريق الحق واجعلني أنور بنوره يوم ألقاك.

واحشني مع احبتي من اخوتي المجاهدين اطلب منهم ابراء ذمتي لأنني مقصر بحقهم كثير اما من جانبي فأنا قد اسقطت جميع حقوق الاخوان ماعدا الشفاعة والدعاء ان شاء الله.

اخوتي أول كلامي لكم ان لا تستخفوا بصلاتكم وخاصة صلاة الجماعة وكذلك أوصيكم ان تكونوا أخوة بحق لا مجرد قول، إخوتي لا تتركوا طريقكم الذي يعصمكم من غضب الجبار رابطوا وجاهدوا والاجر على الله العلي العظيم.

اخوتي المجاهدين أحبوا الامام كما أحبه سيدي ومولاي الامام الشهيد الصدر، أحبه بقدر حبه للأسلام فإنه يستحق كل الحب.

=

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
صلى الله عليه وآله وسلم وان عليا وليه بالحق وان اهل البيت حجج
الله على عباده فمن والاهم ناج ومن تخلف عنهم هلك وهو في
الهي استغنى بك عن الشيطان الرجيم واعتممت بك عن شر كل دار
يُنْبِتُ آخِرَ بَنَاتِهَا .

الهي نورت نفسي وعلى يقين تام من ذلك النذر ان اقع في سبيك
مطلوما معروفا ولد الوم نفسي من ذلك فالمشتركة هو المختار والباقي
بئر من عيوبك يا الهي فحملك على عبادك تب دمي وارحمني والمفر
بنا نري واشكو غني رسول عبادك العظيم واعلمين من النار
واحشري مع الامام الحسين العظيم ملا دار موتنا وامامنا بك

عرفت طريق الحق واجعلني اُتور بنوره يوم القات
واحشري مع احبي من اخوتي شهداء بزيدي سقرنا الى رفوانك
وميتت الى افوي المياهيم اطلب منهم ابراء دمي لا تنى مقصرت عنهم لير
اما من هابت فاننا قد استغنى صبح مقرة الافون ما عدا الشفاء ولدا

ان شاء الله . افوي اول اديكم ان نر نستخفوا بعبادكم وقامه صابرة بما
وزله اوصيكم ان تلووا افوه جواله مجرد قول ، افوي برتروا طريقكم بزي
يعصمكم من غضب بيار راطوا وجاهدوا واجرم من الله العظيم

افوي المياهيم احبوا الامام كما احبه سيدي ومولاي الامام الشهيد
لميدر احيوه بقدر حبه الياسرمانه يستحق كل الحبه ايقوا اوسر

كل ما يقوله ثمانه اثنا عشر بالحق ثمانا الحجه المنتظر (عج) و آخر
يعوانا ان الحمد لله رب العالمين واملاة و سلام على محمد
آله الطاهرين

الشهيد همام ثامر خضر - أبودعاء البغدادي

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على منجي البشرية من الظلمات إلى النور سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، السلام على صاحب العصر والزمان روجي له الفداء الإمام المهدي عليه السلام، والسلام على نائبه الإمام الخميني حفظه الله، الذي لفت أنظار العالم إليه وأيقظهم من الغفلة التي كانوا يسبحون فيها، السلام على الأرواح الطيبة لشهداء الإسلام وخاصة شهيد عصرنا الحاضر السيد الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره. إلهي ها أنا عبدك الضعيف المذنب أكلمك، أفضي إليك همومي فساعدني حتى أتغلب على هوى نفسي، إني جئتك أناجيك بكل شوق ولهفة لعلك تمن علي بالسعادة الأبدية وتحشرنني مع أوليائك الصالحين، وإني رأيت هذا الطريق المستقيم هو طريق الحق فسلكته، ربي فاغفر لي خطيئتي وتوفني مسلماً وألحقني بالصالحين. إلهي أحب أن ألقاك وأنا عطشان، أحب أن يكون قتلي على يد أشقى إنسان في هذا الزمان، أحب أن أقطع إرباً إرباً في سبيلك، لرفع كلمة لا إله إلا الله عالياً في ربوع العالم. أخوتي في الدين، أوصيكم بتقوى الله ولزوم طاعته والسير على خط شهيد عصرنا السيد محمد باقر الصدر قدس سره، وتذوبوا في الإمام الخميني كما ذاب هو في الإسلام، وأوصيكم بالصلاة وخاصة صلاة الليل لأنها تزيل الهموم، واجعلوا قلوبكم مملوءة بحب الله ولا تحبوا سواه، واذكروا الإمام الحسين عليه السلام دائماً لأنه رمز الشهادة والوفاء لكي تسلكوا هذا الطريق، وأفرغوا قلوبكم من حب الدنيا وملذاتها لأنها فانية والآخرة هي دار المقر الأبدي.

أهلي الأعزاء، والدي، والدي، وإخواني وأخواتي، إني سلكت هذا الطريق المستقيم وهو الإسلام وهو طريق الحق لأني فكرت كثيراً فلم أر طريقاً أفضل منه وأكتب إليكم اليوم وقلبي مطمئن بالإيمان وأن لكم حقاً عليّ لكي ألقى عليكم هذه الحجة بأن تسلكوا هذا الطريق المستقيم لكي تنجوا من العذاب الأليم يوم القيامة حيث قال الله سبحانه وتعالى ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾. فإذا سلكتم هذا الطريق وقبلتم مني هذه النصيحة فإني ولدكم إن شاء الله أكون من الشفعاء يوم الحساب، وأجركم على الله لأنه غفور رحيم، وإن لم تقبلوا مني هذه الكلمات فإني بريء منكم وإني اليوم ابن الإسلام ونذرت نفسي قرباناً لله في سبيل الدين الإسلامي الحنيف، أرجو منكم جميعاً أن تعذروني عن كل شيء صدر مني لتبراً ذمتي أمام الله.

الفقير إلى الله العبد الضعيف همام ثامر خضر.

[illegible]

الشهيد محمد مرزوك نعيم الوحيد - أبو عبد الملك البدران

ولديّ عبد الملك وعبد الولي، أكتب وصيتي لكما وأنا صحيح البدن والأعضاء، ولا أعلم ما تؤول إليه حياتي، ولديّ ما كان بودي ان أفارقكم ولكن ظروفًا قاهرة أجبرتنا، وحالت بيني وبينكم ، وحيث أنتم حدثان ، لم تجربا الحياة، ولم تخبراها بحقيقتها ، ومعكما أخواتكما ووالدتكما اللواتي هن أضعف منكما، ومن دافع حرصي عليكم واهتمامي بكم لزمني ان أنصح لكم وأرشدكم إلى ما فيه الخير...
شاء الله لكم ان تتولوا إصلاح أنفسكم بأنفسكم حيث خرج عن قدرتي ان استمر بنصحي لكم عمليًا لا نظريًا ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

... كما أوصيك — عبد الملك — في الأمور أوصي عبد الولي بها أيضًا، كونا أخوين متحابين في الله متراحمين يحترم أحدهما الآخر ويسترشد أحدهما بالآخر...
...جاهد نفسك فإن جهاد النفس هو الجهاد الأكبر ، واكبح رغباتها إذا كانت رغباتها في معصية الله ، واجبرها على طاعة الله حتى ولو أبت فإن في ذلك الفلاح (وعلى المرء أن يسعى وما عليه إدراك النجاح)... وجاهد في سبيل الله بنفسك وأموالك وأفعالك وأقوالك، واقرأ كتب العلماء وتفهم أحاديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأحاديث أهل بيته عليهم السلام عن طريق كتب العلماء ومجالستهم، والأخذ عنهم فهم الهداة الى سبيل الله، وكن قوي اليقين بالله، مستبصر بالامور غير كسول ولا ملول ولا ناقم على الحياة، واحتسب أنك إذا صبرت أن لك من الله الحسنی، وعليك بمداواة الناس والتعامل معهم بالأخلاق، والتعاون معهم على حب الله وفي سبيل الله... وكن تقيًا فإن خير الزاد التقوى، وكن عاقلًا فإن العقل ما عبّد به الرحمن، وكن متعلمًا وعالمًا ومجاهدًا فإن الأفضلية عند الله في ثلاث:

التقوى كما قال تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ (١)
العلم كما قال تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٢)
الجهاد كما قال تعالى: ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾

(١) الحجرات: من الآية ١٣. (٢) الزمر: من الآية ٩. (٣) النساء: من الآية ٩٥.

برائے وصیہ میں بعدی ولید عبد اللہ بن مان مہا بعد وفاتی ومان قد ومانہ اجلہ قبل وفاتی موصیہ
میں بعدی ولید عبد الولیہ . ولید عبد اللہ و عبد الولیہ الکتب وصیہ لکم وانا معی البدن والاعضاء ولا علم ما تؤول
مہا قبلہ ولید ما مان بودیہ ان انا واکم و لکن ظروفا قاهرة اجبرتنا و حالت بنیہ و بینکم و حیثہ انتما حدثنانہ لم تجربا الحیاة
تجربا بحقیقتہا و ہمکا اخوانکما و اولادکم اللواتی ہن امنعت منکما و من دافع حرصہ علیکم و اہتمامہ بکم لزمینہ ان انہم
و اولادکم الی ما فیہ خیر و انکم فیہ امیرکم للوظفۃ اہل تکلفہ ما و عنکم بہ و شاء اللہ لکم ان تؤولوا لہم لکم بانفسہ
میں فرقہ عن حدیثہ ان استمر بھمی لکم علیا لانظرا خلا حول ولد قوۃ لہ لہ العظم
ولید عبد اللہ لا رز ان اشق علیہ انہ وصیہ و وارثہ میں بعدی تقضی عنی دینی قاصد و تقصوم عنی

الحرام وابتغى ذلك رضا الله واجتناب منطه وجهاد نفسك فان جهاد النفس الجهاد
غبارها اذا كانت رغباتها في معصية الله واجبرها على طاعة الله حتى ولو آتت غدا
الغدا لا ينبغي ان يسعى وما عليه ادراك الخاف «فكوت قد حصلت وفزت بمنزلة الربوبية
لصبر على الطاعة وصبر عن المعصية» وجهاد في سبيل الله بنفسك واموالك واقتوالك واعمالك
واخيرا كتب العلماء وتفهم اماريت النبي صلى الله عليه وآله وسلم واجاديت اهل بيتي عليهم السلام من طريق كتب الله
ومجالسهم والخذ عنهم فهم الهداة الى سبيل الله وكلت قوتي الحقيق بالاله مستبصر بالزور وغيره
ولك علول ولا تاقم على الحياة واحسنك انك اذا صبرته انك لك من الله الفنة وعليك جهاد النفس والتعا
صبرهم بالاطلاقية التعاون معهم على حب الله وحب سبيل الله وعملك والادعوتك هم احق الناس عليك مرضى
بعضك وكللك اعود فاكر عليك وصيتي فمهم وكلت منهم كما قال الشاعر:

وَأَذِ ابْنُ بَيْضَاقٍ فَمَنْ مَرَّ فِي
بَقِيَّةِ وَمَا لِي مِنَ الْمَرْغُوبِ مَفَاضِلُ
وَأَذِ هُوَ أَعْيُنُ عَالَمٍ تَحَا مَلُ

فأخبرهم على إقالة العترة ولا تعقب عثراتهم معك فإنك لا تجد من لا يعثر ولا يسير
ولو أدرت الصلوات على النوعية الصالحة فهي مفقودة في مجتمعنا ونادره كما قال الشاعر:

وكانت تقياً فإن خير الزاد التقوى وكانت عاقلاً فإن العقل ما غيبه به الرحمن وكانت متعلماً وعالمًا
مجاهداً فإن الأفضلية عند الله هي ثلاث :

التقوى: إذا قال الله تعالى: «لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ هُمْ يَدْعُونَ»

العلم : كما في قوله تعالى : « هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون »
المراد : كما قال تعالى : « وفضل الله الذين آمنوا وفضلهم »

بِعَنَائِيَّةٍ وَهَشْرِكٍ مَعَ نِيَّتِي وَاهْلِ بَيْتِي الْأُمَرَاءَ وَاسْلُوبِ ادْعَاءِ وَرِضَا وَاللَّيْثِ عَنْكُمْ وَأَمَّا

الشهيد خالد ماجد مبارك السعدون _ أبو محمد البصري

أهلي الأعزاء، الله الله، في الصلاة فإنها عمود الدين، ومن أقامها فقد أقام الدين ومن هدمها فقد هدم الدين، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سلموا على اليهود ولا تسلموا على يهود أمتي، قيل وما يهود أمتك يا رسول الله؟ قال: تاركي الصلاة. فيا أهلي الأعزاء الصلاة الصلاة، إلى كل من يسمع كلامي عن طريق وصيتي. كما أوصيكم أن تسيروا على خط الأئمة الأطهار وسادة الكون، وأن تكونوا من أنصار أهل البيت عليهم السلام وخط ولاية الفقيه الإمام الخميني حفظه الله، وهذا هو الخط الطاهر النظيف الذي يسير على خط الإمام الحسين عليهم السلام الذي خطه لجميع الأحرار والشرفاء عندما قالها مدوية تصرخ في وجوه الثائرين {الا إن الدعي بن الدعي قد ركز بين اثنتين — بين السلة والذلة — وهيئات منا الذلة، يأبى الله لنا ذلك ورسوله...} أهلي الأعزاء أوصيكم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأنه إذا ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأنه إذا ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سلط الله عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم.

أهلي الأعزاء، قولوا كلمة الحق ولا تخافوا لومة لائمة، لأن الله قال في كتابه العزيز ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي﴾^(٣)

أهلي، أعزتي، أخوتي، التزموا بهذا الخط وكونوا دائماً مع العلماء في كل مكان، في المساجد والحسينيات والصلاة الجامعة، وكما أسألكم الدعاء لولدكم المذنب خالد وأن تبرئوا ذمتي من كل شيء عملته لا يرضيكم عني، وأن تدعوا الله لي بالمغفرة، وكما أسألكم ان لا تنسوني في الصلاة والدعاء والثواب في كل جمعة وفي زيارة الأئمة عليهم السلام. كما أوصي أخواتي العزيزات للتحلي بالأخلاق الإسلامية وارتداء الحجاب الإسلامي لأنه فريضة على المرأة المسلمة، وأن يجعلن المثل الأعلى لهن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وخديجة وزينب عليهما السلام.

^(٣) من الآية ٣ - سورة المائدة

بسم الله الرحمن الرحيم . فانما عظم اهدكم الحرف ان تركتم فيها
 المصيبة للوالدين والاربابين بالمعروف حقاً على المسكين . صمد لله الذي العظيم
 الله عز وجل عبادته والاسلام على غير ما هو اجمعين شفعنا ونشفنا وحببت قلوبنا لله (من) وعاد
 اهل بيته الطيبين الطاهرين سفينته النجاة الذي من ركبها نجا ومن تركها هلك ومن تخلف عنها شرفه وهلك وعلى امام
 امرنا امام الانس والجن محمد بن المنتظر اروا عنها هذا الغداء وعلى الله فزعه الشريف وعلى ثابته بالعلم وبنا
 جبري عظم الله لنا وطول عمره الشريف وعلى جميع افراد الكون بدعواتهم عظمهم الله لنا ذكراً وطول
 ايامهم الشريف في خاله سامه بارئته بسعة دونه القرب ايام هذه بعد صبيته بخشي وارجو من كل من يقرأ
 اجل بها وبالقبول من اهلي بدعواتهم من الرضى العلى لتدبير استوفيه لتطيقها والدمعان بها
 اهل الغزاة الله الله في الصلاة لدعائهم من الذين ومن انما هذا مقدم امام الذين من هذه بها مقدم هدم من الذين
 كالنار رسول الله (من) سائرنا على بصيرة ودعائهم على محمود اماني تيل وما بعد اصفى يارسول
 الله من تارك الصلاة قاتل اهلها الاغرام الصلاة الصلاة الى كل من يسلم كلامي عن طريقه وصليتي
 وكلاميكم اني تسير على خطي دعائهم ودعائهم سجادة تكون وانتم تكونوا من فضل اهل البيت
 وقد روية العنبر الامام الحسيني عظم الله وهداهم الى صراط مستقيم الذي يسير على خطي
 ايام الحسين (ع) الذي عظم لميسر الا حراز والشرفا عند ما قالها مدوناً تصرف في قلوبنا بشارة
 الاسلام واما الله وهداهم الى صراط مستقيم . يا بالله ورسوله لئلا ذلك اهلها الا عزاء او صياح
 بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر لانه اذا تركتم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حياطت به عليكم
 تركتم نبيكم امياكم فلا يستجاب لهم اهلي الاغرام مولانا علي بن ابي طالب لعله وددت ان يكون
 العنبر من كتابه لعل يرد نداءهم في مشيهم . اهلي الغزاة على التزامهم بهذا النظر وكوثرهم في
 تكمين داننا مع العباد في كل مكان في المساجد والمسكنات والصلوة الجامعة وكما استلزم الدعا
 لعلهم الخلف خاله وان يبروني الدرس من كل شئ عظمته عظمته جديريه من انكم الكرم والله يدعوا
 الله لها بالمعزة وكما استلزم انهم قد تنسوا في الصلاة والدعاء والقبول في كل مجمع مني لزيارة
 الامر (ع) كما ارضي امواني العزيمات بالاعمال بالذم والثناء والهداية والهداية والهداية
 في الصلاة الطاهرة وان يبعثوا الكل الى الله فمن فاعله بظهره حيدة نسا ، لعانيه وقديريه
 زينب (ع) اهلي اهدني قد قبحوا بار ايمانكم في سبيل الله واضعوا بالحق في الفليس من اول مرضاته
 فتكروا في العزاة والهداية وتركوها هذه الدنيا الفانية وحاسبوا انفسكم قبل ان توحاسبوا
 ثم قال ان قوماً علموا ان حب الدنيا راس كل خطيئة كانت له سيدنا وتاخذنا رسول الله (ص)
 الاغرام لا يفر منكم الا ان ربيتم انفسكم كما قال الله في كتابه الكريم المان والبنون زينب فبيدة
 الدنيا والبنات الصالحات خير من الدنيا والآخرة اهلي الاغرام اعلموا اطفالكم على قراءة القرآن
 الجلاء والذكر دائماً من الصغر وعلموهم على الصلاة قبل البلوغ وعلموهم على التشجيرة من اجل
 بلادهم العزيز والفضل للعلم والحب للعلم الاغلام اي موازنة العلماء والمؤمنين والابرار من
 الطلبة والكسوة وعلموهم اصول دينهم ومزروع دينهم وعلموهم دائماً شواحيدين بالمعاري
 تسميتهم وترحموا كدال على الموت والسجدة وجميع سواها الذين يقرأه الفاتحة دعائهم والقبول
 اهلهم لدمروا واسألوا لا مسكناً لا بد وترحموا على ايمان الناسي بترحمهم في موايدكم

كما ذكر في جانب آخر من وصيته (رحمه الله) «والدي، والدتي، أخواني، أنا كنت أتمنى أن أراكم وتروني حتى تقر عيونكم بولدكم، ولكن الإسلام فوق كل شيء كما قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: الإسلام يعلو ولا يُعلى عليه. والله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة، فأوصيكم أن لا تبيعوها بغيرها، فسارعوا إلى هذه التجارة الرباحة مع الله سبحانه وتعالى.

لقد ولّى زمن الخوف عن المسلمين وأصبحوا يتحدثون جميع العالم. أخي المسلم اجعل في قلبك جميع همّ المسلمين في كل مكان وانطلق من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «من سمع مسلماً ينادي يا للمسلمين ولم يجبه فليس بمسلم». فلا تنس يا أخي أخوتك في لبنان وأفغانستان والهند وفي أقصى بقاع العالم، كن معهم دائماً ولا تكن نظرتك ضيقة لبلد أو قومية أو غيرها، شارك أخوتك المسلمين في كل مكان أفراحهم وأحزانهم، واجعل مقياس التفاضل عندك هو التقوى كما قال الله تعالى في كتابه الكريم {إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ} (الحجرات: من الآية ١٣).

إلى أمي ووالدي العزيزة، كما تعلمين أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال بجواب شخص حمل أمه سبع مرات للحج على ظهره، هل وفيت يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «إن هذا لا يساوي طلاقة من طلقاتها»، فأنا ابنك وحبيبك وولدك يا قرة عيني أسألك دائماً أن لا تنسيني بالدعاء ليرضى الله عني برضاك، يا والدتي العزيزة ها أنا أقبل قدميك الكريمتين، وأتمنى أن أخدمك في كل صغيرة وكبيرة وأسألك براءة ذمتي يا أعز شيء عندي.

إن كنت أخطأت معك فأرجو أن تسامحيني يا أماه ها أنا أدعو الله دائماً لك بالخير وقبول أعمالك من صلاة وصيام، وأدعوه أن يجعلك من النساء الذاكرات، فادع لي فيني محتاج إلى دعائك، ولك مني السلام والدعاء، سلامي إلى إخوتي وإلى الجميع...

أبومصباح الثوري

بسم الله الرحمن الرحيم

فلا بد لنا يا إخوتي بعد ما آن الأوان أن ننسى خلافاتنا الجانبية، وأن نذوّب مشاكلنا الصغيرة والجزئية في صالح قضية شعبنا المظلوم، وأن نتجاوز الإمتحان الإلهي الصعب بصبر وعزم ونية صافية توافقه الى لقاء ربها، بعد أن رأت الإسلام في خطر يتفتت بخلافات ملؤها حب الدنيا والأنانية من ان تضع حدًا لها وراذع بذهابنا الى مرآة الجنان إلى سفينة راسية في ساحل النجاة متمثلة بجهة الحق ضد الباطل، فلا تفوتنكم الفرصة وبعدئذ تلومون أنفسكم وتقفون طويلا بين يدي حكم جبار السموات والأرض فلا عذر ينفع، يكفيننا الجرح الذي أصابنا بفقد صرح شامخ بفقد شهيدنا الصدر المظلوم.. تكفيننا محن ومآسي عانيها وعاناها مستضعفوا الأرض، ألا نسير بخطى ثابتة وعزيمة راسخة كتلك التي سارها رجل غير ميزان القوى، كشخص الإمام، فلا نفقد صرح شامخ آخر فنتيه في ضلال بعيد ويكون تيه لا كما تاه فيه بنو اسرائيل، تيه الخلافات والمشاكل والفتن الجانبية التي تستمر وتستمر ... وبلا انقطاع.

تكفيننا تلك حافزا ودافعا الى نصره أبي عبد الله الحسين عليه السلام الذي تركناه خلفنا صريعا بصعداء الطف يستغيث بك وببي وبكل غيور في قَبْرِ هذه المشاكل في مهدها. عذراً قد أسأت في التعبير لكن ما ذنبي وقد عصرتني الأيام، ولم أكتب هذه الكلمات بشي من الخيال، كتبتها وسأكتبها بالدم والجرح وليس بالقلم.

يتكلم بها القلب بملء جوارحه وجوارحه وليس اللسان، فكلما حاولت أن أنطق بها بلساني تلعثم وتأتأ. خرجت من واقع المأساة والمعاناة تصرخ تستغيث للصدر الشهيد وللمظلومة العلوية بنت الهدى ولكل شهيد سقط في صحراء طف العراق وإيران والمعذبين في زنازين الجبابرة، وتجيب داعي الله الخميني العظيم وتصرخ من قلوب ملؤها أحزانا وأشجانا. تستغيثك يا أبتاه، يا أخاه بأن زوجتك، بأن أمك قد هتكت حرمتها لتنقذها بدمك أيها الشهيد الحي من الظالمين...

وبعد
فلما بدلت يا اخوتي بعد ما آتت الدوائر ان قدسنا خلافتنا
الجانبية وان تذهب مشاكلنا الصغيرة والجزئية في صالح
قضية شعبنا المظلوم وان نقاوت الاصطفاء الالهي العبد بصير
منهم ونية صافية تراقية الى روية ربها بعد ان رأيت الاستبداد في
خطر يتفشت ~~من~~ مخلفات ملوكها حية الدنيا والاخرية من ان تخرج
حسرها ورايتها بنماينا الى حدة الجنان الى سفينة راسية في ساحل
الخطية مستمالة بجملة الحق فهدى اليها عند تقويم الفرصة ويهدر
تله معن انفسكم مرتفقون طويلاً بين يدي حكم عدل جبار السموات
والارض فلما نزلت يتبع ، يكفينا المجدح والذي احببنا بفقد مسرح
مشائخ يفقد شهيدنا المصدر المظلوم تكفينا نحن معاً مشائخ عاينها
وعاينها مستضعفنا الارض ، الانسير بمخلة نائية وعزيرة
راسخة كذلك التي سارها رجلاً غير ميزان القوى تشخص الامم
فلما فقد مسرح مشائخ اسرارنا تبه الخلافات والشاغل والعقن
الجانبية التي تسمر وتسمر وبدا انقطاع
تكفينا تلك حافذاً وداناً الى نضرة الي عبيد الله الحسين (ع)
الذي تدناؤه خلفنا صديقاً بصيحري العف يسغيث بك مري
مبطل غيور في قبر هذه المشاغل في مهدها
عذراً قد استت في التفسير لكن ما نبي وقد عصرتني الايام
لم القيا هذه الكلمات بشيء من الخيال
كتبها وسأكتبها بالدم والمودع واليوس بالقلم
يتكلم بها القلب بك جوارحه وجوارحه وليس اللسان
مكلم حاولت ان انطق بها بلساني تلعثم وتأتأ
خرجت من حاجج المأساة والمعاناة تصبغ تستغيث المصدر
الشهيد والمظلومة لهلوية بنت الهدى وكل شهيد سقط
في مصر وطرف العراق ما يراى والكهدين في خزان بين الجبابرة
وتجيب دامي الله الخميني العظيم وتصبغ تحت ملوك الطغاة اخذنا
واستحنا
تستغيث يا أمي يا أخاه بان فوجيت بان املك قد فوجيت حرمنا
لستقدما جدمك ايها الشهيد المحي من ظلم الظالمين

الشهيد أحمد محمد ناصر اللامي - أبو واثق اللامي

بسم الله الرحمن الرحيم ... إنا لله وإنا إليه راجعون
... هذا ما قاله رب العالمين وسرت عليه سنة الأولين فكم لنا عبر علّنا نعي اننا جميعاً
ميتون، وما خلقنا الا لنعبد ولنطيع الذي اليه ترجع الانفس «كل نفس ذائقة الموت ثم
الينا ترجعون».
الهي كيف أردُّ اليك وأنا على مثل هذه الحال قد افنيت بالتسويق والآمال عمري،
تخادعني نفسي وتزين لي حب الدنيا الفانية التي ما أحبها إلى جاهل عنيد.
أما إني العاجز عن أن أودي الشكر على هذه النعم والمحامد الإلهية المترادفة التي منَّ
الله بها علينا حيث عرفنا وكرمنا وهدانا إلى عز الإسلام الجهاد «والإيمان» الذي هو خير
عطاء من الله لمن يرضى ويحب فأُن الحياة فيه عزُّ والموت فيه جنات النعيم، وإن
السعادة كلها تكمن في ان يضرح الانسان بدمه من أجل إحياء مبادئ وقيم الرسالة
الاسلامية، وتعبيد طريق الشهادة (الجهاد) الذي استشهد من اجله رسول الله
صلَّى الله عليه وآله وسلم وعلي والحسن والحسين عليهم السلام وكل الصالحين من الشهداء
الخالدين، وزادني شوقاً وحباً ان اقتل في هذا الطريق العظيم هو استشهاد اخي ابو
الخير فداءً للعقيدة والمبدأ الالهي العظيم، فطوبى لمن يريد ان يرى نعمة ربه الجنتية
وطوبى لمن عظمت في عينه الشهادة وسار في طريقها.

فأنا لله وإنا إليه راجعون
... إنا لله رب العالمين وسرت عليه سنة الأولين فكم لنا عبر علّنا نعي
اننا جميعاً ميتون، وما خلقنا الا لنسجد ولنطيع الذي اليه ترجع الانفس
(كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون) .
... كيف أردُّ اليك وأنا على مثل هذه الحال قد افنيت بالتسويق
والآمال عمري، تخادعني نفسي وتزين لي حب الدنيا الفانية التي
ما أحبها إلى جاهل عنيد.
... أما إني العاجز عن أن أودي الشكر على هذه النعم والمحامد
الاسلامية المترادفة التي منَّ الله بها علينا حيث عرفنا وكرمنا وهدانا إلى عز
الإسلام الجهاد «والإيمان» الذي هو خير عطاء من الله لمن يرضى
ويحب فأُن الحياة فيه عزُّ والموت فيه جنات النعيم، وإن السعادة كلها

أبيوسف المخابر

﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾^(٤)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله أجمعين.

السلام على صاحب الزمان، السلام على إمام الأمة وأمة الإمام.

وصيتي باختصار إلى إخواني المؤمنين أرجو منهم وضع اليد باليد خلف إمام الأمة لنصرة

الحق... ولا تخشوا كثرة الكفار فإنكم أكثر بالملائكة، ولا تخشوا كثرة ما يملك الكفار فإن

ما عندكم أكثر، لأن لكم بركات السماوات والأرض والله على نصركم لقدير.

وأرجو ان لا تختلفوا ولا تكونوا فرقة أرجو ان تكونوا كالجسد الواحد كي لا تضعفوا ولا

تهنوا.

وصيتي إلى والدي ووالدي المحترمين: أرجو منكم العذر وبراءة الذمة لأني ما وفيت لكم

حق التربية وسهر الليالي، وأوصيكم ان تربوا إخواني وأخواتي على نهج أهل البيت

عليهم السلام... وأرجو ان تواصلوا طريقي بإرسال إخواني الباقين للحرب لنصرة الإسلام.

ووصيتي المهمة إلى والدي ان لا يرجعوا أخي أبا جواد^(٥) من الجبهة وأرجو من أبي جواد

ان يواصل القتال حتى النصر أو الشهادة وأن يواسي القاسم بن الحسن عليهما السلام

^(٤) سورة البقرة: الآية ١٥٤.

^(٥) الأخ الأصغر للشهيد تجد ترجمته صفحة ١٧٩.



ملحق ٢ - قصيدة وأهازيج للمجاهدين

قصيدة الشهيد أبوحيدر الشاعر ألقاها في مهرجان للشعر في مدينة الأهواز عام ١٩٨٣م

لبنى گوليله الحقيقة لو سأل عني وتعرف على الوضع

لا تكليه يرد يا لله أبوك اليوم باجر

لا تخليه هموا عيد الجذب كل وكته حابر

گولي لبني أبوك يبني الي خذاه الشوك للعبود منه

ابوك يبني الي أخذ من الكتاب آيات علمه

ابوك يبني الفاتل اذراعه الي رابض على الساتر

لا تخلين ابني ما يعرف شصاير

گولي لبني بكل صراحه ابوك يبني لجل دينه اصبح مهاجر

وابني دليه عالدرب وشيله تفكه وعلميه عاهدف يرمي

ولوچه راويه صورة والده وعلميه على اسمي

اولو سأل چاوين ابوي گولي ودالك هدية سلاح يبني

وعلمية يقرأ بنشيد الله أكبر

وهوسيله بهوسة أجداده وهله وخليه يفخر

ولا تكليه يتيماً وأبد لا تحين مَهَّ
وخلي يتعلم على الحرمان على كل لون أحمر
ولبني كليله الحقيقة أو لو سأل لتواعدينه اليوم باجر
لبني كليله الحقيقة وعلميه على درب الحسين وعلى نهج الخميني وعن طريقه
وعلميه سلاح إيمانه وتفكته وبه قرآنه ولي ياخذ هالدرب يصبح رفيقه
وسولفيله على الحرب ، عن معركة فتح المبين
وسولفيله عن طريق القدس عن أحداث أمتة عن رجب عن انتفاضة الأربعين
عالمصدر لمن رفع سيف الجهاد على المقوله الكاله بحق الامام
ذوبوا بخط الخميني الذائب بخط الحسين
وسولفيله عن وصية كل مجاهد من كتبه بدمه وآلام السجين
وسولفيله عن ظلم عدوانه وعن الطغاة
وسولفيله عن هم اخوانه وعن الآباء
ورسميله الدرب من دم خلي يفهم ، خل بمد عمره على درب العقيدة
وخلي أبواب المصيبة يسده بيده
وعوديه عالبرد والحر، عالصبر، عالجزع، عالكرامة

على واجبته الرسالي كون يسهر
لبنى گوليله الحقيقه ولو سأل لتواعدينه اليوم باجر
لبنى گوليله الحقيقه وسولفيله ثوبك مشكك ابغزة أجمل من القاط بالذل
ولي يلبس ثوب غرة هو هذا الحر _ الى ما يقبل لهامة غرة تنزل
ويبني لو صارت دمعتك گوّه تنزل لا تخلي الشامت يشوفك لون وضعك تبدل
ولا تمدّ چفك الحف الظالم تسالم يبني هاي الحف خبيثه
هي هاي الهدمت بيتك وعزّك هي هاي التريدك گوّه تنزل
وفهميه لو مدّوا اليده ايديهم يصنع من اجفوفه منجل
ويصرخ بوجه الطغاة الله أكبر
لبنى گوليله الحقيقه او لو سأل لتواعدينه اليوم باجر

من أهانج المجاهدين

————— الحاج عزيز فاضل محمد - أبو إبراهيم السام —————

احنه ما نيچي دموع اعله الشهيد
احنه نورنه المشانق احنه طرزنه الصعيد
احنه وصّانه أبو جعفر گال ذوبوا بالخيبي
احنه قائدنه الخيني عن طريقه مانحيد
(لازم نفيه كل زمة عفلق)

وحگ من ذاب بالتيزاب والعله المشنقة كبر
وحگ دم الصدر واخته وحگ عارف والمبرگ وحگ شبر
ما تخلص طلابته ويين صبة لمن العراق يتحرر
(والهادر دمهم لازم نقضي عليه)

_____ ناجي طعمة ثابت (أبو علي الباهلي)

ماشين ابوراكم بالأثر ماشين
من عدم الهمة البينه ابد متلين
نهد صرح الكفر ونحطم الطاغين
(واعوانه صدام نسحكه)

يرجال الكرامة ويا حماة الدار
تعلمتوا الشهامة من علي الكرار
لجل عز الرسالة انقضتوا عالكفار
(عليتوا الراية رجال بدمكم)

_____ السيد عدنان البطاط

قسم نقسم وحق حسين والعباس
فد يوم الرجس صدام راسه بالحذه ينداس
مايدوم الظلم هيات لازم ينتهي من الساس
(معدوده ايامه الظالم)

يصدم ما تفكك لا وحك ذاك الشهيد
ذاك اخوي الكسر ظهري ومرد گليي مريد
ارجال عدنه يامسودن تشبه الزهر الحديد
(جندينه بالحمله يعيد)

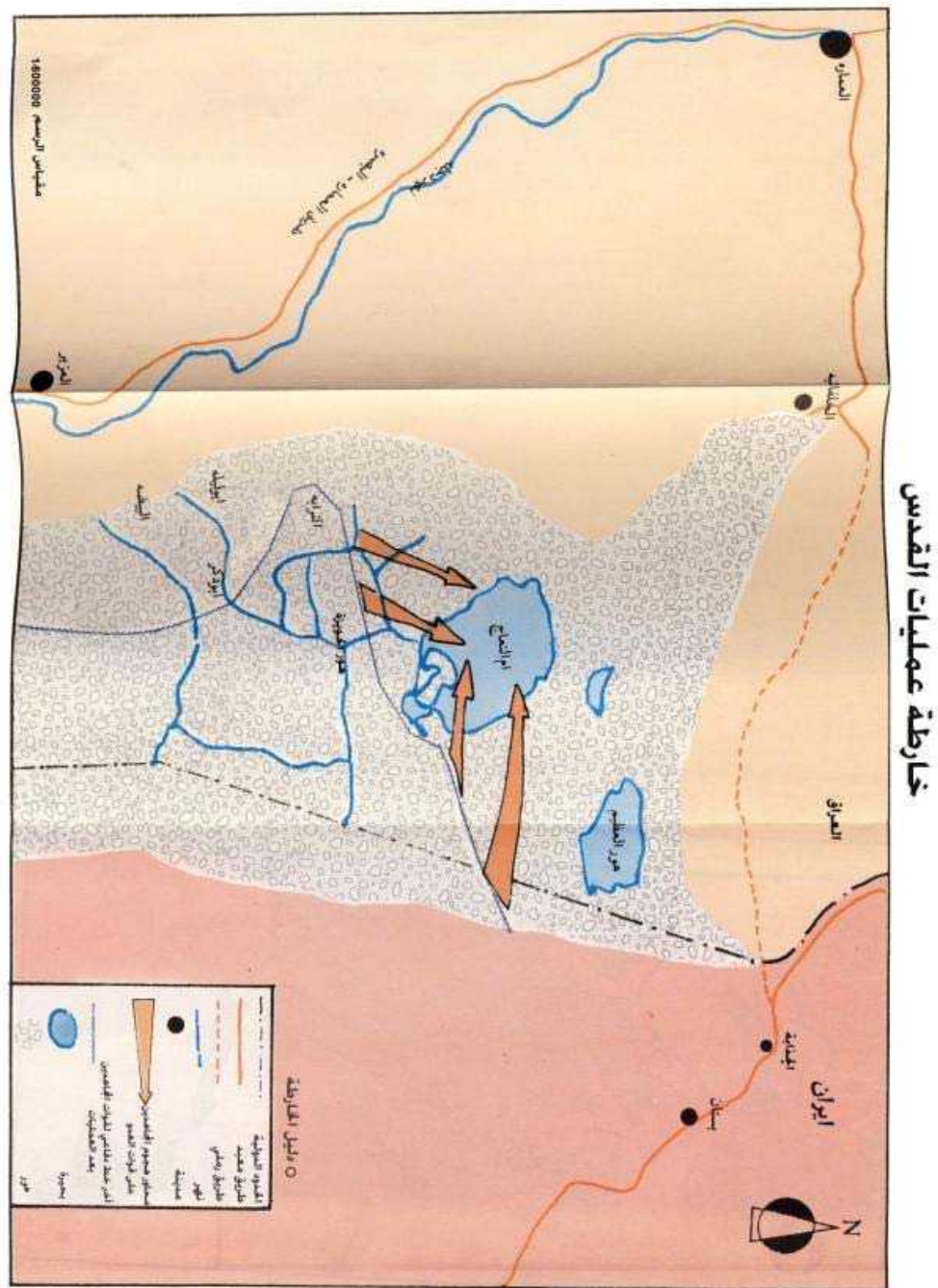
————— أهـاـزـيـخ أـخـرى للمجاهدين —————

قسم باسم الشهيد الضحى لجل الدين
لودمنه يروي الكاع لو نوصل نزور حسين
چلمته تظل وحده وابدًا ما تصير اثنين
سنه وشيعه يالتنشد كنه اليوم متوحدين
(هاي جنود وتحدك اسمع يصدم)

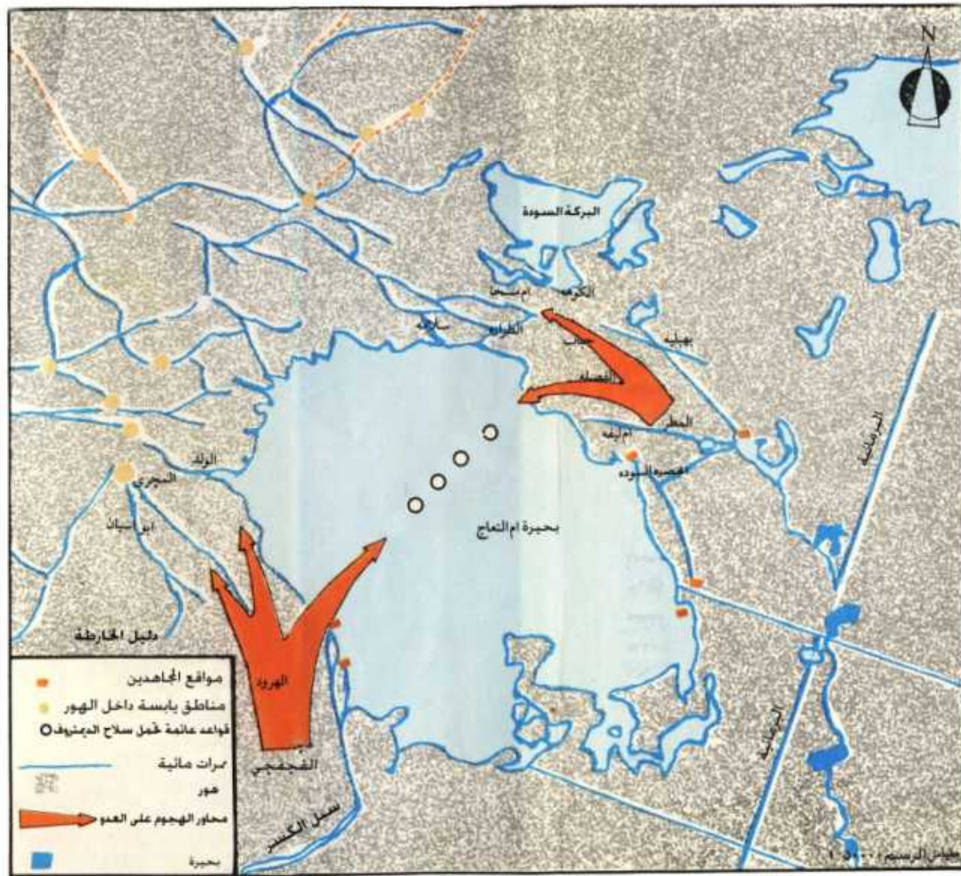
عدنه سلاح خوش سلاح عند الدول ما موجود
ايمان وتضحية وايتار ترعانه الاعلام السود
كتاب الله مفهجنه والقائد نايب الموعود
(القائد هذا القائد واحنه بخطه ملتزمين)

احنه جنود روح الله ابد ما نعرف احنه الخوف
على خشوم البعث لازم نوصل كربله ونطوف
خله الماعرفنه ينتظر ويشوف
(صدم وبين تولي لازم دارك نمحيه)

وحك طه النبي وحيدر علي الكرار
حتى يظهر المهدي حربه ويه الاستعمار
خلها تسمع الدنيا قايدنه الخميني ثار
(النايب هذا النايب هو يسلم للموعد)



خارطة عمليات عاشوراء



دليل خارطة عمليات عاشوراء

المربع الأحمر : مواقع المجاهدين

الدائرة الملونة : مناطق يابسة داخل الهور

الدوائر الفارغة : قواعد عامة تحمل سلاح الديمتروف

الخطوط الزرقاء : ممرات مائية

اللون البني : الهور

الأسهم الحمراء : محاور هجوم المجاهدين على العدو

المربع الأزرق : البحيرة

ملحق ٣ _ صور من أرشيف المجاهدين



الشهيد مقداد عبد الرحمن حسين — أبوعلي
في أحد المواقع الجهادية — هور الحويضة ١٩٨٥م



جمعهم الجهاد لإحقاق الحق وعلامات النصر تلوح فوق هاماتهم. صورة يظهر فيها الشهداء: ١. أبو مصطفى الابراهيمي ٢. نجم كريمي (أبو محمد الباختراني).



تعاهد على الثبات في طريق الحق. الشهداء : ١. أبوهمام العامري ٢. أبوسلام الساعدي.



هكذا يفعل الطغاة بربوعنا الخضراء في أهوار الجنوب عندما غيروا جغرافية العراق.



حي على الجهاد



الشهيد خالد ماجد مبارك السعدون (أبومحمد البصري) يتوسط جمع من المجاهدين في معسكر الحر الرياحي في مدينة سنقر الإيرانية



صورة يظهر فيها الشهداء : ١. أبو مصطفى الأشتر ٢. أبو واثق اللامي
٣. أبو عمار الساعدي ٤. أبو فذك البصري ٥. أبو حيدر الكرار.



يحثون السير الى لقاء العدو بإصرار وعزيمة لا تلين.



في مقبرة الشهداء يودعون إخوانهم الوداع الأخير.



لا برد الشمال القارص ولا حر الجنوب اللاهب يشني عزائم المجاهدين.



تآلفت قلوبهم على حب الله ونصرة دينه فهانت دون ذلك الصعاب.



من عمق هور الحويزة يظهر فيها الشهيد أبو أيوب البصري الثاني على يمين الصورة.



شبية بروح الشباب وإرادة المؤمن المجاهد الذي لا يعرف التردد.
صورة يظهر فيها الفقيد المرحوم الحاج أبو شهيد النجفي، الأول على يمين الصورة.



للعلماء دور بارز في أوساط المجاهدين وفي كل المواقع.



صورة يظهر فيها الشهداء: ١. أبو رسول الكربلائي ٢. أبوعمار العلي ٣. أبو هاجر الياسري.



شاء الله أن يجعل من هؤلاء اليافعين جنودا أشاوس ضد الطغيان البعثي بعد أن سلبهم كل شيء



دعاء وتوسل إلى الله لنصرة جيوش المسلمين



ولا يطأون موطناً يغيب الكفار ولا ينالون من عدوٍ نيلاً إلا كتب لهم.



خاصة أولياء الله وأحباءه، وهم في شوق دائم لولوج جنانه من الباب الذي سمي
بإسمهم.



السيد المجاهد محمد سعيد الخطيب يأمر المجاهدين في أحد مواقعهم.



صورة لبحيرة أم النعاج يظهر فيها الشهيد أبو مقداد الحسيني (الثاني على اليسار) مع الشهيد الحي أبو خديجة عام ١٩٨٥م.



في كل بقعة من أرض العراق هناك بصمة وموقع للمجاهدين يشير إليهم ولمقاومتهم
لنظام الطاغية. مقر أبو الفضل العباس - الجزيرة.



في إحدى المناورات: الثاني على اليمين الشهيد أبو محمد الطيب (سليم سعيد عبيد)
والثاني على اليسار المرحوم الشيخ أبو شريف العراقي (عبدالكريم الساعدي)



الشهداء في قلوب إخوانهم يستذكرونهم دائماً ويستمدون منهم العزم على مواصلة الطريق. صورة يظهر فيها الشهيد أبو محمد الطيب الثاني على يسار الصورة.



حياة زاخرة بالجهاد ومقارعة النظام البعثي. صورة يظهر فيها الشهيد الحاج أبو ميثم الصادقي وهو يودع أحد المجاهدين.



هكذا المؤمن المجاهد يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه، ويطلب بمنتهى التواضع برآءة
الذمة من إخوانه المؤمنين. صورة يظهر فيها الشهيد أبو علي الكربلائي وهو يرفع الالافته.



أشداء على الكفار رحماء بينهم.
متوجهون لإنزال الغضب المقدس على عدو الله وعدو الشعب.



(كم من فئة قليلة غلبت فئة كثير بإذن الله)... وعدة متواضعة قهرت غطرسة البعثيين
الجُناة.



على ضفاف هور الحويزة — ١٩٨٤م



الصورة على اليسار:
حب في الله وتعاهد على
الاستمرار في طريق
الجهاد

رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه لنصرة دينهم
والدفاع عنه، والثبات
على الطريق مهما كانت
التضحيات.

الصورة الأخرى يظهر
فيها الأخوان الشهيدان:
١. قحطان كريمي
٢. نجم كريمي





مع الصباح الباكر تنطلق حناجر البدرين مع الهرولة الصباحية مرددين (الصدر فينا ما مات، دمه يجري يجري فينا) ليبقى حياً في قلوبهم لأخذ ثأره من القتلة البعثيين الجناة.



ولا تهنوا في ابتغاء القوم. قره داغ - السليمانية عام ١٩٨٧م.



يا ذاهبين الى الشهادة لا وداع.
صورة يظهر فيها الشهيد أبو شهاب الحيدري وهو يتوسط الوقوف.



عشقوا الحسين (ع) وأدركوا قافلته فالتحقوا بركب الخلود.
جانب من التشييع المهييب لشهداء حاج عمران عام ١٩٨٦م.



صورة يظهر فيها الشهداء: ١. أبو عباس العرادي ٢. أبو حسن الجبوري
٣. أبو نازك البصري ٤. أبو آمنة الخفاجي.



جاهدوا في طريق الحق وثبتوا عليه، فكان ميراث الشهادة العظيم ونالوا بذلك الشرف
الرفيع.



امتدت دماء شهدائنا على طول خارطة العراق لترسم المشهد الدامي لتضحيات أبناء الرافدين للإسلام.



(فمنهم مَنْ قُضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا)
صورة يظهر فيها جانب من مقبرة الشهداء في قره داغ - السليمانية.



جانب من تشييع شهداء عمليات القدس عام ١٩٨٥م.



يشاركون شعبهم المظلوم معاناته وهمومه. صورة يظهر فيها الشهيد أبو زينب الكاظمي الأول على يمين الصورة. السليمانية - قرّة داغ.



المبلغون حضور دائم وحركة دائمة بين المجاهدين.

فهرس الشهداء حسب تاريخ الاستشهاد

ص	اسم الشهيد	كنيته	التاريخ	المكان	الاستشهاد
٩	جاسم عبدالأمير غلام حسن	أبولقاء	٨٣/١٢/٢٤	شرق البصرة	
١١	لطيف شريف مجيد الشيباني	أبومقداد الكاظمي	٨٤/٠١/١٦	الحميديّة	
١٢	منير جمعة شنين	أبو علي الساعدي	٨٤/٠٢/٢٢	شرق البصرة	
١٣	هادي جويد عبادي	أبومحمد	٨٤/٠٣/٠٥	هورالحويزة	
١٤	جشعم إسماعيل علك الشمري	أبووفاء العراقي	٨٤/٠٤/٠٥	هورالحويزة	
١٦	راضي جاسم الايرواني	أبوجعفر المالكي	٨٤/٠٤/١٦	هورالحويزة	
١٨	محمدحسين فاضل الفتلاوي	أبوياسين الواسطي	٨٤/٠٥/١١	هورالحويزة	
٢٠	مهدي كطوف كله الشوهاي	أبوموسى اليزدي	٨٤/٠٦/٢٨	هورالحويزة	
٢٢	علي محمود حسن	أبو قاسم الترابي	٨٤/٠٦/٣٠	هورالحويزة	
٢٤	صاحب مهدي محمود	أبوسمية الإسلامي	٨٤/٠٧/٠١	هورالحويزة	
٢٨	مكي محمد هادي كاظم	أبونجاح الإيرواني	٨٤/٠٧/٠٩	هورالحويزة	
٣٠	ميثم عبد الرسول محمد	أبومحمد الشاكري	٨٤/٠٧/٢٤	هورالحويزة	
٣٢	علاء جواد قنبر	أبو حسين القنبري	٨٤/١٠/٢٨	هورالحويزة	
٣٤	سمير عبدالكريم مرزه المللي	أبوشهاب	٨٥/٠٢/١٩	السليمانية	
٣٥	عبدالمحسن عبدالمجيد العيداني	أبومحمد البصري	٨٥/٠٣/١١	هورالحويزة	
٣٨	عبدالستار أحمد العبيدي	أبو صالح	٨٥/٠٣/١٨	هورالحويزة	
٤٢	عباس مهدي عبدالكريم	أبوفاضل الحيدري	٨٥/٠٣/٢٢	هورالحويزة	
٤٥	عبدالمطلب مهدي محمد	أبوجعفر الكاظمي	٨٥/٠٣/٢٢	هورالحويزة	
٤٧	ماجد حميد حسن	أبوحميد البغدادي	٨٥/٠٣/٢٢	هورالحويزة	
٤٩	عقيل عبدالحسين شعبان	أبو عقيل الكاظمي	٨٥/٠٤/٠٧	شرق بدرّة	
٥١	عبدالصادق سلهو المكنوصي	ابوكميل الموسوي	٨٥/٠٦/٢٢	هورالحويزة	
٥٣	عبدالله سلطان محمد الزيدي	أبو كاظم الملا	٨٥/٠٧/٢٤	هورالحويزة	
٥٥	كاظم منذور فتح علي القطبي	أبو علي الجعفري	٨٥/٠٧/٢٥	هورالحويزة	
٥٧	جاسم غالب كاطع الساعدي	أبونصيف الساعدي	٨٥/٠٨/١٧	هورالحويزة	
٥٩	علي محسن عبدالحسن الدشتي	أبويوسف المخابر	٨٥/١٠/٢٣	هورالحويزة	
٦٣	محمد لفته فياض الساعدي	أبو إيمان الساعدي	٨٥/١٠/٢٣	هورالحويزة	
٦٥	كاظم جلاب غويض	أبو جهاد الساعدي	٨٥/١٠/٢٤	هورالحويزة	

٦٨	جبار عبد الكريم سلمان الحداد	أبوسلمان البلداوي	٨٥/١٠/٢٤	هورالحويزة
٧٠	علي إسماعيل عباس الجيزاني	أبومؤيد اللبناني	٨٥/١١/٠٢	هورالحويزة
٧٣	عدنان طعمة حسون الصافي	أبوموسى الموسوي	٨٥/١١/٢٥	هورالحويزة
٧٥	منشد عباس وطن	أبوصادق الموسوي	٨٦/٠١/٠٦	هورالحويزة
٧٨	حسين محمد صالح الفيلى	أبوهوراء الفيلى	٨٦/٠٣/١١	هورالحويزة
٧٩	سلمان عبدالزهرة كاظم معلّه	أبوداوود الرميثي	٨٦/٠٤/١٣	هورالحويزة
٨٢	ظاهر حسين علي الموسوي	أبوشهاب الموسوي	٨٦/٠٦/٢٠	هورالحويزة
٨٣	عبدالوهاب مهدي عسكر	أبوشير العاملي	٨٦/٠٦/٢٣	هورالحويزة
٨٥	كريم محسن كريم الشوكي	أبوذر الشوكي	٨٦/٠٨/٣٠	حاج عمران
٨٦	منير حيدر خلف الفيلى	أبومفيد البغدادي	٨٦/٠٨/٣٠	حاج عمران
٨٨	ماجد والي مطر الزيدي	أبوعباس الزيدي	٨٦/٠٨/٣٠	حاج عمران
٩١	يوسف حسن موسى الدشتي	أبومصطفى الأشر	٨٦/٠٩/٠١	حاج عمران
٩٧	عبد الزهرة رحيم الربيعي	أبوسرمد العماري	٨٦/٠٩/٠١	حاج عمران
١٠١	أزهر عبدالحسين صادق	أبو عادل النجار	٨٦/٠٩/٠١	حاج عمران
١٠٦	أمير علي صادق الفحام	أبوأمير الأميري	٨٦/٠٩/٠١	حاج عمران
١٠٨	ثائر شهيد مرزه	أبوأشرف الربيعي	٨٦/٠٩/٠١	حاج عمران
١١٠	جبار حسين إبراهيم	أبوشهيد	٨٦/٠٩/٠١	حاج عمران
١١٢	حامد چلوب قدوري الباوي	أبوإسماعيل البغدادي	٨٦/٠٩/٠١	حاج عمران
١١٤	حسين بندر سهيل	أبو علي الفرحاني	٨٦/٠٩/٠١	حاج عمران
١١٥	حسن سلمان محمد الميالي	أبوهاشم الميالي	٨٦/٠٩/٠١	حاج عمران
١١٧	عباس عداي ناصر	أبوسمية الساعدي	٨٦/٠٩/٠١	حاج عمران
١١٩	عباس علي شكر العبيدي	أبو عبدالله التركماني	٨٦/٠٩/٠١	حاج عمران
١٢١	عباس موسى كريم	أبو عبدالله الحربي	٨٦/٠٩/٠١	حاج عمران
١٢٥	أحمد عبدالوهاب الساعدي	أبو حكمت الساعدي	٨٦/٠٩/٠١	حاج عمران
١٢٨	عقيل عبدعلي جوده	أبومسلم الكوفي	٨٦/٠٩/٠١	حاج عمران
١٣٠	علي فارس لازم الزيداوي	أبومصباح الثوري	٨٦/٠٩/٠١	حاج عمران
١٣٢	عماد إبراهيم سلمان	أبوباقر البغدادي	٨٦/٠٩/٠١	حاج عمران
١٣٥	يوسف جبار أحمد	أبوإيمان الأنصاري	٨٦/٠٩/٠١	حاج عمران
١٣٨	مقداد عبد الرحمن حسين	أبو علي الطهراني	٨٦/٠٩/٠١	حاج عمران
١٤٢	هادي كريم عبد الحسين	أبوعماد الميالي	٨٦/٠٩/٠١	حاج عمران
١٤٥	علي حسين محمد الزوين	أبوياسر الحسيني	٨٦/٠٩/٠١	حاج عمران
١٤٧	حسن نعمة صالح السعيد	أبوآمنة الجليلي	٨٦/٠٩/٠١	حاج عمران
١٤٩	محمد شلتاغ هاشم الكناني	أبو جعفر الكربلائي	٨٦/٠٩/٠١	حاج عمران

١٥١	عدنان عاشور نصر الله الفيلي	أبوسرمد الفيلي	٨٦/٠٩/٠١	حاج عمران
١٥٤	كريم هبيّن هادي الفراقي	أبوسليم الفراقي	٨٦/٠٩/٠١	حاج عمران
١٥٧	حالب نور عذافة السورة	أبوصادق الصادقي	٨٦/٠٩/٠١	حاج عمران
١٥٩	جليل نور محمد البدراوي	أبوعارف البدراوي	٨٦/٠٩/٠١	حاج عمران
١٦١	ناظم غازي جار الله العابدي	أبوفارس الإبراهيمي	٨٦/٠٩/٠١	حاج عمران
١٦٣	حيدر أكبر رسول الأسدي	أبوكرار الأسدي	٨٦/٠٩/٠١	حاج عمران
١٦٥	علي عبد الحسين العنبري	أبومنظر الكرعاوي	٨٦/٠٩/٠١	حاج عمران
١٦٧	كريم محمد مؤمن الهياوي	أبو علي العماري	٨٦/٠٩/٠١	حاج عمران
١٦٩	محمد عبدالله صفر	أبودانيال الكاظمي	٨٦/٠٩/٠١	حاج عمران
١٧١	حميد كاظم مجهول البديري	أبوماجد المهاجر	٨٦/٠٩/٠٣	حاج عمران
١٧٣	عبدالكريم جعاز رسن المالكي	أبوسجاد المالكي	٨٧/٠١/٢٠	شرق البصرة
١٧٥	واثق شاكر جويد	أبوانس البغدادي	٨٧/٠١/٢٠	شرق البصرة
١٧٨	كاظم محسن الدشتي	أبوجواد الثوري	٨٧/٠١/٢٠	شرق البصرة
١٨٠	علي حسين عبدالله	أبوحسن الواسطي	٨٧/٠١/٢١	شرق البصرة
١٨٢	عباس فالح حسن	أبوخضر الساعدي	٨٧/٠١/٢١	شرق البصرة
١٨٥	همام ثامر خضر	أبودعاء البغدادي	٨٧/٠١/٢١	شرق البصرة
١٩٠	عبدالرحمن شمّر المنشداوي	أبوياسين البصري	٨٧/٠١/٢١	شرق البصرة
١٩٥	نور شريف يوسف الياسري	أبوهاجر الياسري	٨٧/٠١/٢١	شرق البصرة
١٩٨	جلال آقا مراد آداوخان	أبوليلي	٨٧/٠١/٢١	شرق البصرة
٢٠٣	عبدالحسين شمّه الجادري	أبوسعيد الواسطي	٨٧/٠١/٢٥	شرق البصرة
٢٠٥	شاكرعبدالواحد غيطان الكاظم	أبواثق الباهلي	٨٧/٠٢/٢٦	شرق البصرة
٢٠٧	صالح عزيز خضر الموسوي	أبودجلة الموسوي	٨٧/٠٢/٢٦	شرق البصرة
٢٠٩	ناجي ميزان حمود الكعبي	أبوأمير الدايمي	٨٧/٠٣/٢٩	شرق البصرة
٢١٢	تركي نعمة هصار الغزاوي	أبوزهراء الغزاوي	٨٧/٠٦/١٣	السليمانية
٢١٤	مكي خليفة محمد علي العقابي	أبو تحسين العقابي	٨٧/٠٨/١٧	السليمانية
٢١٦	عبدالحسن عودة علوان	أبوابقر العبودي	٨٨/٠٢/٢٤	السليمانية
٢١٨	علي جاسم عبدنعمه الساعدي	أبوتراب الساعدي	٨٨/٠٢/٢٤	السليمانية
٢٢٠	أمين علي أمين السعدي	أبوعمار الكاظمي	٨٨/٠٣/٠٦	حلبجة
٢٢٢	أبوذر حسن عباس	أبوذر البصري	٨٨/٠٣/١١	حلبجة
٢٢٧	عبدالكريم هادي الزبيدي	أبواسراء الهادي	٨٨/٠٣/١٥	حلبجة
٢٣١	عباس مچيور الحسيناوي	أبو عبدالله الحر	٨٨/٠٣/١٥	حلبجة
٢٣٤	كريم هاشم راضي الساعدي	أبوعمار الساعدي	٨٨/٠٣/١٥	حلبجة
٢٤٢	محمد زاهد عباس الزبيدي	أبومصطفى الكاظمي	٨٨/٠٣/١٦	حلبجة

٢٤٥	قاسم لفته خلف	أبوأيوب البغدادي	٨٨/٠٣/١٦	حلبجة
٢٤٨	حسن حسين جبر المنشداوي	أبومحمد البصري	٨٨/٠٣/١٧	حلبجة
٢٥١	جبار خلف وايد العقابي	أبوعلاء الثوري	٨٨/٠٣/٢٠	حلبجة
٢٥٣	عودة فيصل جبر	أبوإيمان الموزاني	٨٨/٠٤/٠٧	شاخ شميران
٢٥٦	هلال بشار خيون الخطاوي	أبوسلام الحياوي	٨٨/٠٤/٠٧	شاخ شميران
٢٥٩	جاسم مجيد عبدالعباي	أبومحمد النجفي	٨٨/٠٤/١٥	شاخ شميران
٢٦٢	جاسم محمد الدفاعي	أبوعمار الكعبي	٨٨/٠٤/١٥	شاخ شميران
٢٦٩	منير رحمن حسين	أبوسراج الواسطي	٨٨/٠٤/١٥	شاخ شميران
٢٧٥	هادي عبد الرحيم لفته زنگنة	أبوسمية الكربلائي	٨٨/٠٤/١٥	شاخ شميران
٢٧٨	چلوب عزوب شبيك	أوبرير الواسطي	٨٨/٠٤/١٥	شاخ شميران
٢٨٠	غالب ياسر صباح القريشي	أبوباقر القريشي	٨٨/٠٤/١٥	شاخ شميران
٢٨٢	محمد مرزوغ نعيم الوحيّد	أبوعماد الملك البدران	٨٨/٠٤/١٥	شاخ شميران
٢٨٦	أحمد محمد ناصر اللامي	أبوواثق اللامي	٨٨/٠٤/١٧	شاخ شميران
٢٩٣	مزهري كعيد حسين الربيعاوي	أبوعمار الساعدي	٨٨/٠٤/١٧	شاخ شميران
٢٩٧	خالد ماجد مبارك السعدون	أبومحمد البصري	٨٨/٠٤/٢١	قره داغ
٣٠١	صلاح الدين مطشر الساعدي	أبوبتول الساعدي	٨٨/٠٤/٢١	قره داغ
٣٠٣	كريم محسن محمد الديراوي	أبوتمار البصري	٨٨/٠٤/٢١	قره داغ
٣٠٤	عبدالحسين جواد المظفر	أبوتراب المظفر	٨٨/٠٦/٢٧	شاخ شميران
٣٠٦	هادي محمد عباس ربيعة	أبوحسن الواسطي	٨٨/٠٦/٢٨	شاخ شميران
٣٠٨	عماد أزهر عبدالحسن النجار	أبوتراب النجار	٨٨/٠٧/٢٥	قاطع الكوت
٣١٠	محمود عبيد حسون الرحيمي	أبوأسماء النجفي	٨٨/٠٧/٢٦	قاطع الكوت
٣١٣	عبدالحسين تالي بجاي الحلفي	أبوحيدر الرائد	٨٨/٠٧/٣٠	هورالحويزة
٣١٨	قحطان عدنان سالم الأسدي	أبوباسم الأسدي	٨٩/٠١/٠٣	شرق البصرة
٣٢١	الشهيد علوان بدر العتاي	أبوسجاد العتاي	٨٩/٠٦/١١	شاخ شميران
٣٢٣	علي محمد علي الخالدي	أبوثقي الفيلي	٩١/٠٣/٠٦	خانقين
٣٢٥	جابر مطشر عاگول الرميض	أبوحسن المالكي	٩١/٠٣/١٣	العمارةالمشرح
٣٢٩	عبدالرزاق خزل فالح المياحي	أبومحمدثقي المياحي	٩١/٠٣/١٤	البصرة
٣٣١	وديع عبدالرزاق حميد الحاجم	أبوذر الواسطي	٩١/٠٣/١٦	الكوت
٣٣٣	علي صالح خلف الجعيفري	أبوتحسين الواسطي	٩١/٠٣/١٦	الكوت
٣٣٥	نجاح سامي سعود الكناني	أبوالأشتر الكناني	٩١/٠٣/١٦	الكوت
٣٣٧	حسين مشرف مبارك	أبوعلي الماردي	٩١/٠٣/٢٥	ديالى - كلار
٣٣٩	الشهيد نعيم سواك زايد اللامي	أبوجواد اللامي	٩٤/٠٩/١١	هورالهيوزة

فهرس الشهداء حسب الأسماء

اسم الشهيد	كنيته	التاريخ	المكان	الاستشهاد	ص
أبوذر حسن عباس	أبوذر البصري	٨٨/٠٣/١١	حليجة	٢٢٢	
أحمد عبدالوهاب الساعدي	أبو حكمة الساعدي	٨٦/٠٩/٠١	حاج عمران	١٢٥	
أحمد محمد ناصر اللامي	أبو واثق اللامي	٨٨/٠٤/١٧	شاخ شميران	٢٨٦	
أزهر عبدالحسين صادق	أبو عادل النجار	٨٦/٠٩/٠١	حاج عمران	١٠١	
أمير علي صادق الفحام	أبو أمير الأميري	٨٦/٠٩/٠١	حاج عمران	١٠٦	
أمين علي أمين السعدي	أبو عمار الكاظمي	٨٨/٠٣/٠٦	حليجة	٢٢٠	
تركي نعمة هصار الغزاوي	أبو زهراء الغزاوي	٨٧/٠٦/١٣	السليمانية	٢١٢	
ثائر شهيد مرزه	أبو أشرف الربيعي	٨٦/٠٩/٠١	حاج عمران	١٠٨	
جابر مطشر عاغل الرميض	أبو حسن المالكي	٩١/٠٣/١٣	العمارة المشرح	٣٢٥	
جاسم عبدالأمير غلام حسن	أبولقاء	٨٣/١٢/٢٤	شرق البصرة	٩	
جاسم غالب غاطع الساعدي	أبو نصيف الساعدي	٨٥/٠٨/١٧	هور الحويزة	٥٧	
جاسم مجيد عبدالعبائي	أبو محمد النجفي	٨٨/٠٤/١٥	شاخ شميران	٢٥٩	
جاسم محمد الدفاعي	أبو عامر الكعبي	٨٨/٠٤/١٥	شاخ شميران	٢٦٢	
جبار حسين إبراهيم	أبو شهيد	٨٦/٠٩/٠١	حاج عمران	١١٠	
جبار خلف وايد العقابي	أبو علاء الثوري	٨٨/٠٣/٢٠	حليجة	٢٥١	
جبار عبد الكريم سلمان الحداد	أبو سلمان البلداوي	٨٥/١٠/٢٤	هور الحويزة	٦٨	
جشعم إسماعيل علك الشمري	أبو وفاء العراقي	٨٤/٠٤/٠٥	هور الحويزة	١٤	
جلال آقا مراد آداو خان	أبوليلي	٨٧/٠١/٢١	شرق البصرة	١٩٨	
جليل نور محمد البدر اوي	أبو عارف البدر اوي	٨٦/٠٩/٠١	حاج عمران	١٥٩	
چلوب عزوب شبيك	أبو برير الواسطي	٨٨/٠٤/١٥	شاخ شميران	٢٧٨	
حالب نوري عذافة السورة	أبو صادق الصادقي	٨٦/٠٩/٠١	حاج عمران	١٥٧	
حامد چلوب قدوري الباوي	أبو إسماعيل البغدادي	٨٦/٠٩/٠١	حاج عمران	١١٢	
حسن حسين جبر المنشداوي	أبو محمد البصري	٨٨/٠٣/١٧	حليجة	٢٤٨	
حسن سلمان محمد الميالي	أبو هاشم الميالي	٨٦/٠٩/٠١	حاج عمران	١١٥	
حسن نعمة صالح السعيد	أبو أمينة الجليلي	٨٦/٠٩/٠١	حاج عمران	١٤٧	
حسين بندر سهيل	أبو علي الفرحاني	٨٦/٠٩/٠١	حاج عمران	١١٤	
حسين محمد صالح الفيلي	أبو حوراء الفيلي	٨٦/٠٣/١١	هور الحويزة	٧٨	
حسين مشرف مبارك	أبو علي الماردي	٩١/٠٣/٢٥	ديالي - كلار	٣٣٧	

١٧١	حاج عمران	٨٦/٠٩/٠٣	أبوماجد المهاجر	حميد كاظم مجهول البديري
١٦٣	حاج عمران	٨٦/٠٩/٠١	أبوكرار الأسدي	حيدر أكبر رسول الأسدي
٢٩٧	قره داغ	٨٨/٠٤/٢١	أبومحمد البصري	خالد ماجد مبارك السعدون
١٦	هورالحويزة	٨٤/٠٤/١٦	أبوجعفر المالكي	راضي جاسم الايرواني
٧٩	هورالحويزة	٨٦/٠٤/١٣	أبوداوود الرميثي	سلمان عبدالزهرة كاظم معله
٣٤	السليمانية	٨٥/٠٢/١٩	أبوشهاب	سمير عبدالكريم مرزه الملكي
٢٠٥	شرق البصرة	٨٧/٠٢/٢٦	أبوءاثق الباهلي	شاكرعبدالواحد غيطان الكاظم
٣٢١	شاخ شميران	٨٩/٠٦/١١	أبوسجاد العتاي	الشهيد علوان بدر العتاي
٣٣٩	هورالهويزة	٩٤/٠٩/١١	أبوجواد اللامي	الشهيد نعيم سواك زايد اللامي
٢٤	هورالحويزة	٨٤/٠٧/٠١	أبوسمية الإسلامي	صاحب مهدي محمود
٢٠٧	شرق البصرة	٨٧/٠٢/٢٦	أبودجلة الموسوي	صالح عزيز خضر الموسوي
٣٠١	قره داغ	٨٨/٠٤/٢١	أبوتول الساعدي	صلاح الدين مطشر الساعدي
٨٢	هورالحويزة	٨٦/٠٦/٢٠	أبوشهاب الموسوي	ظاهر حسين علي الموسوي
١١٧	حاج عمران	٨٦/٠٩/٠١	أبوسمية الساعدي	عباس عداي ناصر
١١٩	حاج عمران	٨٦/٠٩/٠١	أبوعبدالله التركماني	عباس علي شكر العبيدي
١٨٢	شرق البصرة	٨٧/٠١/٢١	أبوخضر الساعدي	عباس فالح حسن
٢٣١	حليجة	٨٨/٠٣/١٥	أبوعبدالله الحر	عباس مچيور الحسيناوي
٤٢	هورالحويزة	٨٥/٠٣/٢٢	أبوفاضل الحيدري	عباس مهدي عبدالكريم
١٢١	حاج عمران	٨٦/٠٩/٠١	أبوعبدالله الحربي	عباس موسى كريم
٩٧	حاج عمران	٨٦/٠٩/٠١	أبوسرمد العماري	عبد الزهرة رحيم الربيعي
٢١٦	السليمانية	٨٨/٠٢/٢٤	أبوابقر العبودي	عبدالحسن عودة علوان
٣١٣	هورالحويزة	٨٨/٠٧/٣٠	أبوحيدر الرائد	عبدالحسين تالي بجاي الحلفي
٣٠٤	شاخ شميران	٨٨/٠٦/٢٧	أبوتراب المظفر	عبدالحسين جواد المظفر
٢٠٣	شرق البصرة	٨٧/٠١/٢٥	أبوسعيد الواسطي	عبدالحسين شمّه الجادري
١٩٠	شرق البصرة	٨٧/٠١/٢١	أبوياسين البصري	عبدالرحمن شمّر المنشداوي
٣٢٩	البصرة	٩١/٠٣/١٤	أبومحمدتقي المياحي	عبدالرزاق خزعل فالح المياحي
٣٨	هورالحويزة	٨٥/٠٣/١٨	أبو صالح	عبدالستار أحمد العبيدي
٥١	هورالحويزة	٨٥/٠٦/٢٢	ابوكميل الموسوي	عبدالصادق سلهو المگصوصي
١٧٣	شرق البصرة	٨٧/٠١/٢٠	أبوسجاد المالكي	عبدالكريم جعاز رسن المالكي
٢٢٧	حليجة	٨٨/٠٣/١٥	أبواسراء الهادي	عبدالكريم هادي الزبيدي
٥٣	هورالحويزة	٨٥/٠٧/٢٤	أبو كاظم الملا	عبدالله سلطان محمد الزبيدي
٣٥	هورالحويزة	٨٥/٠٣/١١	أبومحمد البصري	عبدالمحسن عبدالمجيد العيداني
٤٥	هورالحويزة	٨٥/٠٣/٢٢	أبوجعفر الكاظمي	عبدالمطلب مهدي محمد

٨٣	هورالحويزة	٨٦/٠٦/٢٣	أبوبشير العاملي	عبدالوهاب مهدي عسكر
٧٣	هورالحويزة	٨٥/١١/٢٥	أبوموسى الموسوي	عدنان طعمة حسون الصافي
١٥١	حاج عمران	٨٦/٠٩/٠١	أبوسرمد الفيلى	عدنان عاشور نصر الله الفيلى
٤٩	شرق بدر	٨٥/٠٤/٠٧	أبوعقيل الكاظمي	عقيل عبدالحسين شعبان
١٢٨	حاج عمران	٨٦/٠٩/٠١	أبومسلم الكوفي	عقيل عبدعلي جوده
٣٢	هورالحويزة	٨٤/١٠/٢٨	أبوحسين القنبري	علاء جواد قنبر
٧٠	هورالحويزة	٨٥/١١/٠٢	أبومؤيد اللبناني	علي إسماعيل عباس الجيزاني
٢١٨	السليمانية	٨٨/٠٢/٢٤	أبوتراب الساعدي	علي جاسم عبدنعمه الساعدي
١٨٠	شرق البصرة	٨٧/٠١/٢١	أبوحسن الواسطي	علي حسين عبدالله
١٤٥	حاج عمران	٨٦/٠٩/٠١	أبوياسر الحسيني	علي حسين محمد الزوين
٣٣٣	الكوت	٩١/٠٣/١٦	أبوتحسين الواسطي	علي صالح خلف الجعيفري
١٦٥	حاج عمران	٨٦/٠٩/٠١	أبومنتظر الغرعاوي	علي عبد الحسين العنبكي
١٣٠	حاج عمران	٨٦/٠٩/٠١	أبومصباح الثوري	علي فارس لازم الزيداوي
٥٩	هورالحويزة	٨٥/١٠/٢٣	أبويوسف المخابر	علي محسن عبدالحسن الدشتي
٣٢٣	خانقين	٩١/٠٣/٠٦	أبوتقي الفيلى	علي محمد علي الخالدي
٢٢	هورالحويزة	٨٤/٠٦/٣٠	أبوقاسم الترابي	علي محمود حسن
١٣٢	حاج عمران	٨٦/٠٩/٠١	أبوباهر البغدادي	عماد إبراهيم سلمان
٣٠٨	قاطع الكوت	٨٨/٠٧/٢٥	أبوتراب النجار	عماد أزهر عبدالحسن النجار
٢٥٣	شاخ شميران	٨٨/٠٤/٠٧	أبوإيمان الموزاني	عودة فيصل جبر
٢٨٠	شاخ شميران	٨٨/٠٤/١٥	أبوباهر القريشي	غالب ياسر صباح القريشي
٢٤٥	حليجة	٨٨/٠٣/١٦	أبوايوب البغدادي	قاسم لفته خلف
٣١٨	شرق البصرة	٨٩/٠١/٠٣	أبوباسم الأسدي	قحطان عدنان سالم الأسدي
١٧٨	شرق البصرة	٨٧/٠١/٢٠	أبوجواد الثوري	كاظم محسن الدشتي
٥٥	هورالحويزة	٨٥/٠٧/٢٥	أبوعلي الجعفري	كاظم منذور فتح علي القطبي
٨٥	حاج عمران	٨٦/٠٨/٣٠	أبوذر الشوكي	كريم محسن كريم الشوكي
٣٠٣	قره داغ	٨٨/٠٤/٢١	أبوتمار البصري	كريم محسن محمد الديراوي
١٦٧	حاج عمران	٨٦/٠٩/٠١	أبوعلي العماري	كريم محمد مؤمن الهياوي
٢٣٤	حليجة	٨٨/٠٣/١٥	أبوعمار الساعدي	كريم هاشم راضي الساعدي
١٥٤	حاج عمران	٨٦/٠٩/٠١	أبوسليم الفراقي	كريم هبة هادي الفراقي
٦٥	هورالحويزة	٨٥/١٠/٢٤	أبوجهاد الساعدي	كاظم چلاب غويض
١١	الحميدية	٨٤/٠١/١٦	أبومقداد الكاظمي	لطيف شريف مجيد الشيباني
٤٧	هورالحويزة	٨٥/٠٣/٢٢	أبوحميد البغدادي	ماجد حميد حسن
٨٨	حاج عمران	٨٦/٠٨/٣٠	أبوعباس الزيدي	ماجد والي مطر الزيدي

٢٤٢	حليجة	٨٨/٠٣/١٦	أبومصطفى الكاظمي	محمد زاهد عباس الزبيدي
١٤٩	حاج عمران	٨٦/٠٩/٠١	أبوجعفر الكربلائي	محمد شلتاغ هاشم الكناني
١٦٩	حاج عمران	٨٦/٠٩/٠١	أبودانيال الكاظمي	محمد عبدالله صفر
٦٣	هورالحويزة	٨٥/١٠/٢٣	أبوإيمان الساعدي	محمد لفته فياض الساعدي
٢٨٢	شاخ شميران	٨٨/٠٤/١٥	أبو عبد الملك البدران	محمد مرزوق نعيم الوحيّد
١٨	هورالحويزة	٨٤/٠٥/١١	أبوياسين الواسطي	محمد حسين فاضل الفتلاوي
٣١٠	قاطع الكوت	٨٨/٠٧/٢٦	أبواسماء النجفي	محمود عبيد حسون الرحيمي
٢٩٣	شاخ شميران	٨٨/٠٤/١٧	أبوعمار الساعدي	مزهر غعيد حسين الربيعاوي
١٣٨	حاج عمران	٨٦/٠٩/٠١	أبو علي الطهراني	مقداد عبد الرحمن حسين
٢١٤	السليمانية	٨٧/٠٨/١٧	أبو تحسين العقابي	مكي خليفة محمد علي العقابي
٢٨	هورالحويزة	٨٤/٠٧/٠٩	أبونجاح الايرواني	مكي محمد هادي كاظم
٧٥	هورالحويزة	٨٦/٠١/٠٦	أبو صادق الموسوي	منشد عباس وطن
١٢	شرق البصرة	٨٤/٠٢/٢٢	أبو علي الساعدي	منير جمعة شنين
٨٦	حاج عمران	٨٦/٠٨/٣٠	أبو مفيد البغدادي	منير حيدر خلف الفيلي
٢٦٩	شاخ شميران	٨٨/٠٤/١٥	أبو سراج الواسطي	منير رحمن حسين
٢٠	هورالحويزة	٨٤/٠٦/٢٨	أبو موسى اليزدي	مهدي گطوف كله الشوهاني
٣٠	هورالحويزة	٨٤/٠٧/٢٤	أبو محمد الشاكري	ميثم عبد الرسول محمد
٢٠٩	شرق البصرة	٨٧/٠٣/٢٩	أبو أمير الدايمي	ناجي ميزان حمود الكعبي
١٦١	حاج عمران	٨٦/٠٩/٠١	أبو فارس الإبراهيمي	ناظم غازي جار الله العابدي
٣٣٥	الكوت	٩١/٠٣/١٦	أبو الأشتر الكناني	نجاح سامي سعود الكناني
١٩٥	شرق البصرة	٨٧/٠١/٢١	أبو هاجر الياسري	نور شريف يوسف الياسري
١٣	هورالحويزة	٨٤/٠٣/٠٥	أبو محمد	هادي جويد عبادي
٢٧٥	شاخ شميران	٨٨/٠٤/١٥	أبو سمية الكربلائي	هادي عبد الرحيم لفته زنگنة
١٤٢	حاج عمران	٨٦/٠٩/٠١	أبو عماد الميالي	هادي كريم عبد الحسين
٣٠٦	شاخ شميران	٨٨/٠٦/٢٨	أبو حسن الواسطي	هادي محمد عباس ربيعة
٢٥٦	شاخ شميران	٨٨/٠٤/٠٧	أبو سلام الحياوي	هلال بشار خيون الخطاوي
١٨٥	شرق البصرة	٨٧/٠١/٢١	أبو دعاء البغدادي	همام ثامر خضر
١٧٥	شرق البصرة	٨٧/٠١/٢٠	أبو أنس البغدادي	واثق شاكر جويد
٣٣١	الكوت	٩١/٠٣/١٦	أبوذر الواسطي	وديع عبد الرزاق حميد الحاجم
١٣٥	حاج عمران	٨٦/٠٩/٠١	أبو إيمان الأنصاري	يوسف جبار أحمد
٩١	حاج عمران	٨٦/٠٩/٠١	أبو مصطفى الأشتر	يوسف حسن موسى الدشتي

فهرس الشهداء حسب الكنى

كنية الشهيد	أسمه	التاريخ	المكان	الاستشهاد	ص
أبوذر البصري	أبوذر حسن عباس	٨٨/٠٣/١١	حليجة	٢٢٢	
أبوإسراء الهادي	عبدالكريم هادي الزبيدي	٨٨/٠٣/١٥	حليجة	٢٢٧	
أبوأسماء النجفي	محمود عبيد حسون الرحيمي	٨٨/٠٧/٢٦	قاطع الكوت	٣١٠	
أبوإسماعيل البغدادي	حامد چلوب قدوري الباوي	٨٦/٠٩/٠١	حاج عمران	١١٢	
أبوأشرف الربيعي	ثائر شهيد مرزه	٨٦/٠٩/٠١	حاج عمران	١٠٨	
أبوالأشتر الكناني	نجاح سامي سعود الكناني	٩١/٠٣/١٦	الكوت	٣٣٥	
أبوآمنة الجليلي	حسن نعمة صالح السعيد	٨٦/٠٩/٠١	حاج عمران	١٤٧	
أبوأمير الأميري	أمير علي صادق الفحام	٨٦/٠٩/٠١	حاج عمران	١٠٦	
أبوأمير الداهي	ناجي ميزان حمود الكعبي	٨٧/٠٣/٢٩	شرق البصرة	٢٠٩	
أبوأنس البغدادي	واثق شاكر جويد	٨٧/٠١/٢٠	شرق البصرة	١٧٥	
أبوإيمان الأنصاري	يوسف جبار أحمد	٨٦/٠٩/٠١	حاج عمران	١٣٥	
أبوإيمان الساعدي	محمد لفته فياض الساعدي	٨٥/١٠/٢٣	هورالحويزة	٦٣	
أبوإيمان الموزاني	عودة فيصل جبر	٨٨/٠٤/٠٧	شاخ شميران	٢٥٣	
أبوأيوب البغدادي	قاسم لفته خلف	٨٨/٠٣/١٦	حليجة	٢٤٥	
أبوباسم الأسدي	قحطان عدنان سالم الأسدي	٨٩/٠١/٠٣	شرق البصرة	٣١٨	
أبوباقر البغدادي	عماد إبراهيم سلمان	٨٦/٠٩/٠١	حاج عمران	١٣٢	
أبوباقر العبودي	عبدالحسن عودة علوان	٨٨/٠٢/٢٤	السليمانية	٢١٦	
أبوباقر القرشي	غالب ياسر صباح القرشي	٨٨/٠٤/١٥	شاخ شميران	٢٨٠	
أبوتول الساعدي	صلاح الدين مطشر الساعدي	٨٨/٠٤/٢١	قره داغ	٣٠١	
أبوبرير الواسطي	چلوب عزوب شبيك	٨٨/٠٤/١٥	شاخ شميران	٢٧٨	
أبوشير العاملي	عبدالوهاب مهدي عسكر	٨٦/٠٦/٢٣	هورالحويزة	٨٣	
أبوتحسين العقابي	مكي خليفة محمد علي العقابي	٨٧/٠٨/١٧	السليمانية	٢١٤	
أبوتحسين الواسطي	علي صالح خلف الجعيفري	٩١/٠٣/١٦	الكوت	٣٣٣	
أبوتراب الساعدي	علي جاسم عبدنعمة الساعدي	٨٨/٠٢/٢٤	السليمانية	٢١٨	
أبوتراب المظفر	عبدالحسين جواد المظفر	٨٨/٠٦/٢٧	شاخ شميران	٣٠٤	
أبوتراب النجار	عماد أزهري عبدالحسن النجار	٨٨/٠٧/٢٥	قاطع الكوت	٣٠٨	
أبوتقي الفيلي	علي محمد علي الخالدي	٩١/٠٣/٠٦	خانقين	٣٢٣	
أبوتمار البصري	كريم محسن محمد الديراوي	٨٨/٠٤/٢١	قره داغ	٣٠٣	

٤٥	هورالحويزة	٨٥/٠٣/٢٢	عبدالمطلب مهدي محمد	أبوجعفر الكاظمي
١٤٩	حاج عمران	٨٦/٠٩/٠١	محمد شلتاغ هاشم الكناني	أبوجعفر الكربلائي
١٦	هورالحويزة	٨٤/٠٤/١٦	راضي جاسم الايرواني	أبوجعفر المالكي
٦٥	هورالحويزة	٨٥/١٠/٢٤	گاطع چلاب غويض	أبوجهاد الساعدي
١٧٨	شرق البصرة	٨٧/٠١/٢٠	كاظم محسن الدشتي	أبوجواد الثوري
٣٣٩	هورالحويزة	٩٤/٠٩/١١	الشهيد نعيم سواك زايد اللامي	أبوجواد اللامي
٣٢٥	العمارةالمشرح	٩١/٠٣/١٣	جابر مطشر عاگول الرميض	أبوحسن المالكي
١٨٠	شرق البصرة	٨٧/٠١/٢١	علي حسين عبدالله	أبوحسن الواسطي
٣٠٦	شاخ شميران	٨٨/٠٦/٢٨	هادي محمد عباس ربيعة	أبوحسن الواسطي
٣٢	هورالحويزة	٨٤/١٠/٢٨	علاء جواد قنبر	أبوحسن القنبري
١٢٥	حاج عمران	٨٦/٠٩/٠١	أحمد عبدالوهاب الساعدي	أبوحكمت الساعدي
٤٧	هورالحويزة	٨٥/٠٣/٢٢	ماجد حميد حسن	أبوحميد البغدادي
٧٨	هورالحويزة	٨٦/٠٣/١١	حسين محمد صالح الفيلي	أبوهوراء الفيلي
٣١٣	هورالحويزة	٨٨/٠٧/٣٠	عبدالحسين تالي بجاي الحلفي	أبوحيدر الرائد
١٨٢	شرق البصرة	٨٧/٠١/٢١	عباس فالج حسن	أبوخضر الساعدي
١٦٩	حاج عمران	٨٦/٠٩/٠١	محمد عبدالله صفر	أبودانيال الكاظمي
٧٩	هورالحويزة	٨٦/٠٤/١٣	سلمان عبدالزهرة كاظم معلّ	أبوداوود الرميثي
٢٠٧	شرق البصرة	٨٧/٠٢/٢٦	صالح عزيز خضر الموسوي	أبودجلة الموسوي
١٨٥	شرق البصرة	٨٧/٠١/٢١	همام ثامر خضر	أبودعاء البغدادي
٨٥	حاج عمران	٨٦/٠٨/٣٠	كريم محسن كريم الشوكي	أبوذر الشوكي
٣٣١	الكويت	٩١/٠٣/١٦	وديع عبدالرزاق حميد الحاجم	أبوذر الواسطي
٢١٢	السليمانية	٨٧/٠٦/١٣	تركي نعمة هصار الغزاوي	أبوزهراء الغزاوي
٣٢١	شاخ شميران	٨٩/٠٦/١١	الشهيد علوان بدر العتايي	أبوسجاد العتايي
١٧٣	شرق البصرة	٨٧/٠١/٢٠	عبدالكريم جعاز رسن المالكي	أبوسجاد المالكي
٢٦٩	شاخ شميران	٨٨/٠٤/١٥	منير رحمن حسين	أبوسراج الواسطي
٩٧	حاج عمران	٨٦/٠٩/٠١	عبد الزهرة رحيم الربيعي	أبوسرمد العماري
١٥١	حاج عمران	٨٦/٠٩/٠١	عدنان عاشور نصر الله الفيلي	أبوسرمد الفيلي
٢٠٣	شرق البصرة	٨٧/٠١/٢٥	عبدالحسين شمّه الجادري	أبوسعيد الواسطي
٢٥٦	شاخ شميران	٨٨/٠٤/٠٧	هلال بشار خيون الخطاوي	أبوسلام الحياوي
٦٨	هورالحويزة	٨٥/١٠/٢٤	جبار عبد الكريم سلمان الحداد	أبوسلمان البلداوي
١٥٤	حاج عمران	٨٦/٠٩/٠١	كريم هبيّن هادي الفراتي	أبوسليم الفراتي
٢٤	هورالحويزة	٨٤/٠٧/٠١	صاحب مهدي محمود	أبوسمية الإسلامي
١١٧	حاج عمران	٨٦/٠٩/٠١	عباس عداي ناصر	أبوسمية الساعدي

٢٧٥	شاخ شميران	٨٨/٠٤/١٥	هادي عبد الرحيم لفته زنگنة	أبوسمية الكربلائي
٣٤	السليمانية	٨٥/٠٢/١٩	سمير عبدالكريم مرزہ الملكي	أبوشهاب
٨٢	هورالحويزة	٨٦/٠٦/٢٠	ظاهر حسين علي الموسوي	أبوشهاب الموسوي
١١٠	حاج عمران	٨٦/٠٩/٠١	جبار حسين إبراهيم	أبوشهيد
١٥٧	حاج عمران	٨٦/٠٩/٠١	حالب نوري عذافة السورة	أبوصادق الصادقي
٧٥	هورالحويزة	٨٦/٠١/٠٦	منشد عباس وطن	أبوصادق الموسوي
٣٨	هورالحويزة	٨٥/٠٣/١٨	عبدالستار أحمد العبيدي	أبوصالح
١٠١	حاج عمران	٨٦/٠٩/٠١	أزهر عبدالحسين صادق	أبوعادل النجار
١٥٩	حاج عمران	٨٦/٠٩/٠١	جليل نور محمد البدرابي	أبوعارف البدرابي
٢٦٢	شاخ شميران	٨٨/٠٤/١٥	جاسم محمد الدفاعي	أبوعامر الكعبي
٨٨	حاج عمران	٨٦/٠٨/٣٠	ماجد والي مطر الزيدي	أبوعباس الزيدي
١١٩	حاج عمران	٨٦/٠٩/٠١	عباس علي شكر العبيدي	أبوعبدالله التركماني
٢٣١	حليجة	٨٨/٠٣/١٥	عباس مچيور الحسيناوي	أبوعبدالله الحر
١٢١	حاج عمران	٨٦/٠٩/٠١	عباس موسى كريم	أبوعبدالله الحربي
٢٨٢	شاخ شميران	٨٨/٠٤/١٥	محمد مرزوگ نعيم الوحيّد	أبوعبدالمملك البدران
٤٩	شرق بدره	٨٥/٠٤/٠٧	عقيل عبدالحسين شعبان	أبوعقيل الكاظمي
٢٥١	حليجة	٨٨/٠٣/٢٠	جبار خلف وايد العقابي	أبوعلاء الثوري
٥٥	هورالحويزة	٨٥/٠٧/٢٥	كاظم منذور فتح علي القطبي	أبوعلي الجعفري
١٢	شرق البصرة	٨٤/٠٢/٢٢	منير جمعة شنين	أبوعلي الساعدي
١٣٨	حاج عمران	٨٦/٠٩/٠١	مقداد عبد الرحمن حسين	أبوعلي الطهراني
١٦٧	حاج عمران	٨٦/٠٩/٠١	كريم محمد مؤمن الهياوري	أبوعلي العماري
١١٤	حاج عمران	٨٦/٠٩/٠١	حسين بندر سهيل	أبوعلي الفرحاني
٣٣٧	ديالي - كلار	٩١/٠٣/٢٥	حسين مشرف مبارك	أبوعلي الماردي
١٤٢	حاج عمران	٨٦/٠٩/٠١	هادي كريم عبد الحسين	أبوعماد الميالي
٢٣٤	حليجة	٨٨/٠٣/١٥	كريم هاشم راضي الساعدي	أبوعمار الساعدي
٢٩٣	شاخ شميران	٨٨/٠٤/١٧	مزهر غعيد حسين الربيعاوي	أبوعمار الساعدي
٢٢٠	حليجة	٨٨/٠٣/٠٦	أمين علي أمين السعدي	أبوعمار الكاظمي
١٦١	حاج عمران	٨٦/٠٩/٠١	ناظم غازي جار الله العابدي	أبوفارس الإبراهيمي
٤٢	هورالحويزة	٨٥/٠٣/٢٢	عباس مهدي عبدالكريم	أبوافضل الحيدري
٢٢	هورالحويزة	٨٤/٠٦/٣٠	علي محمود حسن	أبوقاسم الترابي
٥٣	هورالحويزة	٨٥/٠٧/٢٤	عبدالله سلطان محمد الزيدي	أبوكاظم الملاً
١٦٣	حاج عمران	٨٦/٠٩/٠١	حيدر أكبر رسول الأسدي	أبوكرار الأسدي
٥١	هورالحويزة	٨٥/٠٦/٢٢	عبدالصادق سلهو المگصوسي	ابوكميل الموسوي

٩	شرق البصرة	٨٣/١٢/٢٤	جاسم عبدالأمير غلام حسن	أبولقاء
١٩٨	شرق البصرة	٨٧/٠١/٢١	جلال آقا مراد آداوخان	أبوليلي
٧٠	هورالحويزة	٨٥/١١/٠٢	علي إسماعيل عباس الجيزاني	أبومؤيد اللبناي
١٧١	حاج عمران	٨٦/٠٩/٠٣	حميد كاظم مجهول البديري	أبوماجد المهاجر
١٣	هورالحويزة	٨٤/٠٣/٠٥	هادي جويد عبادي	أبومحمد
٢٤٨	حلبجة	٨٨/٠٣/١٧	حسن حسين جبر المنشداوي	أبومحمد البصري
٢٩٧	قره داغ	٨٨/٠٤/٢١	خالد ماجد مبارك السعدون	أبومحمد البصري
٣٥	هورالحويزة	٨٥/٠٣/١١	عبدالمحسن عبدالمجيد العيداني	أبومحمد البصري
٣٠	هورالحويزة	٨٤/٠٧/٢٤	ميثم عبد الرسول محمد	أبومحمد الشاكري
٢٥٩	شاخ شميران	٨٨/٠٤/١٥	جاسم مجيد عبدالعبائي	أبومحمد النجفي
٣٢٩	البصرة	٩١/٠٣/١٤	عبدالرزاق خزل فالح المياحي	أبومحمدتقي المياحي
١٢٨	حاج عمران	٨٦/٠٩/٠١	عقيل عبدعلي جوده	أبومسلم الكوفي
١٣٠	حاج عمران	٨٦/٠٩/٠١	علي فارس لازم الزيداوي	أبومصباح الثوري
٩١	حاج عمران	٨٦/٠٩/٠١	يوسف حسن موسى الدشتي	أبومصطفى الأشتر
٢٤٢	حلبجة	٨٨/٠٣/١٦	محمد زاهد عباس الزبيدي	أبومصطفى الكاظمي
٨٦	حاج عمران	٨٦/٠٨/٣٠	منير حيدر خلف الفيلي	أبومفيد البغدادي
١١	الحميدية	٨٤/٠١/١٦	لطيف شريف مجيد الشيباني	أبومقداد الكاظمي
١٦٥	حاج عمران	٨٦/٠٩/٠١	علي عبد الحسين العنبيكي	أبومنتظر الگرعاوي
٧٣	هورالحويزة	٨٥/١١/٢٥	عدنان طعمة حسون الصافي	أبوموسى الموسوي
٢٠	هورالحويزة	٨٤/٠٦/٢٨	مهدي كطوف كله الشوهاني	أبوموسى اليزدي
٢٨	هورالحويزة	٨٤/٠٧/٠٩	مكي محمد هادي كاظم	أبونجاح الإيرواني
٥٧	هورالحويزة	٨٥/٠٨/١٧	جاسم غالب كاطع الساعدي	أبونصيف الساعدي
١٩٥	شرق البصرة	٨٧/٠١/٢١	نور شريف يوسف الياسري	أبوهاجر الياسري
١١٥	حاج عمران	٨٦/٠٩/٠١	حسن سلمان محمد الميالي	أبوهاشم الميالي
٢٠٥	شرق البصرة	٨٧/٠٢/٢٦	شاكرعبدالواحد غيطان الكاظم	أبوواثق الباهلي
٢٨٦	شاخ شميران	٨٨/٠٤/١٧	أحمد محمد ناصر اللامي	أبوواثق اللامي
١٤	هورالحويزة	٨٤/٠٤/٠٥	جشعم إسماعيل علگ الشمري	أبووفاء العراقي
١٤٥	حاج عمران	٨٦/٠٩/٠١	علي حسين محمد الزوين	أبوياسر الحسيني
١٩٠	شرق البصرة	٨٧/٠١/٢١	عبدالرحمن شمّر المنشداوي	أبوياسين البصري
١٨	هورالحويزة	٨٤/٠٥/١١	محمدحسين فاضل الفتلاوي	أبوياسين الواسطي
٥٩	هورالحويزة	٨٥/١٠/٢٣	علي محسن عبدالحسن الدشتي	أبويوسف المخابر

فهرست الكتاب

٤	إهداء
٥	المقدمة
٨	تقريض
٩	الشهداء
٣٤١	ملحق ١: مختارات من وصايا الشهداء
٣٦٥	ملحق ٢: قصيد للشاعر أبوحيدر وأهازيح
٣٧٢	ملحق ٤: خرائط
٣٧٤	ملحق ٣: صور من أرشيف الشهداء
٣٩٦	فهرس الشهداء حسب تاريخ الاستشهاد
٤٠٠	فهرس الشهداء حسب الأسماء
٤٠٤	فهرس الشهداء حسب الكنى

فهرست الكتاب

٤	إهداء
٥	المقدمة
٨	تقريض
٩	الشهداء
٣٤١	ملحق ١: مختارات من وصايا الشهداء
٣٦٥	ملحق ٢: قصيد للشاعر أبوحيدر وأهازيح
٣٧٢	ملحق ٤: خرائط
٣٧٤	ملحق ٣: صور من أرشيف الشهداء
٣٩٦	فهرس الشهداء حسب تاريخ الاستشهاد
٤٠٠	فهرس الشهداء حسب الأسماء
٤٠٤	فهرس الشهداء حسب الكنى